Hi-Tech
صخر
الآن E-MAIL باللغة العربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 23, MAY, 1997 ISSUE NO 12502
الجمعة ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٧ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠٢

Portfolio Travel
In business we're first class
Tailor-made holidays
& package tours
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

الرئيس المصري سيجتمع بالملك حسين السبت

لقاء مفاجئ الثلثاء لمبارك ونتانياهو

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ أعلن في القدس مساء امس ان لقاء سيعقد بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلثاء المقبل في شرم الشيخ في محاولة لكسر الجمود الذي يحيط بعملية السلام.

وجاء الاعلان عن القمة المصرية - الاسرائيلية المفاجئة في وقت اتفق الملك حسين والرئيس المصري على لقاء يعقد بينهما غداً في العقبة.

وقال الناطق باسم نتانياهو (رويتر) ان رئيس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

أولبرايت: تحقيق السلام العربي - الاسرائيلي يبقى أولوية قصوى لأميركا

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ان العمل لتحقيق السلام العربي - الاسرائيلي يبقى «أولوية قصوى» للولايات المتحدة «اذ لدينا مصلحة ضخمة في مستقبل» الشرق الاوسط. واعترفت باستمرار وجود مشكلات وصعوبات تعترض عملية السلام في الوقت الحاضر «لكننا سنستمر في البحث عن طرق للتقدم». ودعت في شهادة لها امس امام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلسي الشيوخ والكونغرس الى عدم اتخاذ اي خطوات كوقف المساعدات او خفضها عن مصر او السلطة الفلسطينية كون ذلك قد يؤدي الى انهيار العملية السلمية.

وشددت أولبرايت على القول أن على جميع الاطراف القبول والاعتراف بأن لا مكان «للارهاب والعنف كوسيلة للتفاوض».

وقالت انه يجب تطمين الاسرائيليين الى ان الارهاب والتهديدات بالعنف

التتمة في الصفحة (٦)

ناطق نوري يراهن على تأثير رجال الدين . . . وخاتمي يعتمد على الشباب والنساء والمثقفين

مواجهة حامية اليوم في الانتخابات الايرانية

نساء وصورتان لخاتمي خارج احد مساجد طهران امس. (رويتر)

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ يتوجه نحو ٣٣ مليون ناخب ايراني الى صناديق الاقتراع اليوم ليحسموا خيارهم وتحديد خليفة الرئيس هاشمي رفسنجاني في أشد المنافسات الرئاسية حماسة وغموضاً منذ تاسيس نظام «الجمهورية الاسلامية». وعلى رغم ان مجلس امناء الدستور منح صلاحية المشاركة في الانتخابات لاربعة مرشحين، فإن المنافسة الجدية والحقيقية ستقتصر على المرشحين القويين اللذين، رئيس البرلمان حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري ووزير الارشاد السابق حجة الاسلام محمد خاتمي. والى اشهر بل اسابيع قليلة ماضية لم يكن أحد من المعنيين مباشرة بالمنافسة ومن انصارهم ومن الراي العام والمراقبين يتوقع ان ينجح مرشح ما في احداث المفاجأة وقلب المعادلة والموازين التي كانت توفر

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي لا يؤيد انتخابات فرعية ويزور صفير غداً

الحريري: لا مؤشر الى حرب اقليمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الحرب في المنطقة مؤكداً انه يقول هذا الكلام «من خلال اتصالاته بكل زعماء العالم». واوضح، في حوار طويل مع عدد كبير من المستثمرين ورجال المال العرب بلغ عددهم نحو ٤٠٠ يشاركون في مؤتمر اسواق راس المال العربية في بيروت، ان «لا مؤشر يظهر ان ثمة امكاناً لأي دولة ان تشن حرباً على اخرى، على الاطلاق». واضاف: «الملامة على اسرائيل الان لانها لم تسر في عملية السلام. فالقفز من عدم السير فيها الى عملية عسكرية امر بعيد الاحتمال... والحروب لا تقررها دول صغيرة في المنطقة. هذا زمن ولّى». (راجع ص٢)

وقال رداً على سؤال عن الموقف اللبناني من القمة الاقتصادية المزمع عقدها في الدوحة والتي ستشارك فيها اسرائيل: «لسنا متحمسين لهذا الموضوع». واشار الى معارضة لبنان قمة المغرب وعمان والقاهرة «وما زال هذا رأينا».

وطمأن المستثمرين الى ان «لا مجال لاعادة الامور الى الوراء في لبنان فهذا مستحيل»، مشيراً الى «ان مشكلة الجنوب موضع احتواء الدول العظمى... والاستثمار في البلد مريح ومفيد على المدين المتوسط والطويل».

وكان المجلس النيابي اللبناني، اختتم امس جلسته التشريعية بالتصديق على قانون اجراء الانتخابات النيابية الفرعية في دوائر محافظتي الشمال والبقاع وقضاء جبيل، بعد قرارات المجلس الدستوري إبطال نيابة اربعة نواب، اثنان منهم في الشمال. وأرجأ المجلس انتخاب ثلاثة بدلاء لأعضاء في المجلس الدستوري انتهت مدة اثنين منهم بالقرعة، اول من امس، بحسب قانون المجلس، والثالث لاستقالته وهو رئيس المجلس وجدي ملاط. وتم الارجاء لان رئيس المجلس اذا انتخب تنتهي مدته حكماً في الرابع من تموز (يوليو) المقبل، وبالتالي فان التأجيل تم حتى يجري الانتخاب بعد هذا التاريخ دفعة واحدة للاعضاء الثلاثة، وتكون الحكومة عيّنت حصتها (اي عضوين) من الخمسة الذين خرجوا من المجلس الدستوري، لكن الاهم ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري دعا، بناء على الحاح من المعارضة الى جلسة مناقشة عامة لسياسة الحكومة «مع طرح الثقة في الحكومة اذا ورد علي طلب خطي وفقاً للاصول، بذلك».

وجاء اعلان بري ذلك في نهاية جلسة الامس بناء على اعلان نواب معارضين انهم يطرحون الثقة بالحكومة، ولم يستجب رئيس المجلس، وقال لهم: «تؤدون افضل خدمة لرئيس الحكومة» (قاصداً بذلك ان الحكومة لن تسقط).

في هذا المجال، رأى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كما نقل عنه نواب زاروه مساء امس في اطار اللقاء الاسبوعي «ان المناخ الذي تضفيه المعارضة ضروري للنظام اللبناني». ودعا الى «عدم المغالاة في المعارضة». وقال تعقيباً على الدعوة الى جلسة مناقشة عامة للحكومة في المجلس النيابي: «نتمنى من المعارضين الا ينسوا ماذا فعلوا يوم كانوا في موقع المسؤولية، لان الانتقاد سهل ولكن من الافضل عندما نسمع المنتقدين ان نرى هل في امكانهم القيام بخطوات تتجاوز ما هو قائم الان وتخطو بالبلاد خطوات الى الامام». ودعا الى «تصحيح الثغرات التي ظهرت خلال تجربة المجلس الدستوري وبالتحديد من خلال اصدار قراراته في شأن الطعون النيابية»، معتبراً «ان تجربة المجلس وليدة وجديدة ويجب العمل على وضع نظام داخلي جديد يتلافى ما ظهر من ثغرات».

وقال الهراوي: «كان من المفترض عدم اللجوء الى اجراء انتخابات فرعية، وإحلال المرشح الحائز اكبر عدد من اصوات الناخبين محل المرشح المطعون في نيابته والذي يليه مباشرة، مع الاشارة الى مغالطة في قرار المجلس الدستوري نفسه عبر الافساح في المجال مجدداً امام النائب الذي طعن في نيابته بالترشح مجدداً وعن المقعد النيابي نفسه».

وتابع الهراوي: «ان اجراء الانتخابات يكلف الدولة مبالغ باهظة وكان على المجلس ألا يستنسب بين القوانين اللبنانية

التتمة في الصفحة (٦)

أكدت انها غير قلقة ونفت وجود حشود ايرانية وعراقية وسورية

واشنطن تدافع عن العملية التركية ودمشق ترى "ثمرة" للتعاون مع اسرائيل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ نيويورك، واشنطن، أنقرة، موسكو - «الحياة»:

■ دافعت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن العملية العسكرية التركية في شمال العراق واعتبرت انه يجب ان لا يكون لدى كل من ايران والعراق وسورية اي سبب للقلق من تدخل أنقرة العسكري الموجه فقط ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وفي الوقت نفسه واصلت دمشق انتقاداتها العنيفة لأنقرة واعتبرت العملية العسكرية «ثمرة» للتعاون التركي - الاسرائيلي العسكري.

وفي دمشق قال وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان في تصريحات الى «الحياة» ان ادعاء تركيا بأن سورية حشدت قواتها على حدودها الشمالية الشرقية يستهدف «التغطية على الغزو التركي للاراضي العراقية». وحذر من بقاء الجيش التركي في شمال العراق لان ذلك يؤدي الى «تعكير علاقات حسن الجوار».

واعتبر ان الكلام عن حشود قوات سورية يرمي ايضاً الى «صرف النظر عن العدوان (التركي) بادخال عامل توتر جديد

التتمة في الصفحة (٦)

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

غداً في مقال جديد

الصداقة مؤقتة... والعداوة مؤقتة...
والمصالح دائمة

ماذا قدمت تركيا إلى العرب؟
ماذا قدم العرب إلى تركيا؟

دعوة إلى إقامة مصالح متبادلة متوازنة،
لأنها هي وحدها الدائمة.

محافظ أنقرة يدعو السكان إلى الوشاية بمن يرتدي زياً إسلامياً

تركيا: "الرفاه" يصعد مع المؤسسة العلمانية

□ أنقرة - «الحياة»:

■ صعد حزب الرفاه (الاسلامي) امس المواجهة مع المؤسسة العلمانية في تركيا وهدد باتخاذ اجراء قانوني ضد رئيس الادعاء العام فورال ساقاش الذي اعلن اول من أمس انه أقام دعوى امام المحكمة الدستورية مطالباً بحظر نشاط الحزب الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بتهمة تشكيل خطر على النظام وجره البلاد الى حرب اهلية. واعلن نائب رئيس «الرفاه» وزير الدولة عبدالله غيول: «سنجعله (رئيس الادعاء العام) يمثل امام القضاء. لقد قدم وثائق غير قانونية ولا اساس لها ضدنا».

وجاء اعلان ساقاش غداة فشل محاولة في البرلمان للتصويت على الثقة بالحكومة الائتلافية، التي تضم حزب الرفاه والطريق الصحيح (بزعامة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر). وينص القانون على ان امام المحكمة الدستورية ستة اشهر لاتخاذ قرار في شأن الدعوى التي رفعها المدعي العام. وفي حال جاء القرار لمصلحته فان جميع نواب حزب الرفاه سيفقدون عضويتهم في البرلمان، بينما يحل حزب الرفاه ويحظر على جميع اعضاء هيئتيه التأسيسية والقيادية تأسيس حزب آخر لمدة عشر سنوات.

وفي تحد آخر من العلمانيين

التتمة في الصفحة (٦)

أكاشي يقدّم تقريراً "ايجابياً"

العراق يحتجّ على البطء في تنفيذ "النفط للغذاء"

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قدم وكيل الأمين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي تقريراً الى مجلس الامن، امس، عن زيارته الى العراق لتقويم تنفيذ القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم. وقال في طريقه الى المجلس ان تقريره سيكون «ايجابياً» لجهة تقويمه تنفيذ ما يعرف بقرار النفط للغذاء والدواء. لكنه أكد انه لن يتقدم باي توصية للمجلس في شأن تمديد مهلة القرار لستة اشهر اضافية، لأن التوصية عائدة الى الامين العام والقرار عائد الى مجلس الامن. ولمح الى ان تمديد المهلة بما يتيح للعراق بيع نفط ببليون دولار كل ٩٠ يوماً مسألة شبه محسومة «لكنني لن اقول ذلك لاعضاء المجلس لأن التوصية تأتي من الامين العام».

واحتجت الحكومة العراقية مجدداً على «البطء الشديد والمتعمد في تنفيذ مذكرة التفاهم والقرار ٩٨٦، المعروف بالنفط للغذاء، وحمّلت الولايات المتحدة مسؤولية هذا البطء «من خلال تعليقها ورفضها للكثير من العقود المقدمة» الى لجنة العقوبات المعروفة بلجنة ٦٦١.

وبعث مندوب العراق السفير نزار حمدون رسالة الى الامين العام وزعت امس كوثيقة، قال فيها: «يؤسفني ابلاغكم والسادة اعضاء مجلس الامن انه في الوقت الذي لم يعد يفصلنا عن نهاية فترة الستة اشهر المحددة لتنفيذ القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم سوى ثلاثة اسابيع، فإن حالة التنفيذ تسير من سيئ إلى أسوأ بسبب المواقف الأميركية الساعية إلى تعطيل وتأخير تنفيذ القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم، ما يؤدي بدوره إلى منع وصول الغذاء والدواء إلى شعب العراق بكميات كافية».

وطرح حمدون احصاءات خاصة بتنفيذ عقود الدواء والغذاء. وقال إنه تم تقديم أكثر من ٥٧٠ عقداً إلى لجنة ٦٦١، وتمت الموافقة على ٢١٧ عقداً منها فقط، وأشار إلى أن «كمية العقود التي قامت الولايات المتحدة

التتمة في الصفحة (٦)

"طالبان" تستقدم تعزيزات تمهيداً لاقتحام معاقل الشيعة

المتمردون على دوستم يقتربون من مزار الشريف

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اشتدت المعارك بين الميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم والمتمردين عليه قرب مدينة مزار الشريف عاصمة الشمال الأفغاني امس، وسط انباء عن اقتراب القتال إلى الطريق الرئيسية المؤدية إلى وسط المدينة.

وقالت مصادر داخل المدينة إن اجراءات أمنية مشددة اتخذت للحؤول دون تقدم المتمردين. وجاء ذلك في وقت شكل مجلس الدفاع الأعلى الذي يضم إلى دوستم، الموالين للرئيس المخلوع برهان الدين رباني وحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران، لجنة مشتركة لإدارة الأزمة في الولايات الشمالية تحسباً لمزيد من الانشقاقات الداخلية.

وكانت قوات موالية لقائد القوات الرئاسية السابق أحمد شاه مسعود وزعيم الاتحاد الإسلامي عبدرب الرسول سياف، انتشرت داخل مزار الشريف لضبط الأمن في ظل هجمات المتمردين. وقام دوستم بتعيين نائبين له بدلاً عن نائبيه اللذين تمردا عليه. وحل الجنرال رازم محل عبدالمالك كرئيس للجنة العلاقات الخارجية، فيما حل الجنرال سراج الدين محل الجنرال عبدالمجيد روزي كنائبه للشؤون العسكرية.

وترددت انباء عن وقوع اشتباكات عنيفة بين أنصار الضابط المتمرد عبدالمجيد روزي وقوات دوستم في جوزجان، مسقط رأس الأخير.

ودفعت «طالبان» امس بمزيد من مقاتليها إلى الخطوط الأمامية، إذ عبرت قوة قوامها ٧٠٠ مقاتل معبر طورخم على الحدود الباكستانية - الافغانية بعدما اغلقت المدارس التي يدرسون فيها. وتوجه هؤلاء إلى ولاية باميان حيث يتحصن المقاتلون الشيعة.

وقالت مصادر حزب الوحدة في بيشاور لـ «الحياة» امس إن قواته تصدت لهجمات «طالبان» في ممر شيبر الاستراتيجي الذي يفضي إلى باميان معقل الحزب، وقتلت ٢٠٠ من مقاتلي الحركة. لكن «طالبان» كذبت هذا الادعاء، وأكدت ان المعارك متواصلة وان مقاتليها احرزوا تقدماً على الارض.

من جهة اخرى، وجه رباني وسياف ودوستم دعوة إلى زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار المقيم في طهران إلى التوسط بينهم وبين «طالبان»، وطلبوا منه مناشدة قادته الميدانيين الوقوف على الحياد.

وفي إسلام اباد، قال وزير الداخلية الباكستاني السابق وعرّاب «طالبان» الجنرال المتقاعد نصير الله بابر إن على بلاده الاعتراف بالحكومة التي شكلتها الحركة في كابول، كونها استوفت كل الشروط والمعايير لذلك.

بطرس غالي في كتابه الجديد

كتبت للسادات خطاباً يلقيه أمام الكنيست . . . لكنني فوجئت بخطاب مختلف تماماً!

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ كشف الدكتور بطرس غالي سراً احتفظ به نحو عشرين عاماً، وهو أن الرئيس أنور السادات كلفه في يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ بكتابة خطاب يلقيه الرئيس الراحل أمام الكنيست خلال زيارته الى القدس المحتلة في يوم ١٩ من الشهر نفسه. وكتب غالي الخطاب بالفعل، وسلمه إلى رئاسة الجمهورية مساء يوم ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر)، قبل ساعات من بدء الزيارة.

كان غالي عضواً في الوفد المصري، الذي رافق السادات في زيارته الأولى إلى إسرائيل. وعندما بدأت جلسة الكنيست، فوجئ بأن الرئيس الراحل ألقى خطاباً مختلفاً تماماً. وهو يقول، في كتابه الذي صدر أخيرا بالإنكليزية تحت عنوان «طريق مصر إلى القدس» عن «راندوم هاوس» في نيويورك، إن السادات تحدث بالعربية، فيما كان الخطاب الذي أعده له مكتوباً بالإنكليزية. ويضيف إن السادات لم يذكر كلمة، أو عبارة واحدة مما تضمنه الخطاب الذي كتبه له.

لم يكن مضى على تعيين غالي وزيرا في حكومة ممدوح سالم إلا اسابيع قليلة. وهو عيّن، في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٧، وزيرا للدولة في رئاسة مجلس الوزراء. وعندما استقال وزير الخارجية اسماعيل فهمي ووزير الدولة للشؤون الخارجية محمد رياض، احتجاجا على قرار السادات زيارة القدس، عيّن غالي وزير دولة للشؤون الخارجية وكلف بأعمال وزير الخارجية موقتا في يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه.

وعرف غالي بعد ذلك أنه كان واحدا من بين ثلاثة أشخاص كلفوا، كل منهم على حدة، بكتابة نصوص للخطاب. ولم تفسر الرواية التي وردت في الكتاب لماذا رفض السادات نص الخطاب الذي كتبه غالي. ولكن سياق الرواية يتيح استنتاج أن النص لم يرق للسادات. يقول غالي إنه واجه صعوبات في كتابة خطاب لا سابق له في التاريخ. خطاب يلقيه رئيس دولة أمام برلمان دولة أخرى، فيما حال الحرب قائمة بين الدولتين. ولذلك فتش في مكتبته عن مطبوعات قانونية وفلسفية في شأن السلام. وقرأ كتبا ووثائق عدة، ولكنه لم يجد فيها ما يفيد. فتركها وأخذ يهيئ تفكيره للتعاطي مع وضع فريد من نوعه.

لم يكشف غالي مضمون الخطاب الذي كتبه في النيابة. ولكن توحي روايته بأن النص ربما غلب عليه طابع فلسفي وقانوني، بحكم الخلفية الاكاديمية لغالي.

والطريف أن الخطاب الذي كتبه غالي لم

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559057

الهراوي اطلع على أعمال مؤتمر أسواق رأس المال العساف: ايجابيات اقتصادية كثيرة لنهضة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اطلع رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس من وفد من المشاركين على أعمال المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال المنعقد في فندق «سمرلند»، يرافقه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وقال وزير المال السعودي الشيخ ابراهيم العساف باسم الوفد على الاثر: «تشرفنا بالسلام على فخامة الرئيس واستمعنا الى نصائحه القيمة، وقد ركز على اهمية التعاون العربي الاقتصادي، واهمية ايجاد سوق عربية مشتركة لزيادة التبادل التجاري والاستثمارات، وكذلك على اهمية وجود المناخ المناسب لهذه الاستثمارات في الدول العربية، وكنا نتطلع الى تحقيق ما يصبو اليه فخامته وكذلك الى ما يصبو اليه قادتنا في الدول العربية».

وكان العساف زار مقر شركة «سوليدير» يرافقه وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة، والتقى نائب رئيسها ماهر بيضون. واطلع على المجسم الخاص بالمشاريع في الوسط التجاري والمراحل التي قطعتها عملية تنفيذ البنى التحتية ومشاريع الاعمار وترميم الابنية القديمة، ومشاريع جديدة يستثمرها رجال اعمال سعوديون خصوصاً في قطاعي الفنادق والمراكز التجارية.

وشرح بيضون للوزير السعودي «مراحل مسيرة الانماء والاعمار الراهنة وما ستتركه من انعكاسات ايجابية على الاقتصاد الوطني والعربي»، مؤكداً ان «لبنان خطا خطوات متقدمة جداً على صعيد تنفيذ المشاريع الخاصة بالبنى التحتية ومشاريع البناء، وان بيروت ستعود قبلة العالم العربي كما كانت لاستقطاب الرساميل السعودية خصوصاً والعربية عموماً».

وأبدى الوزير السعودي اعجابه بالمشاريع التي تنفذها «سوليدير»، منوهاً بما قامت به ومعتبراً ان «النهضة العمرانية التي قامت في لبنان من شأنها ان تترك ايجابيات كثيرة على الاقتصاد العربي الذي يتطلع الى الادخار وتثمير الامكانات المتاحة في المشاريع اللبنانية المنتجة خصوصاً مشاريع «سوليدير» التي ستعيد الى بيروت رونقها ومكانتها المالية والاقتصادية والسياحية في العالم العربي».

الى ذلك، استقبل الرئيس الهراوي مدير الصندوق السعودي للتنمية محمد الصقير في حضور رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر.

ثم استقبل النواب نائلة معوض وميشال موسى ومحمد كبارة وطلال المرعبي الذي استبعد تعيين اعضاء المجلس الدستوري الثلاثة الذين خرجوا بالقرعة والذين من صلاحية المجلس انتخابهم، مشيراً الى ان «المجلس سيأخذ وقته وامامه حتى تموز (يوليو) لانتهاء المهلة، في انتظار معرفة المرشحين ودراسة ملفاتهم». ولفت الى ان «دورة استثنائية ستفتح للمجلس النيابي بعد نهاية العقد العادي اواخر أيار (مايو) الجاري». واعتبر ان «المجلس الدستوري تخطى المهلة الدستورية لإصدار القرار المحدد بشهرين، كذلك بإعادة اجراء الانتخابات».

صفير: طريق الخلاص بالمحافظة على الحرية والايمان والقيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس «ان ما حفظ المسيحيين في الجبال اللبنانية على مر العصور، ايمانهم وتمسكهم بقيمهم وفي مقدمها الحرية». واشار الى «ان هذا التمسك سيبقى هو من يحفظنا».

واضاف في كلمة امام وفد من بلدة الزوق (في كسروان): «وصيتي لكم ان تحافظوا على ايمانكم وتقاليدكم وقيمكم. وهذه هي طريق الخلاص (...) ان العالم شاهد، خلال زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، ان فيه مؤمنين وخصوصاً مسيحيين يفاخرون بمسيحيتهم. وما ظهر في وسائل الاعلام العالمية دلّ الى ان في لبنان رجال إيمان ومحبة وتقدير».

واستقبل صفير رئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية سليم سلهب والامين العام ابراهيم اسطفان الذي قال: «بحثنا في موضوع الإرشاد الرسولي وخصوصاً الشق الوطني فيه وتهيئة الظروف المؤاتية لامكان البدء بتطبيقه داخلياً لقيام حوار حقيقي بين اللبنانيين، يستلزم شروطاً، ليتمكن البطريرك من قول رايه في شأن الحوارات الخارجية مع جميع الاطراف. وغبطته مؤتمن على أمور كبيرة، لكن هناك سلطات يفترض بها ان تمثل لبنان بتوازنه كي لا نضطر الى ائتمان بكركي مجدداً في عملية الحوار لتوضيح كل الامور العالقة التي تتناول السيادة وسواها».

وعن مشاركة الحزب في الحياة السياسية قال: «نحن في صلب الحياة السياسية ولكن اي نوع من الحياة السياسية؟ هذه هي نقطة البحث والخلاف. نحن نراها في ظل السيادة والاستقلال ومحكومة بالقانون والاصول وهذا ويا للاسف غير موجود في جوانب كثيرة. اما في شأن الانتخابات (الفرعية) فاننا ندرس هذا الموضوع لكي نخرج بنتيجة».

واستقبل البطريرك صفير عضو لجنة الحوار المسيحي - الاسلامي الامير حارس شهاب الذي استغرب موقف «قلة تحاول في تصريحاتها ان تضع الارشاد الرسولي في مواجهة خطاب بكركي، فهي لم تدرك او لا تريد ان تدرك معنى الارشاد ولا معنى موقف بكركي، الا اذا كان القصد في وقت تنصب الجهود لمواجهة المستقبل وانهاض لبنان، والعودة الى اجواء ماض طوينا صفحته نهائياً».

«القوات»: الارشاد امانة في اعناقنا

■ لندن - «الحياة» - وجه المجلس السياسي لـ «القوات اللبنانية» المحظورة رسالة الى البابا يوحنا بولس الثاني في مناسبة زيارته الى لبنان اخيراً، ناشده فيها الصلاة من اجل «قيام دولة القانون والسيادة والاستقلال» في لبنان.

وذلك بعد أن عقد المجلس السياسي لـ «القوات اللبنانية» اجتماعه الدوري، الذي بحث خلاله زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان وانعكاساتها، ووجه الى قداسته رسالة اسف فيها «الا يكون قائدنا الدكتور سمير جعجع والرفاق المعتقلون لأسباب سياسية في طليعة مستقبليكم، ويعز علينا الا يكون المئات من الرفاق المهجرين قسراً الى خارج وطنهم والمشتتين في ارجاء العالم، مشاركين في هذا الحدث التاريخي». وعاهد المجلس البابا «ان نحمل الارشاد الرسولي امانة في عنقنا، لنعمل على تطبيقه مع كل المجموعات اللبنانية ووضعه موضع التنفيذ بكامل ابعاده الروحية والزمنية»، مؤكدين ان انجاحه يحتاج الى تضافر جهود كل اللبنانيين».

وناشدت الرسالة رأس الكنيسة الكاثوليكية ان يرعى بصلواته «لبنان الرسالة الذي تحبون، ولكي يلهم القيمين عليه اليوم الى سلوك طريق العدالة والتوازن والمصالحة النهائية الحقيقية، لتقوم فعلاً دولة القانون والمؤسسات ويعود لبنان موئلاً للحرية والديموقراطية سيداً مستقلاً».

في حوار مع المشاركين في مؤتمر أسواق رأس المال العربية

الحريري جدد التشجيع على الإستثمار في لبنان واستبعد حصول حرب في الشرق الأوسط

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد رئيس الحكومة رفيق الحريري امس دعوة اللبنانيين والعرب الى الاستثمار في لبنان لأنه «مفيد ومربح وناجح». ورأى ان حصول حرب في المنطقة مستبعد لا بل مستحيل، موضحاً ان «الوضع في لبنان ممسوك جيداً». وقال ان «هناك عودة كثيفة للمهجرين الى الجبل قريباً وإعادة تاهيل البنى التحتية في المناطق المهجرة».

هذه ابرز المواقف التي سجلها الرئيس الحريري في حوار مفتوح عصر امس في فندق «سمرلند»، استمر ساعتين، مع المشاركين في المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال العربية المنعقد في بيروت.

سئل: لاحظنا نوعاً من عدم التفاؤل وتباطؤاً في تنفيذ الخطط والوعود التي اعطيت في المؤتمرات السابقة؟ اجاب: «ثمة أمران القيا بظلالهما على الوضع في لبنان والمنطقة هما عدوان نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وتعثّر عملية السلام. نحن يجب الا نرتّب امورنا على أساس ان عملية السلام ستغيّر لنا اوضاعنا، يجب ان ننطلق في بناء بلدنا وتستمر برامجنا كما كانت في السابق». واضاف «اذا تطلعنا الى الارقام، ففي بداية العام ١٩٩٧ زادت التحويلات في لبنان، وسجّل ميزان المدفوعات فائضاً بلغ ٥٦٤ مليون دولار في الاشهر الثلاثة الاولى، وازدادت الحركة الاقتصادية. من غير الممكن انتظار عملية السلام. وبعد عملية نيسان في العام الماضي وتشكيل لجنة المراقبة اصبح الوضع في الجنوب عملياً معروفاً الى أين ستتصل مشكلته. لذا عادت الحركة من جديد. ولا يمكن القول ان هناك تشاؤماً او جموداً. مررنا في مرحلة كانت الناس متخوفة بعد العملية الحربية والانتخابات الاسرائيلية ولكن تعودنا عليها. لا حرب في المنطقة. يمكن ان تتعثّر عملية السلام فهي فعلاً متعثّرة. ويجب الا نرهن انفسنا لقرارات يتخذها عدو يحتل ارضنا. اما في واقع عمليات الحكومة ومشاريعها التي تنفذها لا شيء متأخراً. نتيجة الاحداث او عملية السلام ثمة مشاريع قيد التنفيذ تاخرت لاسباب عدة منها تأخر إنجاز الخرائط او إشكالات لدى الاستشاري او ان المقاول لا تصل معداته، او تأخر الادارة اللبنانية في بعض الامور. لكن ليس لدينا مشاريع توقفت نتيجة تغيّر الوضع في المنطقة. كل المشاريع سائرة بحسب نظامها. هناك مشاريع تاخرت وستتاخر حتى لو كانت عملية السلام سائرة في طريقها».

سئل: ما هي سياسة الحكومة اللبنانية في موضوع التخصيص؟ فاجاب: «لبنان دولة مختلفة عن دول كثيرة تسير في اتجاه التخصيص. فالامور التي تديرها الدولة أو تملكها محدودة. لدينا اعمال الكهرباء، تقوم بجزء كبير منها الادارة اللبنانية وجزء صغير معطى لشركات خاصة. وموضوع الهاتف النقال او الخليوي تديره شركات خاصة، اما الهاتف العادي فالدولة تديره وتشرف عليه. المطار امر طبيعي ولدينا مشروع ضخم للطرق سينفّذه القطاع الخاص ويستثمره، وهناك الطريق العربي والطريق المؤدي الى المدخل الشمالي لمدينة بيروت. نحن لسنا دولة مثل بقية الدول حيث يمثل القطاع العام جزءاً اساسياً من الاقتصاد. والقطاع الخاص يشكل الجزء الاساسي من إقتصاد لبنان. التخصيص ليست موضوعاً مطروحاً في شكل حاد كما هو حاصل في كثير من الدول».

سئل: هل المبالغ والوعود والمساعدات الناتجة عن مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن، مرهونة بعملية السلام؟ اجاب: «كلا. اهم اشارة أعطتها الولايات المتحدة في مؤتمر واشنطن فصل موضوع المساعدات للبنان عن عملية السلام. موقفنا وتوجهاتنا السياسية واضحة، ولم نبحث مع اي كان في تغيير سياستنا في اتجاه عملية السلام. نحن مع السلام ونريده ومؤمنون به. ولكن السلام القائم على العدل وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة، وبداية من جنوب لبنان والجولان السوري. والوزارات والادارات والمجالس اللبنانية المختصة على تواصل دائم مع كل الجهات التي التزمت في واشنطن، وثمة عقود وقّعت واخرى قيد التوقيع. وهذا يتطلب بعض الوقت. وكل شيء سائر بحسب الاتفاق». واضاف: «ان هذا أحد الامور التي يفخر فيها لبنان، انه حافظ على مواقفه السياسية وأمكنه الحصول على دعم من دول العالم».

سئل: ماذا عن مصادر التمويل لمشاريع الحكومة، هل حدد حجم المبالغ؟ وهل يمكن الحصول عليها في سهولة ام ان هناك عقبات؟ اجاب الحريري: «في مجال المشاريع الانمائية التي تقع على مسؤولية الدولة، نحصل على غالبيتها اما من دول صديقة، عبر الصناديق العربية ونحن نشكر للدول والصناديق مساعداتها، وخصوصاً السعودية والإمارات وعمان والكويت والبنك الدولي والبنك الأوروبي والاتفاقات التي وقّعناها مع الدول الأوروبية، واما من خلال علاقاتنا الثنائية مع بعض الدول التي بموجبها نحصل على قروض طويلة الأجل مثل القرض الذي وقّع اخيراً مع اليابان. الى ذلك، ثمة مشاريع ينفذها القطاع الخاص، من مثل وسط بيروت. فمعظمكم زار المنطقة وعاين المشروع الذي لا تتكلف الحكومة عليه اي ليرة. ثم هناك مشروع المطار، فجزء منه مموّل من خزينة الدولة. وثمة مشاريع داخل المطار أعطيت لشركات لتستثمرها لمدة معينة، مثل المطابخ والمطاعم وتخزين الوقود وبيعه للطائرات، وهي تحقق مردوداً موازياً. اضف الى ذلك المنطقة الحرة والكثير من النشاطات في المطار». وتابع: «نحن في طليعة الدول العربية التي اصدرت سندات خزينة بالدولار الاميركي، وتم الاكتتاب فيها في نجاح كبير. وثمة اصدار قريب بالمارك الالماني».

سئل: الى متى ستحتفظون بالذهب علماً ان عائده السنوي يقارب الـ ٣٠٠ مليون دولار؟ اجاب: «الى ما شاء الله. العمل الاقتصادي والسياسي ليس فقط ارقاماً. الموضوع هو ثقة. والثقة هي التي تاتي بكل شيء. وما دامت المبالغ موجودة في المصرف المركزي، فان اللبنانيين وغير اللبنانيين ينامون على وسادة امان، فيقولون ان الفلوس لا تزال تحت الفراش. لا يمكن احداً ان يفكر في تسييل الذهب وانا اعرف ان في الامكان ان يدر ٣٠٠ مليون دولار سنوياً. ولكن بمجرد التفكير في عملية التسييل او استثماره، ستهتز الثقة في البلد والاقتصاد والعملة الوطنية. والخسارة التي ستتاتّى اكبر بكثير من الفوائد. ومع ذلك، فان المصرف المركزي قبل اربع سنوات ونصف السنة، عند مجيئنا الى الحكم كان فيه احتياطي لا يزيد عن ٤٠٠ مليون دولار. اما الآن فودائع المصارف تخطت ستة بلايين دولار، لكن الاحتياطي يتجاوز الاربعة بلايين دولار».

سئل: متى ستسمح الولايات المتحدة الاميركية بدخول الاميركيين الى لبنان بطريقة عادية وبتسيير رحلات الطيران اليها، وهل هذا الامر يتعلق بالسلام؟ اجاب: «انا مسرور بسؤالك، لانهم يدخلون. واصدرنا قراراً يشمل دول العالم تقريباً يقضي بالحصول على تاشيرات من مطار بيروت. اتمنى طبعاً ان يتوقف الحظر وينتهي في اسرع وقت وتبذل الحكومة اللبنانية جهوداً في هذا المجال. هذا القرار في يد الحكومة الاميركية ونامل في ان تتخذه في اقرب وقت. ونعتقد ان الحظر غير مبرر ولا نتائج له. فالاميركيون يأتون وينهبون وكذلك الشركات والسياسيون وأعضاء الكونغرس. وكان السفير الاميركي جالساً هنا، لا حظر على الاميركيين او غيرهم. ولا تسمع ما تقوله للأوروبيين لانهم لن يفرحوا بذلك، فهم مسرورون ان الاميركيين لا يستطيعون المجيء الى هنا».

سئل: هل هناك فكرة لقيام منطقة حرة صناعية لتشجيع الشركات الدولية والمحلية على انشاء صناعات اساسية ومتقدمة لاعادة التصدير وانشاء منطقة حرة تجارية لاعادة التصدير؟ اجاب: «ثمة منطقة حرة صناعية في المرفأ، ومن لديه الرغبة في الاستثمار او الايجار يستطيع ان يتصل بالمسؤولين ولديهم التوجيهات لاعطاء التسهيلات اللازمة فوراً ويدرس امر توسيعها لتصبح مساحتها الاجمالية نحو ٣٥٠ الف متر مربع. في مطار بيروت، السوق الحرة موجودة وفي المبنى الجديد ستصبح من اكبر المناطق الحرة. كذلك هناك مساحة ٣٠٠ الف متر مربع يبنى عليها مشروع منطقة حرة بالجملة خلال سنة ونصف سنة او سنتين. وشركة «ايدال» تحضّر دفاتر الشروط اضافة الى منطقة حرة معلنة في طرابلس ومطار المرحوم رينيه معوض في القليعات والمطار في البقاع. فخامة الرئيس (الياس الهراوي) سيوقّع مرسوماً لانشاء ١٢ منطقة صناعية. هناك نظام يمكن ان ينشأ ضمن المناطق بإقامة مستودعات وهمية للتصدير وستصبح جاهزة للقطاع الخاص».

وسئل عن تراكم الدين الداخلي؟ اجاب: ان موضوع الدين العام يمثل للبنانيين قلقاً، لأن لبنان تعوّد الا يكون عليه دين لا داخلي ولا خارجي. ولكن في العالم الحديث، كل الدول عليها ديون خارجية وداخلية. فالدين اللبناني، بما ان معظمه داخلي، خطره محدود. وبالتالي ما نحاول عمله خفض عجز الموازنة الذي كان قبل خمس سنوات يمثل ٩٠ في المئة، اما الآن فعلى رغم ان سنة ١٩٩٦ لم تكن جيدة، وصل الى ٥٠ في المئة، وقبلها كان اقل. ونامل الا يتجاوز هذه السنة الـ ٤٠ في المئة».

وسئل: لنفترض ان حرباً اسرائيلية - عربية قامت، ما هي المخاطر المتوقعة على الاستثمار المتوسط الاجل وطويله في لبنان؟ اجاب: «اذا كانت الحرب عربية - اسرائيلية فالسؤال يجب الا ينسحب على لبنان فالمخاطر ستطاول كل الدول العربية. على كل حال، لا مؤشر يظهر ان ثمة امكاناً لأي دولة ان تشن حرباً على اخرى، على الاطلاق. وهذا امر اقوله من خلال اتصالاتي بكل زعماء العالم. الملامة الآن على اسرائيل لأنها لم تسر في السلام كما يجب. فالقفز من عدم السير في السلام الى عملية عسكرية، امر بعيد الاحتمال، لأنه لا يركب في السياسة. من اجل ماذا ستشن اسرائيل حرباً؟ أمن اجل السلام؟ فالعرب جاهزون له. ولو كانوا يرفضونه، وسورية ترفضه، لأمكن القول لن اسرائيل ستشن حرباً للوصول الى اتفاق سلام. اضافة الى ان ما من احد في العالم يوافق على شن الحرب، والحروب لا تقررها دول صغيرة في المنطقة. هذا زمان ولى. فالحرب العربية - الاسرائيلية ستتطلب موافقة الدول العظمى التي ليست في هذا الوارد، وهي تعارض توقف عملية السلام».

وسئل: ما موقفكم من القمة الاقتصادية المزمع انعقادها في الدوحة في تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل، علماً ان ثمة مساعي سورية للحيلولة دون انعقادها، وان هذه القمة لا تخص الاسرائيليين فقط، بل كل دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا ايضاً؟ اجاب: «نحن قبل اي دولة عربية اخرى، لم نكن مشجعين قيام حتى الاجتماعات التحضيرية في المغرب، وكذلك الاجتماعين الآخرين في عمان والقاهرة. ومعارضتنا قائمة على موضوع واضح وصريح. فهذه الاجتماعات هدفها اقامة مؤسسة ضخمة تعنى بالتنمية في الشرق الاوسط ما بعد التسوية، وستمول عملياً من الدول العربية ويديرها كل المشاركين في المؤتمر، واسرائيل منهم. فليس بيننا وبين العرب سجال، ولسنا في حاجة الى مؤسسة جديدة كي تساعدنا او نتساعد وإياها. هناك اطار الجامعة العربية من جهة، وعلاقاتنا الثنائية من جهة اخرى لسنا متحمسين لهذا الموضوع، كانت عملية سائرة ونحن عارضناها وما زال هذا رأينا. نجحت القاهرة في ان تقرر ان يكون مقر المصرف الذي سينشأ فيها. لكن هذا لا يكفي وسيكون لإسرائيل يد في الامر. وأي دولة عربية تحتاج الى مساعدة او قروض يجب ان تمر عن طريق هذا المصرف الذي سيكون لإسرائيل كلمة فيه. اعتقد ان هذا المصرف لن يرى النور».

سئل: هناك تجاوزات حصلت مع بعض المستثمرين اللبنانيين والعرب، هل هناك توجه لإنشاء دائرة لإرشاد الاستثمار؟ اجاب: «الحوادث التي يمكن ان تكون حصلت مع مواطنين خليجيين او لبنانيين، يجب الا تعمم. انشأت الدولة مؤسسة لتشجيع الاستثمارات، وابوابها مفتوحة. ومكتبي مفتوح لحل اي مشكلة».

سئل عن المبادرة الاوروبية للسلام؟ اجاب ان «الاوروبيين يحاولون احياء عملية السلام، ليس كبديل من التحرك الاميركي وانما استكمالاً له. نحن نشجع الاوروبيين على تحركهم ومبادراتهم، وهم على تواصل مع الاميركان في هذا الاطار. لكن الاشكال يبقى دائماً في الموقف الاسرائيلي».

وسئل: هل ثمة جهود تبذل لتسهيل القوانين على المستثمرين؟ اجاب ان «الحكومة سهّلت قانون الضرائب وبسّطته وخفّضته. والضريبة اليوم على الارباح ١٠ في المئة. اما قانون العمل عندنا فجيد». واضاف «بالنسبة اليكم كمستثمرين، لا مجال في لبنان لإعادة الامور الى الوراء. وهذا مستحيل. والحرب ولت الى غير رجعة. ثمة مشكلة في الجنوب، وهو موضع احتواء من جانب الحكومة والقوى العظمى وخصوصاً فرنسا والولايات المتحدة، اضافة الى اسرائيل وسورية (تفاهم نيسان). اما خارج الجنوب فالحياة مستمرة وعادية والاستثمار سائر كما يجب. لكن البلد ديموقراطي، لذا ثمة اسباب سياسية وراء الكلام والانتقادات. الامور ممسوكة جيداً، والامور ماشية والبلد ماشي». وتابع «لكن هذا لا يعني ان البلد خال من المشكلات في كل نواحي الحياة كما في اي بلد آخر، او انني لا أراها. لهذا لا تخوف على البلد وعلى مستقبله والاستثمار فيه ناجح ومربح ومفيد على المدين المتوسط والطويل».

وعن ازمة السيولة، قال الحريري «بسبب وجود المصارف والاقتصاد الحر ومؤسسات الاستثمار، فاي مشروع في لبنان ينطوي على جدوى اقتصادية لا مشكلة في تامين الاموال اللازمة لتنفيذه».

وعن الاصلاح الاداري في لبنان، قال «هو مشكلة اساسية لكنها ليست مصيبة، وهي موجودة في دول كثيرة. وهي مرتبطة احياناً بالوضعين السياسي والاجتماعي. فهناك انتقادات تبرز العيوب وتغفل الجوانب المضيئة».

وعزا تأخر تنفيذ بعض المشاريع الممولة ذاتياً (B.O.T.) الى شروط طرحتها الشركات المنفذة «وهي غير مقبولة». وقال: «اتخذنا قراراً بتنفيذها عبر انشاء شركة تستثمرها وتنفذها، ولن تكون الدولة اللبنانية شريكاً فيها، راسمالها سيكون في حدود ٣٠٠ مليون دولار، والمساهمة مفتوحة للجميع، لبنانيين وعرباً واجانب. وستوقع مع الحكومة عقد استثمار لمدة ٣٥ او ٤٠ سنة. واقول ان الكلفة ستكون اقل. ومن يرغب في الاستثمار فيه يكون يقوم بعمل جيد. هذا في ما يتعلق بالاوتوسترادات الثلاثة (العربي والشمالي والدائري). اما في ما يتعلق بقصر المؤتمرات فقد استملكنا قطعة ارض قربه، وفض نزاع كان قائماً بين الدولة واناس ادعوا ملكيتها. وسننشئ شركة مشتركة بين الدولة والمستثمرين الذين ستكون الادارة في يدهم، اما الدولة فتنال حصتها».

وعن رؤيته للخروج من المازق الخطير في العملية السلمية الذي يؤثر في الاستثمارات في لبنان والمنطقة؟ اجاب: «واضح تعثر العملية السلمية بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية. ولا حل بالنسبة الى العملية السلمية الا بالضغط الاميركي والدولي على الحكومة الاسرائيلية لمعاودة السير فيها». وأوضح ان «الاموال التي تصرفها الحكومة على الشان الاجتماعي لم يعرفها لبنان في تاريخه، وان كانت لم تسد حاجات اللبنانيين».

سئل: لا يمكن ان نترك قضية المهجرين الى ما شاء الله وكذلك الذهب لماذا لا نستعمل جزءاً منه لليوم الاسود؟ اجاب: «اذا اردنا اعتماد ذلك فلا يعود المهجرون ويطير الذهب. من يتردد على بيروت يعرف ان لا مهجرين فيها. وقد حصلت عودة الى الجبل لكنها غير كافية. ولدينا برنامج سيبدأ تنفيذه الشهر المقبل وجهز جزء اساسي من الاموال اللازمة. واعتقد ان عودة كثيفة للمهجرين ستحصل الى الجبل وبعض المناطق الاخرى. عودة المهجرين معقدة لها شق سياسي انتهى، وتنقصها الاموال وهي مكلفة ونحاول الحصول عليها من دون ارهاق الخزينة. وسيقوم عمل ضخم في قرى الاصطياف المتعلقة بالمهجرين».

ولماذا لم يحصل بعض الاشخاص على الجنسية اللبنانية؟ اجاب «ان هذا موضوع حساس في لبنان وهو يبحث في شكل متوازن ودقيق ومن يستحقها سيحصل عليها».

وقيل له: ليس هناك اي تشجيع للاستثمار في بيروت. اجاب «هناك قانون يلزم الشركات المتعاملة مع الدولة شراء بضائع وطنية ولديها افضلية ١٥ في المئة. واتخذ مجلس الوزراء قراراً يقضي بإلزام الشركات المتعاقدة مع الدولة الشراء من الصناعات الوطنية حتى لو لم يكن العقد عقد توريد».

تسلم رسالة من نظيره البريطاني

بويز: المرحلة بالغة الصعوبة والدقة

■ بيروت - «الحياة» - تسلم وزير الخارجية فارس بويز امس رسالة من نظيره البريطاني روبن كوك نقلها اليه السفير البريطاني ديفيد روس مكلينان الذي اوضح «انها في جزء منها رد على التهنئة التي ارسلها الوزير بويز اليه لمناسبة توليه مهامه، وفي جزء آخر ان وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت سيزور المنطقة اواخر الاسبوع المقبل ويتطلع الى اجراء محادثات مع السلطات اللبنانية عن الوضع في الشرق الاوسط». ورفض الاجابة عن سؤال عن موقف بلاده من الحلف الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي - التركي.

واستقبل الوزير بويز نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المسؤول عن العلاقات الخارجية دريد ياغي الذي وصف ما يحدث في المنطقة من تطورات امنية بانه «يبدو كانه عمل متناغم نتيجة التحالف الاميركي - التركي - الاسرائيلي». وقال إن «الوزير بويز يرى ان المنطقة تمر في مرحلة بالغة الدقة والصعوبة، وبطبيعة الحال فالوضع في لبنان دقيق جداً نظراً الى العمليات العسكرية في الجنوب. لكن لبنان جزء من المنطقة وسيتاثر بكل المتغيرات التي تطرأ فيها». وتخوف من ان «تحاول اسرائيل ان ترمي على لبنان كل المشكلات التي تواجهها داخلياً».

الى ذلك، التقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن نائب مدير شؤون الشرق الاوسط وافريقيا في الخارجية اليابانية شين ايبيهارا في حضور السفير الياباني ياسوجي اتشيغاكي والسكرتير الاول في السفارة ماسانوري ياكي.

وقال ايبيهارا: «جئت الى لبنان كعضو في لجنة الدول المانحة للاجئين الفلسطينيين وبحثت مع السفير الحسن في العلاقات الثنائية واتفقنا على انها تسير في شكل جيد خصوصاً لجهة تبادل الخبرات والتعاون الاقتصادي. وتطرق البحث الى عملية السلام في الشرق الاوسط وسياستنا مع ايران».

المنتدى القومي العربي: زيارة البابا صاغت رسالة لبنان

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر المنتدى القومي العربي ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان اخيراً «صاغت رسالة لبنان في محيطه» ودعا الى الغاء المؤتمر الاقتصادي المنوي عقده في قطر في الخريف المقبل.

عقدت اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي اجتماعها الدوري برئاسة السيد معن بشور وحضور الدكتور اسامة حيو، جهاد الخطيب، الدكتور حبيب زغيب، عبدالله عبدالحميد، عدنان البرجي، الدكتور محمد أنور بعاصيري، مروان الايوبي ويوسف صقر. وتداولت نتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان مركزة على «المعاني الايجابية المتعددة التي اطلقتها دعماً للبنان كدولة ووجود، وعلى نهج الحوار والتوازن الوطني والحريات العامة، وصوغاً لرسالة لبنان في محيطه والعالم» ونوهت اللجنة بدعوة البابا للبنان بأن يستعيد دوره المميز في العالم العربي وتاكيده على مساهمة ابنائه في الثقافة العربية.

VOTRE ATOUT DANS LE MONDE DES AFFAIRES

ESA

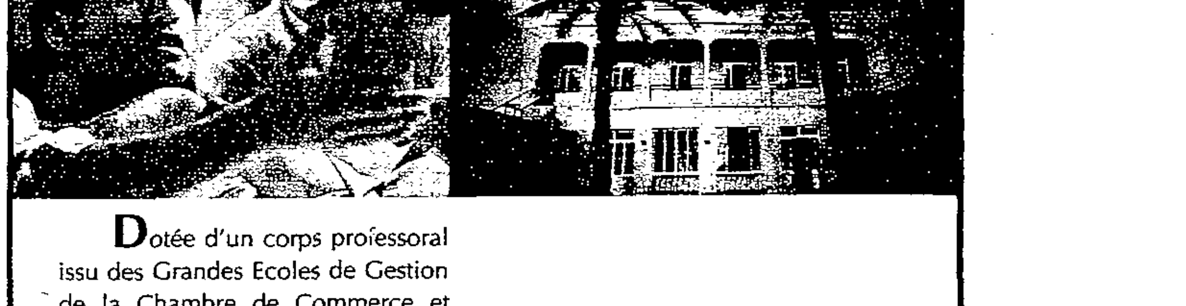

Dotée d'un corps professoral issu des Grandes Ecoles de Gestion de la Chambre de Commerce et d'Industrie de Paris (Groupes HEC, ESCP, EAP), l'ESA vous propose 2 programmes:

MBA TEMPS PLEIN
d'une durée de 12 mois, ouvert aux titulaires d'un diplôme de l'enseignement supérieur niveau maîtrise ou équivalent.

MBA TEMPS PARTIEL
d'une durée de 16 mois, ouvert aux cadres ayant une expérience professionnelle réussie et souhaitant développer leur potentiel tout en poursuivant leur carrière.

Ecole Supérieure des Affaires
Beyrouth

Retrait des dossiers de candidatures à partir du 22 avril
Date limite des inscriptions le 10 juin

Campus de l'ESA: 289, rue Clémenceau, Beyrouth.
Renseignements et inscriptions: (03) 399727.
E-mail: esa@netgate.com.lb

Etablissement d'Enseignement Supérieur géré par CHAMBRE DE COMMERCE ET D'INDUSTRIE DE PARIS

الحياة

جلسة لمناقشة الحكومة في ٢٨ و٢٩ أيار مع إمكان طرح الثقة

المجلس أرجأ الى ٧ تموز انتخاب حصته من أعضاء المجلس الدستوري وفصل الصناعة عن النفط واعتمد القضاء دائرة انتخابية في جبيل

□ بيروت – من غالب الأشمر:

■ اقفلت الجلسة النيابية العامة في يومها الثاني امس على اربع مفاجآت، تمثلت بتحديد رئيس المجلس النيابي نبيه بري جلسة عامة في ٢٨ أيار (مايو) و٢٩ منه لمناقشة الحكومة وإمكان طرح الثقة فيها في حال ورد طلب خطي للرئاسة من احد النواب في هذا الموضوع، وإرجاء انتخاب بدلاء من اعضاء المجلس الدستوري الى السابع من تموز (يوليو) المقبل، واعتماد القضاء دائرة انتخابية في انتخابات جبيل الفرعية، وإحداث وزارة الصناعة وفصلها عن النفط. وصدق المجلس تسعة مشاريع واقتراحات قوانين وأرجأ اخرى ورد بعضها الى اللجان المختصة لإعادة درسها، وأبرزها مشروع إعفاء اللبنانيين من خدمة العلم من مواليد ١٩٧٥ والسنوات السابقة لها نهائياً واعداً بإعادته وإقراره في مدة لا تتجاوز الـ ١٥ يوماً.

وكانت الجلسة استؤنفت عند الحادية عشرة الا ثلثاً برئاسة الرئيس بري وحضور اكثر من مئة نائب وتمثلت الحكومة برئيسها رفيق الحريري وعدد من الوزراء.

استهلت الجلسة بمتابعة البحث في مشروع القانون الرامي الى إحداث وزارة الصناعة وتعديل تسمية وزارة الصناعة والنفط بحيث تصبح وزارة النفط. ودارت في شأنه مناقشات عدة ومداخلات من النواب، فرأى النائب بطرس حرب «ان ثمة تناقضاً بين تقديرين من النواب. واحد يطالب بإعادة المشروع الى اللجان المشتركة، وآخر بإعادته الى لجنة وزارة النفط والصناعة». وقال: «نصيحتي اعادة هذا المشروع الى اللجان لمناقشته مجدداً». فرد الرئيس بري نافياً وجود اي تناقض. وتلا نص المادة الذي يؤكد صحة كلامه. وقال: «إن ما أضيف على النص ليس تناقضاً».

وتقدم حرب باقتراح آخر في ما يتعلق بالمادة الثانية من المشروع فأحيل على التصويت وسقط ثم أحيلت المادة على التصويت كما وردت في النص فصدقت بالغالبية.

بعدها أحال الرئيس بري اقتراح الرئيس الحسيني وحرب ونواب آخرين إعادة مشروع القانون الى اللجان المشتركة على التصويت، فلفت الحسيني الرئاسة الى «ان هذا أمر غير جائز» وطلب تسجيل معارضته للقانون في المحضر على اساس انه «مخالف». فأيده الرئيس سليم الحص والنائبان حرب وزاهر الخطيب. وبعد التصديق على المشروع طلب الرئيس الحسيني من الرئاسة تحديد موعد في اقرب وقت لمناقشة مشروع انشاء وزارة التخطيط الموجود في ادراج المجلس. فسأله الرئيس بري: «هل هو خالص؟ (منجز)». فرد الحسيني «خالص من زمان وهو ملغ اكثر من وزارة الصناعة ومن الوزارات الاخرى». وعلق بري: «هذا يعود الى مجلس العام ١٩٧٢». فرد الحسيني: «الحكم استمرار». وقال بري: «الرئاسة تلتزم إحالته فوراً على اللجان المشتركة، اذ لا مشكلة في ذلك». وطلب إعادته. ثم قال: «اضافة الى الامور التشريعية لهذه الجلسة هناك موضوع انتخابي يتعلق بموضوع رئيس المجلس الدستوري الاستاذ وجدي الملاط الذي استقال وأعلن شغور عضويته، وأبلغت رئاسة المجلس في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي باستقالته. ووفقاً للقانون فإن أمام المجلس النيابي مهلة شهر تنتهي مبدئياً اليوم (لانتخاب بديل) انما كما علمنا جميعاً (اول من امس) فقد حصلت القرعة، واعتمد المجلس الدستوري سحب اربعة اسماء. علماً ان رأينا يقول بوجوب سحب خمسة اسماء، وفي كل الحالات هذا ما ارتأوه هم، واعتبروا رئيس المجلس الدستوري في هذه الحال كأنه خرج بالقرعة».

وهنا قال نائب جبيل محمود عواد: «مركبة». ورد بري: «لا ليست مركبة ولا أسمح بهذا الكلام». وطلب شطبه من المحضر.

وعلق عواد: «كيف مش مركبة يا دولة الرئيس؟ هل من المعقول ان تأتي الاسماء من كل الطوائف مصادفة هكذا (سحب القرعة وخروج اربعة اعضاء من المجلس الدستوري من طوائف مختلفة)؟».

ورد بري: «مش صحيح هذا الحكي. لقد قلنا بالامس كلاماً، واذا انتقدنا فإننا ننتقد قانونياً، لكننا ننحني دائماً امام القضاء وأعماله. اذاً اعتبر الرئيس المستقيل كأنه خرج بالقرعة، ونحن مقيدون في نص المادة بالمهلة المحددة بشهر، في شأن انتخاب بديل منه. (...) وعندها يرجع المجلس النيابي الى انتخاب اما الشخص نفسه واما غيره، لذلك انا لا افضل هذا الامر ولا أعطي رأيي النهائي فيه. قلت انني أعرض هذا الامر على المجلس الكريم اذا وافقت الهيئة العامة منذ الآن على تحديد جلسة لانتخاب الاعضاء الخمسة اي ثلاثة من جانب المجلس النيابي، يوم الاثنين ٨ تموز المقبل. واذا قيل لماذا هذا الموعد فلأن مهلة المجلس الدستوري تنتهي في ٤ منه ويكون يوم جمعة وبعده سبت فأحد، ولا خوف على الاطلاق من ان يتعطل المجلس الدستوري لان اعضاءه الخارجين والباقين سيستمرون حتى انتهاء ولايتهم. اذاً الامر المطروح هو التالي، بدلاً من ان ننتخب العضو البديل من الرئيس المستقيل ونضطر الى ان نعيد الانتخاب او النظر فيه في ٤ تموز، نقترح ٨ تموز موعداً لذلك، ورب سائل ماذا يحصل لمهلة الشهر القانونية في هذه الحال؟ والجواب ان هذه المهلة المنصوص عنها في القانون بالنسبة الى المجلس النيابي ليست مهلة إسقاط، لكنها مهلة تسريع او تعجيل كما يسمونها باللغة الدستورية، اي لكي يكون هناك عجلة للمؤسسات. واننا بهذه الطريقة نكون واكبنا المجلس الدستوري ولا نضطر الى اعادة الانتخاب مرة اخرى في ٤ تموز».

وردّ النائب حرب بالقول «اعتبر ان وجهة نظر دولتك بالنسبة الى انتخاب الاعضاء الخمسة مرة واحدة حكيمة وجيدة ونستطيع ان نمشي فيها. كان ثمة فارق بأربعة ايام بين ٤ و٨ تموز ولا يكون في هذه المدة الدنيا مجلس دستوري». وردّ بري: «بلى يكون، المجلس يستمر ولنفترض ان الحكومة او المجلس النيابي لم يعيّنا على الاطلاق اي عضو، فإن المجلس الدستوري يستمر حتى بالاعضاء الذين خرجوا بالقرعة». وعلّق حرب: «موضوع الايام الاربعة ليس شغلة كبيرة. فاذا كان هناك توجه للهيئة العامة فليُقر وليس عندي مانع».

وقال بري: «اذا كنتم توافقون على عقد الجلسة بعد ظهر الجمعة (٤ تموز) فليس عندي مانع، ولا مانع ايضاً من عقدها السبت او الاحد بعد الظهر». وتمنى حرب «اذا أمكن ان نتقيد بالاصول في هذا الموضوع». وسأل بري: «اي يوم يصادف تاريخ ٥ تموز؟». فقيل له «السبت». فقال: «فليكن ٥ تموز». فاعترض بعض النواب. وقيل له «ان الاثنين يصادف ٧ تموز». فقال بري: «اذاً الاثنين ٧ تموز تعقد الجلسة العامة».

وسأل احد النواب «هل تفتتح دورة استثنائية؟». وردّ الرئيس بري: «طبعاً سيفتحون دورة».

وأعطى الكلام للنائب نسيب لحود الذي قال: «انا اوافق على ان ينتخب الاعضاء الخمسة في جلسة واحدة، ولكن لدي ملاحظة». وهنا قاطعه الرئيس بري مصححاً: «ثلاثة اعضاء».

وتابع لحود: «طبعاً ثلاثة (العضوان الباقيان تعيّنهما الحكومة). لدي ملاحظة على قضية القرعة التي حصلت والتي سحب المجلس اربعة اسماء فيها. اذا قرأنا المادة الرابعة في قانون المجلس الدستوري فإنها تتكلم على سحب خمسة وخروجهم بالقرعة. ولكن اذا عدنا الى السبب الذي من اجله وضع النص، فقد وضع كي لا يخرج جميع اعضاء المجلس الدستوري مرة واحدة من عضوية المجلس ويبقى نصفهم لتأمين الاستمرار. لذلك اعتقد ان هذه المادة تتكلم اكثر من حيث الجوهر على وجوب بقاء خمسة اعضاء ضمن المجلس، لا على وجوب خروج خمسة منه».

وسأل الرئيس سليم الحص: «ألا نستطيع ان ننتخب الخمسة (والمقصود الاعضاء الثلاثة) ونضيف نصاً صريحاً أمام اسم الذي يحل محل الرئيس وجدي الملاط لكي يستمر ست سنوات؟».

وعلّق بري: «ان هذا الموضوع يحتاج الى تعديل القانون». وتابع الحص: «يمكن وضع نص صريح بذلك». وقال بري: «لا يمكن ذلك. لماذا تريد ان تعمل هذا التمييز له وليس لغيره؟ هذا يعتبر تفريقاً بين الاعضاء. وانا ليس عندي مانع اذا تقدمتم باقتراح، فأعرضه على الهيئة. لا ضرر في التأجيل ما دام المجلس الدستوري مستمراً، القصة كلها قصة شهر وعشرة ايام فلماذا كل هذا الموضوع. وأكرر ان ليس عندي مانع، وكلنا ننتخب الآن بديلاً من الاستاذ ملاط ولدي الوقت الكافي عشرة ايام او خمسة عشر يوماً لانتخاب البدلاء الآخرين، ولكن اذا انتخبنا العضو البديل اليوم (امس) فإنهم سيرسلون الينا في ٤ تموز ان ولايته انتهت لانه يتمم ولاية الرئيس المستقيل وفقاً للمادة الرابعة من قانون المجلس الدستوري وهنا تصبح الحاجة الى تغيير المادة وانا ليس عندي مانع اذا أردتم ذلك».

وطلب الرئيس الحسيني الكلام فقال: «لا شك ان المجلس يستطيع ان يعدل القانون ولكن اتمنى في هذا الظرف ونتيجة لكل الملابسات الا يمس قانون المجلس الدستوري. اما في ما بعد، على البارد، في شكل معمق فيمكن النظر في طريقة تحصين المجلس الدستوري ودعمه. فنحن ليس لدينا اي مانع».

وقال بري: «اذا توافقنا على ذلك، القصة ليست في حاجة الى تصويت. هل نتوافق على ان تعقد الجلسة الاثنين في ٧ تموز؟». فتمت الموافقة وطلب تسجيل ذلك في المحضر.

جلسة مناقشة

ثم طلب النائب حرب الكلام. وقال: «اثيرت (اول من) امس المطالبة بجلسة مناقشة عامة لسياسة الحكومة واتمنى على الرئاسة ان تأخذ المبادرة وتعيّن موعداً لها في اقرب وقت». فوافق الرئيس بري وقال: «تعقد الاسبوع المقبل في ٢٨ و٢٩ ايار (مايو) الجاري مع طرح الثقة في الحكومة اذا كان ثمة من يريد ذلك. واذا ورد علي طلب خطي وفقاً للأصول بطرح الثقة في الحكومة فسنطرحها».

قضاء جبيل

بعد ذلك طرح اقتراح اجراء الانتخاب الفرعي لأحد المقعدين للمارونيين بدائرة واحدة في جبيل فطلب النائب عواد الكلام وقال: «في انتخابات العام ١٩٩٦ لم يبق جهاز الا تدخل في الانتخابات». واكد ان «مجزرة حدثت». واضاف ان «احد اعضاء المجلس الدستوري دخل المعركة لما فوق اذنيه. وكان يضع لائحة (مرشحين) امام بيته تقول هنا اللائحة كذا». وانتقد مجدداً ما حصل في اجراء القرعة في المجلس الدستوري. وقال «انها كانت مركبة».

فطلب الرئيس بري مجدداً شطب كل الكلام الذي تناول المجلس الدستوري. وقال: «حتى لو اخطأ القضاء فله وجه، واذا اصاب فله وجهان». واضاف: «ثمة امران بالنسبة الى موضوع جبيل. فقد ورد (في قرار المجلس الدستوري) ابطال نيابة السيد اميل نوفل. ووردت ايضاً اعادة الانتخاب وفقاً للاصول. والكلمتان الاخيرتان مضافتان كأنهما حشرتا حشراً».

ثم اعطيت الكلمة للنائبة نهاد سعيد فعارضت كلام النائب عواد الذي استخدم كلمة «مجازر». وقالت: «عندما استقبلنا البابا اثبتنا اننا حضاريون، وان لبنان بلد حضارة وليس بلد مجازر. اذاً ليس من الجائز ان نكرر هذه الكلمة». فصفق لها النواب طويلاً.

وهنا انتفض النائب عواد من دون ان تسمح له الرئاسة بالكلام وقال: «انا عنيت مجازر تزوير (في الانتخابات) وفتّ (صرف) عملة. لقد اساءت زميلتي وبنت بلدي فهم ما اعني».

وقال وزير الداخلية ميشال المر: «قبل ان نحضّر مرسوم دعوة الناخبين اتصلت بوزير العدل (بهيج طبارة) وتشاورنا في موضوع الانتخاب. لذلك لا بد من وجود قانون ولست على استعداد لمخالفته».

وهنا تُلي نص المادة الوحيدة وصدقت برفع الايدي مع معارضة الرئيس الحسيني والنائب حرب وامتناع الرئيس الحص والنائبين بيار دكاش ونسيب لحود.

مشاريع أخرى

ثم طرح مشروع قانون يرمي الى تمديد المهلة المعطاة بموجب القانون الى المعلمين والمدرسين وأساتذة التعليم الثانوي الملحقين بالادارات العامة لاختيار بقائهم في الادارات العامة او العودة الى ملاك وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة.

وقال الرئيس الحريري ان «ثمة اساتذة تحولوا من وزارة التربية الى الادارة». ورأى ان «هذا الوضع شاذ وغير طبيعي». واعترض على ذلك «باعتبار ان هناك تعديلاً حصل على الاقتراح المقدم من الحكومة».

فطلب الرئيس بري تلاوة المادتين الأولى والثانية من الاقتراح. فتبين عدم وجود اي تغيير فيهما. فخاطب الرئيس بري الرئيس الحريري بالقول: «لا يوجد حرف واحد ناقص ولا زائد ولا حتى فاصلة. عليكم ان تتفقوا في الحكومة قبل ان تأتوا الى هنا وتتناقروا (تجادلونا)». واضاف: «على كل حال هذا الموضوع مثل الاسبرو».

وقال النائب تمام سلام: «اذا اردنا ان نحل المشكلة علينا التمديد نحو ثلاثة اشهر او اربعة».

واقترح الرئيس الحسيني تمديد المهلة الى ٩٧/١٢/٣١. فيما تمنى النائب فارس على الرئاسة ان تطلب من اللجان المختصة انجاز هذا المشروع.

وبعد مناقشات مطولة قرر الرئيس بري اعادة المشروع الى اللجنة المالية مع سلسلة الرتب والرواتب.

ثم طرح اقتراح قانون يرمي الى اضافة مادة جديدة الى القانون الصادر في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٥٩ ينص على اعفاء رخص البناء من الرسوم وفقاً لتصاميم نموذجية. ويستفيد من احكام هذا القانون من يشترك في ملكية اسهم شائعة من عقار ولم يرتكب مخالفة في حصته لو كانت هناك مخالفة في العقار من شركائه الآخرين.

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة: «يجب تحديد الآلية كي لا نؤسس لخلافات عائلية». ورأى ان «هذا الموضوع لا يمكن ان يحل الا اذا تمت الموافقة، عن طريق التنظيم المدني». فأحيل المشروع على التصويت وصدق بالغالبية.

وطرح اقتراح قانون ينص على ترقية الاحتياطيين في قوى الامن الداخلي الذين يتابعون او يستأنفون الخدمة الفعلية في الاحتياط بناء على طلباتهم بمن فيهم الذين تجاوزوا السن القانونية بالشروط نفسها السارية على عناصر الخدمة الفعلية شرط ان يكونوا في الخدمة الفعلية بتاريخ صدور هذا القانون. فاعترض عدد من النواب مطالبين بان يشمل الجيش. فأوضح النائب سامي الخطيب ان «هذا القانون يسري على كل القطاعات العسكرية». فأحيل على التصويت وصدق كما ورد.

وطرح اقتراح القانون المعجل الذي ينص على ان يحال حكماً على التقاعد او يصرف من الخدمة كل موظف اكمل عامه الرابع والستين، وكل موظف انقضى على تاريخ دخوله الخدمة ٤٤ عاماً اذا كان معيناً بعد ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٥ و٤٦ عاماً اذا كان معيناً من قبل هذا التاريخ. فسأل الرئيس الحريري: «هل من المعقول ان يعمل قانون لشخص او شخصين؟ هذا ليس طبيعياً». وتمنى عدم بته.

وطالب النائب عبده بجاني بتطبيق مبدأ العدالة بين الموظفين. وقال ان «العدد هو ١١ لا ٢». وأيده النائب طلال المرعبي.

وقال نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي: «هناك موظفون دخلوا الادارة في سن ١٦ عاماً والسن القانونية هي ١٨ واحتساب التقاعد يجب الا تدخل فيه السنتان الاوليان من سن التقاعد، وحساب التعويض لا يحسب الا في سن الـ ١٨». فرد السنيورة قائلاً: «من يستمع الى كلام دولة نائب الرئيس يظن اننا نأكل السنتين الاوليين على الموظف، نحن نحتسب سنوات الخدمة كلها، انما نطلب من الموظف الذي دخل في سن ١٦ ان يخدم سنتين اضافيتين ليتقاضى التعويض نفسه لمن هو في عمر ١٨». وقال النائب عواد: «لا يجوز ان يكون الاقتراح فقط في شأن شخص او اثنين». وهنا اعلن الرئيس بري رد هذا المشروع الى اللجان المشتركة.

كذلك صدق اقتراح القانون الرامي الى تمديد مهل نشر القوانين والمراسيم وبعض قرارات مجلس الوزراء في الجريدة الرسمية.

ثم طرح مشروع القانون المتعلق بإعفاء اللبنانيين من مواليد عام ١٩٧٥ والسنوات السابقة لها نهائياً من موجبات خدمة العلم. وتكلم النائب عمار الموسوي فأشار الى ان «قيادة الجيش تقول ان ليس عندها علم بالمشروع على الاطلاق». وتدخل الرئيس الحريري قائلاً: «لمن قالت قيادة الجيش هذا الكلام؟». اجاب الموسوي: «نحن سألناه». ورد الحريري: «نحن لا نشتغل على ان كل واحد فاتح لحاله».

وقال الرئيس بري: «من حق النائب ان يفتش عن الحقيقة من قيادة الجيش او اي مرجع. وانا ارى اعادة المشروع الى اللجنة المختصة. ونحن نقول ان قيادة الجيش في الجلسة ممثلة بالحكومة وبوزارة الدفاع ولكن في الخارج للنائب الحق في الاستفسار».

وقال وزير الدفاع محسن دلول: «نحن سألنا قيادة الجيش هل لديها القدرة على استيعاب هذا العدد، وهناك مشكلة الموجودين في الخارج. وانا اصر وأناشد الزملاء اقرار مشروع القانون لأن هناك اعباء كبيرة على عائلاتهم التي تضطر الى الذهاب للقائهم كي لا يأتوا الى لبنان بسبب خدمة العلم».

وقال بري: «الرئاسة تتعهد ان يعرض في الجلسة المقبلة بعد ان يأتي بحسب الاصول، لانه غير مستوف الشروط ولم يطرح في اللجان». فطلب النواب الاسراع في اعادته فوعد بري بذلك. وقال: «ان شاء الله خلال ١٥ يوماً سنعيده لإقراره».

وطرح القانون المقدم من النائبة نائلة معوض حول التعليم الالزامي المجاني، فأيده الرئيس الحسيني معتبراً انه «استكمال لوثيقة الوفاق الوطني». وايده نواب كثر.

وقال الرئيس الحريري: «اكرر الشكر لكل النواب ولكن اعتقد ان اقرار الاقتراح سيرتب حقوقاً للناس بمجرد اقراره. لذا علينا ان نكون دقيقين في النص اذا كنا نريد اقراره. والنص يعني ان لكل مواطن يعلم ابناءه في المدارس الخاصة الحق في التعويض. واقترح اضافة كلمة «مبدأ» للتعليم الالزامي».

وقال الرئيس بري: «لا نريد تكرار هذه الكلمة دائماً. ان شكرتم لأزيدنكم». وسأل: «اذا اعدنا الاقتراح الى اللجان هل الحكومة مستعدة لإعطاء جدول مفصل عن الموضوع؟». فرد الحريري: «فليحل على لجنة التربية». وقاطعه بري: «لا، لا، نقول يحال على اللجان المشتركة ويتم التعاون بين المجلس والحكومة لوضع الاسس لتطبيق الموضوع». وكررت النائبة معوض ان هناك التزامات دولية. وقال بري: «النص يكون كالآتي: انطلاقاً من اقرار الزامية التعليم ومجانيته في التعليم الابتدائي تقرر اعادة اقتراح الزميلة نائلة معوض الى اللجان والتعاون مع الحكومة في سبيل ايجاد السبل للتنفيذ».

ثم تلي اقتراحا قانون فتبين انهما لم يمرا عبر اللجان فتقرر احالتهما عليها. ثم رفع الرئيس بري الجلسة وكانت الساعة تشير الى الثانية والربع بعد الظهر.

نعمان طالب بالعودة عنها

"حزب الله": قرارات الدستوري تسوية سياسية نتيجة الضغوط

□ بيروت – «الحياة»:

■ قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون النيابية، والانتخابات الفرعية لملء اربعة مقاعد نيابية شغرت بإبطال نيابة اربعة، موضوعان تناولتهما المواقف امس.

فقد أعلن النائب عصام فارس امس «احترامه التام وتأييده للقضاء اللبناني المنزّه عن اي تدخل من اي جهة، رسمية كانت ام سياسية». وحذّر الحكومة من «الاستمرار في ممارسة سياسة الصيف والشتاء على السطح الواحد في الوطن الواحد وعلى حساب الشعب الواحد» متسائلاً: «كيف تؤجل الانتخابات البلدية بحجة عدم اجرائها في الصيف حفاظاً على موسم الاصطياف، وتجرى الانتخابات النيابية الفرعية خلافه؟».

وطالب «بضرورة اعتماد المكننة في الانتخابات واحترام حقوق الناخبين وتسهيل مهماتهم للقيام بواجبهم». واضاف: «ان عدم عصرنة الآلية الانتخابية وسوء الادارة أديا الى ما وصل اليه المجلس الدستوري من قرارات». وسأل عمن «يتحمل مسؤولية هذا التقصير الفاضح وعمن نحاسب، ومن يجب ان يدفع ثمن هذا التقصير والاستمرار في اعتماد الوسائل المتأخرة وغير الحضارية سواء في جداول الشطب، ام في اجهزة الرقابة، ام في عمليات الفرز وإعلان النتائج».

وتمنى فارس على الحكومة «ان تتدارك اعتماد الوسائل البدائية نفسها، وتعمل على ضمان سلامة هذه الانتخابات ونزاهتها وتأمين الحياد التام للسلطة لكي تأتي النتيجة مشرفة للوطن وللمواطنين».

وتمنت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية (غالبيتها من «حزب الله») لو نأى المجلس الدستوري عن «الضغوط السياسية ومحاصصة اركان الحكم بعدما تحول البلد مزارع وغنائم لا يحمل سيف القانون والمؤسسات فيه إلا بما يتناسب مع التوزيعات».

واضافت في بيان امس: «اصبح مكشوفاً ان قرارات المجلس الدستوري الاخيرة كانت نتيجة تسوية سياسية ورعاية لمصالح نافذين في السلطة، ولم تكن احكاماً قضائية، وقد هزّ هذا الامر صدقية المعقل الاخير، وابرز الخلل الخطير في بنية المؤسسات الدستورية وعلاقاتها ودورها داخل النظام. ولا تكفي الخطب الرنانة ودعوات التنزيه لإبقاء اي مؤسسة فوق النقد، لان ممارساتها هي التي تكشف عدالتها، ولم يكن المجلس الدستوري موفقاً او ناجحاً في اختبار الطعون».

وطالب النائب السابق عصام نعمان المجلس الدستوري «صاحب الصلاحية في بت دستورية القوانين، الى الحرص على الا يكون البادئ بمخالفتها، بالعودة عن تدبيره الجائر المنافي لأبسط مبادئ العدالة والقواعد القانونية العامة، وإبلاغ اصحاب العلاقة (هو والنائبان السابقان البير مخيبر وحبيب صادق) نسخاً من المخالفات التي سطرها القاضي سليم العازار، على قرارات المجلس الدستوري في شأن ردّ طعونهم».

كذلك دعا نعمان «نقابة المحامين ونقابتي الصحافة والمحررين وإتحاد الكتّاب اللبنانيين وجمعيات حقوق الانسان والقوى الحية الحريصة على الحرية والديموقراطية والعدالة الى رفع الصوت عالياً احتجاجاً على التدبير الجائر الذي اتخذه المجلس الدستوري، والمبادرة باتخاذ التدابير العملية والقانونية الملائمة من اجل صون العدالة وضمان حق الطاعنين في الدفاع عن النفس في اطار علنية المحاكمات والأحكام وشفافيتها».

وسأل: «هل تنطوي المخالفات التي سجلها القاضي العازار على حقائق وفضائح تطاول المسؤولين؟».

مجلس بيروت أيد قرارات الدستوري ودعا لتوسيع صلاحياته

□ لندن – «الحياة»:

■ اعتبر مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني أن قرارات المجلس الدستوري حول الطعون المقدمة في نتائج الانتخابات النيابية «تشكل إدانة للنهج الرسمي السائد في شتى ممارساته وخاصة في مجالات الديموقراطية والحريات العامة. كما أكدت هذه القرارات عزلة الحكام عن الشعب ومصالحه واحتياجاته». واعرب المجلس في بيان أمس عن تقديره لـ «القرارات التي أصدرها المجلس الدستوري في ما يتعلق بالطعون النيابية، خاصة وانها سابقة تحصل لاول مرة في تاريخ لبنان». وذكّر «باننا في المؤتمر الشعبي اللبناني كنا المبادرين للمطالبة بتوسيع صلاحيات المجلس الدستوري ليشرف اشرافاً كاملاً على جميع مراحل العملية الانتخابية، لا أن تعامل السلطة السياسية قراراته بالاستخفاف الحاصل، والذي ظهر في التعاطي الرسمي مع فتوى المجلس الدستوري بعدم سلامة قانون الانتخابات، ورفض التمديد ثمانية اشهر للمجلس النيابي الحالي، وهو الامر الذي يؤكد مدى تعارض الممارسات المصلحية والفئوية للحكم الحالي في إدارة شؤون البلاد مع أحكام القانون والدستور».

وخلص البيان إلى القول: «إن قرارات المجلس الدستوري إذ تؤكد على ضرورة تعزيز دور المؤسسات بعيداً عن سياسات المحاصصة واقتسام المغانم بين اركان السلطة، وخاصة تعزيز دور القضاء ليتحول فعلاً إلى سلطة مستقلة، فإن هذه القرارات اكدت مرة جديدة ان شرعية المجلس النيابي الحالي منقوصة بعد هذا الحجم الكبير من الشوائب والفجوات الخطيرة التي رافقت العملية الانتخابية بعيداً عن إرادة الشعب ومصالحه».

BETHLEHEM 2000
EMPLOYMENT OPPORTUNITY

Bethlehem 2000 International Committee was established by the Palestinian National Authority Cabinet on December 27th, 1996. Its main objective is to formulate the broad policy and address the international/global dimension of this massive project.

The Steering Committee of the International Committee will oversee the work components of the relevant ministries, municipalities, churches, private sector representatives, Bethlehem Governorate and Palestinian Legislative Council representative.

The Steering Committee would like to invite professional applicants to fill the vacant position of:

JOB TITLE: **DIRECTOR - PROJECT MANAGEMENT UNIT (PMU)**

Responsibilities shall include but not limited to:
1. Lead, supervise and manage the Project Management Unit which will direct and coordinate all activities relevant to Bethlehem 2000 festivities;
2. Coordinate and implement the Steering Committee decisions through the various PMU units and programs;
3. Design and implement an ambitious project plan to arrive with the events to the highest grounds.

Qualifications: Priority is given to applicants with the following qualifications:
1. Master's Degree in Management, Planning, Engineering, Business Administration, or any other relevant field;
2. Minimum of 10 years of experience in related fields and especially in significant events and projects management;
3. Palestinian National or of Palestinian origin.

Special Skills:
1. Effective leadership skills, strong communication competence and ability to follow-up with a variety of professionals and people with different expertise and backgrounds;
2. Motivated, energetic, inspired, with the urge and will to achieve the highest success levels;
3. Advanced proficiency in computer software related to project planning, budgeting and reporting,
4. Fluency in both Arabic and English.

Length of Employment: 3-4 years.

Salary and Benefits: Based on qualifications and experience.

Employment is based on qualifications and experience with equal opportunities regardless of gender or religious affiliation.

Interested persons should send their qualifications and supporting documents, including references, to the attention of:

Bethlehem 2000
The Steering Committee
P.O. Box 2000
Bethlehem, PALESTINE
FAX: (00 972 2) 742 227

FOR FURTHER INQUIRIES
PLEASE CONTACT MR. SAMEH ABBOUSHI, COORDINATOR OF THE STEERING COMMITTEE, AT:
(00 972 2) 742 224/5/6 OR **(00 972 2) 995 4490/5**

جولة على مجلس التعاون واليمن

خدام يحصل على دعم خليجي لموقف سورية من السلام

□ المنامة – من حسن اللقيس:
□ صنعاء – «الحياة»:

■ انهى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في صنعاء امس جولة خليجية شملت اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي سعى خلالها الى الحصول على دعم لموقف دمشق من مفاوضات السلام مع اسرائيل.

ونقل خدام في صنعاء، محطته الاخيرة في جولته الخليجية، رسالة الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح من الرئيس السوري حافظ الاسد ذكر انها تتعلق بالقضايا والمستجدات التي تهم البلدين وتطورات مسيرة السلام في المنطقة في ضوء ما تشهده من جمود نتيجة التعنت الاسرائيلي والموقف السوري ازاءها.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن اذاعة صنعاء ان الرئيس اليمني اكد دعم بلاده للموقف السوري معرباً عن «تطلعه الى ان يقوم المجتمع الدولي بمسؤولياته بالضغط على اسرائيل للالتزام باتفاقاتها وانقاذ مسيرة السلام من مخاطر التطرف الاسرائيلي». واكد علي صالح لخدام الذي وصل من المنامة التزام اليمن قرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة العام الماضي.

وفي المنامة، قال نائب الرئيس السوري لدى مغادرته البحرين صباح امس بعد زيارة استغرقت يومين نقل خلالها رسالة موجهة الى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الرئيس حافظ الاسد، ان محادثاته مع كبار المسؤولين في البحرين تركزت على الوضع العربي الراهن وما آلت اليه عملية السلام بسبب التعنت الاسرائيلي وما تمارسه اسرائيل على الارض من توسيع المستوطنات واحتلال الاراضي في القدس ورفض الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ورفض استئناف المفاوضات مع الجانب السوري من حيث توقفت حيث ان مجمل هذه السياسات ادت الى تعطيل عملية السلام.

واضاف السيد خدام انه على ضوء هذه المواقف الاسرائيلية «اتخذت الامة العربية قرارات بوقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل وكل اشكال التعاون معها» مشيراً الى ان سورية «تعمل مع الاشقاء العرب من اجل وضع قرارات القمة العربية الاخيرة وقرارات وزراء الخارجية العرب والقمة الاسلامية الاخيرة موضع التنفيذ لانه يجب ان يكون هناك موقف عربي موحد في مواجهة التعنت الاسرائيلي لحماية مصالح العرب وحقوقهم».

واضاف ان نائب امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اكدا له مجدداً تأييد البحرين للموقف السوري من عملية السلام وان موقف البحرين يتفق تماماً مع وجهة النظر السورية والعربية.

وقال ان الرسالة التي نقلها الى نائب امير البلاد من الرئيس السوري والموجهة الى الأمير تناولت عملية السلام والتطورات الراهنة في المنطقة.

وكان نائب الرئيس السوري قد وصل المنامة الاربعاء قادماً من مسقط في اطار جولة على دول مجلس التعاون.

وكان خدام (ا ف ب) قال في ختام زيارته لمسقط ان تعزيز العلاقات بين اسرائيل وتركيا يشكل تهديداً للدول العربية.

وفي تصريح صحافي ادلى به إثر زيارة استغرقت بضع ساعات الى عُمان، قال خدام: «ان الشراكة القائمة بين تركيا واسرائيل لا تهدد فقط بعض الدول العربية، وانما تشكل خطراً على الأمة العربية كلها ومصالحها وعلى الامن والاستقرار في المنطقة».

واشار خدام الى انه نقل رسالة شفوية من الرئيس حافظ الاسد للسلطان قابوس بن سعيد «حول ما يجري على ساحة الصراع العربي – الاسرائيلي وما تقوم به اسرائيل من اجل إنهاء عملية السلام». وأكدت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس الذي استقبل خدام في صحر، على بعد ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال الغربي من مسقط، اكد «دعمه لعملية السلام للوصول الى سلام عادل وشامل».

والبحرين المحطة الاخيرة في جولة بداها الاحد مسؤولون سوريون الى دول مجلس التعاون الخليجي بغية الحصول على دعم لدمشق في مواجهة اسرائيل والتحالف العسكري التركي – الاسرائيلي الذي بدأ يتبلور منذ بضعة اشهر.

وعُمان هي البلد الوحيد مع قطر التي اقامت علاقات تجارية مع اسرائيل. وجمّدت الدولتان تطبيع علاقاتهما مع الدولة العبرية بسبب تعطيل عملية السلام من قبل حكومة بنيامين نتانياهو.

امارة ابو ظبي استبدلت ٥ من أعضائها

الشيخ زايد يصدر مرسوم تشكيل عضوية المجلس الوطني الاتحادي

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أصدر رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مرسوماً امس بتشكيل اعضاء المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) في دورة انعقاده الحادية عشرة.

ويضم المجلس الجديد ٤٠ عضواً: ثمانية اعضاء لكل من امارتي ابو ظبي ودبي، وستة أعضاء لإمارتي الشارقة وراس الخيمة، وأربعة اعضاء لكل امارات عجمان وأم القيوين والفجيرة.

ودخل المجلس الجديد ١١ عضواً الى جانب ٢٩ عضواً احتفظوا بعضويتهم من المجلس السابق.

ويتم تشكيل المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات مرة كل عامين بموجب مرسوم يصدره رئيس الدولة بناء على ترشيحات من حكام الامارات السبع.

وجاءت التغييرات في المجلس الجديد نتيجة ادخال امارة ابو ظبي تغييرات على اعضائها في المجلس الوطني الجديد (استبدال خمسة اعضاء من المجلس السابق فيما احتفظ بالعضوية في المجلس الجديد ثلاثة أعضاء بينهم رئيس المجلس في الدورة السابقة الحاج بن عبدالله المحيربي الى جانب العضوين حمد بن سلطان الدرمكي وراشد بن محمد المزروعي.

وتشكل اعادة تعيين امارة ابو ظبي للحاج بن عبدالله المحيربي في عضوية المجلس الوطني الاتحادي مؤشراً قوياً الى اعادة انتخابه رئيساً للمجلس الجديد، ليكون رئيساً للمجلس الوطني (البرلمان)، لثلاث دورات متعاقبة مدة كل منها سنتان.

ولفتت المصادر الى ان الحاج المحيربي ما زال يعامل كرئيس للمجلس الوطني الاتحادي على رغم انتهاء الدورة السابقة للمجلس في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقد برز نجم المحيربي قبل نحو عشر سنوات عند انتخابه رئيساً لمجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في ابو ظبي، وتعيينه بالتالي عضواً في المجلس الوطني الاتحادي وانتخابه نائباً اول للرئيس قبل ان يصبح رئيساً للمجلس منذ ست سنوات.

ونتجت التغييرات في المجلس الجديد في شكل اساسي عند تغيير امارة رأس الخيمة خمسة من اعضائها في المجلس السابق واحتفاظ عضو واحد من أصل ستة أعضاء بعضويته في المجلس الجديد عن هذه الامارة وهو السيد صالح احمد الشال.

كذلك ادخلت امارة الشارقة تغييراً لأحد اعضائها في المجلس الجديد، واحتفظت بعضوية خمسة اعضاء من المجلس القديم.

اما امارة دبي فاحتفظت بعضوية اعضائها في المجلس القديم ليمثلوها في المجلس الوطني الجديد. وكذلك فعلت امارات عجمان وأم القيوين والفجيرة ليكون عدد الأعضاء في المجلس الجديد ١١ عضواً.

ويتم تشكيل المجلس الوطني الاتحادي بطريقة التعيين المباشر من حكام الامارات. ويصدر مرسوم بتعيينهم عن رئيس الدولة وذلك بموجب الدستور الذي حدد صلاحيات المجلس بكونها صلاحيات استشارية وغير تشريعية.

وتؤكد مصادر مطلعة ان البرلمان الاتحادي لعب دوراً مهماً في تطوير الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعامة في دولة الامارات على رغم عدم امتلاكه صلاحيات تشريعية.

ويستطيع المجلس الوطني الاتحادي بحكم الدستور استدعاء الوزراء ومناقشة القوانين التي تعرض عليه من دون ان تكون له صلاحية منح الثقة او حجبها عن الحكومة.

وكلف المجلس الوطني الاتحادي بتعليمات من رئيس دولة الامارات بالتعاون مع الحكومة بالتصدي لكثير من المشكلات التي تواجه البلاد في فترات معينة من اهمها وضع العمالة والتركيبة السكانية.

ويتوقع ان يصدر الشيخ زايد قراراً بدعوة المجلس الوطني الاتحادي الجديد للانعقاد قبل نهاية الشهر الجاري او في مطلع الشهر المقبل.

وسيقدم الشيخ زايد في خطاب يلقيه في الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني برنامج الحكومة وخطتها للفترة المقبلة وانجازاتها في العام الماضي، على ان يرد المجلس الوطني في وقت لاحق على هذا الخطاب ويحدد رؤيته لبرنامج الدولة في المرحلة المقبلة وموقفه في مختلف القضايا العامة في البلاد.

وسيكون من أوائل مهمات المجلس الجديد انتخاب رئيسه. ويتوقع ان يجدد للرئيس السابق الحاج بن عبدالله المحيربي وانتخاب نائبي الرئيس واللجان المختصة.

قبوله المنصب يناقض دعوة حزبه الى الغاء الحقيبة

اليمن: تعيين الشامي وزيراً للأوقاف يثير مخاوف حزب الاصلاح ورجال الأعمال

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ أثار تعيين الامين العام لحزب الحق القاضي أحمد محمد الشامي وزيراً للأوقاف والارشاد في الحكومة الجديدة عاصفة من التكهنات والتساؤلات في الأوساط السياسية والحزبية اليمنية حول أهداف ومرامي هذه الخطوة في وقت يعتبر حزب الحق، ذو الاتجاه المذهبي الزيدي والذي عجز عن الفوز بأي من مقاعد مجلس النواب الجديد، العدو اللدود لحزب التجمع اليمني للاصلاح أكبر الأحزاب الاسلامية الذي يقود المعارضة حالياً ويمثله ٦٤ نائباً في البرلمان، ويسيطر انصاره والمتعاطفون معه على اكثر من أربعة الاف مسجد في البلاد تخضع لاشراف وزارة الأوقاف، وهو يحاول من خلالها الترويج لخطاب يقرب بين المذاهب رغم غلبة الاتجاه السنّي عليه.

وكان حزب الاصلاح تعرض في مراحل سابقة الى هجوم شديد من الأحزاب الأخرى في مقدمها المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم حالياً) والحزب الاشتراكي اليمني المعارض لما اعتبر استخداماً وتسخيراً للمساجد لخدمة أغراض سياسية وحزبية، وأثير آخر المعارك حول المساجد اثناء الانتخابات الاشتراعية التي أُجريت الشهر الماضي وشنّ فيها المؤتمر حملة منظمة ضد شريكه في الائتلاف الحكومي السابق الذي كان يتولى فيه «الاصلاح» حقيبة وزارة الأوقاف ممثلاً بالدكتور غالب القرشي.

وعلى رغم خروج الاصلاح من الحكومة الى المعارضة إلا ان صحيفة «الميثاق» الصادرة عن «المؤتمر الشعبي» هاجمت في عددها الأخير استخدام المساجد لأغراض سياسية ما يؤكد ان الحملة ضد «الاصلاح» سوف تستمر ما دام نفوذه على المساجد مستمراً. وكان واضحاً ان الصحيفة تحاول استفزاز وزير الأوقاف الجديد حين قالت: «لا مجالة من الاعتقاد باستحالة تحييد بيوت الله في العمل السياسي واستعمال منابرها واجهات حزبية». وبعد ان أشارت الى اعطاء حقيبة الأوقاف الى «شخصية بحجم ومكانة وفكر العلامة احمد الشامي على هرم مسؤولية وزارة الأوقاف» قالت ان اعتقادها باستحالة تحييد المساجد «لا يصدر عن ضمير يعتمد التشكيك بقدرات العلامة الشامي ولكن ينبع من يقين بأن ثمة من يصر على امتلاك المساجد والاحتفاظ بناصيتها للاستثمار السياسي والحزبي».

ومن جانبه أكد وزير الأوقاف الجديد لـ «الحياة» انه سيقضي على هذه الظاهرة، وقال: «لا بد من وضع حد لاستخدام المساجد لاغراض سياسية ولكن بالتي هي أحسن وبأسلوب هادئ ومن خلال التواصل مع الخطباء واعطائهم التوجيهات اللازمة وتعريفهم بواجباتهم الدينية لأن وزارة الأوقاف خدماتها دينية قبل ان تكون سياسية ومن ثم ضرورة ابتعادها عن الايغال في السياسة».

وأشار الشامي الى ان بعض المشكلات الناتجة عن خلافات حول بعض المساجد عرضت عليه وبدأ النظر فيها لحلها، واستبعد حدوث فتنة تهدد السلام الاجتماعي نتيجة للسياسة الجديدة، وقال: «مبدأي هو ادفع بالتي هي احسن وتحكيم العقل عملاً بقوله تعالى: «أفمن يمشي مكباً على وجهه اهدى أم من يمشي سوياً على صراط مستقيم».

ويرى العديد من المراقبين ان من مصلحة حزب الحق تصعيد الصراع حول المساجد والهاء السلطة والأحزاب به بهدف التغطية على مساعي «اللوبي» داخل حزب الحق وخارجه وفي وزارة الأوقاف» للسيطرة مجدداً على أراضي الأوقاف واستثماراتها التي تصل الى بلايين الدولارات وأن ما يفضح ذلك ويكشفه قبول حزب الحق تولي حقيبة وزارة الأوقاف على رغم ان برنامجه السياسي وبرنامجه الانتخابي وخطابه الاعلامي استند خلال السنوات الماضية وحتى الانتخابات الأخيرة على ضرورة الغاء وزارة الأوقاف «لأن الوقف لما أوقف له ولأن الدولة يفترض ان لا علاقة لها به» كما كان الشامي يكرر في خطبه أثناء صلاة الجمعة.

واعتبرت مصادر في المعارضة ان اسناد حقيبة الأوقاف لحزب الحق في الحكومة الجديدة هدف الى استخدامه ورقة لمساومة الاصلاح والضغط عليه او ربما استرضائه في ما بعد، اضافة الى ضرب عصفورين بحجر واحد، فمن ناحية تشديد القبضة على المساجد تحسباً لمعارضة اصلاحية عبر المساجد وذلك من خلال تقييد حرية الخطباء التحكم في طروحاتهم السياسية، ومن ناحية أخرى تشويه سمعة حزب الحق وصدقيته ليظهر انه «يقول ما لا يفعل» واضعافه من خلال تعميق الخلافات داخله كون غالبية اعضائه يعارضون المشاركة في السلطة ويرونها «لا تعني سوى اللهث وراء مصالح ومكاسب شخصية وحزبية على حساب المصلحة الوطنية واثبات عدم الصدقية في المواقف» وذلك كما جاء في العدد الأخير من صحيفة «الأمة» الصادرة عن الحزب بقلم الأمين العام المساعد السيد محمد محمد المقالح، اضافة الى احراق الحزب وقياداته، وفي المقدمة الشامي، سياسياً باعتبار ان محاولة التحكم في المساجد ستثير «السنّة» ضده في قطاع واسع من الأرض اليمنية وسيواجه بردود فعل يتوقع ان تكون عنيفة وهو ما حذرت منه صراحة صحيفة «الشورى» المعارضة التي عبرت عن أملها بأن يكون «جلال القاضي احمد الشامي اكبر من جرد الى مناكفات حزبية تتخذ من بيوت الله مستقراً لها، خصوصاً مع انتقال الصراع في اليمن من الخلاف الفقهي بين الشوافع والزيود حول ضم اليدين او سربلتهما الى الصراع حول الاستثمارات والنفط» كما قالت الصحيفة.

وربما لهذه الاسباب كلها اكد حزب الحق ان مشاركة امينه العام في الحكومة جاءت بصفته الشخصية لا بصفته الحزبية. وأوضح مصدر في الدائرة السياسية للحزب طلب عدم ذكر اسمه لـ «الحياة» ان حزبه يعارض المشاركة في السلطة ولا يعتبر وجود الأمين العام في الحكومة مشاركة فيها!

واستبعد وزير الأوقاف في حكومة الائتلاف السابقة الدكتور غالب القرشي، وهو من قياديي الصف الثاني في الاصلاح، ان يؤدي تعيين الشامي الى فتنة مذهبية. وقال ان «الشامي قاض لامع وعالم كبير ورغم انه الأمين العام لحزب الحق إلا انه ملزم تنفيذ برنامج المؤتمر الشعبي العام (شرط وضع للوزراء من خارج المؤتمر) وهو برنامج معروف باعتدال فكره وتعامله مع كل قضايا المجتمع والمؤسسات القائمة الدينية والفكرية. كما انني اتصور انه لا يستطيع إلا ان يسير على ما سار عليه الوزراء السابقون ومعظمهم لم يكونوا من التجمع اليمني للاصلاح». وزاد القرشي: «وإذا سلك الشامي في أسوأ الاحتمالات طريق منع الحرية في المساجد فانه سيصطدم بتوجهات الدولة الديموقراطية وبقطاع كبير من المحافظات كافة ولهذا لست متشائماً وأظن ان الشامي رجل ذكي ويفهم كل تلك الظروف ولن يسمح لنفسه بأن يكون ضحية».

وأكد الدكتور القرشي في تصريح الى «الحياة» ان الاصلاح لم يخسر بتركه شخصياً وزارة الأوقاف «بل سيكون أسعد مما مضى لأنه أصبح متفرغاً للتواصل مع أفراد المجتمع على مبادئ الاسلام والفقه الصحيح، خصوصاً انه قصر خلال قيادته للوزارة في اداء رسالة المسجد تحرجاً وخشية من ان يقال انه يستغل المساجد، كما ان عدم مشاركة حزبه في السلطة تمنح علماء وخطباء كثيرين فرصة للعودة الى مكانهم الطبيعي في المسجد للتعليم والتدريس والخطابة فهم أقدر على أداء هذه الرسالة لما يتمتعون به من علم واخلاص وحب لدى الجماهير».

ونفى الوزير الاصلاحي السابق عضو المجلس الاستشاري ان يكون حزبه استغل المساجد لأغراض حزبية وقال: «وضعنا سياسة ارشادية بتوجيهات من مجلس الوزراء نشرت في الصحف وعرفها الجميع وسرنا عليها والتزمناها كما وضعنا ضوابط لكيفية تعيين مسؤولي المساجد وضوابط أخرى لتجنب الخلافات المذهبية والعقائدية وسبل معالجتها عند حدوثها».

واعتبر ان «السياسة الشرعية جزء من الدين والفقه الاسلامي، وهي موجودة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية- فالظلم والطغيان ومخاطر الخلافات القاتلة والجهاد والاقتصاد وغيرها مسائل فقهية لا يستطيع احد أن يمنع الفقهاء من الحديث عنها».

وأضاف: «رئيس الجمهورية اكد في خطابه في الجامع الكبير قبل الانتخابات انه لا بد ان يهتم خطباء وائمة المساجد بقضايا المجتمع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وفي سياق الصراع بين حزبي الحق والاصلاح صعدت صحيفة «الأمة» الصادرة عن «الحق» في عددها الأخير من هجومها ضد «الاصلاح» بأسلوب لا يخلو من التشفي بعد ان اخرجته نتائج الانتخابات الأخيرة الى صفوف المعارضة، إذ قالت: «تجرع المتمسحون بالاسلام مرارات السقوط المريع والانهزام وذاقوا من نفس الكأس التي رضّوها لغيرهم قبل اعوام... سقط تيار المطاوعة، ولولا التيار القبلي داخل الاصلاح لكانت الفاجعة». كما هاجمت الصحيفة رموز «الاصلاح» الذين سقطوا في الانتخابات في العاصمة صنعاء (اربعة منهم من الهاشميين!) واعتبرت ذلك نتيجة «لكيلهم الاتهامات للأجداد والاسلاف بالمروق من الدين وإنكار المؤلفات التي تدل على التشيع لآل البيت، هذا رغم فشل قيادات حزب «الحق» وأعضائه ممن رشحوا انفسهم في الانتخابات الاخيرة في الفوز بأي من مقاعد المجلس النيابي. والواقع ان الحزب خسر المقعدين اللذين فاز بهما في انتخابات ١٩٩٣.

وبعيداً عن سرد الابعاد السياسية وراء تعيين القاضي الشامي وزيراً للاوقاف الا ان «الحياة» علمت بحدوث خلافات وانشقاقات داخل حزب «الحق» بين المؤيدين والمعارضين ليتولى الشامي هذا المنصب، اذ يرى المعارضون، وهم الغالبية كما يبدو، ان قبول الشامي تولي حقيبة الاوقاف يناقض دعوة حزب الحق في برنامجه السياسي وبرنامجه الانتخابي عام ١٩٩٣ وعام ١٩٩٧ الى الغاء وزارة الاوقاف وإيكال مهمة الحفاظ على املاك الاوقاف ومقدراتها الى هيئة من كبار العلماء حتى لا تكون عرضة للنهب والسرقة والضياع.

ويخشى علماء وانصار المذهب الشيعي الزيدي في اليمن من حدوث فتنة بين الشيعة والسنّة تنطلق شرارتها من المساجد. واستند هؤلاء الى شكوك مفصلة باختيار القاضي الشامي بالذات لمنصب وزير الاوقاف والى اختيار حزب الحق من دون غيره للمشاركة في الحكومة على رغم انه حزب معارض لم يحصل على اي مقعد في البرلمان، وهو حزب اسلامي شيعي على النقيض تماماً من حزب الاصلاح ذي التوجه الاسلامي السنّي والجزم بقدرة الشيعة على ضرب السنّة لأهداف سياسية او مذهبية لن يؤدي إلا الى فتنة مذهبية لن يصمد فيها الشيعة ولن يخسرها السنّة بكل تأكيد.

وفي هذا السياق قال الدكتور محمد عبدالملك المتوكل الذي يراس مؤسسة شعبية لحماية حقوق الانسان وحرياته وينتمي الى المذهب الزيدي ان تعيين القاضي احمد الشامي وزيراً للاوقاف في الحكومة الجديدة كان مفاجأة غير سارة بالنسبة اليه لأن القاضي الشامي اهل لاكثر من ذلك لنزاهته ومواقفه المبدئية.

وأضاف المتوكل في مقال نشرته صحيفة «الوحدوي» المعارضة في عددها الاخير «ان عدم سروري بتعيين الشامي هو خوفي من جر حزب الحق المعارض الى المشاركة في سلطة لا ناقة له فيها ولا جمل وبذلك تخسر للمعارضة حزبياً ويخسر الحزب نفسه». وزاد المتوكل في مقاله: «أما العامل الآخر لعدم سروري فهو الخشية ان يكون الشامي مرتبطاً في ذهن اصحابه بهواية اللعبة الاسبانية الشهيرة التي يسعد فيها المتفرجون بالسقوط الدامي لأحد المتصارعين أو كليهما، اما المثير للاستغراب فهو ان يختار لوزارة الاوقاف الامين العام لحزب ينص برنامج حزبه على إلغاء الوزارة وتحويلها الى مؤسسة اجتماعية مستقلة».

وطالب المتوكل في مقاله بعدم تحجيم دور المسجد الاجتماعي والسياسي والثقافي وان لا يكون ذلك هو دور القاضي الشامي – بحسن نية – أو بغيرها.

ويعتقد مراقبون سياسيون في اليمن ان للمؤتمر الشعبي لا يود التصادم مع حليفه السابق وخصمه الجديد حزب الاصلاح على جبهتين في وقت واحد اذ يكفي للمؤتمر ان يخوض في جبهة توحيد التعليم والغاء المعاهد العلمية (الدينية) وهي مواجهة سهلة بالنسبة الى المؤتمر لأن الاصلاح لم يعد مهتماً كاي وقت مضى بهذه المسألة، لكن المؤتمر أوكل المواجهة على جبهة المسجد الى غيره لحسابات لها علاقة لها بالماضي والحاضر والمستقبل في علاقته بحزب الاصلاح.

ففي حين أبدى رئيس الوزراء فرج بن غانم (وهو مستقل) رغبته في التعاون مع كل الاحزاب والعلماء والشخصيات السياسية والاجتماعية لتوفير مناخات سلمية تمكن حكومته (٩٠ في المئة من اعضائها ينتمون الى المؤتمر الشعبي) من تنفيذ برامجها وبعد يوم واحد على خطاب الرئيس علي عبدالله صالح أمام مجلس النواب الجديد والذي قدر فيه قرار الاصلاح الخروج الى المعارضة واعتبر الاصلاح جزءاً من السلطة حتى وهو يعارض تأتي صحيفة «الميثاق» الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام لتحرض القاضي الشامي صراحة ضد الاصلاح. ولعل هذا ما ضاعف من مخاوف الأوساط السياسية والعلماء المعتدلين الذين ينتمون الى الشيعة «الزيدية» في اليمن من الانجرار الى فتنة لا تحمد عواقبها كما ضاعفت من مخاوف حزب الاصلاح وايضاً الأوساط السياسية والاجتماعية وأصحاب رؤوس الأموال ورجال المال والاعمال الذين يهمهم استقرار اليمن امنياً وسياسياً واقتصادياً حتى يتمكن هذا البلد من النهوض في جميع ميادين الحياة ويتجاوز عثرات الماضي وصراعات ابنائه وشرائحه السياسية والاجتماعية.

جماعات عراقية تدين العملية التركية في كردستان

□ لندن – «الحياة»:

■ دانت شخصيات وهيئات عراقية معارضة العملية العسكرية التركية ضد مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. واعتبرت الهجوم التركي انتهاكاً للسيادة العراقية.

وصرّح آية الله السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» بأن سياسات النظام الحاكم في بغداد «هي التي جرّت العراق إلى هذه الأوضاع المأسوية ومنها الاجتياح العسكري التركي الأخير لشمال العراق».

ونقل بيان من «مكتب إسناد المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» تلقت «الحياة» نسخة منه امس عن الحكيم قوله: «نحن نعتقد ان نظام صدام قام بتنسيق مسبق مع النظام العسكري في تركيا في موضوع الاجتياح وهناك مؤشرات تدل على ذلك على رغم الاحتجاجات الظاهرية التي يقوم بها النظام ضد الاجتياح، وأهمها ان الاجتياح جاء بعد الاتفاق التركي مع نظام بغداد في موضوع مد انابيب الغاز بين العراق وتركيا، ومع الأخذ في الاعتبار ان هذا الاتفاق مهم استراتيجياً ويدل على مستوى عالٍ جداً من التنسيق بين البلدين».

وتلقت «الحياة» امس بياناً من «التحالف الديموقراطي الكردستاني» اتهم فيه الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني بالتنسيق مع القوات التركية التي تشن الهجوم. ويضم «التحالف الديموقراطي» خمس هيئات معارضة هي: «اتحاد الديموقراطيين» و«الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني» و«حزب كادحي كردستان» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» و«حزب المحافظين الكردستاني».

واعتبر بيان التحالف الذي صدر من السليمانية في شمال العراق «ان الاجتياح (التركي) سيؤدي الى نتائج وخيمة». وقال «ان قيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني التي نسقت مع (الرئيس) صدام حسين لاحتلال اربيل في ١٩٩٦/٨/٣١، كانت تتباكى في حينه على السيادة الوطنية وقدسية الأراضي العراقية، وها هي اليوم تستدعي الجيش التركي لخرق السيادة الوطنية». وطالب الامم المتحدة والولايات المتحدة بالضغط على الحكومة التركية لسحب قواتها «فوراً» من كردستان.

وتلقت «الحياة» بياناً آخر من «حركة الكوادر الاسلامية» يدين العملية التركية. وجاء في البيان الذي صدر من لندن ان هذه الحركة الاسلامية تعتبر الهجوم التركي «انتهاكاً صريحاً لحرمة اراضي العراق وسيادته الوطنية ويعرض للخطر وحدته وامنه واستقراره». وقالت انها «اذ تستنكر هذا العدوان، فانها تدعو تركيا الى سحب قواتها المسلحة فوراً من الأراضي العراقية».

كذلك اصدرت ٣٦ شخصية عراقية معارضة ومستقلة بياناً انتقدت فيه الهجوم التركي. واعتبر موقعو البيان الذي صدر في لندن ان العملية التركية «انتهاك صريح لمبادئ حسن الجوار» و«مخالفة للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة».

[illegible]

■ ديار بكر (تركيا) ا ف ب – قال مصدر محلي في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) امس أن ممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في شمال العراق داود باغستاني قتل في أربيل خلال معارك بين حزب العمال الكردستاني التركي وقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

وأشار المصدر إلى أن باغستاني هو واحد من ١١١ شخصاً قتلوا في اربيل، كبرى مدن كردستان العراقية، نتيجة المعارك التي دارت الجمعة الفائت بين حزب العمال الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني.

[illegible] عراقية: القوات التركية تطارد أشباحاً في الجبال

■ بغداد – رويتر – قالت صحيفة «الثورة» العراقية أمس إن القوات التركية التي توغلت في شمال العراق فشلت في تحقيق هدفها المعلن بالقضاء على متمردي حزب العمال الكردستاني.

واضافت ان القوات التركية تطارد في الجبال والقرى النائية «أشباحاً وليس آدميين»، وأنها تقتل بعشوائية وتوهم نفسها بأنها تقضي على الخصوم.

واتهمت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث القوات التركية بقتل الاكراد العراقيين ثم اعلان أنهم من مقاتلي حزب العمال. وأضافت ان لا سبيل أمام الجنود الأتراك للتفريق بين قروي ومقاتل انفصالي كردي في هذه المناطق.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

الأمير سلطان يفتتح منطقة سكنية في الطائف

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ افتتح الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أول من امس المنطقة السكنية والادارية والموقع التكتيكي في القاعدة ٣٣٥ في رنية (٣٥٠ كلم جنوب شرقي محافظة الطائف) في حضور عدد من الأمراء والوزراء في مقدمهم الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير والفريق أول الركن متقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز.

وأوضح قائد القاعدة العميد المهندس الركن محمد عبيد القرشي في كلمة القاها بهذه المناسبة ان المشروع تم تقسيمه الى خمس مراحل نفذ منها ثلاث مراحل تشمل مجموعة من الفلل السكنية يصل عددها الى نحو ٢٤٠ فيلا مجهزة بالكامل ومسجداً وجامعاً يتسع لـ ١٢٠٠ مصل وآخر لـ ٢٥٠ مصلياً ومدارس للبنين والبنات ومحطات للكهرباء ولتحلية المياه وتنقية مياه المجاري وبحيرة التبخير.

وحضر الأمير سلطان حفلة الغداء التي اقيمت بهذه المناسبة قبل عودته مساء أول من امس الى الرياض حيث كان في مقدم مستقبليه في المطار الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول الركن صالح بن علي المحيا وقادة فروع القوات وعدد من المسؤولين.

الرئيس الجيبوتي يزور اليمن

■ صنعاء – «الحياة» – وصل الى صنعاء عصر امس الرئيس الجيبوتي حسن غوليد في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع الرئيس اليمني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في منطقة القرن الافريقي والمنطقة العربية اجمالاً.

على صعيد اخر اقام الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بمناسبة العيد السابع لقيام الجمهورية اليمنية امس حفلة استقبال في القصر الجمهوري في صنعاء حضرها كبار مسؤولي الدولة واعضاء الحكومة واعضاء مجلس النواب وسفراء الدول العربية والأجنبية في صنعاء وعدد من الشخصيات الاجتماعية والقبلية ورجال الصحافة والاعلام.

لندن: محادثات بين فاتشيت ووزير خارجية قطر

■ لندن – «الحياة» – اجتمع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في لندن امس مع وزير الدولة البريطاني الجديد في وزارة الخارجية ديريك فاتشيت وبحثا في العلاقات الثنائية والوضع في الخليج.

وقال مسؤولون بريطانيون ان الشيخ حمد الذي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا كان من بين اوائل كبار المسؤولين الخليجيين والعرب الذين التقوا فاتشيت المختص بشؤون الشرق الأوسط. وشملت المحادثات سبل دعم العلاقات الودية السياسية والدفاعية كذلك الأوضاع الاقليمية، خصوصاً التحسن الكبير الذي طرا على علاقات البحرين وقطر بهدف دعم العلاقات داخل مجلس التعاون الخليجي بما يخدم مصلحة البلدين نفسيهما كما يقول المسؤولون البريطانيون.

ومما يذكر ان فاتشيت سيقوم في المستقبل القريب بزيارات يبدأها بعد غد الأحد وتشمل الدول المعنية مباشرة بعملية السلام.

إلقاء القبض على منفذي تفجيرين في محافظة أبين

□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ اكدت مصادر امنية مأذون لها امس القبض على العناصر التي اقدمت الاسبوع الماضي على إحداث تفجيرين عند الفجر في مدينة لودر في محافظة ابين (٥٠ كلم شرق عدن) بعد ساعات من اعلان تشكيل الحكومة الجديدة التي يراسها الدكتور فرج سعيد بن غانم.

واشارت الى ان «الانفجارين المدويين اللذين وقعا فجر الجمعة الماضي لم يصيبا اي شخص بأذى احدثا اضراراً في بعض المباني منها سور مبنى حزب المؤتمر الشعبي العام في المنطقة، غير انهما أثارا رعباً بين المواطنين في لودر والمناطق المجاورة لها».

تضارب حول زيارة وايزمان للقاهرة ومبارك تلقى اتصالا من نتانياهو

عرفات يتحدث عن قمة عربية وموسى يؤكد انها ليست واردة حالياً

القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

فيما اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه بحث والرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى في عقد قمة عربية، واعلنت اسرائيل عن زيارة قريبة للرئيس عيزر وايزمان لمصر - إثر اتصال هاتفي تلقاه الاخير مساء اول من امس من مبارك - نفى موسى زيارة وايزمان، وقال إنه لم يتم بحثها خلال الاتصال، لكنه اشار إلى اتصالات مقبلة مع الإسرائيليين. كما نفى موسى عقد قمة عربية. وقال «عقد القمة جزء من التصور العام، ولكن ليس مطلوبا تفعيله حالياً».

وتلقى الرئيس مبارك اتصالاً هاتفياً امس من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وذكرت «وكالة انباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية انه جرى خلال الاتصال مناقشة الأزمة التي تمر فيها مسيرة السلام في الشرق الاوسط وضرورة بذل الجهود من اجل اعادتها الى الطريق الصحيح. وكان الرئيس مبارك بعث اخيراً برسالة خطية الى نتانياهو عبر فيها عن قلقه ازاء جمود عملية السلام في المنطقة وضرورة انهاء هذا الجمود.

واشارت الوكالة الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اعرب خلال الاتصال الهاتفي عن مشاركته الرئيس مبارك الايمان باهمية طرح الافكار وتبادلها من اجل تحريك عجلة المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس مبارك اجرى مساء اول من امس اتصالين هاتفيين مع كل من وايزمان والملك حسين تناولا سبل انقاذ عملية السلام في اعقاب جلستي محادثات عقدهما مبارك ثم عمرو موسى مع عرفات، الذي استأنف محادثاته في القاهرة صباح امس بجلسة محادثات ثالثة عقدها مع موسى والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، تناولت سبل الخروج من المازق الراهن لعملية السلام بسبب سياسات حكومة إسرائيل.

واكد موسى عقب المحادثات ان «أي استئناف للمفاوضات والارض الفلسطينية تتآكل هي ضد الفلسطينيين»، مشيراً إلى «المطالبات العالمية بتجميد الاستيطان».

وتجاهل موسى الرد على سؤال عما إذا كان الوضع الراهن يرجح توقعات قيام وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بجولة في المنطقة، وقال «دعونا الآن نتحدث عن الاتصالات الجارية مع كل الاطراف فعلى الرغم من عدم وجود بوادر تغيير في الموقف الإسرائيلي، إلا أن هذا لا يعني وقف الاتصالات، لاننا لم نصل بعد إلى نهاية عملية السلام».

وشدد موسى، رداً على سعي اسرائيل الى السيطرة على مصادر المياه في الضفة الغربية، على ان «الارض يجب استعادتها بمصادرها».

وكان عرفات اعلن أنه بحث مع الرئيس مبارك وموسى في «عقد قمة عربية ضمن الأمور التي طرحت للمناقشة». وقال في تصريحات للصحافيين عقب محادثاته مع موسى بمقر وزارة الخارجية: «ما نطلبه من مصر ان تقوم بدورها الذي نامل منه التحرك على كل المستويات العربية والاسلامية والاوروبية والافريقية والدولية حتى نستطيع ان نخرج من هذا المازق».

وقال عرفات رداً على تصريحات اميركية عن التكيف مع سياسات رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو: «يجب ان تعرف اميركا ان الفلسطينيين لا يتكيفون اطلاقا مع الاخطاء. نحن نتكيف مع الوقائع الحقيقية والسليمة. نحن لا نطلب سوى التنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق عليه في البيت الابيض الاميركي».

ونفى عرفات تماماً «ممارسة الادارة الاميركية ضغطاً على السلطة الفلسطينية، انما كان من المفروض ان تمارس ضغطا على اسرائيل التي تخرق بشكل واضح وفاضح ما تم الاتفاق عليه». لكنه اعتبر ان «الامل ما زال قائماً بسبب وحدة الموقف الدولي لمواجهة كسر نتانياهو عملية السلام عامداً متعمداً».

وعبر الرئيس الفلسطيني عن اسفه ازاء «دفع نتانياهو عملية السلام الى الوضع الذي هي عليه الآن بتعديات وانتهاكات»، وقال: «هناك ٣٤ بنداً لم تنفذها اسرائيل».

من جانبه قال موسى عقب المحادثات التي استمرت ساعتين ان «المشاورات المصرية - الفلسطينية تهدف الى انقاذ عملية السلام المتوازن» وقال: «نحاول طرح افكار جديدة ونتناول افكارا قائمة. وكل ما نفكر فيه هو اطار انقاذ السلام المتوازن، وحل مشكلة الاستيطان التي تؤدي الى تآكل الاراضي الفلسطينية وتتحدى عملية السلام كسياسة غير مقبولة سواء تم شغل مساكن تلك المستوطنات او لم يسكنها احد».

وحول مراهنة الجانب الاسرائيلي على عامل الوقت لدفع الجانب الفلسطيني للتنازل والقبول باي تسوية، شدد موسى على ان «الرئيس عرفات ليس هو الذي يتنازل عن حقوق الفلسطينيين. هذا غير مطروح. المطروح تنفيذ ما اتفق عليه في اوسلو ومدريد وتحريك العملية وليس تجميدها»، مؤكداً ان «الموقف العربي متناسق».

من جهة أخرى (ا ف ب) اثار اعلان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان عن احتمال اجتماعه قريباً مع الرئيس مبارك انتقادات سريعة من مصادر سياسية قريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الاعلان فجر «ازمة مصغرة» بين نتانياهو ووايزمان.

واتهم مصدر قريب من نتانياهو مصر بمحاولة تخريب جهود الحكومة الاسرائيلية في عملية السلام.

فلسطينيون في بيت لحم يشيعون امس جثمان خالد ابو دية الذي قتل في سجن اسرائيلي بعد ان حاول تجريد جندي من سلاحه حسب قول الشرطة الاسرائيلية وقالت مصادر طبية فلسطينية ان جثة ابو دية عليها علامات ضرب مبرح.(ا ف ب)

لندن: الامير حسن يبحث وكوك سبل تفعيل عملية السلام في المنطقة

لندن - «الحياة»:

اكد الأردن وبريطانيا ضرورة اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بتفعيل المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وتجاوز العقبات التي تواجهها. وقال بيان اصدره المكتب الاعلامي الأردني في لندن تلقت «الحياة» نسخة منه ان ولي العهد الأردني الامير حسن ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك اتفقا خلال اجتماع عقداه في لندن مساء امس على ضرورة بذل جهود قصوى لتجاوز حال الجمود التي تواجه المسيرة السلمية.

وقال البيان ان الامير الحسن بحث وكوك في الدور الأوروبي في المسيرة السلمية مؤكدا ترحيب الأردن بدور اكثر فاعلية مكمل للدور الاميركي.

وتطرقت محادثات الامير حسن الذي بدأ اول من امس زيارة عمل الى بريطانيا تستغرق عدة ايام مع كوك الى سبل تنفيذ اتفاقية الشراكة التي وقعها الأردن والاتحاد الأوروبي بالاحرف الأولى في آذار (مارس) الماضي.

واكد ولي العهد الأردني ضرورة العمل على تحقيق الامن بمفهومه الشمولي الذي يشمل الامن الانساني والاقتصادي والاجتماعي.

وشدد على ضرورة التعاون الاقليمي وغير الاقليمي خصوصاً في القضايا ذات الاهتمام المشترك والتي تتطلب معالجة جماعية لتحقيق مصالح جميع الاطراف.

واعرب الامير حسن في تصريحات للصحافيين بعد اللقاء عن قلق الأردن من العقبات التي تواجه المسيرة السلمية بخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ودعا الى العمل على تفعيل محادثات السلام لتؤدي الى الهدف الاساسي وهو تحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة، مؤكداً ضرورة تنمية الحوار المتوسطي - الاوروبي.

واكد كوك التزام بلاده دعم المسيرة السلمية ودعم الأردن مشدداً على ان العلاقة التي تربط بريطانيا بالأردن هي علاقة تاريخية ومتينة. وقال ان حكومة حزب العمال الجديدة في بريطانيا ستعمل على تطوير العلاقات وتنمية التعاون مع الأردن.

الطيبي اعتبر موقفها 'مستهجناً ومرفوضاً'

واشنطن تنتقد تصريحات عرفات عن تخوين من يبيعون أراض

واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

انتقدت ادارة الرئيس بيل كلينتون التصريحات التي ادلى بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن بيع الأراضي الى اليهود او الاسرائيليين، ودانت على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز «اي قانون او مرسوم يهدد اي فلسطيني بالموت لبيعه أرضاً الى اسرائيليين او يهود».

واعتبر احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني أمس تصريحات بيرنز بانها «مستهجنة ومرفوضة وتعبر عن ازدواجية في المواقف الاميركية». وتساءل: «هل تتدخل الولايات المتحدة في تشريع القوانين في دول أخرى وفي اسرائيل تحديداً؟».

وعبر الطيبي عن استغرابه لقيام بيرنز «وأكثر من مرة باقحام الادارة الأميركية في قضية ما كان يجب اقحامها بها وساكون سعيداً حينما اسمع رأيه ايضاً في أكثر القوانين عنصرية في عالمنا، عنيت القوانين الاسرائيلية».

واشار الطيبي في هذا السياق الى قوانين الصندوق الوطني اليهودي وهو مؤسسة شبه حكومية تملك نحو ١٧ في المئة من الاراضي في اسرائيل.

وقال: «ان قوانين هذه المؤسسة التي تملك نحو مليوني دونم في اسرائيل تمنع غير اليهودي وتحديداً العربي، ليس فقط من شراء أراض يهودية بل من استئجارها ايضاً، وهي تقوم بشراء اراض من الفلسطينيين بطرق ملتوية بادعاء انها تنقذ هذه الأراضي من العرب».

وكان التنديد الاميركي جاء بعد أيام قليلة من الانتقادات غير المباشرة لتصريحات المسؤولين الفلسطينيين في شأن قضية بيع الاراضي في الضفة الغربية.

ودعا بيرنز الرئيس عرفات «للوقوف الى جانب القانون والدفاع عنه قولاً وفعلاً». واعتبر ان التصريحات الأخيرة التي ادلى بها مسؤولون في السلطة الفلسطينية والتي «تحرض على مهاجمة وقتل الفلسطينيين الذين يبيعون الأرض». ووصف هذه التصريحات بانها «تستحق الشجب». وزاد ان الجانب الاميركي نقل موقفه هذا الى عرفات «وبصراحة فإن تصريحاته هذا الصباح (الاربعاء الماضي) هي تصريحات لا يمكننا دعمها، لا بل تتركنا في حيرة وتساؤلات لماذا فعل ذلك».

واشار بيرنز الى انه عندما دان القوانين فإنه كان يتحدث عن اعلان الجانب الفلسطيني عزمه على تطبيق مرسوم أردني قديم عندما كانت عمان مسؤولة عن الضفة الغربية.

والجدير بالذكر انه ليس للادارة الاميركية موقف او سياسة بالنسبة الى قضية بيع الأراضي الفلسطينية الى الاسرائيليين مثلما ليس لديها موقف بالنسبة الى منع اسرائيل الفلسطينيين من شراء الاراضي داخلها.

ويقول مسؤولون ان الانزعاج الاميركي من تصريحات المسؤولين الفلسطينيين والتهديدات بالقتل سببه الأساسي انها لا تساعد الجانب الفلسطيني نفسه وتحول الأنظار عن قضية المستوطنات.

اعتقال ٦ فلسطينيين يشتبه ببيعهم أراضي لليهود

غزة - رويتر - أعلنت السلطة الفلسطينية التي تتعرض لانتقادات عنيفة من جانب الولايات المتحدة بسبب اعتزامها اعدام الفلسطينيين الذين يبيعون أراضي لليهود، انها اعتقلت أمس ستة فلسطينيين للاشتباه في انهم انتهكوا قرار حظر بيع الأراضي لليهود.

وقال النائب العام الفلسطيني خالد القدرة: «هناك ستة مواطنين فلسطينيين رهن الاعتقال بتهمة بيع اراضي»، مضيفاً انهم قد يواجهون عقوبة الاعدام اذا ما تمت ادانتهم وفقاً لقانون أردني ورثته السلطة الفلسطينية.

وقال: «نحن نطبق القانون وقد تصل العقوبة الى الاعدام. ولكننا لم نقدم أحداً للمحاكمة ولم نعد لوائح الاتهام والتحقيق جار. يجب أولاً ان ينتهي التحقيق حول الوقائع المنسوبة اليهم وفي ضوء ذلك يتقرر مصيرهم».

ولم يعط القدرة تفاصيل عن الاعتقالات غير ان صحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية نقلت عنه قوله ان أربعة من المشتبه فيهم من مدينة الخليل في الضفة الغربية والاثنين الآخرين من قريتين صغيرتين قرب المدينة.

عرفات يناشد البابا التدخل لتحريك عملية السلام

روما - «الحياة» - استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في حاضرة الفاتيكان زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السيدة سهى، في لقاء وصف بانه مهم جداً، نقلت خلاله السيدة عرفات رسالة شفوية من الرئيس الفلسطيني عن المستجدات على الساحة الفلسطينية كما طلب من البابا التدخل لاعادة تحريك مفاوضات السلام. وكانت الخلوة التي جمعت البابا مع زوجة زعيم عربي فريدة من نوعها في بروتوكول الفاتيكان. وعلم ان السيدة عرفات تقوم حالياً بجولة على مجموعة من المدن الاوروبية، بدأتها بزيارة حاضرة الفاتيكان التي تربطها بها علاقات وثيقة، وسوف تنتقل من روما الى امستردام ثم تزور عواصم اوروبية اخرى ضمن هذا التحرك الذي يهدف الى تجاوز المحنة التي تمر بها المفاوضات مع اسرائيل. وكان البابا بارك كريمة الرئيس زهوه التي أحضرت اليه بعد انتهاء الاجتماع، كما حمل السيدة سهى رسالة شفوية جوابية الى الرئيس الفلسطيني. وكانت سهى وصلت الى روما الثلثاء الماضي تلبية لدعوة من الجمعية الثقافية الايطالية «دونا روما» لمنحها جائزة تقديرية لدور المرأة في ساحة العمل والمجتمع.

حزب قريب من الاسلاميين يقاطع انتخابات المغرب

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اقرّت قيادة الاتحاد الاشتراكي المعارض خطة لمعاودة انضمام اعداد من مناصري الحزب والمنتسبين اليه، كانت شملتهم اجراءات المنع والتوقيف منذ العام ١٩٩٢ بسبب خلافات حول الانضباط الحزبي. وأوضحت قيادة الحزب في بيان صدر امس انه «اعتباراً لأهمية المعركة السياسية التي تنتظر الاتحاد الاشتراكي وحرصاً على توفير شروط التعبئة الشاملة، قرر الحزب تعليق الاجراءات التاديبية ضد اعداد من المنتسبين اليه منذ انتخابات ٩٢/ ١٩٩٣». ودعا الاتحاد هؤلاء الى تكثيف نشاطهم في جوء من التعاون والانضباط والتضامن.

ورأت مصادر مغربية في هذا التطور محاولة للتغلب على الصعوبات التي برزت إثر فشل خطة تقديم مرشحين مشتركين لأحزاب المعارضة الرئيسية في انتخابات البلديات القادمة، كون الخلافات على مستوى القواعد حالت دون تنفيذ هذه الخطة التي كانت تعول عليها الاحزاب المعارضة لحشد تاييد اكبر عدد من اصوات الناخبين.

الى ذلك اصدر الدكتور عبدالكريم الخطيب زعيم الحركة الشعبية الدستورية امس بياناً اكد خلاله عدم مشاركة حزبه في انتخابات البلديات القادمة، كونه ابعد عن المساهمة في وضع الآليات القانونية والاجراءات الادارية المتعلقة بالإعداد للاستحقاقات القادمة.

وتكمن اهمية الموقف في ان بعض الجماعات المحسوبة على تيارات اسلامية معتدلة كانت انضمت الى حزب الحركة الشعبية الدستورية، بهدف المشاركة في الانتخابات المقبلة. وعقّب بعض المصادر على الموقف بالقول ان الحوار الدائر بين السلطات والفاعليات السياسية في المعارضة والموالاة يشمل الاحزاب المشاركة في البرلمان الحالي، وإن كانت التقارير الرسمية التي نشرتها الاوساط المعنية اكدت انتساب المرشحين في انتخابات البلديات الى كل الاحزاب، وضمنها فعاليات غير مشاركة في البرلمان الحالي، اضافة الى شخصيات مستقلة.

وعقدت لجنة الانتخابات امس اجتماعاً لمواصلة درس القضايا المطروحة وفي مقدمها مشروع النظام الداخلي والمعالجة المعلوماتية لتقسيم الدوائر الانتخابية.

وقالت مصادر حزب الاستقلال المعارض امس: «اذا كانت الحكومة فاتها الاهتمام بكل المقترحات التي طرحت حول التقسيم الانتخابي في البلديات، فالأمل ان لا يفوتها ذلك في الانتخابات الاشتراعية». وتكمن بعض المآخذ حول هذا التقسيم في ان بعض الدوائر يتضمن اعداداً كبيرة من الناخبين يصل الى الآلاف، في حين ان دوائر اخرى تتوافر على اعداد قليلة نظراً الى حجم الكثافة السكانية وتوزيع الدوائر بين المحافظات. وكانت الاحزاب الرئيسية في المعارضة قدمت مذكرة في الموضوع لتلافي الانعكاسات السلبية للتقسيم بين المرشحين والمتنافسين.

ويقول سياسيون في المعارضة والموالاة ان اعداداً من المرشحين الذين سيحوزون على ثقة المقترعين في انتخابات البلديات قد يصبحون اعضاء في الغرفة الثانية ذات المهمة الاشتراعية، في حين ان الفائزين في الاقتراع المباشر سيتنافسون في دوائر انتخابية يقاس اعداد ناخبيها بعشرات الآلاف، ما يعني ضرورة قيام نوع من التوازن في التوزيع الجغرافي والديموغرافي في الدوائر الانتخابية. ويسود اعتقاد ان الملاحظات على التقسيم الانتخابي لن تؤثر في سير العمليات الانتخابية، اقله لجهة الحرص على ضمان سلامتها ونزاهتها. وإن كانت تقارير تنشرها صحافة المعارضة تشير الى بدء بعض المرشحين حملات انتخابية قبل الاوان، وكذلك الى تدخل بعض الجهات التي سيكون على اللجنة الوطنية واللجان الاقليمية للانتخابات ان تبت فيها.

ومن المقرر ان تتواصل عمليات التسجيل في قوائم المرشحين لانتخابات البلديات الى الثامن والعشرين من الشهر الجاري، على ان تبدأ الحملات الانتخابية في التاسع والعشرين. ويجري الاقتراع في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل. وتوقعت المصادر ان يهيمن الملف الاجتماعي على برامج الحملات الانتخابية، بخاصة قضايا البطالة بين الشباب وخريجي الجامعات، وأوضاع السكن والصحة وإقامة البنى التحتية في المحافظات التي تعاني قلة التجهيزات.

تمديد ولاية بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية

□ نيويورك – من راغده درغام:

■ تبنى مجلس الأمن امس قراراً مدد ولاية بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لغاية ٣٠ ايلول (سبتمبر). وكرر «تأكيد التزامه القيام، من دون مزيد من التأخير، بإجراء استفتاء حر ونزيه وغير متحيز لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية وفقاً لخطة التسوية التي قبلها الطرفان»، حكومة المغرب و«بوليساريو».

وحض الطرفين على «مواصلة تعاونهما» مع مبعوث الامم المتحدة جيمس بيكر.

الجزائر: ١٢ قتيلاً بانفجار سيارة في بوفاريك

■ باريس – رويتر – قالت محطة اذاعة حكومية جزائرية ان انفجار سيارة ملغومة أسفر عن مقتل ١٢ شخصاً وإصابة ٣١ آخرين امس الخميس في مدينة بوفاريك التي تبعد ٢٥ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة.

ونقلت الاذاعة عن قوات الأمن الجزائرية ان الانفجار وقع ظهراً في وسط بوفاريك.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية في وقت سابق ان الانفجار اسفر عن مقتل تسعة اشخاص وجرح ٣٣ آخرين. وقالت الوكالة ان وحدات الحماية المدنية وقوات الأمن هرعت الى موقع الانفجار لمساعدة ضحايا «هذا العمل الاجرامي».

أنور هدام يبدأ إضراباً عن الطعام

■ واشنطن – رويتر – قال اسلامي جزائري بارز تحتجزه الولايات المتحدة انه بدأ إضراباً عن الطعام الاربعاء لدعم طلبه اللجوء السياسي أو منحه فرصة لطلب اللجوء في الخارج.

وقال السيد أنور هدام في اتصال هاتفي من سجن في ماناساس بولاية فرجينيا حيث يحتجز منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي انه سيرفض أي طعام حتى يتم الافراج عنه.

وكانت ادارة الهجرة احتجزت هدام الذي كان متحدثاً باسم الجبهة في الولايات المتحدة في السادس من كانون الأول بعدما انقضت تاشيرة الدخول التي كانت تسمح له بالبقاء بطريقة قانونية أثناء انتظاره الحكم في طلبه اللجوء.

وقال هدام: «كان من الصعب جداً على محامي ان يعثروا لي على بلد آخر (يمنحني اللجوء) مع وجودي في السجن». واتهم «متطرفين» صهاينة لم يحددهم بالتعاون مع الحكومة المدعومة من الجيش في الجزائر بالمسؤولية عن قرار عدم منحه اللجوء. وقال هدام الذي وصف نفسه بانه «سجين سياسي» انه يعتقد ان بعض المسؤولين الاميركيين تدخلوا لدى السويد لاحباط خططه لطلب اللجوء هناك بعد الرفض المبدئي لطلبه في اميركا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

نواكشوط: قلق بين الطلاب المضربين مع اقتراب موعد الامتحانات

□ الرشيد (موريتانيا) – من الشيخ بكاي:

■ يتردد الداه ولد ودادي كل صباح على مكتب حاكم الرشيد (وسط موريتانيا) ليثبت للسلطات انه لم يخرج من القرية النائية النائمة في احضان جبل. وينصرف الطالب الجامعي بعد توقيع سجل الحضور الى بيت اسرته لينام، او الى بعض بيوت القرية لتناول الشاي «المنعنع» وقراءة البيانات التي تصله من زملائه في العاصمة نواكشوط تتحدث عن الإضراب المستمر منذ اكثر من ثلاثة اشهر، وتحمل صورته وصور البعض من قادة الاضراب الآخرين الذين ابعدوا مثله الى قراهم الاصلية والبالغ عددهم اكثر من مئة.

وقال ولد ودادي لـ «الحياة»: «هذه قريتي... احبها كثيراً لكنها الآن في عيني سجن ضيق». ويثير السجين الصغير تعليقات ساخرة في القرية من نوع: «كان الله في عون (الرئيس معاوية) ولد الطايع ونجاه من مؤامرات هذا الطفل». ويشعر الشاب بقدر كبير من الفخر. فقد كان أول طالب تعتقله السلطات وتبعده، وهو يشعر بانه «مهم وإلا فلماذا يبعد؟» لكنه لا يخفي القلق من ان يتوقف الإضراب وتجري الامتحانات بينما هو وزملاؤه في «المنفى».

وتبذل السلطات في العاصمة نواكشوط جهودا حثيثة لكسر الإضراب، وهي بدأت بتوظيف وجهاء كل قبيلة في الضغط على ابنائها ولم تحقق نتيجة واستغلت وسائل الاعلام الرسمية في حملة تستند الى توجيه التهم بالعمالة للخارج لقادة الإضراب «ومن يقفون وراءهم». ومن ثم عمدت الى القمع. وفيما صدرت اوامر صارمة الى اساتذة الجامعة بالبقاء داخل فصول الدراسة أوقات العمل وتقديم الدروس لمن يدخل «ولو كان طالبا واحدا»، انتشرت قوات الأمن داخل الحرم الجامعي تعتقل هذه المجموعة او تعرض تلك للضرب المبرح. ولا يتردد الشرطي في ضرب الطالب على الراس والوجه. وتظهر «الضمادات» البيضاء على وجوه كثيرين من آثار الضرب.

ومع اقتراب موعد الامتحانات النهائية دب القلق في صفوف المضربين، وكشفت السلطات النشاط الهادف الى كسر الاضراب مستغلة وجود شعور بعدم الثقة بين المضربين الذين لم يسجلوا للامتحان وأولئك الذين سجلوا خوفا من ان يتوقف الاضراب قبل نهاية السنة الدراسية وعدد من الطلبة الذين كسروا الاضراب لهذا السبب او ذاك.

تونس: ٣ آلاف يهودي يزورون كنيس «الغريبة»

□ تونس – «الحياة»:

■ يبدأ نحو ثلاثة آلاف يهودي اليوم طقوس الاحتفال السنوي بزيارة كنيس «الغريبة» في جزيرة جربة (٥٠٠ كلم جنوب العاصمة).

ويزور بضعة آلاف يهودي منذ العام ١٩٩٣ الكنيس الذي يقال انه الأقدم في افريقيا (انشئ في العام ٥٨٦ قبل الميلاد) في اطار احتفالات سنوية يراسها حاخام الكنيس رئيس الطائفة اليهودية في الجزيرة بيريز طرابلسي.

وكان طرابلسي الذي يراس تسعمئة يهودي يقيمون في محلة «الحارة الكبيرة»، حيث يوجد الكنيس، توقع الاسبوع الماضي ان يحضر الاحتفالات وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي ورئيس مكتب الاتصال الاسرائيلي شالوم كوهين.

كتبت للسادات خطاباً

تتمة الصفحة الاولى

يرق أيضا لوزير الخارجية محمد إبراهيم كامل، الذي عين في هذا المنصب في نهاية العام ١٩٧٧. فعندما بدأ الإعداد للاجتماع الأول للجنة السياسية المصرية – الإسرائيلية، التي اتفق على تشكيلها بعد قمة السادات – بيغن في الاسماعيلية يوم ٢٥ كانون الأول (ديسمبر)، قدم غالي مسودة لخطاب يلقيه كامل في الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في القدس في منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨. ويقول غالي إنه اعتمد، في إعداده، على نص الخطاب الذي لم يلقه السادات. لكن المسودة لم تلق ارتياحا لدى كامل. ونزولا عند إصرار غالي، وافق كامل على أن يأخذ بعض التعابير التي وردت في المسودة، مثل تعبير «المدينة الفاضلة» في إشارة إلى القدس.

ويبدو أن النص الذي كتبه غالي، ولم يرق للسادات وكامل، غلب عليه الطابع الأكاديمي، فيما كان الرئيس الراحل يتطلع إلى خطاب سياسي يتضمن لمحات إنسانية تترك أثرا لدى الشعب الإسرائيلي.

أما الخطاب الآخر الذي ألقاه الرئيس الراحل فكان يفيض بهذه اللمحات، إذ ركز على مساوئ الحروب التي يخرج منها البشر كلهم مغلوبين. وتوجه الخطاب إلى الأم الثكلى، والزوجة المترملة، والابن الذي فقد الأب أو الأخ. كما اهتم الخطاب بالجانب الديني، الذي يرجح أن غالي لم يتطرق إليه بحكم خلفيته الثقافية العلمانية. فقد وردت في الخطاب، الذي ألقاه السادات، آيات قرآنية ونصوص من التوراة.

ويقول غالي إنه عرف بعد ذلك أن نص الخطاب الذي ألقاه السادات كتبه رئيس تحرير جريدة «الأخبار» في ذلك الوقت موسى صبري. وهذا هو الاعتقاد الشائع ايضاً في أوساط سياسية مصرية منذ سنوات. إذ كان صبري أحد ابرز من اعتمد عليهم السادات في كتابة خطبه عموما، بعد ان اختلف مع محمد حسنين هيكل الذي استقال من منصبه رئيسا لتحرير «الأهرام» في العام ١٩٧٤، ثم مع أحمد بهاء الدين الذي ترك المنصب نفسه وذهب إلى الكويت في العام ١٩٧٦. وإن كان بهاء الدين ظل يكتب للسادات بعض خطبه بعد ذلك مع آخرين كان ابرزهم موسى صبري.

ولكن الأخير لم يؤكد، ولم ينف أيضا، أنه كتب «خطاب الكنيست». ففي الكتاب الموسوعي الذي أصدره عن الرئيس الراحل عقب اغتياله في العام ١٩٨١، تحت عنوان «السادات بين الحقيقة والاسطورة»، أكد صبري أنه كتب له الخطاب الذي مهد لزيارة القدس. وهو الخطاب الذي القاه الرئيس الراحل أمام البرلمان المصري في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، وتضمن فقرة تحدث فيها عن استعداده للذهاب إلى أي مكان، بما في ذلك القدس والكنيست، من أجل السلام.

ولكن صبري كان حريصا على تأكيد أنه لم يكتب هذه الفقرة تحديدا. وروى أن السادات عندما كلفه كتابة هذا الخطاب، في لقاء تم بينهما في استراحة الرئيس في منطقة القناطر قرب القاهرة، طلب إليه أن يترك مكاناً في الخطاب لمفاجأة مهمة سيكشفها له عندما يلتقيان لمراجعة النص. ولكن السادات لم يصرح له بهذه المفاجأة قبل إلقاء الخطاب.

وعندما تحدث صبري عن الخطاب الذي القاه السادات في الكنيست، لم يتطرق إلى قصة كتابة هذا الخطاب تصريحا أو تلميحا. وليس غريبا أن غالي لم يعرف تفاصيل هذه القصة الا بعد فترة، رغم أن نص الخطاب الذي اختاره السادات ارسل إلى وزارة الخارجية المصرية من أجل ترجمته إلى الإنكليزية، حتى يتسنى توزيعه على الصحف ووكالات الأنباء الأجنبية عقب القائه. وكان غالي ذهب إلى مقر وزارة الخارجية ليباشر عمله فيها، للمرة الأولى، قبل ساعات قليلة من توجهه، مع السادات، إلى القدس. فالمعتاد، في مثل هذه الأمور، أنها تحاط بسرية بالغة. والطريف أن الترجمة التي اعدت بمعرفة وزارة الخارجية وقتذاك لم تكن مرضية. ولذلك أصر سليم رزق الله مترجم رئاسة الجمهورية، الذي رافق السادات إلى القدس، على القيام بالترجمة الفورية للخطاب في الكنيست، وعلى إعادة ترجمته قبل توزيعه.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

يؤدي الى تعكير علاقات حسن الجوار بين تركيا وجيرانها». واشار الى ان ذلك يؤدي ايضاً الى «تحويل الانظار عن الفشل الذي وصلت اليه عملية السلام بسبب سياسة رئيس تكتل ليكود (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتانياهو، منذ تسلمه الحكومة في أيار (مايو) العام الماضي. الى ذلك استغرب مسؤول سوري رفيع المستوى «تحالف» الجيش التركي الذي يدّعي العلمانية مع «متطرفين» في اسرائيل، معتبراً ان «التوغل ثمرة من ثمرات هذا التحالف». وحذر الدكتور سلمان من «خطر» بقاء القوات التركية في الأراضي العراقية، معتبراً ان اقامة منشآت لوجستية على الأرض دليل على «سوء نية» انقرة.

الى ذلك عاد امس الى سورية الوفد الاقتصادي السوري برئاسة الدكتور راتب الشلاح رئيس غرفة تجارة دمشق، عبر الحدود السورية – العراقية المغلقة منذ ١٩٨٠ بعدما اجرى محادثات مع مسؤولين عراقيين استمرت اربعة ايام. وقال فور عودته ان الحكومة السورية «لا تمانع من حيث المبدأ» ان يكون معبر الحدود بين البلدين «شفافا».

وبعدما اكد انه ليس من «صانعي القرار»، توقع في تصريحات لاذاعة «مونتي كارلو» فتح الحدود بين الدولتين لتبادل البضائع وتنقل الاشخاص في الاتجاهين في اطار قرارات مجلس الأمن.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الوفد سيلتقي اليوم مسؤولين لـ «وضعهم في اجواء اللقاءات».

في واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الادارة «لا تملك ما يؤكد المعلومات» عن وجود حشود عسكرية ايرانية وعراقية وسورية بالقرب من الشمال العراقي. واضاف ان واشنطن «غير قلقة في الوقت الحاضر من تطورات الوضع هناك» واعتبر ان ليس لايران والعراق او سورية «أي سبب لحشد القوات» في الشمال.

ورداً على سؤال من صحافي يوناني «حول استمرار الغزو والاحتلال التركي لشمال العراق ضد الشعب الكردي وتاثير ذلك على سلامة أراضي العراق»، قال بيرنز ان الحكومة التركية اكدت للولايات المتحدة ان العملية العسكرية التي مضت عليها حتى الآن تسعة ايام «ستكون قصيرة في الزمن ومحدودة في الاهداف»، وانها «موجهة ضد حزب العمال الكردستاني وليس ضد الشعب الكردي، ضد منظمة ارهابية تقتل الاتراك الابرياء في جنوب شرقي تركيا».

وبعدما كرر موقف الولايات المتحدة الداعم لسلامة الاراضي العراقية، قال ان الرئيس صدام حسين «تخلى عن مسؤوليته في شمال العراق وجنوبه بسبب عدوانه خلال حرب الخليج». واعتبر «ان من حق تركيا الدفاع ضد الارهاب» وانها لا تسعى الى احتلال شمال العراق بل الى تدمير «قواعد المنظمات الارهابية».

من جهة اخرى اكد مسؤول في الادارة الاميركية ان واشنطن تراقب عن كثب العملية العسكرية التركية في شمال العراق، وان المجموعة الاوروبية تفعل الشيء نفسه. واضاف ان الاتراك «يعرفون جيداً ان عليهم الخروج من شمال العراق قريباً». ولاحظ ان اجهزة الاستخبارات الاميركية لم «تدقّ ناقوس الخطر» حيال تدهور الاوضاع هناك، او بسبب الانباء عن حشود عسكرية ايرانية او عراقية او سورية.

في غضون ذلك وصلت قوات تركية الى اعمق نقطة داخل الاراضي العراقية، وعلم امس انها اقامت حاجزاً امنياً على مشارف بلدة عقرة التي تسيطر عليها قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) وتبعد ٢٠٠ كيلومتر عن الحدود مع تركيا. واكدت القوات التركية امس انها «طهّرت» كامل الشريط الحدودي البالغ طوله ٣٣١ كيلومتراً من عناصر حزب العمال. وأوضحت وكالة «الاناضول» الرسمية للانباء ان القوات التركية احتلت اول من امس «مقر القيادة الرئيسي» لمقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان). وأضافت ان ١١٤٦ من عناصر هذا الحزب قتلوا منذ بدء العمليات قبل ثمانية ايام. وجاء في تقرير الوكالة ايضاً ان القوات التركية «سيطرت عند الساعة الثالثة ظهر اول من امس (الثانية عشرة ظهراً بتوقيت غرينيتش) على وادي الزاب الذي يستخدمه الارهابيون (حزب العمال) كمقر قيادة عامة لشمال العراق». ويقع وادي الزاب في الاراضي العراقية على بعد ٢٥ كيلومتراً جنوب الحدود التركية.

على صعيد ديبلوماسي طلبت موسكو من الحكومة التركية «التحلي بالمسؤولية»، وسحب قواتها من الاراضي العراقية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف امس ان بلاده «تتابع بقلق» استمرار عمليات الجيش التركي في شمال العراق واعتبر انها «اتخذت طابعاً غير مسبوق». واكد ان موسكو تعارض بشدة الارهاب ولكنه راى ان مكافحته لا يمكن ان تصبح ذريعة «لانتهاك سيادة دولة اخرى». وزاد ان استمرار العملية التركية يؤدي الى «تصعيد المخاطر» التي تهدد السلام والاستقرار في المنطقة. وأعرب عن امل موسكو في ان الجانب التركي «سيتخذ اجراءات لنقل المشاكل الى صعيد التسوية السياسية والبدء بسحب القوات».

في تطور آخر اعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرد اكهارت، ان نحو ٢٠٠ كردي اقتحموا مقر الأمم المتحدة في جنيف امس للتظاهر ضد اجراءات تركيا ضد الاكراد في شمال العراق. وقال ان المتظاهرين انسحبوا بعدما وزعت الأمم المتحدة عليهم تصريحات للأمين العام كوفي انان قال فيها «لا يمكننا مباركة التوغل التركي في العراق». واضاف ان على تركيا ان «تسحب قواتها من العراق باسرع وقت ممكن». وأعرب عن امله بأن «تضغط حكومات اخرى على الاتراك كي ينسحبوا» من العراق. واكد ان التوغل التركي ينتهك سيادة الاراضي العراقية.

وشرح اكهارت حادثة اقتحام الاكراد مقر الامم المتحدة، وقال ان الحادثة دامت لحوالى خمس ساعات، وان عددا كبيرا من البوليس السويسري ساعد في احتواء الاجواء خارج مقر الامم المتحدة.

وتابع ان المتظاهرين انسحبوا «طوعا وبهدوء» بعدما تم اطلاعهم على موقف الأمم المتحدة كما عبر عنه الأمين العام في موسكو وفيينا.

وتجنب مجلس الأمن اتخاذ اي موقف من التوغل التركي على رغم اجتماعه لبحث موضوع العراق، وتحديداً، لتقويم تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي خصص عائدات نفطية للأكراد في الشمال.

مواجهة حامية

تتمة الصفحة الاولى

لناطق نوري فوزاً «حتمياً»، وقد يعود ذلك الى انه كان يُقدم باستمرار على انه «مرشح النظام» ويحظى بدعم مباشر من المؤسسة الدينية النافذة في السلطة والحكم، وتاييد غير معلن من مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي، لكن اقتحام خاتمي المفاجئ للساحة أربك خطة تيار اليمين المحافظ الذي كان هيأ الأجواء وخصص كل الامكانات ليتولى ناطق نوري منصب الرئاسة. ومن يطلع على الأرقام التي تقدمها استطلاعات الراي، ومنها ما هو موجه انتخابياً ومنها ما اجري على قواعد علمية، يدرك انه من الصعب توقع من سيفوز. خصوصاً وان لكل من المرشحين نقاط قوة يراهن عليها لترجيح كفته.

بالنسبة الى نقاط القوة والضعف لدى ناطق نوري وخاتمي يمكن قول الآتي:

١ – ترشح ناطق نوري بدعم قوي من تحالف المؤسسة الدينية التقليدية وقوى «البازار». ولذلك يعتمد كثيراً على تاثير علماء الدين على الراي العام، خصوصاً وانه حظي بدعم صريح ومباشر من عدد هائل من كبار علماء الحوزة العلمية والرموز الدينية في النظام. كذلك يوفر تاييد قوى البازار (الرأسمالية التجارية) لناطق نوري قوة دفع، نظراً الى ان هذه القوى تتمتع بإمكانات مالية ضخمة وبنفوذ داخل مؤسسات الدولة والادارة.

٢ – يفاخر أنصار ناطق نوري وهو شخصياً بانه يتمتع بقدرات لافتة في الادارة والتنظيم وتوجيه المؤسسات التي تعمل تحت اشرافه. ويشيرون الى انه هو الذي كان عهد اليه تنظيم استقبال مؤسس الجمهورية الاسلامية اية الله الخميني عند عودته من فرنسا (١٩٧٩)، ويعتبرون ان اداءه في رئاسة البرلمان للسنوات الخمس الماضية كان ناجحاً. وبما ان رئيس الجمهورية أصبح هو المشرف الأول على حكومته والمؤسسات الملحقة بها، وذلك بعد تعديل الدستور والغاء منصب رئيس الوزراء، فإن المؤهلات الادارية اصبحت ضرورية لرئيس الجمهورية. وهذا ما يعيبه منافسو خاتمي عليه، اذ يرون انه يفتقد هذا العنصر «اللازم والحيوي».

٣ – بدأ ناطق نوري حملته الانتخابية الرسمية بصورة غير رسمية منذ سنتين على الاقل، واستفاد من موقعه في رئاسة السلطة التشريعية ليجوب البلاد طولاً وعرضاً يفتتح المشاريع ويضع حجر الأساس لأخرى ويخطب في حشود عريضة كانت تاتي لتستمع لكلام الرجل الثالث في النظام. في حين ان خاتمي لم يبدأ حملته الدعائية سوى قبل اشهر قليلة، وكان طوال السنوات الخمس الماضية بعيداً من الاضواء، إذ بعد ان «استقال» من الحكومة عام ١٩٩٢ تفرّغ للتدريس في الجامعة وأشرف على ادارة المكتبة الوطنية ومنحه رفسنجاني موقع مستشار ثقافي له، هو منصب رمزي أكثر منه عملي.

٤ – لم يكن خافياً على أي مراقب الدعم الذي حظي به ناطق نوري من الاعلام الرسمي، خصوصاً من مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ذات التأثير الواسع على الرأي العام. وعلى رغم ان المشرفين على هذه المؤسسة عللوا الظهور الدائم لناطق نوري بانه مسؤول في النظام، فإن منافسيه وانصارهم والقسم الأكبر من الرأي العام رأوا في ذلك مبالغة ولم يجدوا حرجاً في توجيه انتقادات شديدة للمؤسسة واتهامات بانها لم تلتزم الحياد والموضوعية.

٥ – بدا في كثير من المحطات والمناسبات في الآونة الأخيرة ان جهاز الحرس الثوري والبسيج يؤيد ناطق نوري، وذكر اكثر من مسؤول سياسي وصحيفة ان «بعض قادة هذا الجهاز وجهوا عناصرهم الى مساندة ناطق نوري والمساهمة في التعبئة لمصلحته. وقد أثار هذا الأمر استنكار منافسيه مستندين الى أمر صريح سابق للامام الخميني يمنع القوات المسلحة من الانخراط في أي معركة سياسية. ولا شك ان أي مشاركة محتملة بصورة مباشرة أو غير مباشرة لعناصر الحرس والبسيج في الانتخابات، بما فيها في يوم الاقتراع، ستعود بالفائدة على ناطق نوري.

٦ – اما خاتمي فإنه يملك مقومات ذاتية ساعدته كثيراً على البروز والتميز عن بقية منافسيه، وهو ما لفت اليه انتباه الرأي العام ودفع فئات واسعة منه الى ان تمنحه تاييدها، خصوصاً الشباب والنساء والمثقفين. وهذه الفئات هي التي يراهن خاتمي على أصواتها لترجيح كفته. والسبب في ذلك انه معروف بغزارة علمه وثقافته العالية حتى انه يُلقب بالدكتور على رغم انه يحمل اجازة جامعية في الفلسفة اضافة الى درجته الدينية في الحوزة العلمية. كذلك وفرت له تجربته على رأس وزارة الارشاد والثقافة لمدة ١١ عاماً رصيداً لدى هذه الفئات، اذ عرف بانفتاحه واعتداله وتشجيعه للفنانين ودفاعه عن حقوق المرأة وحريتها.

٧ – لم تمنع صفته كرجل دين منافسيه من اتهامه شخصياً بانه ليبيرالي فحسب، بل ساهمت أيضاً في توفير دعم عدد من كبار مراجع الحوزة العلمية وعلماء الدين وأئمة الجمعة والمساجد في مناطق عدة له، وان كان بنسبة أقل من منافسه ناطق نوري. ويقول أنصار خاتمي ان تاييد العلماء لناطق نوري كان كيفياً بما ان أبرز رموز المؤسسة الدينية ساندته، لكن تاييد العلماء لخاتمي هو كمي بما ان غالبية شباب الحوزة العلمية يدعمونه.

٨ – اما الصفة التي منحته رصيداً كبيراً، فهي انه «سيد»، أي من آل البيت. وهذه الصفة لها تاثير غير قليل على جماعات المتدينين وعامة الشعب. حتى ان القبائل والعشائر العربية في خوزستان اعلنت دعمها لخاتمي لمجرد كونه «سيداً».

قد لفت هذا الأمر انتباه منافسيه ودفع عدد من الوعاظ والمبلغين في أيام عاشوراء الى توجيه نداء صريح «لا تغتروا بلون العمامة» بما ان عمامة خاتمي هي سوداء (سيد) وعمامة ناطق نوري هي بيضاء (شيخ) ولم يكتف أنصار خاتمي الذين اداروا له حملة انتخابية بارعة للغاية باستخدام هذه الصفة للدعاية له، بل اضافوا اليها طرفة أثرت في عدد من الناس، وهي حرف «خ» الأول من اسمه. وبات لشعار «خميني – خامنئي – خاتمي» رنين وصدى خاص لدى من يهتمون بالمظاهر في مناصرتهم للثورة والنظام.

٩ – لكن يبدو ان اهم نقاط قوة خاتمي هي انه وجه جديد، انطلق من رحم النظام، لكنه ترشح من خارج السلطة. ونجح خاتمي طوال حملته الانتخابية في ان يقدم خطاباً متماسكاً وجديداً، خصوصاً وانه ركز على اكثر الموضوعات جاذبية لدى الرأي العام، وهو موضوع الحريات العامة وحق الشعب في التعبير عن آرائه وتقرير مصيره ومحاسبة حكامه، وكان الشعار الذي رفعه لبرنامج حكمه هو «التنمية السياسية».

١٠ – كان لتأييد اليسار الاسلامي الراديكالي وتيار «كوادر البناء» (انصار رفسنجاني) دفع قوي لخاتمي، لأن الرأي العام رأى في هذا «الائتلاف» غير الرسمي ضماناً لسياسة حكومة متوازنة في المستقبل، تجمع بين الاستمرار على نهج رفسنجاني الاصلاحي الذي يتبناه «الكوادر» وبين ان يكون الشعب هو محور وغاية أي اصلاح وتنمية كما يدعو الى ذلك الراديكاليون الذين يرفضون اقتصاد السوق ويشددون على تحقيق العدالة الاجتماعية.

١١ – كان لموقف السيد خامنئي المحايد في الانتخابات الرئاسية ولتعهده الشخصي الاشراف على مراقبة العملية الانتخابية وتاكيده انه لن يسمح بأي تزوير، اثر واضح على صدقية الانتخابات. فلم يستفد ناطق نوري من حياد خامنئي ولم يتضرر خاتمي منه، لكنه شكل اشارة واضحة الى ان الشعب هو الذي يختار رئيسه ولا يُفرض عليه، ورسالة معبرة على ان «النظام» سيحترم صوته، لأن «الغاية الأساسية هي ان يشارك الشعب بشكل واسع في الاقتراع يؤكد به ولاءه للنظام ويوجه صفعة للأعداء».

١٢ – كل هذه العناصر تجعل من الصعب توقع من سيفوز، وان كان بات الأرجح ان يحتكم المتنافسان الى دورة ثانية اذا لم يفز خاتمي في الدورة الأولى.

لقاء مفاجئ

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي اتصل هاتفيا بالرئيس المصري امس وتلقى رسالة منه ايضاً عبر السفير المصري في اسرائيل السيد محمد بسيوني.

وكان آخر اجتماع بين مبارك ونتانياهو عقد في أوائل آذار (مارس) الماضي. وكان ذلك ثالث اجتماع بينهما منذ تولي نتانياهو السلطة في اسرائيل في حزيران (يونيو) الماضي.

وفي وقت سابق امس اتهمت مصادر قريبة من نتانياهو مصر بمحاولة تجاوز رئيس الوزراء الاسرائيلي بالسعي الى ترتيب اجتماع بين مبارك والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان.

وفي عمان، كشفت مصادر ديبلوماسية غربية موثوق بها في عمان امس ان الرئيس حسني مبارك، الذي سيزور الأردن غداً السبت، سيطلب تاييد الملك حسين ودعمه لمبادرة مصرية تستهدف تحريك المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس المصري اجرى أول من امس اتصالاً هاتفياً لم يعلن عنه مع العاهل الأردني، لاطلاعه على التحركات المصرية على صعيد اطلاق مبادرة جديدة. وأشارت الى ان الرئيس مبارك طلب دعم الأردن للمبادرة التي «لم تتبلور بعد» في شكلها النهائي. وذكرت ان الرئيس المصري سيرسل وزير خارجيته السيد عمرو موسى الى اسرائيل الاثنين المقبل لاجراء محادثات تتعلق بالمبادرة المقترحة والتي اظهرت مصادر الحكومة الاسرائيلية تحفظات عنها رغم انه لم تعلن تفاصيلها بعد. وأشارت الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعرب عن مخاوف من ان تكون المبادرة المصرية «تهدف الى احراج اسرائيل». وقالت ان نتانياهو «يسعى الى اقناع رئيس الدولة عيزر وايزمان بتأجيل زيارة ينوي القيام بها الى القاهرة قريباً».

وأوضحت المصادر الديبلوماسية ان الرئيس مبارك، الذي سيجتمع مع الملك حسين في العقبة، يأمل بأن تكون مبادرته «اساساً يمكن البناء عليه» في القمة الرباعية المقترح عقدها في واشنطن الشهر المقبل وتضمه اضافة الى الملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي.

واضافت هذه المصادر ان الرئيس مبارك يعارض عقد قمة رباعية من دون وجود مبادرة يمكن البناء عليها لتحريك عملية السلام.

تركيا:

تتمة الصفحة الاولى

دعا محافظ انقرة (تعينه الحكومة) إردوغان شاهين اوغلو امس سكان العاصمة الى ابلاغ السلطات عن كل من يرتدي زياً اسلامياً على اساس القانون الذي يحظر على الاتراك ارتداء هذه الازياء. ونقلت وكالة «الاناضول» الرسمية للأنباء عن شاهين اوغلو قوله: «ابلغوا مكتب المحافظ اذا شاهدتم أشخاصاً لا يلتزمون قانون تحديد الزي وارتدوا الجبة والعمامة في شوارع انقرة».

يذكر ان مجلس الامن القومي (اعلى هيئة تبت شؤون الامن الاستراتيجي) ألزم في شباط (فبراير) الماضي الحكومة، الى جانب مطالب اخرى هدفها الحد من النشاطات الاسلامية، حظر ارتداء الزي الديني في الاماكن العامة. كذلك نقلت «الاناضول» عن شاهين اوغلو تاكيده ان سلطات انقرة اغلقت حتى الآن ٧٢ صفاً لتعليم القرآن ومنعت فتح ٢٠ صفاً كان من المقرر افتتاحها. وهذا الاجراء هو أحد المطالب التي قدمها مجلس الامن القومي.

الحريري:

تتمة الصفحة الاولى

والاجنبية، والا يتخطى مهلة الشهرين في اصدار قراراته».

وتطرق الى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان. وقال: «ان هذه الزيارة التاريخية عززت موقع لبنان ودلت الى قدرة الدولة على حفظ الامن اذ نجحت الاجهزة الامنية في ضبط الوضع، اضافة الى انها اظهرت قضية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي». وأضاف: «ان زيارة البابا كانت موضع اهتمام العالم وقد شاهدها عبر شاشات التلفزة بلايين الاشخاص في العالم».

يذكر ان الحريري سيزور البطريرك الماروني نصر الله صفير غداً السبت لتقويم نتائج زيارة البابا وما بعدها.

العراق يحتج

تتمة الصفحة الاولى

بتعليقها او إلغائها ١٥٦ عقداً».

واضاف: «لقد علقت الولايات المتحدة الكثير من العقود من دون ان تقدم سبباً لذلك، وفي الحالات التي قدمت فيها اسباباً كانت هذه الاسباب غير مقنعة. فتارة تدعي أن الأدوية المطلوبة غير مذكورة في قائمة التوزيع، وطوراً تدعي ان عدد سيارات الاسعاف يفوق الحاجة، ومرة اخرى تقول إن كمية الأدوية في العقود اكثر من الكميات المطلوبة، وغير ذلك من الأسباب الواهية».

واعتبر حمدون ان «هذه الصورة السلبية، عن حال تنفيذ القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم تتطلب من الأمين العام ومن اعضاء مجلس الامن «التدخل العاجل لدعوة الولايات المتحدة للكف عن استخدام اساليب المماطلة والتأخير التي تؤدي الى ايذاء شعب العراق وتستهين بصدقية الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن».

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

لن تستخدم ضدهم كوسيلة ضغط في المفاوضات. ويجب تطمين الفلسطينيين الى ان الاسرائيليين لن يقوموا بأعمال من جانب واحد تزيل الخيارات في المسائل المتروكة لمفاوضات الوضع النهائي.

وأضافت ان على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ان يتحمّلا مسؤوليتهما بوقف التدهور في مناخ المفاوضات «وفي هذا الاطار لقد شجعنا اصدقاء السلام في العالم العربي بعدم القيام بأي أعمال تزيد في صعوبات التقدم نحو السلام».

ونفت أولبرايت علم واشنطن بوجود اي ضوء أخضر اعطاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لأعمال الارهاب، لكنها أوضحت ان الإدارة لم تلحظ في الوقت نفسه «وجود ضوء أحمر» ضد الارهاب. وان الإدارة أكدت للجانب الفلسطيني ضرورة وجود «ضوء أحمر» ضد الارهاب. ورفضت دعوات من جانب أحد أعضاء الكونغرس إلى قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية، وأكدت ان المطلوب التركيز على استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وجددت أولبرايت القول بأن مصر لعبت دوراً مهماً في عملية السلام، وان مصر لا تزال تلعب «دوراً مفيداً» في هذا المجال. واعتبرت ان من الخطأ خفض أو تجميد المساعدات عن مصر بشكل منفرد. وان المطلوب عدم اتخاذ أي اجراءات منفردة تساهم في زيادة تدهور الوضع وتصعب الأمور على الولايات المتحدة.

واعتبرت توقيف الصحافي داوود كتّاب من جانب السلطة الفلسطينية «غير مبرر» وقالت إن الإدارة طلبت من المسؤولين الفلسطينيين اطلاقه فوراً.

وسط أجواء التوتر المتصاعدة مع اسرائيل

موسى يعتذر عن تلبية دعوة من جامعة بن غوريون

□ القاهرة – من محمد علام ومحمد صلاح:

■ وسط اجواء تعكس التوتر في العلاقات المصرية – الاسرائيلية، علمت «الحياة» ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعتذر عن تلبية دعوة تلقاها من جامعة بن غوريون لإلقاء محاضرة في ٢٩ الجاري، فيما رفضت وزارة الخارجية المصرية الاحتجاج الذي تقدم به اليها سفير اسرائيل في القاهرة تسفي ميزئيل و تناول بالانتقاد السلطات الأمنية المصرية.

وأبدت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» استياء شديداً من لهجة الاحتجاج ووصفتها بأنها «تجاوز غير مقبول». وأكدت أن «الأمن المصري يقوم بدوره كاملاً وما ذكره السفير في احتجاجه افتراءات».

وكان السفير فاروق غنيم مدير ادارة اسرائيل في الوزارة تلقى احتجاجاً اسرائيلياً قبل يومين على «سماح قوات الامن المصرية بالاعتداء على أعضاء سفارة اسرائيل» خلال جلسة محاكمة المتهم الاسرائيلي بالتجسس عزام عزام يوم الاحد الماضي. وادعى السفير في احتجاجه أن «قوات الامن تركت هذا الوضع طويلاً من دون تدخل منها لوقف الاحداث المؤسفة التي شهدتها الجلسة والاهانات البالغة التي وجهت من بعض الاشخاص الذين حضروا الجلسة الى رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ومستشاره لشؤون الدروز أسعد الأسعد واعضاء السفارة». وتمنى «الا تتكرر مثل هذه الاحداث».

وقال سفير اسرائيل ان هذه الاحداث هي التي «تسهم في خلق جو غير ملائم». وأعرب عن توقعه «اجراء المحاكمة مستقبلاً في إطار مقبول يضمن لاعضاء السفارة متابعة اجراءات المحاكمة وفقاً للقانون والتقاليد».

وقالت المصادر المصرية إن هذه الادعاءات تتناقض مع تصريحات الأسعد التي أكدت أن عزام يتلقى معاملة حسنة للغاية، ومع ثقة اسرائيل في عدالة القضاء المصري. وكان اسعد صرح في أعقاب جلسة الاحد الماضي بأن «تعديل الاتهام الموجه الى عزام من التجسس الاقتصادي الى التجسس المعادي غير قانوني ولن يؤثر على الوضع القانوني للمتهم، ومحامي عزام السيد فريد الديب مستعد لهذه المسألة لأنه واثق من براءة عزام وبأنه لم يضر بأمن مصر».

ومن ناحية اخرى احال النائب العام المصري المستشار رجاء العربي بلاغاً قدمه المحامي مرتضى منصور ضد مسؤولين اسرائيليين على نيابة امن الدولة العليا للتحقيق في ما تضمنه من اتهامات تتعلق بسب الشعب المصري. وقال المحامي منصور لـ «الحياة» ان البلاغ تضمن وقائع جرت اثناء جلسة عقدتها محكمة أمن الدولة العليا الاحد الماضي للنظر في قضية التجسس المتهم فيها المواطن الاسرائيلي عزام عزام، مشيرا الى انه حضر الجلسة بالانابة عن الشعب المصري ونقابة المحامين للطلب من المحكمة اصدار حكم بقيام الحكومة الاسرائيلية بصرف تعويض قدره ١٠٠ مليون جنيه لصالح اسر شهداء منبحة قانا.

وأضاف ان البلاغ تضمن قيام القنصل الاسرائيلي في القاهرة شوكي غاباي ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسعد الاسعد اللذين حضرا الجلسة بالاعتداء عليه وتوجيه الفاظ جارحة وغير لائقة الى الشعب المصري كله.

مبارك وموسى سيبحثان مع وزير الدولة البريطاني سبل انقاذ عملية السلام

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك الاثنين المقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في أول زيارة لمسؤول بريطاني لمصر منذ فوز حزب العمال في الانتخابات الاخيرة. وتأتي زيارة فاتشيت في إطار جولة يبدأها بالقاهرة التي يصلها مساء بعد غد الاحد وتشمل اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن وسورية ولبنان.

وتتناول محادثات المسؤول البريطاني مع مبارك ووزير الخارجية السيد عمرو موسى وعدد من المسؤولين المصريين عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء المواقف الاسرائيلية والدور الذي يمكن ان يقوم به الاتحاد الاوروبي لاعادة المسيرة السلمية الى مسارها الصحيح، وانقاذ عملية السلام من الجمود الى جانب عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها أزمة لوكربي في ضوء الاهتمام المصري والعربي بالتوصل الى حل سلمي للأزمة.

وينتظر ان تتناول المحادثات دعم العلاقة الثنائية والتعاون في مجال مكافحة الارهاب. وسيطلع فاتشيت موسى على ابعاد قرار حكومته نقل اللاجئين السياسيين في بريطانيا خارج العاصمة لندن. ومعروف أن مصر متحفظة على ايواء بريطانيا ومنحها اللجوء السياسي لعدد من العناصر المتهمة بارتكاب اعمال ارهابية.

وسيلتقي الوزير البريطاني خلال الزيارة الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي سيزور طرابلس الاربعاء المقبل للقاء الزعيم الليبي معمر القذافي للبحث في تفعيل التحرك نحو إنهاء أزمة لوكربي خصوصاً في اجواء تقدم على صعيد التعاون الفرنسي – الليبي في قضية تفجير الطائرة «يوتا». وسيعرض عبدالمجيد على الزعيم الليبي نتائج لقائه المرتقب مع الوزير البريطاني.

وقال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة»: «إن المحادثات بين عبدالمجيد وفاتشيت ستتناول عملية السلام والازمة الليبية – الغربية وطرح المقترحات العربية الرامية الى ايجاد حل سلمي لهذه الازمة يضمن محاكمة الليبيين المشتبه فيهما ويحفظ لليبيا سيادتها واحترامها لقوانينها».

موردخاي يستقبل رئيس الأركان الفرنسي

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق موردخاي بحث امس مع رئيس أركان الجيوش الفرنسية جان فيليب دوان الذي يزور اسرائيل، في تعثر عملية السلام والوضع في لبنان.

وأكد الناطق نفسه ان الجانبين عرضا ايضاً الوضع الاستراتيجي في الشرق الاوسط ومخاطر انتشار الاسلحة غير التقليدية وخصوصاً في ايران والعراق. واعرب الوزير الاسرائيلي ايضاً عن الامل في تعزيز وتعميق التعاون بين البلدين في المجال الامني.

وسيلتقي الجنرال دوان الذي يقوم بزيارة الى اسرائيل تستغرق ٤٨ ساعة تلبية لدعوة من نظيره الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك، الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ويزور قواعد للجيش الاسرائيلي. كما سيزور ضريح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في القدس، الذي اغتيل عام ١٩٩٥. وتأتي زيارة الجنرال دوان بعد ثلاثة اشهر على زيارة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون. ويفترض ان تساهم في تحريك التعاون العسكري الثنائي. يذكر ان الجنرال شاحاك قام بزيارة الى فرنسا في ايلول (سبتمبر) الماضي.

تجدر الاشارة الى ان حوالى ٢٠ مؤسسة عسكرية اسرائيلية ستعرض منتجاتها الشهر المقبل في معرض لوبورجيه الجوي السابع والأربعين.

السودان ينفي اقتراب قوات قرنق من واو

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ نفى مسؤول في ولاية غرب بحر الغزال اقتراب قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق من عاصمة الولاية واو لكنه اعترف باستمرار العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات «الجيش الشعبي» في المنطقة.

وأكد علي تميم فرتاك والي غرب بحر الغزال في تصريح لوكالة السودان للأنباء استقرار الاوضاع الامنية في الولاية واشار الى ان العمليات العسكرية التي يشيدها بعض المناطق لا تجد مساندة المواطنين «ما يعجل بنهايتها. ويصبح مصيرها تجميد عمليات الاستوائية وشرق البلاد التي اشتعلت وسرعان ما انطفأت نيرانها» على حد تعبيره.

وأضاف ان الجبهة الداخلية في ولايته موحدة تماماً وان القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي وقوات السلام تعمل بتنسيق تام لتامين المنطقة وتوطيد السلام لايجاد معالجة نهائية لقضايا البلاد.

ولم ترد الحكومة رسمياً على ادعاءات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بالاستيلاء على مناطق رمبيك يرول، التونج، وأراب وقوريال في بحر الغزال. كما لم تصدر القيادة العامة للقوات المسلحة بياناً حول الاوضاع في تلك المناطق كما كان معهوداً.

من جهة اخرى تسلم الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رسالة من نظيره التنزاني بنجامين بكاما وذلك لدى استقباله وزير الدولة في رئاسة مجلس الوزراء التنزاني.

وصرح السفير عبدالمحمود عبدالحليم مدير الادارة الافريقية في وزارة الخارجية ان الرسالة تتعلق بمسار العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى الموضوعات المشتركة التي سيتم بحثها في القمة الافريقية في هراري التي ستعقد في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) المقبل.

على صعيد آخر دعا المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق عودة الشريف زين العابدين الهندي الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي الى البلاد بانها خطوة شجاعة ستفتح الباب الى الحوار وذكر ان عودة الهندي ستسهم في التوصل الى اتفاق حول القضايا الاساسية، خصوصاً الدستور الدائم للبلاد والديمقراطية. المعارضين في الداخل والخارج «للاحتكام الى صوت العقل والعمل على وحدة الصف ضد المؤامرات التي تستهدف وحدة البلاد واستقرارها». ووصف

نيروبي تؤكد عقد قمة لـ «ايغاد» حول السودان في ٢٨ الشهر الجاري

■ نيروبي – أ ف ب – أكدت السلطات الكينية أمس عقد قمة في نيروبي «السلطة الحكومية من اجل التنمية» (ايغاد) في ٢٨ ايار (مايو) الجاري تخصص للحرب الدائرة في السودان.

وتضم المنظمة الاقليمية «ايغاد»، التي يراسها الرئيس الكيني دانيال اراب موي، كينيا والسودان وأوغندا واثيوبيا واريتريا والصومال وجيبوتي.

وأضافت وزارة الخارجية الكينية ان القمة ستستمر يومين. وهي تعقب لقاء عقد في العاشر من ايار (مايو) الجاري في غرب كينيا بدعوة من الرئيس موي بين الرئيس السوداني عمر البشير ونظيره الأوغندي يويري موسيفيني. وأفاد بيانان رسميان صدرا بعد اللقاء ان الرئيسين تعهدا بوقف القتال «وفتح صفحة جديدة» في علاقاتهما المضطربة. وتتبادل الدولتان التهم بدعم الحركات المتمردة الناشطة على اراضي كل منهما وقطعتا علاقاتهما الديبلوماسية في نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

وكانت وكالة الانباء السودانية ذكرت الأحد ان «ايغاد» ستعقد قمة في الثامن والعشرين من ايار (مايو) الجاري في نيروبي. وأوضحت ان الرئيس الكيني وجه الدعوة ايضاً الى زعيم «الجيش الشعبي» لتحرير السودان» العقيد جون قرنق الذي يخوض حرباً منذ ١٤ عاماً ضد القوات السودانية.

بعد صدور لائحة الاتهام التي تضمنت تفاصيل حادثة الباقورة

الأردن: محاكمة الدقامسة الثلثاء أمام المجلس العسكري الخاص

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ تبدأ الثلثاء المقبل محاكمة الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة المتهم بقتل سبع تلميذات اسرائيليات في الباقورة في ١٣ اذار (مارس) الماضي، وذلك بعدما اصدر النائب العام العسكري اللواء محمد منكو قرار الاتهام.

وقرر النائب العام العسكري في نهاية التحقيقات التي استغرقت أكثر من شهرين، اتهام الدقامسة (٢٦ عاماً) بالقتل العمد مع سبق الاصرار والشروع بالقتل العمد مع سبق الاصرار والتهديد بإشهار السلاح وعصيان الاوامر العسكرية.

وكشف قرار المدعي العام ان الدقامسة كان خطط عام ١٩٩٣ لعبور نهر الاردن وقتل عدد من الاسرائيليين بمهاجمة المراقبات العسكرية او الدوريات الاسرائيلية في تلك المنطقة. الا انه عدل عن تنفيذ الخطة «بعد ان تبين له صعوبة تنفيذها بسبب المعدات الالكترونية المتطورة الموجودة على الاسلاك الشائكة ما يسهل قتله قبل البدء بتنفيذ خطته».

وقال النائب العسكري العام في لائحة الاتهام ان الدقامسة الذي كان يعمل سائقاً لسيارة عسكرية في الباقورة اخذ بندقية من نوع «م/ ١٦» تابعة لأحد زملائه وتوجه الى صندوق داخل الثكنة واخذ سبعة مخازن محشوة بالعتاد المستخدم لهذه البندقية سعة الواحد منها ٣٠ طلقة، قبل ان يعود الى مكان وظيفته في الساعة الثامنة صباحاً ويجلس بانتظار قدوم اول باص سياح اسرائيلي لتنفيذ مخططه بقتل جميع من فيه.

وجاءت تفاصيل الحادثة كما وردت في لائحة الاتهام كما يأتي: «بحدود الساعة العاشرة صباحاً قدم باص اسرائيلي يقل اطفالاً تتجاوز اعمارهم سن العاشرة، نزلوا الى المنطقة لمدة ربع ساعة. ولدى مشاهدة المشتكى عليه لهم، وبسبب صغر سنهم، عدل عما صمم عليه معتمداً على قدوم باص آخر. وبعد ذلك، وبينما كان يجلس مع الرقيب صلاح احمد داخل السيارة العسكرية، قدم باص اسرائيلي آخر وتوقف داخل الساحة الاسفلتية المعبدة ونزلت منه مجموعة كبيرة من الفتيات يقدر عددها بنحو خمسين طالبة كن يرتدين زياً موحداً (قميص وبنطلون) وتتراوح اعمارهن ما بين ١٢ و١٤ سنة، ووقفن بشكل نصف دائري وظهورهن باتجاه السيارة العسكرية. وأبدى الدقامسة لزميله الرقيب صلاح احمد اعجابه بإحداهن، ثم طلب منه النزول من السيارة. وامتثل زميله لطلبه، وبعدها نزل الدقامسة من السيارة وبحوزته السلاح مع مخازن العتاد واقدم على تركيب احد المخازن على جسم البندقية، ثم قام بتجهيزها بسحب الاقسام بعد ان تأكد من عدم مشاهدته من اي من زملائه الموجودين في المنطقة، وكان يبعد خلال هذه الفترة عن مكان وجود الفتيات مسافة ثلاثين متراً تقريباً. ثم وضع مبدلة الرمي على وضعية الاطلاق السريع وتقدم مسافة خمسة امتار وبدأ باطلاق النار عليهن من الخلف على شكل صليات حتى اصاب عدداً منهن وتساقطن ارضاً الواحدة تلو الاخرى وهن ملطخات بدمائهن ما بين قتيلات وجريحات.

ولإصراره على قتل كامل المجموعة والاجهاز عليها، عمل على استبدال مخزن العتاد الراكب على جسم البندقية بمخزن آخر أخرجه من الجعبة ثم تقدم من المجموعة راكضاً وهو يطلق النار على التلميذات حتى اصبحت المسافة بينه وبينهن لا تتجاوز خمسة امتار. وخلال عملية اطلاق النار حاولت الفتيات الهروب باتجاه المنحدر المكسو بالاعشاب والواقع على جوانب الساحة الاسفلتية من الجهة الشمالية الشرقية. غير ان المشتكى عليه استمر بمتابعتهن بعد ان قام بتركيب مخزن عتاد ثالث وتابع اطلاق النار عليهن. واثناء ذلك حاول الافراد العسكريون الموجودون في تلك المنطقة، وبعد سماعهم اطلاق النار، الاقتراب من المشتكى عليه لمنعه من اتمام فعلته، فما كان منه الا ان صوب سلاحه باتجاههم مهدداً إياهم بعدم التدخل والاقتراب منه ثم استدار باتجاه الفتيات وتابع اطلاق النار عليهن. واثناء ذلك، ولأسباب خارجة عن ارادته، حدث عطل بالبندقية فتوقفت عن الرمي، ما حال دون استمراره بالاجهاز على باقي الفتيات، وتمت بعد ذلك السيطرة عليه واعتقاله وارساله الى اسفل برج المراقبة (برج العلم). واثناء انشغال زملائه باخلاء المصابات تمكن المشتكى عليه من مغافلتهم وركوب السيارة العسكرية بقصد اتمام جريمته بالقضاء على اكبر عدد منهن، اذ حاول (في سياق ذلك) دهس الاسرائيلي (زئيف مائير كرمار) الذي حاول الفرار من امام السيارة الا انه اصيب بساقه اليمنى، وبعدها اعتقل المشتكى عليه وضبطت البندقية العسكرية الرقم ١٣٧٢٠ مع الاظرف الفارغة ومخازن العتاد».

وقال المحامي احمد النجداوي، وكيل الدفاع عن الدقامسة ان اجراءات المحاكمة ستبدأ في محكمة امن الدولة الثلثاء وان المجلس العسكري الخاص المؤلف من خمسة قضاة، سينظر في هذه القضية. واشار النجداوي الى ان النيابة العامة العسكرية اسندت للدقامسة مواد «تعرضه لعقوبة الاعدام».

وبيّن النجداوي ان حكم المجلس العسكري الخاص «غير قابل للتمييز ولا يستأنف امام اي من المحاكم العادية، لكنه يخضع لمصادقة رئيس هيئة الاركان المشتركة وتوقيع جلالة الملك» وتوقع ان لا تطول اجراءات المحاكمة اكثر من شهر.

وعقد امس اجتماع في نقابة المهندسين للبحث في موضوع اشراك عدد من المحامين في هيئة الدفاع. وقال النجداوي انه لا يمانع اطلاقاً دخول اي عدد من المحامين الاردنيين والعرب ممن طلبوا المشاركة في هيئة الدفاع المشتركة.

وكان اللواء الحقوقي محمد منكو قرر محاكمة الدقامسة امام المجلس العسكري الخاص الذي يتألف من العميد القاضي العسكري مأمون الخصاونة، وعضوية القضاة العقيد يونس الفاعوري والمقدم فواز البقور والمقدم عارف السيوف والمقدم محمود عبيدات، فيما يمثل النيابة العامة العميد احمد الفاعوري والمقدم مهند حجازي والرائد خالد الشوبكي.

وكانت مجموعة من النشطاء السياسيين المعارضين في الاردن، بمن فيهم نقيب المهندسين ليث شبيلات، ورئيس الوزراء السابق احمد عبيدات شكلوا لجنة للدفاع عن الدقامسة وجمع التبرعات لعائلته.

وقالت والدة الدقامسة ان احمد «لم يعتد على احد، ولم يفعل ما فعل رغبة في القتل وانما جراء استفزاز تعرّض له».

وكان الملك حسين قال عقب الحادثة انه كان على زملاء الدقامسة من الجنود قتله فوراً لمنعه من اتمام جريمته، معتبراً ما حدث وصمة عار على القوات المسلحة.

بابل: عدي استقبل وفداً من «الاخوان المسلمين» السوريين

■ بغداد – ا ف ب – ذكرت صحيفة «بابل» العراقية امس ان عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، استقبل وفداً من جماعة «الاخوان المسلمين» السوريين المحظورة في سورية. وقالت الصحيفة ان «الوفد الضيف ابتهج بشفاء شبل القائد الحبيب». واشارت الصحيفة التي يديرها عدي (٣٣ عاماً) ان الوفد يقوده «المراقب العام» لجماعة الاخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني الذي انتخب اخيراً ويقيم في عمان. ونقلت الصحيفة عن البيانوني قوله انه «واثق بان قيادة الرئيس صدام حسين للمؤمنين المجاهدين على طريق العزة والكرامة كفيلة بأن تجعل المؤمنين صفاً قوياً متراصاً امام الاعداء الحاقدين».

يذكر ان عدي تعرض في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لاعتداء مسلح عندما كان يقود سيارته في بغداد ادخل على اثره الى مستشفى ابن سينا حيث أجريت له عدة عمليات جراحية كان آخرها مطلع الشهر الماضي.

وفي ٣٠ نيسان (ابريل)، بث التلفزيون العراقي لقطات لعدي وهو يقود سيارة مكشوفة.

ونشرت «بابل» امس، صورة فوتوغرافية ظهر فيها عدي جالساً على كرسي خشبي وهو يتحدث الى «المراقب العام» وظهر في الصورة ثلاثة اعضاء من الوفد.

مسؤول أمني فلسطيني: «الصبر لا يدوم» ازاء «مماطلة» إسرائيل

■ غزة – أ ف ب – هدد رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان امس ان «صبر» السلطة الفلسطينية ازاء «مماطلة» إسرائيل في تنفيذ الاتفاقات بين الطرفين لا يمكن أن يستمر طويلاً.

وقال دحلان في حديث نشرته صحيفة «الرسالة» الناطقة باسم حزب الخلاص الإسلامي المقرب من «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس): «حتى الآن لا زالت إسرائيل تماطل في تنفيذ الاتفاق، ولا زال لدينا مزيد من الصبر حتى لا نندم على اننا ضيعنا فرصة احلال السلام». لكنه اضاف: «اعتقد أن هذا الصبر لا يدوم إلى ما لا نهاية، لأن لدينا اتفاقاً نلتزم به، ولن نكون ملزمين به إذا استمرت إسرائيل في انتهاكه».

عمان ترفض مزاعم عن وجود أراض يهودية في المملكة

■ عمّان – «الحياة»: رفضت السلطات الأردنية أمس مزاعم أطلقها الصندوق الوطني اليهودي عن ملكية الصندوق لآلاف الدونمات من الأراضي الأردنية منذ عام ١٩٢٠، أي قبل استقلال الأردن وقبل إقامة الدولة العبرية.

وقال المدير العام لدائرة الأراضي والمساحة إبراهيم مسمار إن ادعاءات الصندوق اليهودي بامتلاك أراض في الأردن «باطلة وساقطة وغير قانونية»، وأنه حسب القيود الرسمية في الدائرة «لا توجد أية أملاك لليهود في الأراضي الأردنية».

وأوضح أن أول قانون أردني منع الأجنبي من امتلاك أراض في الأردن صدر عام ١٩٣٣، وأنه جرت في الأربعينات عملية تسوية ملكية كافة الأراضي في المملكة، وأن الأراضي التي أشار الصندوق اليهودي إلى انه يمتلكها «تمت تسويتها تحديداً في أواسط الأربعينات». وقال مسمار إنه أعقب عملية التسوية اعلان جداول المالكين وفتح باب الاعتراض لمدد محدودة بحيث سمح للمالك المقيم في دولة مجاورة الاعتراض ضمن مدة عام، والمقيمين في دول بعيدة ضمن ثلاث سنوات. وأكد ان «نتائج التسوية تعتبر قطعية ولا تقبل الطعن بعد انقضاء المدة القانونية المحددة للطعن».

واعتبر أن عدم تقدم الصندوق اليهودي للاعتراض ضمن المدة القانونية «يؤكد عدم ملكيته لأي من الاراضي الأردنية». وأكد انه إن كان الصندوق يمتلك أراضي في الأردن، «فإن أية سندات صادرة قبل عملية التسوية تعتبر باطلة وساقطة وغير قانونية».

مناورات أردنية - أميركية تحت ضوء القمر

■ عمّان – «الحياة»: اعلنت السفارة الأميركية أمس عن بدء تدريبات عسكرية مشتركة مع الاردن باسم «ضوء القمر اللامتناهي ٩٧» (Infinite Moon-light 97) ستستمر حتى التاسع عشر من الشهر المقبل.

وقالت السفارة في بيان صحافي ان جنوداً من الأسطول الخامس الأميركي سيقومون بتمارين عسكرية مع جنود من القوات المسلحة الأردنية. وتهدف هذه التدريبات الى «اعطاء فرص لمزيد من الافادة في مجال التدريب العسكري فضلاً عن تعزيز علاقات التعاون بين القوات البحرية الأميركية والقوات المسلحة الاردنية».

وتجرى هذه التدريبات المشتركة سنوياً حسب اتفاقات التعاون العسكري بين البلدين. وكانت قوات اميركية شاركت العام الماضي بتدريبات مشتركة مماثلة تضمنت شن هجمات وهمية بالذخيرة الحيّة على مواقع مختلفة.

لأن "الجندي يضعف والجنرال يكتنز شحماً" في روسيا

يلتسن يعزل وزير الدفاع ورئيس الاركان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ عزل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس وزير الدفاع ايغور روديونوف ورئيس هيئة الاركان العامة فيكتور سامسونوف بعدما وجه اليهما انتقادات عنيفة وحملهما مسؤولية تعثر الاصلاح العسكري وعين قائد قوات الصواريخ الاستراتيجية ايغور سيرغييف وزيراً للدفاع بالوكالة.

وقاد يلتسن امس أول اجتماع يعقده مجلس الدفاع منذ العام الماضي وحضره رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ونوابه وقادة القطعات العسكرية.

ووجه يلتسن انتقاداً مريراً الى الوزير ورئيس الاركان. وقال انهما «لم يفعلا شيئاً» منذ تعيينهما في تموز (يوليو) الماضي.

واضاف: «انني ساخط على سير الاصلاح» في الجيش.

واشار يلتسن الى ان قيادة وزارة الدفاع لم تنفذ اوامره القاضية بتقليص القوات المسلحة. وقال ان «روسيا غير قادرة على انفاق المبالغ التي تصرف حالياً» وأعلن نيته خفض النفقات من خمسة في المئة من الناتج الوطني الاجمالي الى ٣,٥ في المئة.

وفي هجوم عنيف على الجنرالات قال الرئيس الروسي ان «الجندي ينحف والجنرال يكتنز الشحم». واعتبر الجنرالات «المعوق الرئيسي للاصلاح العسكري» ولكنه استدرك انه لا يعني الجميع ويستثني «قادة القطعات» في ما يبدو محاولة لاحتواء المضاعفات السلبية المحتملة لقراراته.

وشدد يلتسن على انه بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة سيتولى مباشرة الاشراف على سير الاصلاحات. وقال ان «انعطافاً (فيها) بدأ اليوم».

واثر الاجتماع ذكر سكرتير مجلس الدفاع يوري باتورين الذي كان انتقد علناً وزير الدفاع ان قرار الاعفاء «اتخذ خلال الاجتماع ولم يعد سلفاً». وقال ان تشيرنوميردين ترأس اجتماعاً طارئاً لقيادة وزارة الدفاع لتقديم المسؤول الجديد عنها.

واثار اقصاء روديونوف ردود فعل واسعة ومتناقضة فقد ذكر رئيس لجنة الدفاع البرلمانية الجنرال ليف روخلين وهو من كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية انه لا يرى اي «سبب معقول» لاعفاء الوزير ورئيس الاركان وذكر ان الجيش «يؤيدهما بنسبة ١٠٠ في المئة».

واشار رئيس الحكومة الاصلاحية الراديكالية الاولى يغور غايدار الى ان اقصاء روديونوف «يتيح فرصة اجراء الاصلاح العسكري بعد تعثر طويل». واتهم الوزير بـ «التغاضي عن الانهيارات والسرقات» في القوات المسلحة.

ولكن نائب رئيس البرلمان سيرغي بابورين وهو أحد اقطاب المعارضة القومية قال ان يلتسن «ارتكب خطأ فادحاً» وتوقع «حملة تطهير واسعة» في القوات المسلحة.

وكان نائب وزير الدفاع قسطنطين كوبيتس اعتقل مساء الاربعاء بعد يوم واحد من صدور مرسوم باعفائه اثر اتهامه بالرشوة وسوء استخدام السلطة، وتوقعت الصحف الروسية ان تكشف محاكمة كوبيتس فضائح عن الاوضاع المالية للقوات المسلحة.

وفي اول حديث صحافي بعد تعيينه وزيراً للدفاع بالوكالة قال الجنرال سيرغييف ان الاصلاح العسكري سوف يجرى عبر لجان قرر رئيس الدولة تشكيلها ويستمر حتى عام ٢٠٠٠. وذكر انه شخصياً يرى ضرورة الحفاظ على القطعات «الجاهزة للقتال» واللازمة لتنفيذ مقتضيات البرنامج العسكري مقابل تقليص واعادة هيكلة القطعات الأخرى.

وقرر يلتسن امس إسناد رئاسة الاركان العامة الى الجنرال فيكتور تشيتشيفاتوف الذي كان عام ١٩٩١ قائداً لقوات حامية كييف ورفض بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اداء يمين الولاء لاوكرانيا وانتقل الى روسيا حيث عين قائداً لقوات الشرق الاقصى.

شيراك يحذّر الفرنسيين من انتخاب اليسار:

التعايش بين رئيس يميني وحكومة يسارية تجربة فاشلة

الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوبن في جولة انتخابية جنوب فرنسا. (ا ب)

□ باريس – من أرليت خوري:

■ قبل يومين على الدورة الاولى للانتخابات الفرنسية بعد غد الاحد بات احتمال «التعايش» (اذا فاز الاشتراكيون في الانتخابات ما يضطر رئيس الجمهورية الى اشراكهم في الحكم) بين رئيس الجمهورية والحكومة اليسارية محوراً للحملة الانتخابية.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك تعمد إثارة مثل هذا الاحتمال والتحذير من انعكاساته السلبية على هامش الزيارة التي قام بها المستشار الالماني هلموت كول الى باريس الثلثاء الماضي، لبحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها القضايا الاوروبية.

فقبيل استقباله ضيفه الالماني، توجه شيراك بصورة مفاجئة الى الصحافيين ليعلن ان فرنسا «لن تكون قادرة على الدفاع عن مصالحها» في مواجهة الاستحقاقات الاوروبية المرتقبة، «الا اذا كانت قادرة على الكلام بصوت واحد قوي».

واضاف «كيف يمكن ان نتصور اي اعادة نظر او اي ابطاء لما تحقق منذ ٤٠ عاماً، من دون ان يؤدي ذلك الى اضرار غير قابلة للعلاج في بلادنا».

بتصريحه هذا اراد شيراك التحذير من صيغة «التعايش» وتذكير الناخبين بالعقبات والعراقيل التي يمكن ان تمثلها ليس فقط بالنسبة الى القضايا الاوروبية وانما بالنسبة الى القضايا المتعلقة بالحكم.

واعتبر شيراك انه في موقع يجيز له التحذير من هذه الصيغة، كونه اول من خاض مثل هذه التجربة لدى ترؤسه حكومة «التعايش» الاولى مع الرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران، وأول من اختبر صعوبة اتخاذ القرارات في اطار مثل هذه الصيغة.

وعلى الرغم من استياء المعارضة بحزبيها الاشتراكي والشيوعي من هذا الموقف الذي وصف بانه تدخل «لا ديموقراطي» في الحملة الانتخابية، فقد نجح شيراك في نقل الجدل السياسي من مرحلة عرض البرامج والبرامج المضادة إلى إطار جديد. فقادة الائتلاف اليميني الحاكم الممثل بحزبي «التجمع من أجل الجمهورية»، و«الاتحاد من أجل الديموقراطية الفرنسية»، ضموا بالطبع اصواتهم إلى اصوات الرئيس، في حين اضطر قادة المعارضة إلى الدفاع عن «التعايش» باعتباره صيغة يمكن ان تكون عملية وغير ضارة بمصالح فرنسا والفرنسيين.

وفي هذا الإطار، صرح رئيس الحكومة آلان جوبيه الذي يتزعم الحملة الانتخابية للائتلاف اليميني ان «الانتقال إلى صيغة تعايش جديدة ستكون مزعجة جداً في ظل الاستحقاقات المقبلة»، مشيراً إلى أن مصدر الازعاج الأساسي سينجم عن الخلافات المتعددة التي ستبرز بين الحزبين الاشتراكي والشيوعي المختلفين حول قضايا عدة أوروبية وكذلك فرنسية داخلية. وأكد وزير التربية الفرنسي فرانسوا بايرو ان «التعايش» على رغم كونه «ممكناً دستورياً» فإنه ظاهرة «غير صحية»، واعتبر وزير المالية السابق آلان مادلين ان العودة مجدداً إلى «التعايش» ستكون بمثابة ضربة قاسية لفرنسا.

أما الأمين العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان، فاختار بالطبع التخفيف من شأن الصعوبات التي قد تنجم عن «التعايش» وأكد أنه في حال فوز حزبه في الانتخابات وتشكيله الحكومة المقبلة «لن يكون هناك ما يحول دون أن تتحدث فرنسا بصوت واحد». وعبر جوسبان عن أسفه «للتهويل المسبق بازمة دستورية في البلاد»، مؤكداً بان فرنسا اجتازت بهدوء تجربتي «التعايش» السابقتين من سنة ١٩٨٦ إلى ١٩٨٨ بين شيراك وميتران ومن سنة ١٩٩٣ إلى ١٩٩٥ بين رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور وميتران.

ومقابل التروي الذي اعتمده جوسبان اختار وزير الثقافة السابق جاك لانغ (اشتراكي) الحدة، فاعتبر ان «التعايش» يشكل الطريقة الوحيدة لمنع الغالبية اليمينية من المضي «في سيطرتها المطلقة على البلاد» ودعا الفرنسيين الى «النهوض ورفض السياسة التي تتسم حيالها بالاختصار».

الكشف عن مصادر تمويل خارجية لمقتحمي كنيسة القديس مرقص

ايطاليا: مهرجان لرابطة الشمال خلال محاكمة انفصاليي البندقية

□ روما – من موسى الخميسي:

■ بدأت في مدينة ميسترا في مقاطعة الفينيتو الايطالية الشمالية، محاكمة مجموعة من الانفصاليين الذين حاولوا احتلال برج الجرس الأثري في ميدان القديس مرقص في مدينة البندقية (فينيسيا) في محاولة فاشلة لاعلان «جمهورية فينيسيا المستقلة» وذلك في اليوم التاسع من الشهر الجاري.

وازدحمت قاعة المحكمة بشعارات تمجد العمل الذي قامت به هذه المجموعة الانفصالية، وتصف اعضاءها بـ «الوطنيين الأحرار». كما تظاهر العشرات من أنصار رابطة الشمال خارج قاعة المحكمة، وهم يطالبون سلطات روما بالافراج غير المشروط عن المتهمين الثمانية. كما رفعت عشرات الأعلام الصفراء المرسوم عليها أسد القديس مرقص باللون البرتقالي رمزاً لجمهورية فينيسيا المستقلة.

ويذكر ان قوات الدرك الخاص، كانت اقتحمت برج الجرس الأثري لتعتقل ثمانية انفصاليين احتلوه، مستخدمين عربة مدرعة لاقتحام بوابته، في محاولة لاعلان دولة مستقلة في المدينة العائمة.

وتسلقت القوات الخاصة للدرك الايطالي جزءاً من البرج الذي يبلغ ارتفاعه ٩٩ متراً، واعتقلت أعضاء المجموعة الانفصالية التي كانت بحوزتها مجموعة من الأسلحة والمعدات والمؤن والمطبوعات، كما تم اعتقال بقية اعضاء الجماعة داخل المدرعة التي كانت تقف في ميدان القديس مرقص.

وبينت التحقيقات التي اجريت مع هذه المجموعة، تورط أكثر من خمسين شخصاً بعضهم يحتل مواقع قيادية في الرابطة الشمالية. كما أكدت اعترافات بعض من اعضاء الجماعة وجود مصادر اجنبية لتمويل الجماعات الانفصالية، ولم تعلن السلطات عن هوية هذه المصادر حتى الآن.

من جهة أخرى، اشتدت حدة المواجهة الكلامية بين رئيس الجمهورية الايطالية اوسكار لويجي سكالفارو، ورئيس رابطة الشمال أومبرتو بوسي. ووصف سكالفارو الذي يقوم حالياً بزيارة رسمية لجمهورية ليتوانيا، الاعتداء الذي وقع على ممثل الحزب «الشعبي الايطالي» «الديموقراطي المسيحي سابقاً» من قبل مجموعة من الانفصاليين في مدينة فاريزي الشمالية، بانه عمل «لااخلاقي» ووصف بوسي من دون ذكر اسمه بانه «معلم رديء». اما بوسي الذي سبق وان سخر بحدة من رئيس الجمهورية فوصفه بانه «منحاز» ويحاول اعادة الاعتبار للديموقراطية المسيحية المنهارة.

وفي تطور اعتبرت الأوساط الاعلامية انه «ايجابي» اعلن بوسي الذي زادت حدة تهديداته الانفصالية خلال الأيام الأخيرة، عن موافقته المبدئية لحضور مناقشة مشروع الفيديرالية الايطالية والذي اقترحته لجنة برلمانية لاجراء العديد من الاصلاحات الدستورية في البلاد.

ويقود اللجنة الأمين العام لحزب «اليسار الديموقراطي» ماسيمو داليما. ووصف بوسي اقتراح الفيديرالية بانه «خطوة أولى» لتحقيق الأهداف التي تناضل من اجلها الرابطة.

تعيين موفد اميركي خاص مكلف جرائم الحرب

■ واشنطن – أ ف ب – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية الاربعاء انها عينت موفداً خاصاً لجرائم الحرب خصوصا في يوغوسلافيا السابقة ورواندا.

والموفد الخاص هو ديفيد شيفير أحد أبرز مستشاري وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وقد سبق وعمل على هذا الموضوع مع اولبرايت عندما كانت سفيرة للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ان هذا التعيين يأتي قبل ايام من الزيارة الاولى التي ستقوم بها اولبرايت الى البلقان والرامية الى اثبات «مساندة الولايات المتحدة بصورة تامة المحكمة المكلفة النظر في جرائم الحرب» ومقرها لاهاي.

وأوضح بيرنز ان شيفير سيهتم بجرائم الحرب «بشكل عام» وبالتالي سيهتم بالمحكمة التي شكلتها الامم المتحدة في عروشا (تنزانيا) لمحاكمة المسؤولين عن المجازر في رواندا. واضاف ان شيفير يقف وراء تشكيل محكمتي لاهاي وعروشا.

وستزور اولبرايت البوسنة نهاية الاسبوع المقبل في ختام جولة في اوروبا تبدأها الاثنين المقبل.

وقال مسؤول في الخارجية الاميركية طلب عدم كشف اسمه ان اولبرايت ستزور ساراييفو وبانيالوكا اكبر مدينة صربية في البوسنة وجيب برتشكو المتنازع عليه والذي سيخضع لتحكيم دولي بموجب اتفاقات دايتون للسلام.

والهدف من هذه الزيارة هو التأكد من احترام الدول الموقعة على الاتفاق له خصوصا في ما يتعلق بمجرمي الحرب وعودة اللاجئين واعادة الاعمار.

دعوة كابيلا لحضور قمة الوحدة الافريقية في هراري

واشنطن: تشكيل الحكومة في كينشاسا تأخر لخلافات في شأن منصب تشيسيكيدي

■ واشنطن – ا ف ب – ذكر مسؤول اميركي الاربعاء ان اعلان تشكيل اول حكومة لجمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) تاخر بسبب المداولات حول المنصب المحدد الذي سيسند الى زعيم المعارضة الراديكالية اتيان تشيسيكيدي.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «من المفترض ان يكون لتشيسيكيدي دور يلعبه في هذه الحكومة، لكن السؤال هو تحديد هذا الدور».

واضاف ان «هذا الامر مؤشر جيد» بالنسبة الى واشنطن، موضحاً ان ذلك يعني ان التحالف بزعامة لوران ديزيريه كابيلا «يدرك ان عليه تشكيل حكومة واسعة» تضم الشخصيات السياسية في المعارضة.

وتوقع هذا المسؤول ان يتم الاعلان عن الحكومة في الساعات القليلة المقبلة.

وتجدر الاشارة الى ان اتصالات جرت خلال اليومين السابقين بين مستشاري كابيلا وزعيم المعارضة الراديكالية، ويجري التحضير للقاء بين تشيسيكيدي وكابيلا.

وقال السفير الاميركي في كينشاسا دانيال سيمبسون انه يواصل «محادثاته مع مختلف الاطراف» السياسية في العاصمة، لكنه لم يلتق كابيلا بعد.

ولم يتسن للمسؤول الاميركي تأكيد المعلومات الواردة من لومي حول انتقال قسم من حاشية الرئيس السابق موبوتو الى تشاد.

وكانت الحكومة الاميركية اعلنت امس انها لا تزال تتوقع ان يتوجه موبوتو نهائياً الى مراكش (المغرب).

على صعيد آخر، طلب البيت الابيض من السلطة الجديدة ضمان امن المدنيين اثر مقتل رجلي اعمال فرنسيين في كينشاسا.

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري الاربعاء ان «الامر في غاية الخطورة وسيظل كذلك على الارجح». وقال «اننا نعرب عن اسفنا لهذين الاغتيالين ونحث الحكومة الجاري تشكيلها في جمهورية الكونغو الديموقراطية على ضمان امن المواطنين في كينشاسا والمناطق الاخرى في البلاد».

وذكر ان الولايات المتحدة نشرت تحذيرات واضحة حول المخاطر التي يتعرض لها المدنيون في زائير السابقة.

واضاف «لدينا قدرة في المنطقة لتلبية الحاجات في المجال الامني».

وكان اغتيال اثنين من رجال الاعمال الفرنسيين بعد ظهر الثلثاء في كينشاسا أثار الذعر بين افراد الجالية الفرنسية والدولية.

واكد مسؤولون فرنسيون ان اغتيال الفرنسيين «عمل معزول».

من جهة اخرى، اعلن رئيس زيمبابوي روبرت موغابي امس الخميس ان كابيلا سيدعى لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية المقبلة التي ستعقد في هراري من الثاني وحتى الرابع من حزيران (يونيو) المقبل.

وقال موغابي: «سنبعث اليه دعوة في اقرب وقت». واوضح في حديث الى صحيفة «هيرالد» المحلية ان بلاده تعترف رسمياً بالسلطة الجديدة في كينشاسا.

واعتبر موغابي انه ينبغي على الاسرة الدولية ان تفسح المجال امام كابيلا لإرساء الديموقراطية في البلاد.

وقال «اعطوه فرصة. فالديموقراطية بحاجة الى مؤسسات والتي تحتاج بدورها الى وقت لإقامتها».

واقترح موغابي ايضا اجراء نقاش لمعرفة ما اذا كان سيسمح في المستقبل للحكومات غير الديموقراطية بان تمثل «تمثيلاً تاماً» داخل منظمة الوحدة الافريقية.

تعيين رولف ايكيوس سفيراً جديداً للسويد لدى الولايات المتحدة

■ ستوكهولم – ا ف ب – اعلن مصدر رسمي في ستوكهولم أمس الخميس ان رولف ايكيوس الذي ترأس بين العام ١٩٩٣ و١٩٩٧ اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع السلاح العراقي (يونيسكوم) عين سفيرا للسويد لدى الولايات المتحدة.

وسيتسلم ايكيوس (٦١ عاماً) الذي كان تعيينه في العاصمة الاميركية متوقعاً، مهامه في الاول من تموز (يوليو) المقبل.

وتراس ايكيوس الديبلوماسي المحترف لجنة «يونيسكوم» برضى الولايات المتحدة التي لم تبخل عليه بدعمها من خلال توجيه التهاني العلنية اليه. وقبل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان استقالته من اللجنة «على مضض».

وكان ايكيوس عين سفيراً للسويد لدى كينيا في ١٩٦٥ ثم مثل بلاده في الامم المتحدة ابتداء من ١٩٧٤. وفي ١٩٧٨ عين سفيراً لدى هولندا. ثم ترأس وفد بلاده الى مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح في جنيف في ١٩٨٣ ثم مثل السويد في «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في فيينا ابتداء من ١٩٨٩.

وهو يخلف هنريك ليليغرن الذي خدم اربع سنوات ونصف السنة في واشنطن وعين قنصلا عاما في أسطنبول.

تسهيلاً لعودة اللاجئين قبل انسحاب القوات الدولية

بون تحض الاطراف في البوسنة على تنفيذ الشق المدني لـ "دايتون"

□ بون – من اسكندر الديك:

■ حذر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس الخميس مجلس الرئاسة في البوسنة والهرسك من العواقب الوخيمة التي يمكن ان تنتج عن عدم تنفيذ الشق المدني من اتفاق «دايتون» للسلام في البوسنة.

وقال الوزير كينكل في رسالة مفتوحة موجهة الى الاعضاء الثلاثة في مجلس الرئاسة البوسني: علي عزت بيغوفيتش وكريشيمير زوبال ومومتشيلو كريشنيك، ان زيارته الاخيرة الى ساراييفو في ٨ الشهر الجاري كونت لديه انطباعات نقلها الى سائر المسؤولين الالمان واتفق معهم على توجيه نداء الى مجلس الرئاسة في البوسنة والهرسك لوضعه امام مسؤولياته.

وأضاف كينكل انه وجه ايضاً رسائل الى رئاسة الاتحاد الأوروبي، ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف والمفوض الاوروبي هانس فان دير بروك ذكر فيها ان الوقت يمضي «ولم يعد يبقى امام قوات السلام الدولية العاملة في البوسنة سوى سنة واحدة، ومع ذلك فان الشق المدني من اتفاق دايتون لم يطبق بعد ولم يتحقق في هذا المجال ما يوازي الجهود التي بذلت والمساعدات المالية التي قدمت والآمال التي وضعت».

واشار كينكل في رسالته الى مجلس الرئاسة الى ان عمل المؤسسات الحكومية المشتركة «لا تتناسب مع ما يفرضه الواقع» حيث يجري باستمرار استخدام اساليب العرقلة ومنع التوصل الى قرارات هامة.

وذكّر كينكل اعضاء مجلس الرئاسة في البوسنة – الهرسك بان استعداد المجموعة الدولية لمساعدة بلدهم وإخراجه من الحرب المدمرة «استعداد لا مثيل له في التاريخ». واعتبر انه من غير المقبول عدم بذل القيادة جهودها الخاصة في هذا المجال. وأضاف ان وجود حوالى ٣٠٠ الف لاجئ بوسني في المانيا ليس بالأمر الطبيعي وان الوقت حان لاعادة هؤلاء الى مناطقهم.

وقال ان الحكومة الاتحادية والراي العام الألماني ينتظران من المسؤولين في البوسنة والهرسك تهيئة الاجواء البعيدة عن الصراعات الاثنية والاقليمية لعودة هؤلاء مع ضمان امنهم.

وطالب الوزير كينكل في نهاية رسالته بالا يضيع الرؤساء الثلاثة المزيد من الوقت ويستفيدوا من الفرصة السانحة لهم لانهاء حال الحرب الجنونية وتطبيق اتفاق دايتون قبل انسحاب القوات الدولية في شهر

مجلس الأمن يتحفظ عن دعوات لحماية اللاجئين في مناطق النزاع

■ نيويورك (الامم المتحدة) – ا ف ب – دعت وكالات عدة تابعة للامم المتحدة مجلس الامن الدولي للعمل من أجل تامين حماية عسكرية للعمليات الانسانية المخصصة لمساعدة اللاجئين في مناطق النزاع لكن بعض الاعضاء البارزين في مجلس الامن ابدى تحفظات تجاه هذه الدعوة.

فقد اعتبرت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية، وهي من الاعضاء الدائمة في مجلس الامن ومن الدول المانحة الرئيسية، ان هذه المسائل معقدة ويجب التعامل معها بواقعية.

وقد نظمت الاربعاء اول مناقشة عامة في مجلس الامن حول موضوع حماية المهمات الانسانية لمساعدة اللاجئين في مناطق النزاع.

وطلب مدير المفوضية العليا للاجئين في نيويورك سورين جيسن بيترسون من مجلس الامن التفكير في «تدابير عسكرية لحماية العمليات الانسانية في اوضاع شديدة الخطورة».

وطلب مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيتر كونغ من جهته التفكير بعمليات «ذات طابع بوليسي او عسكري» بهدف فصل اعضاء الميليشيات المسلحة عن اللاجئين الحقيقيين.

غير ان السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون قال ان «الامم المتحدة لا تستطيع ارسال قوات لحفظ السلام في كل حالة طارئة والتقارير المتعلقة باستخدام الجيش لتامين حماية العمليات الانسانية غير مرضية كثيراً». واقترح «ادخال تدابير فاعلة لتامين الحماية في برامج الوكالات الانسانية».

وابدى المندوب البريطاني سير جون ويستون من ناحيته الموقف نفسه. فقال ان وجود قوات دولية قد يجمد الوضع العسكري على الارض او يخل بتوازن القوى وذلك قد يؤثر على صورة المنظمات الانسانية التي قد لا ينظر اليها كمحايدة.

الى ذلك شدد السفير الفرنسي آلان ديجاميه على اهمية وجود تفويض واضح وارادة سياسية مشيراً الى الفشل السابق للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة والقوة المتعددة الجنسيات الحالية في البانيا. وقال «علينا ان نكون واقعيين».

كذلك اعتبر السفير الكندي روبرت فاولر ان «أي قوة تدخل يجب ان تكون لديها اهداف عسكرية واضحة وان تتمتع بوسائل تسمح لها بانجازها». وكانت كندا سعت في أواخر العام الماضي الى تشكيل قوة متعددة الجنسيات لمساعدة اللاجئين في شرق زائير لكن المشروع اجهض.

AL HAYAT FRIDAY 23, MAY, 1997 ISSUE NO 12502

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٩٥٠
الين الياباني	١١٥,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٥٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤٢,٥٠
السعر السابق
٣٤٢,٤٠

(١٧,٠٨ توقيت لندن)

ضبط ١٧٠ طناً منها في الضفة الغربية

إحالة ٣٣ تاجراً الى النائب العام الفلسطيني بتهم الاتجار بالمواد الغذائية الفاسدة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ أعلن مصدر مسؤول في وزارة التموين الفلسطينية ان ٣٣ تاجراً احيلوا الى النائب العام الفلسطيني بتهم الاتجار بالمواد الغذائية الفاسدة.

واوضح المدير العام للتفتيش والرقابة في وزارة التموين صالح عبدالعال انه تم ضبط نحو ١٧٠ طناً من المواد الغذائية الفاسدة في الضفة الغربية وقطاع غزة تشمل لحوماً واسماكاً ومواد غذائية متنوعة.

وكانت الوزارة حذرت اخيراً من وجود كميات من الطحين الفاسد في الاسواق المحلية، ودعت المواطنين الى التبليغ عن أي مواد غذائية فاسدة حفاظاً على سلامتهم.

وعن مصدر هذه المواد قال عبدالعال: «ان المستوطنات اليهودية هي المصدر الاساسي للمواد الفاسدة»، مضيفاً انه يتم تهريب كميات كبيرة من هذه المواد الى الاسواق المحلية، ليتم بيعها باسعار اقل من اسعارها الحقيقية، خصوصاً بعد التلاعب في تاريخ صلاحيتها المدون على هذه المواد.

وذكر ان وزارته تقوم بحملات تفتيش مكثفة على الاسواق للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة ومحاربتها.

وحض عبدالعال المواطنين على التأكد من وجود الدمغة التجارية التي توضح مصدر هذه المواد وتركيبها وتاريخ الانتاج والصلاحية.

الى ذلك اتلف مكتب وزارة التموين في مدينة طولكرم الاسبوع الماضي كمية من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية قدرت بنحو ٦٥٥ كيلوغراماً.

ودعا التجار والمواطنين كافة الى التصدي لهذه الظاهرة «التي بدأت تأخذ أبعاداً اقتصادية واجتماعية خطيرة تستدعي تعاون الجميع لمحاربتها».

من جهتها تعقد مديرية التموين في محافظة نابلس محاضرات تثقيفية حول المواد الغذائية، والمواد المحرمة دولياً، التي تدخل في تصنيع المواد الغذائية والمعلبات، ونشر الوعي عند النساء والأمهات لأخذ الحيطة والحذر عند شراء المواد الغذائية.

وسيمتد عقد المحاضرات الى المدارس والجامعات، حتى يتمكن الجميع من التعرف على المواد الفاسدة.

ويذكر ان بيع المواد الغذائية الفاسدة في الاسواق الفلسطينية اصبح ظاهرة بارزة للعيان على رغم الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية للقضاء عليها.

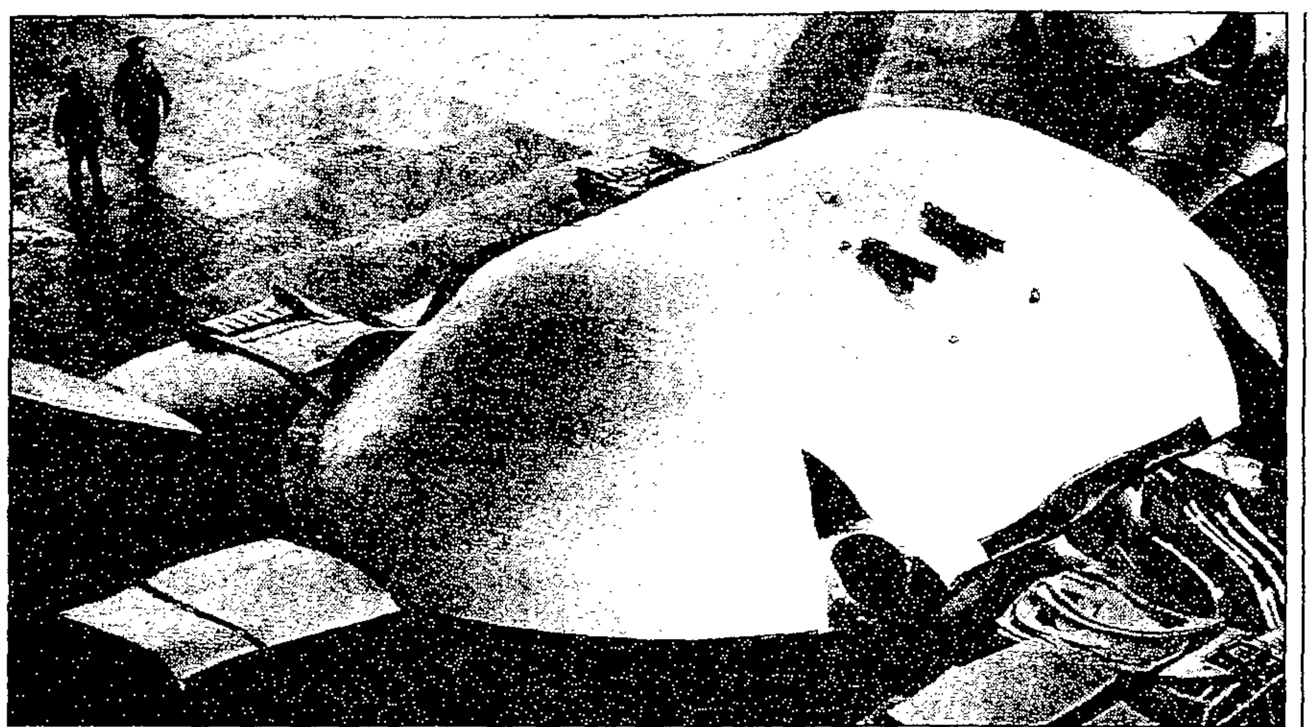

عاملان يمران قرب «صحن طائر» في مصنع طائرات في مدينة ساراتوف الروسية. ويعتمد «الصحن الطائر» على نموذج لطائرة مستقبلية مجهزة بثمانية محركات، تم تطويرها سراً في اطار الصناعات العسكرية في الاتحاد السوفياتي السابق وتتسع لألفي مسافر للرحلات المتوسطة المدى، اضافة الى امكان استخدامها لغايات عسكرية. وستقوم الطائرة «الصحن الطائر» التي ستحمل اسم «اي. كي. اي. بي» بأول رحلة تجريبية سنة ١٩٩٩. (رويتر)

مبيعاتها ٣٧ مليون دولار عام ٩٦

الامارات: «جلفار» تشتري مصنعاً للدواء في ألمانيا

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «شركة الخليج للصناعات الدوائية» (جلفار) ومقرها رأس الخيمة انها أتمت بنجاح صفقة شراء مصنع جديد للأدوية في المانيا هو الثاني الذي تشتريه الشركة خارج دولة الامارات بعد مصنع الاكوادور. واظهرت موازنتها السنوية أن مبيعاتها حافظت على مستوياتها البالغة ١٣٧,٧ مليون درهم (٣٧ مليون دولار).

وقال السيد عبدالرزاق اليوسف المدير العام للشركة «ان المصنع الجديد الذي اشترته جلفار من شركة ام. اس. دي ميرك شارب دوم الاميركية يقع على مساحة ٣٣ ألف متر مربع وتقام مبانيه على مساحة ٢٥ ألف متر مربع منها». ومن المقرر ان يبدأ في انتاج مستحضرات «جلفار» لدول اوروبا الغربية مع بداية آب (اغسطس) المقبل. وحصل المصنع الجديد على تراخيص بالتصنيع وفق أحدث التقنيات المتبعة في كل دول العالم وتم تسجيل ثمانية مستحضرات في المانيا حتى الآن.

وكانت «جلفار» وهي شركة مساهمة عامة اشترت عام ١٩٩٥ مصنعاً للأدوية في الاكوادور بمبلغ ١٠,٤ مليون درهم (٣ ملايين دولار) وساهمت بمبلغ ٢,٥ مليون درهم في شركة «مجان» للطباعة في رأس الخيمة. ونفذت توسعات في دولة الامارات وعمان من خلال تشييد مستودعات بلغت تكلفتها ١٨,٩ مليون درهم (٥ ملايين دولار).

وأظهرت موازنة الشركة ان أرباحها الصافية تراجعت العام الماضي من ٢٤ مليون درهم الى ٢٣,٣ مليون درهم (٦,٥ مليون دولار) بينما تحسنت كلفة المبيعات بالانخفاض الى ٦٧,٤ مليون درهم. وقررت جمعيتها العمومية توزيع أسهم منحة على المساهمين بنسبة عشرة في المئة من رأس المال ليرتفع رأس مالها الى ١٨١ مليون درهم (٥٠ مليون دولار).

وقال عبدالرزاق ان مصنع الاكوادور الذي اشترته الشركة من شركة «شرنج» الالمانية مجهز بكامل المعدات لانتاج مستحضرات «جلفار» في اميركا الجنوبية. وهو حاصل ايضاً على تراخيص بالانتاج من الاكوادور وتراخيص أخرى عالمية. وتم تسجيل ٢٧ مستحضراً من منتجات الشركة في الاكوادور وجار تسجيلها في بقية الدول. وباشر المصنع انتاجه التجاري السنة الجارية.

وأفاد «ان الشركة تنتج الآن ١٨٠ مستحضراً صيدلانياً في دولة الامارات ووسعت نشاطها التسويقي ليشمل دول الخليج العربي ودولاً أخرى في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا وأميركا الجنوبية. وهي تسعى الى تملك مصانع جديدة في كل من أميركا الشمالية وجنوب شرقي آسيا للوصول بمنتجاتها الى افاق اخرى عالمية جديدة رحبة.

وكشف في مؤتمر صحافي ان الشركة تمكنت أخيراً من الحصول على حق انتاج وتسويق واحد من أحدث المستحضرات التي اكتشفتها هيئة بكين للطب الصيني للحروق والتقرحات وذلك في اطار التعاون القائم بين الشركة ومراكز الأدوية العالمية، مشيراً الى أن الدواء الجديد اسمه «ميبو» وهو مستحضر حاصل على براءة اختراع دواء عشبي من الولايات المتحدة والصين وأثبت جدارة كبيرة في علاج الحروق والاصابات بما في ذلك التسلخات وحروق المواد الكيماوية والحروق المتقيحة وكذلك تقرحات الجلد والبواسير وتقرحات الفرش الى جانب الجروح والحروق العادية استناداً الى طريقة علاج «الترطيب» التي تعتمد على ترك الحرق أو الجلد المتسلخ رطباً خلال وصول المادة الفعالة واعادة بناء الأنسجة.

واشار يوسف الى عزم الشركة رصد بضعة ملايين من الدولارات لتشجيع الشركات الدوائية في الشرق الأوسط على ابتكار أدوية وعلاجات جديدة، مشيراً الى أن برنامجها في هذا الصدد يرتكز الى ثلاثة محاور رئيسية الأول ينطلق من دعوتها الباحثين أصحاب الأفكار الجديدة للانضمام الى ادارة الشركة للعمل في أحدث مختبرات البحث والتطوير لبلورة افكارهم واختراع أدوية مبتكرة. والثاني على دعم الشركة لبرنامج البحث العلمي من خلال تقديم الدعم المادي للعلماء في مجال الأدوية، والثالث يقوم على حرص الشركة على تشجيع الأبحاث والدراسات في مجال صناعة الأدوية من خلال تقديم الدعم المالي للدراسات العليا والدورات التدريبية وكذلك تشجيع البحث العلمي في الهيئات العلمية المتخصصة.

لبنان: الدين العام يرتفع ٤٨٨ بليون ليرة في شهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ ذكرت نشرة جمعية مصارف لبنان عن نيسان (ابريل) ان ارقام اجمالي الموازنة المجمعة للمصارف التجارية ارتفعت من ٣٧٨١٣ بليون ليرة نهاية ١٩٩٦ الى ٣٨٢٣٧ بليوناً نهاية آذار (مارس) الماضي محققة بالتالي زيادة قدرها ١٠٥٤ بليون ليرة ونسبتها ٢,٨٣ في المئة. وراوحت نسبة التضخم في المدة نفسها بين ٧ و٨ في المئة.

وأوردت النشرة ان قيمة الدين العام الاجمالي الفعلي بلغت ٢١٧٠٧ بلايين ليرة نهاية آذار ١٩٩٧ بعدما كانت ٢١٢١٩ بليوناً نهاية شباط (فبراير) الماضي، اي انه ارتفع ٤٨٨ بليون ليرة وبنسبة ٢,٣ في المئة في شهر واحد. وفي نهاية آذار ١٩٩٧ شكل الدين العام الداخلي ٨٦,٦ في المئة من المجموع، اي ما قيمته ١٨٧٩٦ بليون ليرة في مقابل ١٣,٤ في المئة للدين الخارجي اي ما قيمته ٢٩١١ بليون ليرة.

وذكرت نشرة المصارف، استناداً الى احصاءات المركز الآلي الجمركي، ان حركة الاستيراد ارتفعت بنسبة ١٠,٩ في المئة بين كانون الثاني (يناير) وشباط ١٩٩٧ (٥١٥ مليون دولار و٥٧١ مليوناً على التوالي)، في حين تراجعت حركة التصدير بنسبة ٢٩,٢ في المئة (من ٨٩ مليوناً الى ٦٣ مليون دولار) بحيث سجل العجز في الميزان التجاري زيادة نسبتها ١٩,٥ في المئة (٤٢٦ مليون دولار في مقابل ٥٠٨ ملايين).

ألمانيا تمنح مصر ٢٦٠ مليون مارك لإنشاء قناطر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قرر مصرف التنمية الألماني منح مصر ٢٦٠ مليون مارك (١٥٣,٨ مليون دولار) لإنشاء قناطر في نجع حمادي في الجنوب. واعلن وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي عقب لقائه وفد مصرف التنمية الألماني امس نية بلاده تنفيذ القناطر بعد انتهاء الدراسات، مشيراً إلى ان تلك المشاريع تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد السد العالي.

واضاف ان المانيا ستشارك في اقامة مشاريع عدة لتطوير الري وميكنة الزراعة خصوصاً احد المشاريع في منطقة الوادي الجديد وتوشكى.

من جهته قال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة عقب لقائه الوفد نفسه ان المانيا ستقرض مصر ١٢٠ مليون مارك لاقامة محطة توليد كهرباء في المنطقة نفسها، مشيراً إلى ان المحطة ستتكون من الفرع المعمور وسيتم تشغيلها سنة ٢٠٠١ سعياً لربطها بشبكة الكهرباء الموحدة لتوفير الطاقة للمشاريع الجديدة وستصل طاقتها السنوية الى ٤١٢ مليون كيلوواط/ساعة.

مؤسسة التمويل الدولية تمنح مصر ١١٧ مليون دولار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال نائب رئيس مؤسسة التمويل الدولية رانيك ليندباك ان مصر باتت واحدة من اكثر الدول جذباً للاستثمار في الشرق الاوسط. واوضح في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس «ان الهيئة تدرس حالياً المساهمة مع القطاع الخاص في انشاء مشروع محطة كهرباء وتدشين ميناء ضخم». واشار الى ان الهيئة و«البنك الاهلي» المصري وقعا اتفاقاً تمنح الهيئة المصرف بمقتضاه تسهيلات لتغطية المخاطر المستقبلية لتغيرات اسعار القطع والفائدة من طريق العقود الآجلة وعقود المبادلات سواء لحساب المصرف أو العملاء.

ورحب ليندباك بقرار الحكومة المصرية فتح مجال الاستثمار في مشاريع البنية التحتية امام القطاع الخاص. وقال: «سيؤدي ذلك الى كفاية افضل وكلفة مخفوضة اضافة الى تخفيف العبء على الموازنة العامة».

وعن رفض الحكومة المصرية تخصيص قطاع الاتصالات قال ليندباك: «هذا قرار سياسي. والحكومة هي صاحبة القرار في ما يتعلق بالمجالات التي يتم تخصيصها»، مؤكداً استعداد الهيئة لمساعدة مصر في هذا المجال اذا رغبت.

وعن المشاريع التي ساهمت فيها المؤسسة الدولية في مصر اوضح ليندباك ان المؤسسة وقعت اتفاقات في نطاق ٤٩ مشروعاً بمجموع استثمارات بلغت ٧٥٠ مليون دولار مما يساعد على الحصول على ١,٥ بليون دولار من مستثمرين اخرين.

حكومة أبو ظبي تجري تعديلات في مجلس ادارة غرفة التجارة

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ أجرت حكومة ابو ظبي اول تعديل في مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي بعد أقل من شهر على تشكيله وبعد أسبوع على عقد أول اجتماع رسمي له برئاسة الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبو ظبي الرئيس الفخري للغرفة.

واصدر الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي بصفته نائباً لحاكم امارة ابو ظبي مرسوماً اميرياً بتعديل تشكيل مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي.

ويقضي المرسوم بتعيين محمد حارب العتيبة واسماعيل فتح علي الذاجة عضوين في مجلس ادارة الغرفة بدلاً من عبدالله ناصر محمد الهول السويدي ومحمد عبدالجليل الفهيم.

ولم يعط المرسوم تفسيراً لهذا التغيير في عضوية المجلس الجديد لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي على رغم مرور أقل من شهر على تشكيله.

ولفت مراقبون الى ان السيدين الفهيم والسويدي لم يشاركا في الاجتماع الاول لمجلس الادارة الجديد برئاسة الشيخ سلطان بن خليفة ال نهيان.

ولم يقدم الفهيم والسويدي تفسيراً لغيابهما عن هذا الاجتماع غير ان مراقبين ذكروا ان الفهيم وهو رئيس لمجموعة الفهيم التجارية التي تدير وتملك مجموعة من الفنادق في ابو ظبي ودبي كان يطمح الى تعيينه نائباً لرئيس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي وهو المنصب الذي كان يشغله في آخر مجلس ادارة منتخب.

ومن جهة ثانية ما زال باب الترشيحات لمنصب المدير العام لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي مفتوحاً أمام دخول أسماء جديدة بعد ان تقرر تعيين المدير العام الطاهر مصبح الكندي عضواً في مجلس ادارة الغرفة، ومديراً عاماً للشركة الوطنية لنقل الغاز «دانغسكو».

ويقول مراقبون ان من أبرز المرشحين لادارة الغرفة السيد أحمد المنصوري الذي يشغل نائب المدير العام منذ سنوات عدة والسيد محمد القبيسي مدير الشؤون المالية والادارية في الغرفة، والسيد عبدالله السعدي نائب المدير العام لشركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق» ومرشحين اخرين.

وقد طلب الشيخ سلطان بن خليفة من اعضاء مجلس الادارة في أول اجتماع له السبت الماضي تقديم ترشيحات لمنصب المدير العام ليتم اختيار أحدهم لهذا المنصب وتنتهي مهلة الترشيحات غداً السبت.

ويتوقع ان يتم تعيين مدير عام جديد لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي قبل نهاية فترة الكندي في الغرفة نهاية الشهر الجاري.

وتقول المصادر ان رحمة محمد المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي سيكون له دور مهم في اختيار المدير العام الجديد الذي سيساعده في تسيير امور الغرفة لثلاث سنوات مقبلة.

بدأ نشاطه الفعلي مطلع الأسبوع الجاري

"البنك الإسلامي الفلسطيني" يدخل قريباً سوق الأوراق المالية في نابلس

■ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قال عضو مجلس إدارة «البنك الإسلامي الفلسطيني» خالد الحصري إنه سيتم دخول المصرف إلى السوق المالية الفلسطينية للأوراق المالية في نابلس خلال فترة قصيرة مقبلة.

وأضاف الحصري في لقاء مع «الحياة» ان المصرف بدأ نشاطه الفعلي بداية الأسبوع بمزاولة العمل في مقره الرئيسي في مدينة غزة بعد أن حصل على الترخيص النهائي بمزاولة العمل من سلطة النقد الفلسطينية في ١٥ أيار (مايو) الجاري.

وأوضح أن سلطة النقد الفلسطينية منحت المصرف رخصة مزاولة المهنة بعد استكماله سبعة ملايين دولار من رأس ماله البالغ ١٠ ملايين دولار، مشيراً إلى أن المصرف سيستوفي كامل رأس المال قبل منتصف آب (اغسطس) المقبل.

وأفاد الحصري أن نحو ألف مساهم من الفلسطينيين والعرب يساهمون في المصرف، من بينهم عدد كبير من الدول العربية الخليجية، خصوصاً من مواطني دولة الإمارات ومن بينهم أعضاء مؤسسين للمصرف.

وقال الحصري إن الأيام الأولى التي مرت على بدء المصرف لنشاطه أثبتت وجود إقبال كبير من المتعاملين على أنشطة المصرف فاق كل التوقعات، مشيراً إلى تدفق ودائع كبيرة إلى المصرف في غضون أيام قليلة، الأمر الذي يؤكد رغبة وثقة الجمهور بالتعامل مع المصرف الذي يعمل وفق الشريعة الإسلامية. ويقوم المصرف بأعمال المشاركة والمرابحة والمضاربة والعمل الاقتصادي على الطريقة الإسلامية.

وأعلن الحصري أن «البنك الإسلامي الفلسطيني» يقوم حالياً بالإعداد لافتتاح فرع له في مدينة الخليل على أن يفتح أبوابه للجمهور خلال شهرين من الآن.

وأشار إلى أن بدء المصرف لنشاطه في غزة يعود إلى الكثافة السكانية العالية وحجم المشاريع الضخمة في هذه المدينة.

وقال إن المصرف سيعمل على افتتاح فروع له في معظم المدن الفلسطينية التي تخضع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأشار الحصري إلى أن أموال المصرف سيتم توجيهها للعمل داخل فلسطين للمشاركة في عملية التنمية الشاملة التي شهدتها الأراضي الفلسطينية، خصوصاً في قطاع الصناعة والعقارات والتجارة.

وقال إن المصرف سيتوجه إلى تمويل مشاريع صناعية في الأراضي الفلسطينية، ومشاركة صناعيين فلسطينيين في إقامة مشاريع جديدة وفق ضمانات واحتياطات بهدف تشجيع الصناعة المحلية، إضافة إلى الدخول في مشاريع عقارية عن طريق استصلاح أراض وشراء أخرى وبنائها وبيعها للمواطنين بتسهيلات كبيرة، وكذلك تسويق وبيع عقارات للمواطنين الفلسطينيين المقيمين في دول الخليج، والمشاركة في التجارة وتمويل عمليات تجارية لحساب تجار فلسطينيين.

وتوقع الحصري أن يحصل «البنك الإسلامي الفلسطيني» على نسبة بين ١٠ و١٥ في المئة من حجم السوق المصرفية الفلسطينية، وارتفاع هذه النسبة مستقبلاً. وقال إن مجموع حجم الودائع في غزة والضفة الغربية يزيد الآن على ١.٦ بليون دولار، يوجد أكثر من ٧٠٠ مليون منها في قطاع غزة.

وأوضح أن بدء نشاط المصرف في غزة يعود إلى كثير من المزايا من أهمها وجود سلطة النقد الفلسطينية في المدينة، وكثافتها السكانية التي سيغطيها فرع واحد، فيما سيحتاج المصرف إلى افتتاح فروع عدة له في الضفة الغربية لتغطية المدن الفلسطينية الأخرى.

وأكد الحصري أن «البنك الإسلامي الفلسطيني» على اتصال وتعاون مع البنوك الإسلامية الأخرى للاستفادة من تجاربها وخبراتها. وقال إن «بنك دبي الإسلامي»، وهو المصرف الرائد في هذا المجال، أكد استعداده للتعاون «معنا وامدادنا بالخبرات التي تكفل لنا الانطلاق في مجال العمل البنكي الإسلامي، وكذلك البنك الإسلامي الأردني».

وأعرب الحصري عن اعتقاده بأن سعر السهم لـ «البنك الإسلامي الفلسطيني» سيرتفع عن قيمته الأساسية وهي دولار واحد لكل سهم (١٠ ملايين سهم) بعد طرحه في سوق الأوراق المالية الفلسطينية بسبب نشاطه المتميز والإقبال الواسع عليه.

الأردن: اشهار "البنك العربي الاسلامي" برأس مال قدره ٤٠ مليون دينار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أعلن السيد عبدالمجيد شومان، رئيس مجلس ادارة «البنك العربي» تأسيس «البنك العربي الاسلامي» برأس مال مقداره ٤٠ مليون دينار (٥٦,٤ مليون دولار).

وجاء اعلان تأسيس المصرف الجديد كخطوة تمهيدية لشراء مصرف متعثر هو «بنك عمان للاستثمار» الذي كان وضع تحت اشراف لجنة من البنك المركزي الأردني ووزارة المال في وقت سابق من السنة الجارية.

ويساهم في ملكية «البنك العربي الاسلامي» «البنك العربي»، اضافة الى السادة عبدالمجيد شومان وخالد شومان وعبدالحميد شومان الذين تبلغ نسبة مساهمتهم ثلاثة في المئة، والباقي لـ «البنك العربي».

وكان «البنك العربي» أعرب عن رغبته في شراء «بنك عمان للاستثمار» في صيف العام الماضي لدى تدهور أوضاعه، وذلك بهدف تحويله الى مصرف يعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية، غير ان صغار المساهمين في المصرف اعلنوا احتجاجهم، ما أفشل خطة «البنك العربي».

وفي المقابل، وضع البنك المركزي خطة لإعادة الحياة للمصرف المتعثر.

وفي شهر آذار (مارس) الماضي اتخذ البنك المركزي الأردني قراراً بحل مجلس ادارة «بنك عمان للاستثمار» وتعيين لجنة لتسيير اعماله برئاسة السيد أحمد عبدالفتاح، مساعد محافظ البنك المركزي الأردني وعضوية ممثلين لوزارة المال ووزارة الصناعة والتجارة، ومدقق للحسابات، وذلك بعد فشل المصرف في تنفيذ خطة البنك المركزي، وبلوغ خسائره نحو ٣٢ مليون دينار (٤٥,١ مليون دولار) وانخفاض سعر سهمه الى نحو ٢٥٠ فلساً، بعد ان كان ٢,٥ دينار قبل عامين.

وينص قانون الشركات الأردني على تصفية أي شركة تتجاوز خسائرها ما نسبته ٧٥ في المئة من رأس مالها تصفية اجبارية، أو اعادة رسملة الشركة، وهو ما فشل فيه المصرف.

وباشهار «البنك العربي الاسلامي» يكون البنك العربي قام بخطوة كبيرة على طريق شراء بنك عمان للاستثمار، وذلك تمهيداً لتحويله الى مصرف يعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية بهدف استقطاب العملاء الذين يفضلون التعامل مع هذا النوع من المصارف.

وهناك في الأردن مصرفان يعملان بالطريقة المذكورة هما «المصرف الاسلامي الأردني» وهو من المصارف الكبيرة في الأردن، اما المصرف الثاني فهو «البنك الاسلامي الوطني» وهو مصرف تعثر في أواخر سنوات الثمانين فوضعه البنك المركزي الأردني تحت اشرافه، وما زال حتى الآن يحاول استرداد ديونه وتصفية أوضاعه. وبرأس ماله البالغ ٤٠ مليون دينار يكون «البنك العربي الاسلامي» ثالث أكبر مصرف في الأردن من حيث رأس المال، بعد «العربي» الذي يبلغ رأس ماله ٤٤ مليون دينار، و«البنك الأهلي» الذي اصبح رأس ماله بعد اندماجه مع «بنك الاعمال» في وقت سابق من هذا العام ٤٢ مليون دينار.

وعلمت «الحياة» ان ادارة «البنك العربي» ما زالت تتفاوض مع الحكومة والبنك المركزي الأردني لشراء «بنك عمان للاستثمار». وفور حدوث ذلك سيبدأ «البنك العربي الاسلامي» نشاطه المصرفي اعتماداً على موجودات «بنك عمان للاستثمار».

سوق الامارات: "اعمار العقارية" تتعرض لضغوط بيع كبيرة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ توقع مركز الامارات التجاري استمرار تراجع سعر سهم شركة «اعمار العقارية» بعد الاعلان أول من أمس الأربعاء عن انشاء «مصرف ابو ظبي الاسلامي» برأس مال يبلغ بليون درهم.

وذكر ان اسهم «اعمار العقارية» ستتعرض الى ضغوط بيع كبيرة من قبل صغار المستثمرين للتخلص منها بهدف التحضير للاكتتاب في أسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي».

وقال المركز في تقرير اصدره أمس ان «صغار المستثمرين في «اعمار العقارية» سيلجأون الى تسييل أسهمهم محققين أرباحاً تجاوزت نسبة ١٠٠ في المئة، وهذا جيد لهم، خصوصاً انهم مستثمرون على المدى القصير».

وأضاف: «ان حركة الأسهم المحلية في الامارات كانت نشطة الأسبوع الماضي على أسهم اعمار العقارية، وكانت متوسطة على الأسهم الأخرى».

وتمت تداولات في شكل كثيف على أسهم «اعمار العقارية»، وتراجعت أسعارها من ٢٥ درهماً حتى وصلت نهاية الأسبوع الى ٢٠ درهماً. وأكد المركز ان اشاعات تدور في السوق حالياً عن طرح شركات للاكتتاب خلال الفترة المقبلة تشكل ضغطاً كبيراً على الأسهم ذات القاعدة العريضة من المساهمين ولم تتأثر الأسهم القيادية لاحتفاظ كبار المستثمرين بها.

وذكر زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات ان سهم «اعمار العقارية» تصدرت التداول في سوق الأسهم من خلال ابرام عدد كبير من الصفقات بدأت بسعر ٢٥ درهماً وانتهت بسعر ٢١ درهماً للسهم بسبب زيادة المعروض منه وسط الأسبوع ولا تزال الطلبات عليه بسعر ٢٠ درهماً في حين توافرت عروض كبيرة بأسعار دارت بين ٢٢ و٢٣ درهماً للسهم الواحد.

وقال: «ان حركة باقي الأسهم كانت معتدلة أدت الى تعزيز أسعار الأسهم القوية التي أثبتت عدم تأثرها بأي طرح جديد في سوق الاصدار الأولية».

وتم تداول سهم «اتصالات» بسعر ٩٨٥ درهماً بارتفاع خمسة دراهم وهو سعر الطلب في حين توافرت عروض بكميات قليلة عند سعر ألف درهم للسهم.

وواصل سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتأمين» ارتفاعه وكسب ١٠ دراهم مسجلاً ١٠٨٥ درهماً ولم يتأثر بالمنافسة التي تشهدها سوق التأمين المحلية.

وارتفع سعر سهم «العين الأهلية للتأمين» خمسة دراهم الى ٩٥٥ درهماً وعرض بأسعار عالية بسبب شحة المعروض منه.

وطلب سهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٥٣٥ درهماً بارتفاع ١٠ دراهم وسهم «بنك دبي التجاري» بسعر ٦٧ درهماً بارتفاع درهم واحد، ولا يزال سعر السهم يسجل أرقاماً قياسية غير مسبوقة، وهو مرشح للزيادة بسبب قلة المعروض منه. وسجل سهم «بنك الشارقة» تراجعاً بمقدار ٢٥ فلساً ليصل الى ٩,٥ درهم.

وبدأ سهم «دبي للاستثمارات» يستعيد بعض ما فقده خلال فترة الاكتتاب في «اعمار العقارية»، خصوصاً بعد ان عاد جزء من السيولة الى السوق اثر ارجاع الفائض عن تخصيص سهم «اعمار» حيث ارتفع ٧٥ فلساً الى ١٣,٧٥ درهم، وحافظ سهم شركة «ابو ظبي للسفن» على سعره عند ٤٤ درهماً في أعقاب الاعلان عن أول موازنة للشركة.

اتجاهات اقتصادية عربية

برنامج تمويل التجارة العربية يمنح لبنان سبعة ملايين دولار

● أبو ظبي – «الحياة» – منح برنامج تمويل التجارة العربية خط ائتمان غير معزز للبنان بقيمة سبعة ملايين دولار لاعادة تمويل ٨٥ في المئة من قيمة صفقات تجارية بين لبنان وبقية الدول العربية.

وذكر بيان وزعه برنامج تمويل التجارة العربية من مقره في أبو ظبي امس انه تم توقيع اتفاق في هذا الشأن بين البرنامج و«فرنسبنك» الجمهورية اللبنانية. ووقع الاتفاق في بيروت امس عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة الذي يشارك في مؤتمر اسواق الاوراق المالية العربية المنعقد في العاصمة اللبنانية، ووقعها عن «فرنسبنك» عدنان القصار رئيس مجلس الادارة.

وسبق للبرنامج ان وقّع خط اتفاقي خط ائتمان مع «فرنسبنك» بقيمة اجمالية تبلغ ٥,٧٦ مليون دولار لتصل قيمة خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج للبنان منذ بدء عملياته عام ١٩٩١، ٢٠ خط ائتمان قيمتها الاجمالية ٤٧,٥ مليون دولار.

وأكد المناعي ان البرنامج يرتبط بعلاقات ممتازة مع الوكالات الوطنية للبرنامج في لبنان. وقال ان البرنامج يلعب دوراً في توفير التمويل «بأسعار منافسة وشروط مناسبة مكّنت المؤسسات اللبنانية من استيراد وتصدير مختلف انواع السلع المؤهلة من والى الدول العربية».

مصر: "شركة عجيبة" تحقق كشفاً نفطياً جديداً

● القاهرة – «الحياة» – استعرض مجلس الوزراء المصري اول من امس تقريراً اعده وزير البترول الدكتور حمدي البنبي عن كشف جديد في منطقة خليج السويس حققته «شركة عجيبة للبترول» القائمة بالعمليات، نيابة عن هيئة البترول المصرية والشركة الدولية الايطالية وشركة «ماراثون» الاميركية في منطقة امتياز الاشرفي.

وقال البنبي لـ «الحياة» ان الكشف الجديد يقع على بعد ٧٥ كيلومتراً شمال مدينة الغردقة ونحو ١٥ كيلومتراً شرق حقل خليج الزيت ونحو ثلاثة كيلومترات جنوب غرب المنصة الرئيسية لحقل الاشرفي.

وانتهت الشركة من حفر البئر الاستكشافي «اشرفي جنوبي غرب ٢» عند العمق ٦٦١٨ قدماً اذ تم العثور على طبقة حاملة للزيت الخام سمكها نحو ٧٣٥ قدماً في صخور القاعدة المتشققة. وقد اعطت الطبقة الحاملة عند اختبارها ٣٤٩٠ برميل زيت يومياً بدرجة جودة ٣٠ اضافة الى ١,٨ مليون قدم مكعب غاز يومياً. ويعد الكشف احدى ثمار تقنيات البحث السيزمي ثلاثي الابعاد التي طبقها قطاع النفط في مجال البحث بما يحقق اضافة للاحتياطات النفطية.

انهاء اكبر صفقة عقارية في المنطقة الشرقية في السعودية

● الرياض – «الحياة» – في واحدة تعدّ الاسرع من نوعها، قام محمد وعبدالله السعدي ومحمد الحصان بإنهاء اسرع مساهمة في المنطقة الشرقية قامت في الحي الثاني في المجاورة الرابعة في مخطط الشاطئ في الدمام.

وقال رجل الاعمال محمد عبدالله الحصان وأحد الشركاء ان هذه المساهمة تعد اسرع مساهمة تم الانتهاء منها في المنطقة الشرقية، اذ استغرقت اقل من ثلاثة اشهر وحققت ارباح للمساهمين تزيد على ١٠ في المئة، مشيراً الى انه بدأ صرف جزء كبير من قيمة المساهمات وبدأت عملية الافراغ للمشترين منذ اكثر من اسبوع وينتظر ان تتم الصفقة النهائية في مدة لا تزيد على الشهر يصرف بعدها باقي المستحق للمساهمين. واضاف الحصان انه تم تيع كامل المساهمة والتي تميزت بطابعها الفريد حيث انها تعدّ من أرقى واجمل المناطق العقارية ولتوسطها لساكني المنطقة الوسطى ودول الخليج العربي.

واشار الحصان الى ان ما تحقق من نجاح لهذه المساهمة يرجع الى الجهود المكثفة التي قامت بها اللجنة العقارية المعنية من قبل الملاك وذلك للاشراف على المساهمة بالتعاون مع المكتب التنفيذي الخليجي للعقارات، والتي كان من جهودهم بالتعاون مع مالكي المساهمة ان تحققت هذه الارباح وما طرأ على تلك الاراضي بعد بيعها من زيادة حيث انها اصبحت مطلوبة بنسبة تتراوح ما بين ٥ الى ١٥ في المئة.

وأرجع هذه الزيادة في الطلب الى ما تتمتع به المنطقة من مقومات سياحية واستثمارية بالاضافة الى المشاريع المقامة عليها سواء من قبل الدولة او القطاع الخاص.

'ارامكو' السعودية ترفع اسعار وقود السفن

● دبي – رويتر – اعلنت شركة «ارامكو» السعودية اول من امس عن رفع سعر وقود السفن من نوعية «اي / ٩٦٠» بواقع ٥٠ سنتاً الى ١٠٥ دولارات للطن (١٦,١٢ دولار للبرميل) للتسليم من مرفأي رأس تنورة والدمام على الخليج اعتباراً من اليوم.

ورفعت «ارامكو» سعر الوقود من نفس النوعية للتسليم من جدة وينبع على البحر الاحمر دولارين الى ١٠٠ دولار للطن (١٥,٣٥ للبرميل).

وزاد سعر وقود السفن من نوعية «اي / ٨٨٨» للتسليم من رأس تنورة والدمام ٥٠ سنتاً الى ٢١٢ دولاراً للطن بينما زاد سعره من ١,٥ دولار الى ١٩٨,٥ للتسليم من مرفأي البحر الاحمر.

اللجنة المشتركة الجزائرية - الأردنية تقرر زيادة الرحلات الجوية والبحرية بين البلدين

● تونس – «الحياة» – قررت اللجنة المشتركة الجزائرية – الاردنية في ختام اجتماعاتها في الجزائر مضاعفة الرحلات الجوية بين البلدين واقامة خط بحري بين الجزائر وميناء العقبة.

وعقدت اللجنة اجتماعاتها التي استمرت يومين وانتهت اول من امس برئاسة وزير النقل الاردني السيد سالم خليل الساكت ووزير الدولة الجزائري للشؤون الخارجية الحسن موساوي.

وقال الوزير الساكت في تصريحات ادلى بها للاذاعة الجزائرية انه وقع على اتفاقين للتعاون في مجال النقل البري والجوي مع الوزير موساوي يحددان طريقة التعامل مع الشركات الناقلة التي تربط بين البلدين على اساس منحها معاملة تفضيلية وتقديم تسهيلات خاصة للناقلين.

وتعهدت الخطوط الملكية الاردنية تسيير رحلة اسبوعية بين عمان والجزائر بعدما ظلت الاتصالات تقتصر حتى الآن على رحلة اسبوعية للخطوط الجزائرية تربط بين العاصمتين.

كذلك ستُسيّر شركات النقل البحري في البلدين رحلات لنقل السلع بين ميناءي الجزائر والعقبة.

القاهرة تستضيف معرضاً دولياً للنفط والغاز في شباط المقبل

● القاهرة – «الحياة» – تستضيف القاهرة في الفترة بين ١٠ – ١٣ شباط (فبراير) المقبل معرضا جديدا للنفط والغاز، تنظمه شركة «آي. اي. أكزيبيشنز» في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر.

وأفاد مايكل البنال المدير الاقليمي للشرق الاوسط في الشركة أن المعرض، الذي يخدم قطاع النفط والغاز في مصر ودول المغرب العربي، يستهدف القطاع التحتي في تلك الصناعة، اضافة الى عمليات التطوير والاستكشاف، مشيراً إلى أن المعرض سيغطي متطلبات عمليات المسح وتقنيات الاستكشاف والتصميم والمحافظة على البيئة ومعدات الصيانة.

كما يبحث المؤتمر في نظم تحسين الانتاجية واساليب الهندسة وادارة المشتروات وتوريد انظمة التحكم وعمليات تخطيط واقامة خطوط انابيب.

واضاف البيان ان تطوير مكامن الغاز والنفط في مصر ودول المغرب العربي تطور مع تحرك المستثمرين نحو تلك المنطقة، واقامة الحكومات مشاريع سعيا لتلبية الطلب المحلي وتصدير منتجاتها النفطية الى اسواق مستهدفة.

وأوضح ان امكانات المنطقة في الغاز هائلة، إذ وصفت شركة «اموكو» العملاقة منطقة دلتا النيل بانها «حوض غاز عالمي» وذلك في اعقاب اكتشاف كميات هائلة من الغاز.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢	,٤٩٥٠	٥,٥٩٦	٣٨٣,٥	١٨,٨٥	٤,٦٥٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٤٧	,٤٥٠٦	٣٠,٨٨	١,٥١٨	,٣٧٥٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٢٠	,٤٦٠١	٣١,٥٣	١,٥٥٠	,٣٨٢٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٩	٤,٤٨٢	٣٠٧,٢	١٥,١٠	٣,٧٣١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣١٠	٤,٣٨٩	٣٠٠,٨	١٤,٧٩	٣,٦٥٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦٦	,٤٦٤٣	٣١,٨٢	١,٥٦٤	,٣٨٦٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٧,٥	٢٥٢٠,٤	٩٠٩,٧	١٣,٢٧	٢٧٠,٠	١٠٩٣,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٥٦	,٤٩٨٦	٣٤,١٧	١,٦٧٩	,٤١٤٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٠	٢,٣٨٧	١٦٣,٦	٨,٠٤٢	١,٩٨٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٧,١	,٠٠١٤	,٠٩٦٥	,٠٠٤٧	,٠٠١١

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦٠٩	,٠٠٥٢	,١٠٧١	,٤٣٣٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٩٣	,٥٩١٧	,٠٠٨٦	,١٧٥٦	,٧١٠٩
الين الياباني	١١٥,٨٣	١٨٩,٨	٦٨,٥٣	–	٢٠,٣٤	٨٢,٣٤
المارك الالماني	١,٦٩	٢,٧٧٠	–	,٠١٤٥	,٢٩٦٧	١,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٥,٦٩٤٢	٩,٣٣٤	٣,٣٦٩	,٠٤٩١	–	٤,٠٤٨
الفرنك السويسري	١,٤٠٦٦	٢,٣٠٥	,٨٣٣٣	,٠١٢١	,٢٤٧٠	–
الليرة الايطالية	١٦٦٢,٧	٢٧٢٥,٦	٩٨٣,٨	١٤,٣٥	٢٩١,٩	١١٨٢,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦	٦,٢٥	–	–	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٨	١,٤٣	١,٦٨
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة دولار/اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٧٥	٣٤٢,٧٠	٣٤٣	٣٤٠,٧٠	٣٤٤,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٦	٤,٦٨	٤,٧١	٤,٦٥	٤,٧٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٧,٥٠	٣٩٤	٣٩٢,٢٥	٣٨٦,٥٠	٣٩١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦
نحاس (دولار)	٢٦٠٩	٢٥٩١	٢٥٠٠	٢٥٤٧	٢٥٤٧	٢٥١٩	٢٥١٢	٢٤٥٠	٢٤٧١	٢٤٦٧
الومنيوم (دولار)	١٦٣٢,٥	١٦٥٤	١٦٢٠	١٦٤٣	١٦٥٥	١٦٤٢,٥	١٦٦٧,٥	١٦٣٨	١٦٥٨	١٦٦٨,٥
زنك (دولار)	١٣٤٢	١٣٣٣,٥	١٣١٢	١٣١٩	١٣٢٠,٥	١٣٦٠	١٣٥٥	١٣٣٥	١٣٤٠,٥	١٣٣٩
نيكل (دولار)	٧٤٨٥	٧٦٠٠	٧٥٥٥	٧٧٧١	٧٦٨٠	٧٦٠٥	٧٧١٠	٧٦٦٠	٧٩٠٠	٧٧٩٠

النفط دولار برميل * - تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٩,٣٠	١٩,١٠	١٩,٤٠	١٩,٢٥	١٨,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٢٠	٢٠,٠٥	٢٠,٣٥	٢٠,٢٥	١٩,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٩٠	٢١,٨٠	٢٢,١٠	٢٢	٢١,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية - ليبور

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٦

عائد سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,١٨	٩٩,١٥	٩٥,٥٦
العائد	٦,٤١	٦,٥٨	٦,٧٤	٦,٩٨

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠,٧	٣٢٠,٤	اب
بن (دولار)	٢١١٤	٢٠٨٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢٧	١٠٢١	تموز
قمح (جنيه)	٨٩,٢٥	٨٨,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٩١	٨٨,٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٦,٧	٢٨٥,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٥	١١٣,٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٢	٥/٢١
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٦	١,٠٧٦
الجزائر	دينار	٥٦,٧٩	٥٦,٧٩
المغرب	درهم	٩,٣٨٢	٩,٣٨٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٥١	١٤٥,٥١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٠	١٥٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٣٠٥	١,٤٣٠٥
تايوان	دولار	٢٧,٧٨	٢٧,٧٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٠	٢٥,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٧٠	,٨٦٨٦
اليونان	دراخما	٢٦٩,٣١	٢٦٩,٣١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٤١	١٤٢,٤١
الفرنك الافريقي	–	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
استراليا	دولار	١,٢٨٣٩	١,٢٨٣٩
كندا	دولار	١,٣٦٦٥	١,٣٦٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٤٦	,٧١٤٦
قبرص	جنيه	,٥٠١٥	,٥٠١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/٢٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٣٧	١٦٠٠١	٥٧٦٢٧	٢٢٧٤٠	١٩٩٧-٠٥-٢١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٧٩	٣١٩٦	٣١٩٦	١٩٩٧-٠٥-٢١
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٥٠	١٦١٩٤	٣٨٦٨٧	٦١٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٧٩	٧٦٥٠	٧٦٥٠	١٩٩٧-٠٥-٢
البنك اللبناني للتجارة مجـ	١٦.٥٠	١٦.٣٧	٢٥٢٥٤	٢٣٧٧٠	٥٦٦٠	١٩٩٧-٠٥-٢١
بنك عودة مجـ	٢١	٢٢	٣٣٩٣٠	٢٧٥٣٤	٢٧٥٣٤	١٩٩٧-٠٥-٢١
بنك بيروت مجـ	٣.٥٦	٣.٥٦	٥٤٩٤	٥٩١٨٧	٥٢١٨٢	١٩٩٧-٠٥-٢١
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	١.٢٥	١٩٢٨	١٥٥	١٥٥	١٩٩٧-٠٥-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	٢٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة انترنيت	١.٩٦	٢	٣٠٨٥	٤٤٤٠	٢٤٤٠	١٩٩٧-٠٥-٢٠
يونيسيرلميتد (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الوسط الاثنين ١٩٩٧/٥/٢٦

كردستان بوابة الشرطي الاقليمي الجديد

وزير الدفاع التركي لـ«الوسط»:
أربكان لا يستطيع نقض اتفاقنا مع اسرائيل

اليمن: الإصلاح يدفع ضريبة الاسلاميين

لبنان: أين تقف سورية في الخلاف بين الحريري والجيش؟

وزير التجارة العراقي: هدفنا تطبيع العلاقات مع دول الخليج

اسرائيل: باراك يخوض معركة تنحية بيريز... واسقاط نتانياهو

نبيه بري يتذكر: الإمام الصدر لم يغادر ليبيا ومسؤولان عربيان نصحاه بعدم زيارتها

ذهبنا لتهنئة الخميني بالثورة ومصطفى شمران عاد بناء على طلبه
كان الإمام يشير إلى الخريطة وأتانا خبر حصول «السبت الأسود»

● «مافيا» الفن تتحكم بسوق اللوحات المغربية

● هل تنتصر نبيلة عبيد على إلهام شاهين ومؤيديها... وتعتزل؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

توقعات خبراء في البنك الدولي وصندوق النقد: مصاعب... وزيادة الفائض المالي في الخليج بحلول السنة ٢٠٠٠

□ مراكش -
من محمد الشرقي:

■ يميل خبراء في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الى توقع حدوث صعوبات اقتصادية لدى بعض دول الخليج العربي على المدى المتوسط ناتجة اساساً عن التحولات العميقة التي تعيشها المنطقة في اطار تأقلمها مع النظام الاقتصادي الدولي الجديد واتجاهات العولمة، لكن خبراء آخرين يتوقعون حدوث فائض مالي في الخليج اعتباراً من السنة الفين.

وإذا كانت دول مجلس التعاون الخليجي حققت خلال العقود الماضية أعلى مستوى من النمو والتطور بفعل الموارد الهائلة التي كانت توفرها أسعار النفط المرتفعة مما ساعد في تحقيق اكبر نهضة عمرانية في مجموع منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، إلا ان الخبراء يعتقدون بظهور مشاكل ذات أسباب مختلفة قد تحد من حجم التوسع الاستثماري الذي كانت تقوم به الدولة في السابق لفائدة القطاع الخاص.

ورأى يوسف ابراهيم من جامعة الكويت ان غالبية دول الخليج ستواجه على درجات متفاوتة حالة من العجز المالي لن يكون بمقدورها تعويضه من خلال الاحتياطات التي كانت تقدر قبل حرب الكويت باكثر من ٣٠٠ بليون دولار.

وقال: «ان مشكلة العمل ستطرح كاكبر تحد يواجه المنطقة التي تعتمد بدرجة كبيرة على العمالة الأجنبية المستوردة التي تشكل نسبة تراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة من مجموع السكان في بعض الحالات، ما يجعل نفقات الدولة تتزايد في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية. وكشف ان في دولة الكويت وحدها توجد أكثر من ١٢٠ الف خادمة وهو رقم كبير، كما ان اتجاه الأجيال الجديدة للسعي الى العمل في ادارات القطاع العام حيث الرواتب العالية يزيد الاعتماد على العمالة الأجنبية (الآسيوية بشكل خاص)».

وذكر يوسف ابراهيم ان على دول مجلس التعاون الخليجي ايجاد ٢٠٠ الف منصب عمل سنوياً في المرحلة المقبلة. واعتبر ان المصاريف العسكرية الباهظة التي واكبت حرب الخليج وزيادة مشتريات الأسلحة (٥٥ بليون دولار قيمة المشتريات من الولايات المتحدة) اوجدت صعوبات مالية في دولة الكويت مثلاً التي تواجه عجزاً في موازناتها بلغ ١٣٢٠ مليون دينار عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

واعتبر ان التوسع في انتاج النفط من شأنه معالجة تلك الاختلالات.

وقال: «ان الحاجة الى زيادة الانتاج في قطاع النفط وتحديث التجهيزات واعتماد تكنولوجية جديدة تحتاج الى نحو ٣٠ بليون دولار وان الغزو العراقي للكويت تسبب في تقلص الاحتياط النقدي الأجنبي من ١١٣ بليون دولار الى ٤٦,٧ بليون دولار».

ورأى علي جبيلي (مغربي) مسؤول منطقة الخليج لدى صندوق النقد الدولي انه لا يتفق مع الرأي القائل بوجود صعوبات في تلك الدول، نظراً الى الموارد الهائلة التي تملكها وحجم التنمية الكبير الذي تم تحقيقه، فضلاً عن وجود جيل جديد من رجال الأعمال والمستثمرين والمناخ الاقتصادي الذي يظهر في حرية تدفق الأموال والمعاملات.

وقال جبيلي في محاضرة القاها في المنتدى المتوسطي للتنمية في مراكش انه يتوقع حدوث فائض مالي لدى دول الخليج مطلع السنة الفين بفضل التدابير الجديدة التي اعتمدتها تلك الدول والاصلاحات الاقتصادية التي طالت عدداً من المجالات وفي مقدمها التخصيص والتحصيل الجبائي. وأشار الى ان تلك الاصلاحات اوجدت مناخاً مثالياً للأعمال تدل عليه مشاريع القطاع الخاص وبداية تنويع مصادر الاقتصاد واعادة تشكيل الاحتياط النقدي.

ولاحظ جبيلي ان آثار حرب الخليج اضمحلت وتراجع العجز في التحصيل الجبائي وتم التغلب على مخلفات الحرب وتمت اعادة اصلاح الخسائر التي تكبدتها صناعة النفط في الكويت، وأن جميع الديون دفعت، واتجه بعض الأفراد الى معاودة بناء الممتلكات في الخارج، وتحول القطاع الخاص الى دور مكمل لدور الدولة في عدد من المجالات. وحققت الدول الخليجية زيادة في ايراداتها النفطية عام ١٩٩٦ بنسبة تجاوزت ثلاثين في المئة في بعض الحالات بفضل ارتفاع أسعار النفط وتحسن صرف سعر الدولار.

واعتبر ان التحدي الاكبر للمرحلة المقبلة هو مشكلة التشغيل ومحاربة بطالة الشباب المتخرج من الجامعات والمعاهد العليا.

وقال: «ان سوق العمل لا تتماشى مع نمو الطلب بفعل التطور الديموغرافي والنمو السكاني بنسبة ٣,٥ في المئة، لكنه بدا متفائلاً بمستقبل تلك الدول التي وصفها بأنها تملك احتياطات هائلة من موارد الطاقة في وقت سيتزايد الطلب على النفط عبر العالم، خصوصاً في آسيا التي تشهد اكبر نسبة توسع صناعي.

وقال الخبير الأميركي جون بيج: «ان العالم العربي ينقسم الى منطقتين نفطية وغير نفطية وإذا أصيب الخليج بالزكام فإن الشرق الأوسط يصاب بالسعال مثلما حدث عندما انخفضت أسعار النفط في منتصف الثمانينات ووقعت مضاعفات في الأردن وسورية وغيرها». وأضاف: «ان صحة الاقتصاد الخليجي ضرورية لتطوير الاقتصادات العربية الأخرى، لذلك لا يُتوقع حدوث تنمية شاملة في مجموع منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا من دون استمرار قوة اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي».

وذكر ان الأمر لا يتعلق فقط بمالية الدول بل بامكانات القطاع الخاص، وأشار الى ان شركة مثل «سابك» السعودية هي واحدة من احسن الشركات في العالم. وتستطيع الشركات الخليجية ان تستثمر في الدول العربية الأخرى إذا توافرت الشروط المشجعة للاستثمار في المنطقة العربية، وكذلك الشأن بالنسبة للأفراد الذين يشترون حصصاً في برامج التخصيص العربية في مصر والمغرب وتونس، وهناك علاقة وطيدة بين تحسن الاقتصاد في الخليج ومنافعه على مجموع المنطقة الأخرى. ورأى الخبير الاميركي ان وجهة نظر البنك الدولي تميل الى الاعتقاد بأن وضعية اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي جيدة إذا قيست بمجموع اقتصادات منطقة الشرق الأوسط التي تمتد من المغرب الى تركيا وايران. ودعا الى تعاون استثماري في تلك المنطقة تساهم فيه دول الخليج والاتحاد الأوروبي لتحقيق حد اقصى من الاندماج في العقد المقبل.

وتحدث الخبير دادوش من مجموعة البنك الدولي عن تاريخ ايرادات النفط وقال: «انها تراجعت قياساً لاجمالي الناتج المحلي عما كانت عليه مطلع الثمانينات عندما وصلت الى أرقام قياسية ساهمت في ما يعرف الطفرة النفطية، وساعد النفط في تحقيق التنمية وزيادة ارتفاع الاستهلاك المحلي بنسبة سبعة أضعاف».

وأضاف: «ان تحديات انخفاض الاسعار قد تشكل واقعاً يمكن التعامل معه من خلال تنويع المصادر والموارد وزيادة مداخيل الأنشطة الأخرى مثل الصناعة والخدمات، كما ان الاستثمار الخارجي يمكن ان يكون مفيداً لأغلب تلك الدول بالنظر الى فائض الدخل، كما ان ارتفاع أسعار النفط يمكن ان يكون مفيداً للمنطقة العربية غير ان من الصعب التنبؤ بالاسعار». وقال: «في الثمانينات كنا نقول ان الأسعار سترتفع بنسبة ثلاثة في المئة سنوياً واخطأنا».

واعتبر ان حاجة التنمية في الدول الخليجية ليست كبيرة قياساً لدول مثل مصر والمغرب وتركيا وسورية لأن الدول الخليجية حققت شبه اشباع في عدد من المجالات وفي مقدمها البنيات التحتية التي تفوق احياناً مثيلتها في بعض الدول الأوروبية الصناعية، كما ان مستويات الاستهلاك لا تزال مرتفعة ويحقق القطاع الخاص ديناميكية داخل الأسواق المحلية تشجع المستثمرين، كما ان التحول الايجابي يفتح المجال أمام الاستثمار الخارجي الذي من شأنه تطوير الموارد الجبائية وتقليص العجز الحكومي.

ولاحظ ان المصارف في الخليج مختلفة عن مثيلاتها في المنطقة المغاربية وهي قادرة على منافسة المصارف الدولية في مجالات المعاملات والقروض لذلك يمكنهم الذهاب بعيداً في المجال المالي ومجال الأسهم، وإذا تم التوصل الى اتفاق داخل مجلس التعاون الخليجي في شأن الرسوم الجمركية سيزيد ذلك التعاون واكتشاف مجالات أخرى لتنسيق السياسات الاقتصادية.

وعن العلاقة مع الاتحاد الأوروبي ومفاوضات ضريبة الكربون يرى الخبراء ان الاوروبيين كانوا مشغولين في الفترة الأخيرة بمفاوضات الشراكة المتوسطية مع المغرب وتونس ومصر واسرائيل والأردن، ولم يتم التركيز كثيراً على الخليج. والآن يمكن توقع استئناف تلك المناقشات، خصوصاً في مجال الضريبة على المحروقات التي لا تبدو عادلة من وجهة نظر الخليجيين، والاستراتيجية الأمثل في هذا الشأن هي التوصل الى صيغة اتفاق جمركي بين الطرفين لأن من شأن ذلك اكتشاف مجالات أخرى للتعاون مفيدة للجانبين، بل يمكن استخدام الاطار المتوسطي والعلاقة مع دول منطقة شمال افريقيا لتحقيق مصالح يستفيد منها الطرفان في مجالات تجارية واستثمارية وغيرها.

ويرى البنك الدولي ان دول الخليج بفضل سياستها التجارية المنفتحة يمكنها الاستفادة من التوسع الحاصل في التجارة الدولية ونمو الاقتصاد الكوني المقدر بنحو ٣٥ الف تريليون دولار. لكن البنك الدولي يقر مع ذلك بضرورة مواصلة الاصلاحات الهيكلية التي تم اعتمادها في الاعوام الأخيرة، والبحث في مشاكل التشغيل وقضايا التعليم والنفقات الحكومية التي ستكون من بين أكبر التحديات التي ستواجه دول مجلس التعاون الخليجي للمرحلة المقبلة.

جانب من عملية اطفاء حرائق ابار النفط في الكويت.(الحياة)

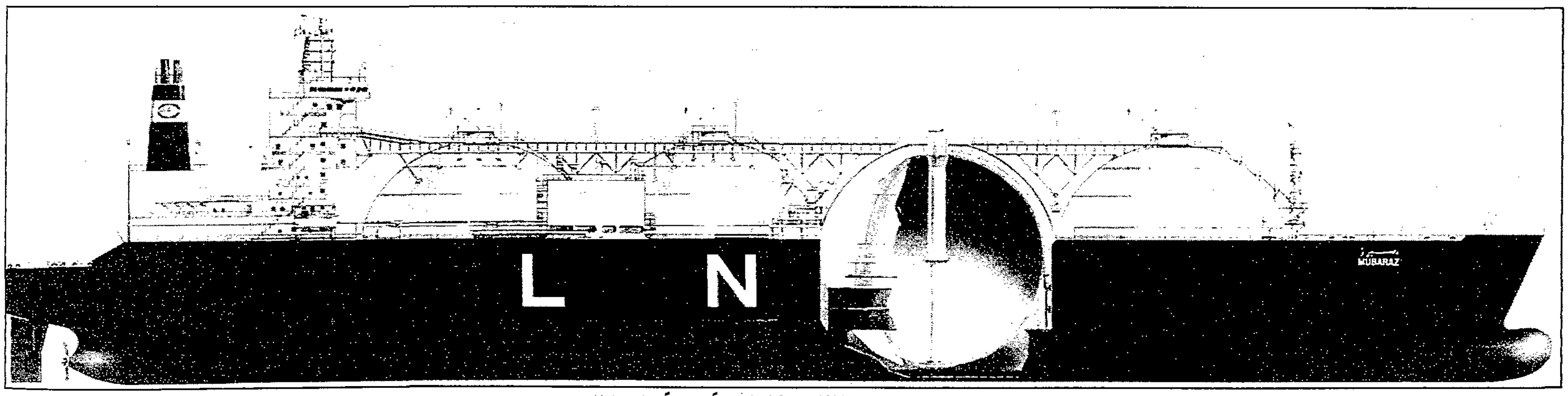

الرحلة ستزيد من ٢٥٧٠ الى ٢٨٥٥ ميلاً بحرياً السنة ٢٠١٠

سوق ناقلات الغاز تراهن على إمدادات الشرق الأوسط

□ لندن - من نزار عبود:

■ إذا كانت امدادات الغاز الى اسواق اوروبا المحلية ومن شمال أفريقيا تعتمد في شكل أساسي على شبكات الأنابيب، فإن حوض المحيط الهادئ أوسع من أن يعتمد على هذا النوع من النقل. ومع تراجع مخزون اندونيسيا، تنمو الحاجة الى تسييل الغاز ونقله بحراً الى اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها من «النمور» و«الأسود» الآسيوية وكذلك الى الهند والصين اللتين تضمان أكبر تجمع سكاني في العالم لكن بمستوى خدمات متدن جداً.

خلصت دراسة «ناقلات الغاز: الطلب والعرض حتى ٢٠١٠» التي تتناول حركة الغاز في البحار والمحيطات حول العالم الى أن أحواض السفن مقبلة على نمو ثابت لمدة تزيد على عقد. ورأت، على نقيض التوقعات المتشائمة عن تأثير الكلفة على مستقبل تسييل الغاز، أن عنصر البيئة يطغى في المدى المتوسط في موضوع الطلب. فالغاز الطبيعي مطلوب لنظافته فضلا عن اتساع استخدامه مع انتشار المدنية في أرياف الدول النامية.

وافادت الدراسة الصادرة عن شركة «أوشين شيبينغ كونسلتنتس» الاستشارية البريطانية والموجهة الى شركات النقل البحري أن تجارة الغاز الطبيعي المسيّل سترتفع من ٩٢,٥ بليون متر مكعب عام ١٩٩٥ الى ١٢٢,٧ بليون متر مكعب السنة ٢٠٠٠، ثم الى ١٥٥,٨ بليون متر مكعب السنة ٢٠٠٥، وتصل السنة ٢٠١٠ الى ١٨٣ بليون متر مكعب، مما يعكس زيادة إجمالية تصل نسبتها الى ٨٤ في المئة. وهذه تعادل نمواً سنوياً نسبته ٤,٥ في المئة خلال فترة الدراسة الممتدة ١٥ سنة.

توسع

ومن المنتظر أن تتوسع تجارة الغاز الطبيعي المسيّل في المدى القريب، يعززها التوسع في مشاريع الانتاج في اندونيسيا وماليزيا، فضلا عن المشاريع الرئيسية في قطر وعُمان ونيجيريا واستراليا.

ويبقى التركيز الرئيسي في الطلب على الغاز الطبيعي المسيّل من منطقة حوض المحيط الهادئ ولا سيما اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان. ومن المقدر أيضا أن تستمر اليابان في المركز الأول بين الدول الأكثر استيراداً لهذه المادة. وسيصل مجموع وارداتها سنة ٢٠١٠ الى ٨٠ بليون متر مكعب، أي بزيادة نسبتها ٣٦ في المئة على مستوى ١٩٩٥.

أما كوريا الجنوبية فإن مشاريعها التي تتوجه نحو زيادة الاعتماد على الغاز ستزيد من حجم استيرادها بمعدل ٣١٤ في المئة على المستوى التجاري. ويصل ذلك الى ٢٩,٥ بليون متر مكعب سنة ٢٠١٠. ومن المتوقع أيضا ان تنمو واردات تايوان سنة ٢٠١٠ بمعدل ثلاثة اضعاف مستواها عام ١٩٩٥ لتصل الى ١٤ بليون متر مكعب. وبذلك تستورد اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان ٧٠ في المئة من إجمالي تجارة الغاز المسيّل في العالم.

في المقابل يتوقع ان تعزز الأسواق الجديدة في الشرق الأقصى مثل تايلاند والهند والصين والفيليبين، تجارة الغاز المسيّل في المدى المتوسط الى البعيد، مع أن حصتها الإجمالية من تجارة الغاز ستصل سنة ٢٠١٠ الى نحو ١٠ في المئة (١٧,٥ بليون متر مكعب سنويا).

الناقلات

بناء على ذلك يتوقع حصول ارتفاع في الطلب على الناقلات اكثر من التوسع في مجال التجارة. ويعود ذلك في صورة اساسية الى طول المسافة التي تقطعها الناقلات من مناطق الشحن الواقعة في أندونيسيا واستراليا ونيجيريا وقطر وعمان الى الأسواق النائية في منطقة المحيط الهادئ.

وعليه يقول سيناريو التوقعات انه في الوقت الذي ستنمو فيه تجارة الغاز الطبيعي المسيّل بنسبة ٩٨,٣ في المئة بحلول السنة ٢٠١٠، يتوقع ان يزداد النمو في التوظيف في هذا القطاع بنسبة ١٢٠ في المئة، مع توقع زيادة متوسط طول الرحلة من ٢٥٧٠ ميلاً بحرياً عام ١٩٩٥ الى ٢٨٥٥ ميلاً بحرياً سنة ٢٠١٠.

وعليه يرى واضعو الدراسة ان الطلب على ناقلات الغاز المسيّل سيرتفع من نحو سبعة في المئة سنويا الى ٨,٢ في المئة سنة ٢٠٠٠. ويدخل في ذلك بالطبع عدد الناقلات التي ستخرج من الخدمة. إلا انه سيتراجع الى نحو ٥ أو ٦ في المئة سنويا حتى السنة ٢٠١٠.

يذكر أن اسعار بناء الناقلات هبطت مطلع التسعينات لكنها اقتربت عام ١٩٩٦ الى اقل من ٢ في المئة من ذروة صعودها الذي سجل عام ١٩٩١. ومع دخول مزيد من احواض بناء السفن الكورية الجنوبية الى السوق (بدءا من عام ١٩٩٤) استعرت المنافسة على مستوى الأحواض الفرنسية واليابانية والكورية الجنوبية، علما أن طبيعة تجارة الغاز المسيّل تقوم على فوز أحواض السفن المحلية بغالبية الطلبات الجديدة على الناقلات.

غاز النفط المسيّل

وتفاءلت الدراسة بمستقبل قطاع غاز النفط المسيّل وتوقعت ان ترتفع الشحنات المنقولة بحرا بنسبة تزيد اكثر من ٥٠ في المئة السنة ٢٠١٠، لتصل الى أكثر من ٦٩ مليون طن. وذلك مقارنة مع أقل من ٤٥ مليون طن سنويا عام ١٩٩٥. ومن المتوقع ان تنمو التجارة في المدى المتوسط الى نحو ٣,٥ في المئة حتى السنة ٢٠٠٥، ثم تعود الى الهبوط الى نحو ٢,٣ في المئة سنويا خلال الفترة اللاحقة بين ٢٠٠٥ و٢٠١٠.

ويتركز نمو الطلب في منطقتي جنوب وشرق آسيا، ولا سيما في الصين والهند. أما اليابان فيتوقع أن تبقى اكبر الدول المستوردة لغاز النفط المسيّل حتى السنة ٢٠١٠. إذ تصل حصتها الى اقل بقليل من ٢٦ في المئة من تجارة العالم. وتقل هذه النسبة عن حصة اليابان عام ١٩٩٥ التي بلغت ٣٥ في المئة من تجارة العالم. ويعود ذلك في صورة رئيسية الى النمو المرتقب في الدول الأخرى المجاورة.

ويأتي أعلى طلب من الصين التي سترتفع وارداتها من غاز النفط المسيّل من ٣,٦ مليون طن عام ١٩٩٥ الى ٥,٥ مليون طن السنة ٢٠٠٠. وترتفع الكمية الى ١٠ ملايين طن السنة ٢٠١٠.

كذلك سيرتفع الطلب الهندي في شكل كبير خلال نفس الفترة. إذ ينتظر ١٢ مليون زبون إيصال غاز النفط المسيّل الى منازلهم. وبذلك تنمو الواردات من نحو ٠,٧ مليون طن عام ١٩٩٥ الى ١,٥ مليون طن السنة ٢٠٠٠. ثم يقفز الاستيراد الى نحو أربعة ملايين طن السنة ٢٠١٠.

وتعتبر اندونيسيا مصدرا أساسيا من مصادر غاز النفط المسيل الذي يصل الى جنوب آسيا وشرقها. لكن دورها تضاءل تدريجيا نظرا الى زيادة الطلب المحلي، من جهة، ومحدودية انتاج حقولها، من جهة ثانية. وعليه تتوقع «أوشين شيبنغ كونسلتنتس» أن تهبط صادراتها من نحو ٢,٤ في المئة عام ١٩٩٥ الى أقل من مليوني طن السنة ٢٠٠٠. ثم تواصل الانخفاض الى ١,٨ مليون طن السنة ٢٠٠٥، والى مليون طن فقط السنة ٢٠١٠، الأمر الذي يزيد من أهمية منطقة الشرق الأوسط كمصدر رئيسي لغاز النفط المسيّل.

الشرق الأوسط

وأكدت الدراسة طغيان دور الشرق الأوسط في تجارة الغاز العقد المقبل، اذ سترتفع صادرات المنطقة من ٢٤ مليون طن عام ١٩٩٥ الى ٣٤ مليون طن السنة ٢٠١٠. ويرتفع الطلب من شتى دول حوض المحيط الهادئ، فضلا عن انضمام الصين والهند كسوقين ناميتين تزيدان من درجة اعتمادهما على غاز المنطقة.

ويفيض عرض حقول بحر الشمال والجزائر المتزايد من غاز النفط عن الطلب النامي بتواضع في منطقة شرق أوروبا. ويتوقع في هذا المجال أن يصل حجم واردات أوروبا الغربية من تلك المادة السنة ٢٠١٠ الى ١٣ مليون طن سنويا، يرافقه هبوط في الحاجة الى نقل الغاز من حقول الشرق الأوسط البعيدة نسبيا. وعليه سيتضاءل النمو في الطلب على ناقلات الغاز في المدى المتوسط خصوصاً خلال الفترة بين السنتين ٢٠٠٠ و٢٠٠٥.

ويتوقع كذلك ان يرتفع الطلب الاجمالي على ناقلات الغاز، ومن ضمنها ناقلات غاز النفط المسيّل بنسبة ١٤ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠، لتصل الى ٢٦٦ بليون طن. ويرتفع بحلول السنة ٢٠٠٥ الى ٣٢٢ بليون طن، والى ٣٦٨ بليون طن السنة ٢٠١٠. وبذلك يبلغ التوسع التقريبي الإجمالي في الطلب على الناقلات نحو ٥٨ في المئة.

ويتوقع على مستوى تشغيل الناقلات أن يؤمن قطاع ناقلات الستين ألف متر مكعب نحو ٥٠ في المئة من النمو في سوق نقل الغاز الطبيعي المسيّل حتى السنة ٢٠١٠. ويبقى عنصر زيادة الاعتماد على صادرات الشرق الأوسط يرافقه ارتفاع الطلب في جنوب وشرق آسيا، العنصر الأساسي بالنسبة الى تشغيل الناقلات الكبيرة.

وخلصت الدراسة الى نصائح أهمها أن زيادة في قطع أسطول نقل الغاز حتى السنة ٢٠٠٠ بمعدل ٢,٧ في المئة تعتبر كافية في سبيل الحفاظ على معدلات التشغيل الحالية. لكن الأمر يختلف في المدى المتوسط حين يرتفع الطلب، إذ يصبح من الضروري خلال الفترة بين السنتين ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ رفع الطلب على الناقلات بمعدل ٣,٤ في المئة سنويا. ولا تزيد هذه النسبة في المدى البعيد حتى السنة ٢٠١٠.

"مرسيدس" تطرح في السوق الاميركية سيارة فخمة رباعية الدفع

■ توسكالوزا (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اطلقت شركة «مرسيدس - بنز» مساء الأول من امس انتاج سيارتها الأولى الخاصة بالولايات المتحدة، وهي رباعية الدفع من الفئة «ام».

وحضر الافتتاح في مصنع توسكالوزا في ولاية الاباما خمسة آلاف مدعو من نحو ١٥ بلدا احتشدوا على مدرجات تتوسطها شاشات عملاقة لحضور عرض على الطريقة الاميركية.

وتطرح شركة «ديملر بنز» الألمانية لصناعة السيارات انتاجها الجديد في اميركا الشمالية بدءا من الخريف المقبل، على ان تباع السيارة العادية، اي تلك التي لا زوائد فيها، بمبلغ ٣٥ الف دولار، وهي رباعية الدفع من الفئة «ام».

واوضح يورغن شريمب، احد المسؤولين الرئيسيين في «دايملر بنز» انها «السيارة الأولى الخاصة من شركتنا التي تصنع في الولايات المتحدة. ولقد اخترنا ان يكون مركز انتاجها في المنطقة التي ستكون سوقها الرئيسية».

وأضاف: «انها كذلك المرة الأولى التي تطلق مرسيدس سيارة جديدة في الولايات المتحدة قبل اطلاقها في المانيا او اوروبا».

وستطرح السيارة الجديدة في أوروبا في ربيع ١٩٩٨.

رئيس ادارة شركة مرسيدس - بنز الدولية مديرها التنفيذي في الولايات المتحدة آندرياس رانشلر يتحدث الى الحضور في افتتاح مصنع الشركة الجديد في فانس (ولاية الاباما) أول من امس. وسينتج المصنع الجديد سيارات مرسيدس من الفئة «ام» المتعددة الاستعمالات. (أ ب)

لجنة الموازنة في المجلس التشريعي الفلسطيني تنتقد عمل الوزارات وتوصي بترشيد الانفاق

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ أوصى تقرير أعدته لجنة الموازنة والشؤون المالية عن مشروع قانون الموازنة العامة للسلطة الوطنية الفلسطينية للسنة المالية ١٩٩٧ وعرض على المجلس التشريعي في اجتماعه الثلثاء والأربعاء الماضيين، بالطلب من السلطة التنفيذية البدء فوراً بانشاء مجمعات حكومية واتباع سياسة ترشيد الانفاق على السفر في مهمات رسمية ودفع بدلات الايجارات والمياه والكهرباء والبريد والهاتف والمحروقات ونفقات وسائط النقل والتوقف فوراً عن صرف بدلات السكن للوزراء أو من في حكمهم.

وفي مجال الاتصالات الهاتفية أوصت اللجنة بإصدار لائحة تنفيذية تفصيلية واضحة وملزمة تحدد السقف المسموح به لكل هاتف وان لا يتجاوز عدد الهواتف الخليوية في أي وزارة الثلاثة، تخصص للوزير ووكيل الوزارة ومديرها العام. كما أوصت بوقف دفع فواتير هواتف المنازل الخاصة لموظفي السلطة، بمن في ذلك الوزراء ومن في حكمهم وإلغاء الخطوط الدولية في هواتف الوزارات والمؤسسات، باستثناء هاتف الوزير أو رئيس المؤسسة وفرض رقابة على استخدامه.

وبعدما تبين للجنة ان بعض الوزراء أعطي أكثر من سيارة من دون تحديد سقف نفقاته وان هناك من يملكون سيارات خاصة غير السيارات الحكومية الممنوحة لهم يتم تحميل نفقاتها على الوزارة وان هناك من يشغلون أكثر من وظيفة وخصصت لهم سيارة حكومية، الى جانب موظفين عاديين اعطوا سيارات حكومية أو يتم تحميل الوزارة نفقات سياراتهم الخاصة، أوصت اللجنة بالطلب الى السلطة التنفيذية اعتماد نظام واضح ينظم كيفية منح واستخدام وسائل النقل الحكومية بما يخدم المصلحة العامة، تطبيقاً لسياسة ترشيد الانفاق العام.

وكانت اللجنة استلمت مشروع قانون الموازنة العامة للسلطة في منتصف آذار (مارس) ١٩٩٧، بعد مضي ثلاثة اشهر ونصف شهر على بداية السنة المالية ١٩٩٧. وكان يفترض ان يتم ذلك في اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وهي المرة الأولى التي تتم فيها مناقشة مشروع الموازنة في المجلس التشريعي. ولم يجر الاتفاق عام ١٩٩٦ على مشروع موازنة للسلطة مع المجلس، كما لم يناقش الحساب الختامي للسنة المالية ١٩٩٦.

وعلى رغم عدم ارفاق مشروع الموازنة بمذكرة توضيحية للمجلس تحدد الأسس والاعتبارات التي جرى بموجبها اعداد مشروع الموازنة، والفلسفة الموجهة لتحديد أوجه الانفاق، باستثناء بيان وزير المال بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٥ عن الموازنة، ونظراً الى غياب موازنة مقررة للسنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ وبسبب قلة المعلومات التفصيلية التي تضمنها مشروع قانون الموازنة وغياب الخطط التفصيلية الخاصة بكل وزارة للسنة المالية ١٩٩٧، استكملت اللجنة معظم الوثائق والجداول والبيانات اللازمة لعملها بالتعاون مع دائرة الموازنة العامة ومعظم الوزارات المعنية. واطلعت على الموازنات التفصيلية لمعظم الوزارات والمؤسسات العامة. واتضح لها ان مشاريع الموازنات لتلك الجهات اعدت بمفاوضات ومساومات بين كل وزارة ودائرة الموازنة العامة، مما اضطر اللجنة الى اعادة النظر فيها بسبب طول المدة التي مرت على اعدادها وتجاوز واقع بعض الوزارات لهذه المشاريع، مما اضطر اللجنة الى اعادة التدقيق في معظم بنود الموازنة.

ولاحظت اللجنة ان مشروع الموازنة البالغ ١٧١١,١٥ مليون دولار جرى تصنيفه في بابين: الأول يتضمن الموازنة الجارية والموازنة الرأسمالية. والثاني يتضمن الموازنة التطويرية.

وشكلت النفقات الخاصة بالرواتب والاجور والعلاوات ٥٩ في المئة من حجم الايرادات المحلية، في حين شكلت النفقات التشغيلية ٢٥ في المئة منها. وشكلت النفقات الرأسمالية العادية ستة في المئة من حجم الايرادات، ولوحظ ان اجمالي النسب هو ١٠٦ في المئة، بسبب العجز في الموازنة، البالغ نحو ٥١,٨ مليون دولار.

وقدرت الايرادات العامة كما وردت في قانون الموازنة بمبلغ اجمالي قدره ٨٦٦ مليون دولار، توزعت على خمسة بنود، اضافة الى المساعدات والمنح لتغطية العجز، وبلغ مجموع الايرادات المتوقعة من الضرائب على الدخل والارباح ٦٠,٦ مليون دولار، الجمارك والمكوس ٣٠٣,٦ مليون دولار، ضريبة القيمة المضافة ٣٣٨,٤ مليون دولار، ضريبة الأملاك مليون دولار، ايرادات غير ضريبية ١١٠,٦ مليون دولار، نفقات تشغيلية ٢٠٤,٦ مليون دولار، نفقات تحويلية ٣٢,٤٦ مليون دولار، نفقات رأس مالية عادية ٤٧,٧ مليون دولار.

وانتقدت اللجنة الانفاق على «السفر في مهمات رسمية» وقالت «ان هناك سوء استخدام لهذا البند من قبل القائمين على الوزارات، حيث يتم انفاق معظم الأموال المخصصة للسفر في مهمات رسمية على أشخاص معينين». وأوصت اللجنة في هذا الخصوص «الطلب الى مجلس الوزراء اعداد نظام خاص لبند السفر في مهمات رسمية، على ألا يزيد عدد أي اعضاء في أي من الوفود الذين يسافرون في مهمات خارجية عن ثلاثة أفراد كحد اقصى للرحلة الواحدة».

وعن الايجارات قالت اللجنة في تقريرها «تبين عند مراجعة هذا البند في الموازنة ان هناك مبالغ كبيرة تنفق على ايجارات المباني الحكومية وتشكل في بعض الوزارات ما يزيد على ٣٦,٥ في المئة من حجم النفقات التشغيلية لتلك الوزارات. فمثلاً تدفع وزارة التخطيط والتعاون الدولي ما قيمته ٤٠٤ آلاف دولار كإيجار للمباني التابعة لها بينما لا يزيد عدد الموظفين الدائمين والمؤقتين لهذه الوزارة عن ٣٠٠ موظف، مما يعني ان الموظف، بغض النظر عن موقعه، يكلف الوزارة ١٣٥٠ دولاراً كايجار للمباني».

وفي وزارة الشؤون المدنية تبلغ الايجارات ١٧٣,٤٣٨ دولاراً، وهو ما يزيد على ٢٠ في المئة من النفقات التشغيلية، وتصل هذه النسبة في وزارة الاعلام الى ٢٦,٨ في المئة، وفي وزارة الشباب والرياضة الى ٢٠,٢ في المئة، وهذا ينطبق على معظم الوزارات والمؤسسات العامة في السلطة.

ولاحظت اللجنة في تقريرها «ان هناك اسرافاً في استهلاك المياه والكهرباء، ناتج عن الاهمال وسوء الادارة، والافراط في استخدام اجهزة التكييف في المكاتب». وأوصت اللجنة بالعمل على ترشيد الاستهلاك في هذا البند.

وعن «النفقات التطويرية» المقدرة في الموازنة العامة لسنة ١٩٩٧، بنحو ٨٤٥,١٥ مليون دولار، قالت اللجنة في تقريرها انه تبين لها، أنه لا يوجد دور لوزارة المال في مراقبة وتدقيق الانفاق على هذه المشاريع ولا يوجد دور للادارة المالية في الوزارة في مراقبة وتدقيق الانفاق على هذه المشاريع، وان العديد من كبار موظفي الوزارات، وخصوصاً وزارة التخطيط والتعاون الدولي يتقاضون رواتب اضافية كبيرة مقابل مسميات وظيفية على هذه المشاريع، في حين ان موظفين يتم توظيفهم على هذه المشاريع يتلقون اجوراً اقل مما هو مخصص في العقود المبرمة معهم، وأوصت اللجنة بناء على ذلك بـ «حصر دور وزارة التخطيط والتعاون الدولي في اعداد الدراسات والتخطيط لتلك المشاريع، وتقييم الاستشارات الفنية اللازمة ومتابعة الاتصالات مع الدول المانحة أو المسولة للحصول على التمويل اللازم لها».

كما أوصت بضرورة اخضاع جميع النفقات الواردة في هذا القانون للرقابة والتدقيق من قبل دائرة الرقابة والتدقيق في وزارة المال، وديوان الرقابة المالية والادارية في السلطة، تطبيقاً لمبدأ الشفافية والوضوح والنزاهة المالية.

ودار نقاش حاد، تخللته بعض المشاورات، في المجلس التشريعي حول بنود الموازنة العامة، وشارك معظم اعضاء المجلس في النقاش والاستفسار، على الرغم من عدم تمكنهم اجراء تعديلات جوهرية على بنود «مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧» الذي تم عرضه على المجلس.

□ مندوبو شركات يابانية في بورصة طوكيو يلوحون امام الصحافيين بالبيانات التي تظهر ارباح شركاتهم. ويذكر ان ٣٠٠ شركة مسجلة في البورصة اليابانية اعلنت ارباحها لمناسبة انتهاء السنة المالية. (أ ف ب)

توقعات عن الاقتصاد الروسي للسنة الجارية:

ثبات اجمالي الناتج المحلي وانخفاض معدل التضخم السنوي

■ موسكو - رويتر - قال أمس فاليري دالين نائب رئيس لجنة الاحصاءات الحكومية في روسيا إن من المرجح عدم تغير اجمالي الناتج المحلي الروسي سنة ١٩٩٧ عن مستوياته العام الماضي، بينما يتوقع انخفاض معدل التضخم السنوي إلى ١١ في المئة من ٢٢ في المئة.

واضاف في مؤتمر صحافي انه وفقاً لتقديرات اللجنة، فإن حجم الانتاج الصناعي في ١٩٩٧ لن يتغير او سيزيد بنسبة واحد في المئة عن مستويات العام الماضي، بينما لن يتغير اجمالي الناتج المحلي عن مستواه في ١٩٩٦. وتتوقع موازنة ١٩٩٧ وصول معدل التضخم إلى ١٢ في المئة.

واقتنعت الحكومة، التي ظلت تتوقع حتى وقت قريب تحقيق نمو بمعدل اثنين في المئة السنة الجارية، أن الاقتصاد لن ينمو بمعدلات كبيرة حتى سنة ١٩٩٨. وقال دالين إن الوضع كان مستقراً خلال الأشهر الأربعة الأولى من ١٩٩٧. وان «الاستقرار والركود هما تعبير واحد عن الظاهرة نفسها لكن الاستقرار يعطي شعوراً أكثر تفاؤلاً». ولم يتغير اجمالي الناتج المحلي خلال الأشهر الأربعة الأولى من ١٩٩٧ عن مستواه خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وافاد دالين أن أرقام الانتاج الصناعي والتجارة والنقل زادت بنسبة ٠.٥ في المئة، بينما نزل الانتاج الزراعي بنسبة ستة في المئة، وتراجعت عمليات التشييد بنسبة أربعة في المئة، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وأضاف ان الاستثمار تراجع بنسبة ثمانية في المئة، كما ان المتأخرات في تحصيل الضرائب تراجعت في نهاية نيسان (ابريل) إلى أكثر من ٦٠ تريليون روبل من ١١٨.٨ تريليون روبل في بداية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦. وذكر المسؤول الروسي أن اللجنة عدلت تقديراتها لنصيب الاقتصاد الموازي من اجمالي الناتج المحلي إلى ٢٥ في المئة من ٢٢ في المئة. لكنه أضاف ان التعديل بالزيادة لن يؤثر في شكل ملموس في أرقام اجمالي الناتج المحلي.

"اوستريد" تبدأ اليوم في سيدني ندوات للتعريف بالمشاريع والاستثمارات في الخليج والشرق الأوسط

□ سيدني - من خضر صالح:

■ تنظم مفوضية الشؤون التجارية الاسترالية (أوستريد) سلسلة من الندوات في الولايات المتحدة للشركات التجارية الاسترالية المهتمة باطلاق مشاريعها واستثماراتها في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

وفي هذا المجال سيحاضر السفير الاسترالي في بيروت أيان بارمتر عن الوضع الاقتصادي في لبنان والشرق الأوسط في مؤتمر خاص برجال الأعمال والمهتمين بالاستثمار في لبنان والشرق الأوسط في فندق «انتركونتيننتال» في سيدني سيعقد اليوم الجمعة.

وسيتضمن المؤتمر، الذي سيفتتحه السكرتير البرلماني لوزير التجارة الاسترالي السناتور ديفيد برونايل، كلمات من المدير العام لمؤسسة «أوستريد» في منطقة الشرق الأوسط والمحيط الهندي العائد لتوه من زيارة تجارية ناجحة للعراق (هي الأولى لمفوضية «أوستريد» بعد حرب الخليج) ومداخلات من خبراء وممثلي مؤسسة «اوستريد» في دبي وعمان وانقرة والسفير الاسترالي في القاهرة مايك سميث وآخرين.

وقال مسؤول في مفوضية «اوستريد» لـ «الحياة» ان ندوة سيدني هي الندوة الرابعة في سلسلة الندوات التي نظمتها المفوضية في مدن بيرث واديلايد وملبورن وبرزبن. وهي جزء من سلسلة ندوات التعريف ببرنامج «لينك وست» (Link West) الخاص بنشاطات مفوضية «اوستريد» في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا والجزء الجنوبي من افريقيا وتستهدف في شكل خاص تشجيع رجال الأعمال والشركات التجارية الاسترالية العاملة في مجالات الزراعة والصناعة والاتصالات والتكنولوجيا الحديثة والتجهيزات الدفاعية والتعدين والبيئة والتدريب وغيرها على اطلاق نشاطاتها ومشاريعها في بلدان الخليج والشرق الأوسط. اذ سيتم التعريف من جانب خبراء «أوستريد» وسفراء استراليا في المنطقة بالأوضاع الاقتصادية والانمائية في هذه البلدان والتركيز على فرص الاستثمار والتصدير والتوظيف بالمشاريع والعقود التجارية فيها خصوصاً في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ومصر والأردن وتركيا ولبنان.

تونس تنوي مدّ مليون خط هاتف رقمي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قال وزير الاتصالات التونسي المهندس احمد فريعة ان تونس باشرت وضع خطة لتركيز مليون خط هاتف رقمي جديد. وافاد في كلمة القاها أول من أمس في ندوة عن «التقنيات الرقمية والاتصالات في سنة ٢٠٠٠» ان نسبة الهواتف الرقمية ارتفعت حالياً الى ٩٠ في المئة وتوقع ان يستكمل تعميم الترقيم على كامل الشبكة الهاتفية المحلية في نهاية خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١).

وكانت تونس استكملت أخيراً تركيز شبكة حديثة للارسال الرقمي تضم ١٤٠٠ كيلومتر من الكوابل التي تعتمد على الألياف البصرية، ستعزز الشبكة السابقة التي تضم ٦٠٠ كيلومتر. وقدر الوزير فريعة حجم الاستثمارات المخصصة لتطوير شبكة الاتصالات الهاتفية خلال سنوات الخطة التاسعة للتنمية بـ ١٣٠٠ مليون دينار (١٢٠٠ مليون دولار). وتوقع ان ترتفع نسبة الكثافة الهاتفية بعد تنفيذ المشاريع المقررة في الخطة من ٦,٥ في المئة حالياً الى ١٤ في المئة في نهاية سنوات الخطة.

وتنوي تونس تطوير تعاونها مع الاتحاد الأوروبي في قطاع الاتصالات.

وقال جورج ميتاكيداس مدير الابحاث وتطوير تكنولوجيا الاتصالات في الاتحاد الأوروبي أمس في ختام زيارة عمل الى تونس ان الجانبين اتفقا على تنفيذ مشاريع مشتركة في هذا القطاع. واجرى ميتاكيداس محادثات مع وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة ووزير الاتصالات احمد فريعة ووزير الكومبيوتر منتصر وايلي.

واستكملت تونس في خطة التنمية السابقة تنفيذ مشاريع اتاحت ربطها بشبكات اتصالات آلية مع ١٧٠ بلداً بواسطة القمرين الصناعيين عربسات وانتلسات وكوابل بحرية ضوئية. إلا انها تحتاج الى مساعدة أوروبية لمزيد من التحديث للشبكة الداخلية في المحافظات وتطوير التعاون بين بنوك المعلومات المحلية ومثيلاتها في أوروبا.

وركز التونسيون في الفترة الأخيرة شبكة متطورة للنقل السريع للمعلومات شملت ١٦ محافظة تقدر سعتها بـ ١٥٠٠ مستخدم وستتطور قريباً لاستيعاب ٤٨٠٠ مستخدم.

وانشأت تونس في العام الماضي «المؤسسة التونسية للاتصالات» التي باتت تدير قطاع الاتصالات الهاتفية وبنوك المعلومات المحلية وشبكة الهواتف النقالة.

وقدر مسؤولون في المؤسسة سعة شبكة الهواتف النقالة المحلية بـ ١٠,٠٠٠ هاتف معدلة حسب المواصفات الأوروبية المعروفة بـ GSM. إلا ان عدد المشتركين حالياً لا يتجاوز الخمسة آلاف مشترك وتعمل ٣١ «قاعدة» على تشغيل هذه الخطوط التي يمكن ان تتضاعف في السنوات الثلاث المقبلة.

اقتصادية

"أوزبكنفتغاز" تتوقع ابرام اتفاق ضخم للغاز مع "انرون"

● طشقند - رويتر - قال مسؤول كبير لدى شركة «اوزبكنفتغاز» أمس ان الشركة الاوزبكستانية الحكومية للنفط والغاز تتوقع الاتفاق السنة الجارية على مشروع مشترك مع شركة «انرون اويل اند غاز» الأميركية باستثمارات تفوق بليون دولار.

وقال ابرات زاينوتدينوف نائب المدير العام للشركة في مؤتمر للطاقة: «هناك خطة لاقامة مشروع مشترك بين اوزبكنفتغاز وانرون. ويمكنني ان اؤكد ان الاتفاق سيتم السنة الجارية».

وأضاف: «وقعنا في الماضي على بروتوكولات كثيرة مع «انرون». وحسمنا جميع المسائل الفنية ونتفاوض حالياً بشأن التفاصيل التجارية». ورفض مسؤولو «انرون» التعليق.

ويشمل المشروع المشترك الذي يستمر ٢٠ سنة على الأقل عمليات التنقيب عن الغاز الطبيعي في منطقتي بخاري وسورخان داريا وانتاج ما يصل الى ستة بلايين متر مكعب سنوياً.

وقال زاينوتدينوف ان شركة «غازبروم» الروسية قد تشترك في المشروع لكنه لم يعط أي تفاصيل حول الكيفية التي ستشترك بها.

وانتجت جمهورية اوزبكستان الواقعة في آسيا الوسطى العام الماضي ٥٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي بزيادة طفيفة على انتاج ١٩٩٥ البالغ ٤٨,٥ بليون متر مكعب.

وبلغت احتياطات الجمهورية المؤكدة من الغاز ١,٩ تريليون متر مكعب نهاية ١٩٩٥، أو ما يعادل ١,٣ في المئة من اجمالي الاحتياطات العالمية.

البن يواصل صعوده والنحاس في أعلى مستوياته

● لندن - رويتر - ارتفعت أسعار البن العالمية بعدما اعلنت الدول المنتجة الابقاء على حصصها التصديرية من دون تغيير لمدة سنة.

وفي قطاعات اخرى في سوق السلع الأولية صعد النحاس الى أعلى مستوى له السنة الجارية لليوم الثاني على التوالي مع استمرار ندرة المعروض.

وصعد سعر البن من نوع ارابيكا عالي الجودة في نيويورك بقوة بعد ان اعلنت رابطة الدول المنتجة للبن الابقاء على الحصص التصديرية من دون تغيير لمدة سنة.

وقفزت اسعار عقود تموز (يوليو) الآجلة الى ٢,٥٢ دولار الرطل قبل أن يتراجع سنتين وسط عمليات جني أرباح.

وفشل عقد تموز الأساسي في لندن لبن روبستا في مضاهاة نيويورك ليغلق مرتفعاً ١٥ سنتاً الى ٢٠٩٠ دولاراً الطن.

واتفقت دول رابطة الدول المنتجة للبن الـ ١٤ اول من أمس على تقييد صادراتها لمدة ١٢ شهراً من أول تموز (يوليو) عند ٥٢,٧٥ مليون جوال (زنة ٦٠ كيلوغراما) في محاولة للحفاظ على بعض المكاسب الناتجة من اتجاه صعودي حاد ارتفع الاسبوع الماضي بسعر بن ارابيكا الى أعلى مستوى له خلال ٢٠ عاماً.

أسهم طوكيو تتراجع نتيجة مخاوف من صعود الين

● طوكيو - رويتر - انخفضت الأسهم في بورصة طوكيو للأوراق المالية ظهر أمس فاقدة مكاسب طفيفة مبكرة. اذ تعرضت أسهم الشركات الموجهة للتصدير مثل صناعة السيارات لضغوط بيع بسبب صعود الين مقابل الدولار.

وبنهاية جلسة التعامل الصباحية فقد مؤشر نيكلي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٢٨,٦١ نقطة أو ٠,٧٠ في المئة ليصل الى ١٩٧٠٣,٣٧ نقطة. ونزلت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ١٣٠ نقطة الى ١٩٦٩٠ نقطة.

وقال هاروشيجي كوباياشي نائب المدير العام في «يامايتشي» للأوراق المالية: «المستثمرون في حيرة ولا يدرون ماذا سيفعلون، لأن هبوط مؤشر نيكلي ٢٢٥ كان حاداً أول من أمس فهم يتخذون موقف الترقب والانتظار ليروا تقارير ارباح الشركات».

تراجع معدل نمو المعروض النقدي الألماني في نيسان

● فرانكفورت - رويتر - سجل معدل نمو المعروض النقدي م٣ الالماني تباطؤاً ملحوظاً في نيسان (ابريل) الماضي ووصل الى ٦,٧ في المئة مقارنة مع ٨,٣ في المئة الشهر الجاري.

وكانت التوقعات تدور حول نمو بنسبة ٧,٧ في المئة.

ويقارن معدل النمو السنوي للمعروض النقدي م٣ مع متوسط المعدل في الربع الأخير من ١٩٩٦.

الا أن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) قال ان مستوى م٣ ظل من دون تغيير تقريباً في نيسان على أساس معدل لعوامل موسمية.

ارتفاع مبيعات التجزئة البريطانية ١٪ في المئة في نيسان الماضي

● لندن - رويتر - أظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني أمس ان مبيعات التجزئة البريطانية زادت في نيسان (ابريل) الماضي بنسبة ١,٠ في المئة عن الشهر السابق وبنسبة ٤,٧ في المئة مقارنة مع نيسان ١٩٩٦.

وكانت توقعات السوق تدور حول زيادة شهرية في مبيعات التجزئة بنسبة ٠,٣ في المئة وزيادة سنوية بنسبة ٤,١ في المئة.

وزاد مؤشر مبيعات التجزئة في نيسان الماضي الى ١١٤,٣ نقطة من ١١٤,٢ نقطة في آذار (مارس).

وقال اندرو سنتيول الاقتصادي في «كو اوبراتيف بانك» ان الصورة العامة لا تزال تشير الى أن القطاع الاستهلاكي قوي للغاية.

نمو اجمالي الناتج المحلي البريطاني ٠,٩ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٧

● لندن - رويتر - قال مكتب الاحصاءات الوطنية أمس ان مؤشر اجمالي الناتج المحلي البريطاني حقق نمواً في الربع الأول من ١٩٩٧ بنسبة ٠,٩ في المئة مقارنة مع الربع السابق وزاد بنسبة ثلاثة في المئة مقارنة مع الربع الأول من العام الماضي.

وباستثناء النفط والغاز بلغت نسبة النمو في اجمالي الناتج المحلي واحداً في المئة عن الربع الأخير من ١٩٩٦ و٢,٩ في المئة عن الربع الأول من العام الماضي.

وبلغ مؤشر اجمالي الناتج المحلي ١١٠,٨ نقطة مقارنة مع ١٠٩,٨ نقطة في الربع الأخير من العام الماضي.

وأوضحت بيانات المكتب ان مؤشر انفاق المستهلكين وفق أسعار السوق حقق نمواً بنسبة واحد في المئة في الربع الأول مقارنة مع الربع السابق بينما بلغت نسبة النمو المحسوبة على أساس سنوي ٣,٥ في المئة.

وزير المال الفرنسي: اتجاهات موازنة ١٩٩٧ مرضية

● باريس - رويتر - قال وزير المال الفرنسي جان ارتوي أمس ان اتجاهات موازنة عام ١٩٩٧ مرضية.

وأشار في مؤتمر صحافي الى ان أحدث بيانات صدرت عن شهر نيسان (ابريل) الماضي أكدت الاتجاه نفسه لبيانات شهر اذار (مارس) الماضي والذي أشار الى انخفاض العجز بمقدار ٢٠ بليون فرنك عن مستواه في الشهر نفسه من العام الماضي.

وعلّق ارتوي: «اؤكد ان الاتجاهات مرضية».

وأكد الوزير مجدداً ان معدل النمو الاقتصادي سيتحسن السنة الجارية عن مستوى ٢,٣ في المئة المتوقع رسمياً.

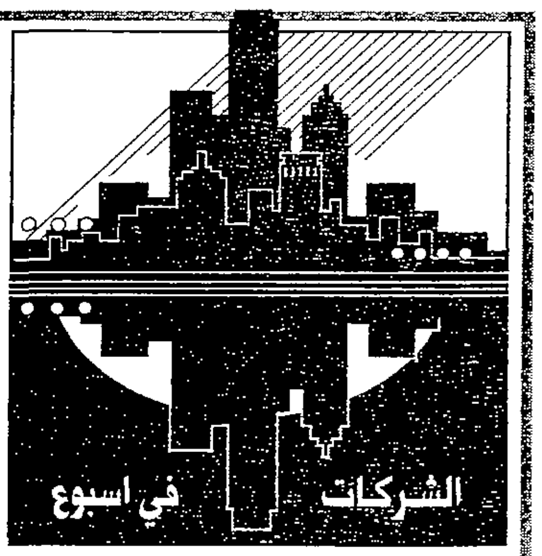

"سكاب" و"وارنر برادرز" تبرمان اتفاقاً لإفتتاح أول فروع "وارنر برادرز" في الخليج

● في خطوة للتوسع عالمياً، شكلت شركة «وارنر برادرز» اتحاداً استراتيجياً مع شركة «سكاب» الدولية للترفيه المتحدة في الشرق الاوسط لإنشاء فروع عدة لـ «وارنر برادرز» للبيع بالتجزئة في منطقة الخليج، بدءاً من المملكة العربية السعودية. أعلن ذلك دان رومانيللي رئيس قسم المنتجات الاستهلاكية حول العالم في شركة وارنر برادرز، وبيتر ستارت رئيس ستوديوهات وارنر برادرز، ودكتور مسلم المسلم، الرئيس التنفيذي لشركة سكاب للتجارة والتصنيع.

وستسمح «وارنر برادرز ستوديو ستورز» لشريكها الوحيد «سكاب» بإنشاء فروع لها في مختلف مناطق الخليج.

تأسست مجموعة شركات «سكاب»، التي انشئت عام ١٩٨٠ كواحدة من أكبر الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية واكثرها تنوعاً. كما تضم المجموعة أفضل الشركات في مجالات العقار حول العالم والصيانة العامة وخدمات الكمبيوتر والمنتجات الغذائية. وبالخبرة التي تملكها «سكاب» في مجال البيع بالتجزئة، تعطي وعداً بالسير قدماً لتنمية شراكتها مع «وارنر برادرز ستوديو ستورز».

وقال رومانيللي: «ان تعهد سكاب تقديم افضل العلامات التجارية وأجود السلع الاقليمية يجعلها شريكاً مثالياً لوارنر برادرز كما ان هذا الاتحاد الرائع في المواهب التجارية والتسويقية سوف يؤدي الى نجاح كبير في مجال البيع بالتجزئة في السعودية ومنطقة الخليج».

خدمات "شل" لتزويد الوقود في الشارقة تفوز بجائزة

● فازت خدمات «شل» لتزويد الوقود بجائزة من مطار الشارقة الدولي لخدماتها المتميزة عام ١٩٩٦.

وفي حفل في مركز «هوليداي ان الشارقة»، أقيم خلال انعقاد مؤتمر «ايه سي آي العالمي» (٤ الى ٧ نيسان / ابريل)، قدم الشيخ عبدالله آل ثاني رئيس مطار الشارقة، الجائزة للسيد خالد احمد، مدير عقود الطيران في شركة «شل».

وبهذه المناسبة قال خالد احمد: «نحن سعداء لكوننا جزءاً من مطار الشارقة الدولي الذي ينمو من قوة الى قوة ويعتبر الآن من المطارات المهمة في مجال النقل البحري – الجوي».

وعلى المستوى الدولي، تتمتع «شل» للطيران بمكانة رائدة في قطاع الطيران في مجال توريد وقود جيت ايه – ١ لاكثر من ٨٠٠ مطار بحصة تبلغ في الوقت الحاضر ١٩ في المئة من السوق الدولية. وفي الشارقة تشارك «شل» خدمات الشارقة للوقود في التعامل مع سلطات المطار. وتشمل البنية الاساسية للشركة ثلاثة خزانات في الموقع. ومع زيادة حركة الطيران استمرت الشركة بشكل مكثف في المحافظة على مكانتها في السوق المحلية. كما قدمت الشركة دعمها لجهود الشارقة الرامية الى ترويج نفسها كمقصد للسياحة والاعمال في منطقة الخليج العربي وذلك بإعداد برنامج فيديو يسلط الضوء على اهمية الشارقة كمركز أعمال.

مجموعة ناظر تنقل لعب "هامليز" الى السعودية والشرق الأوسط

● أعلنت «مجموعة شركات ناظر» انها وقعت عقد امتياز رسمياً مع شركة «هامليز» اللندنية، إحدى أقدم الشركات المنتجة والموزعة للعب الاطفال في العالم وأسيرها.

وبموجب الاتفاق، ستؤسس شركة (Retail Concepts LTD) التابعة لمجموعة ناظر معارض للعب «هامليز» في سائر انحاء منطقة الخليج وستنقل منتجات هذا الاسم المشهور للمرة الأولى الى منطقة الشرق الأوسط.

وأول معرض لمنتجات «هامليز» في الشرق الأوسط سيتم افتتاحه الصيف المقبل في جدة.

وقال السيد لؤي هشام ناظر نائب رئيس مجلس ادارة «مجموعة ناظر» عقب توقيع الاتفاق: «إننا سعداء بأن نكون أول من حمل اسم هامليز المشهور الى منطقة الشرق الأوسط خصوصاً انه إسم معروف تماماً بالمنطقة العربية».

وأضاف: «ان الابحاث التي اجرتها مجموعة ناظر اكدت ان اولياء الأمور يحرصون على شراء اللعب ذات الجودة العالية لاطفالهم. لكنهم لا يحصلون على احتياجاتهم محلياً».

وأوضح هاورد راين، رئيس مجلس ادارة شركة «هامليز»، ان هدف توسيع اسم الشركة الى ما وراء حدود المملكة المتحدة هو توفير لعب هامليز الاكثر شهرة في العالم الى منطقة الشرق الأوسط. وقال: «ان شهرة هذا الاسم العالمية وخبرته المكتسبة عبر السنوات ستضمن النجاح لكل المعارض التي ستقام في المنطقة بنفس درجة النجاح التي حققها معرضنا الرئيسي في شارع ريجنت بلندن».

مجموعة السويكت السعودية تفوز بجائزة أعمال الخليج

● فازت مجموعة «السويكت» السعودية باحدى الجائزتين المخصصتين للمؤسسات التجارية في مهرجان جوائز اعمال الخليج لعام ١٩٩٦ الذي أقيم اخيراً في دبي.

ونظم مهرجان جوائز أعمال الخليج، الذي دخل عامه الثامن الآن، كل من «دي إتش إل العالمية، للتوصيل السريع وصحيفة «غولف نيوز». واصبح للمهرجان السنوي يمثل احدى اهم الاحداث والمناسبات التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي.

ومنحت الجائزة لمجموعة «السويكت» تقديراً لادائها المتميز كشركة تجارية اقليمية، وتسلم الجائزة السيد مبارك السويكت رئيس المجموعة. وهذه الشركة التي ظلت تعمل فترة اعوام عدة في مجال الانشاءات العامة والمقاولات، استطاعت تنويع وتوسيع انشطتها التي اصبحت تغطي الشرق الأوسط واوروبا والاميركتين. وبرزت المجموعة كواحدة من المؤسسات المرموقة في المملكة العربية السعودية. ويجيء فوزها بجائزة اعمال الخليج تقديراً لجهودها الفائقة في مجال تنوع الانشطة والخدمات واعترافاً بالنمو الخارق الذي حققته بكل المقاييس.

وتم اختيار الفائزين بجوائز اعمال الخليج بواسطة لجنة من المحكمين ضمت خبراء مرموقين من الاجهزة الحكومية ومجتمع رجال الأعمال في دول مجلس التعاون الخليجي.

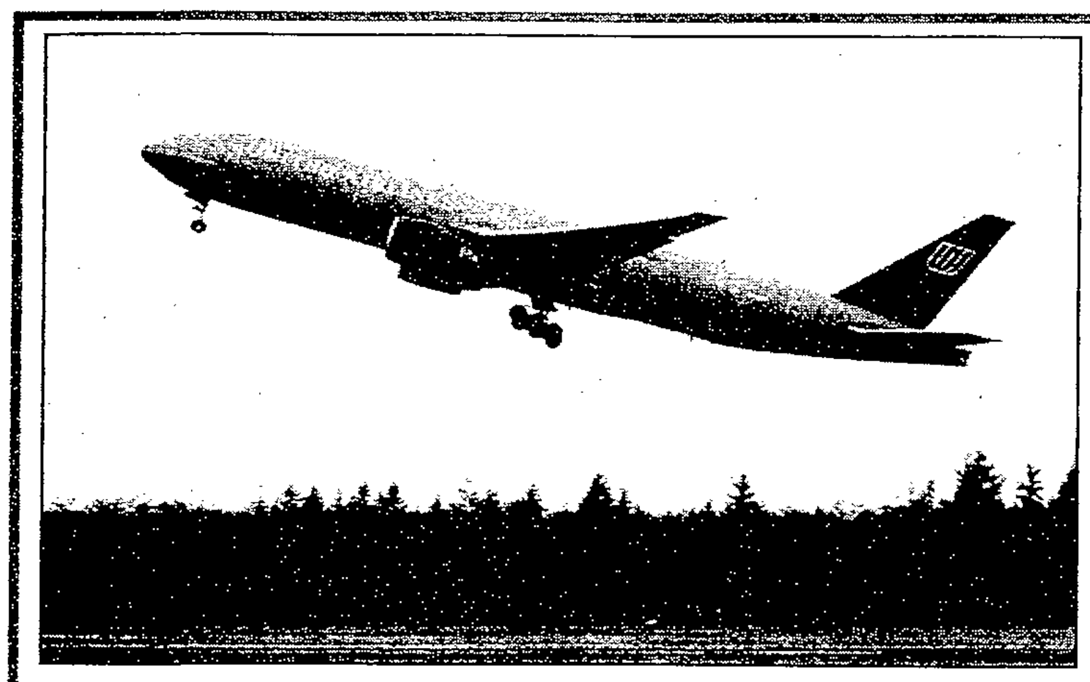

"يونايتد ارلاينز" تتسلم الطائرة ٥٠ من "بوينغ-٧٧٧"

● احتفلت «بوينغ» أخيراً بتسليم الطائرة رقم ٥٠ من طراز ٧٧٧ لشركة «يونايتد ارلاينز». وكانت الطائرة المذكورة هي الأولى من طراز ٧٧٧ – ٢٠٠ ذات الوزن الاجمالي المضاف التي تتسلمها الشركة المذكورة وهي مزودة بمحركات PW4090 من انتاج «برات أند ويتني» التي تبلغ قوة دفع الواحد منها ٩٠ ألف رطل.

وقبل يوم واحد من تسليم الطائرة حصلت التركيبة ٧٧٧/٤٠٩٠ على شهادة لعمليات الطيران ذات المدى الممدد بمحركين لمدة ١٨٠ دقيقة كاملة من ادارة الطيران الفيديرالية في الولايات المتحدة. وهذه الطائرة هي السابعة عشرة من طراز ٧٧٧ التي تنضم الى اسطول شركة «يونايتد ارلاينز».

ولا تختلف الطائرة الجديدة في مقاساتها عن الطراز ٢٠٠ الاصلي، الا انها تستخدم الجزء الأوسط من الجناح لحمل كمية اضافية من الوقود تبلغ ١٤٢٢٠ غالوناً. وهذه الكمية تزيد مدى الطائرة ٧٧٧ الى ٨٢٢٥ ميلاً مع اقصى وزن اجمالي عند الاقلاع قدره ٢٨٦٩٠٠ كلغ. وبالمقارنة فان الطراز الأصلي من الطائرة يبلغ مداه ٥٩٢٥ ميلاً مع وزن اقصى عند الاقلاع يبلغ ٢٤٧٢١٠ كلغ ويسمح المدى الممدد بفتح خطوط جديدة لهذه الطائرات ذات المحركين منها لوس انجليس – لندن وشيكاغو – سيؤول وسان فرانسيسكو – طوكيو.

شركة روسية تخطط لاطلاق سلسلة متاجر للازياء في الشرق الأوسط

● افتتحت احدى الشركات الروسية العاملة في قطاع الازياء اخيراً أول متجر لها في منطقة الشرق الأوسط (دبي)، في الوقت الذي تخطط فيه ايضاً الى افتتاح متاجر لها قريباً في بيروت والقاهرة في تحركها تجاه تأسيس شبكة متاجر اقليمية في المنطقة. وتم تأسيس متجر «سيتي غاليري» الذي تدعمه مجموعة من رجال الأعمال الروس في ساحة النصر في دبي. وكذلك حازت الشركة المذكورة على وكالة شركة جوزيف ريبكوف انترناشيونال الكندية العريقة في الشرق الأوسط.

وتتطلع الشركة حالياً الى الانتشار على مستوى المنطقة من خلال المشاركة في معرض «موتيكسا الربيع ٩٧» للازياء والمنسوجات والذي سيعقد في مركز دبي التجاري العالمي.

وقال يوجيني كريوكوف الشريك في «سيتي غاليري»: «التقينا خلال معرض موتيكسا الخريف العام الماضي مع شركة جوزيف ريبكوف لأول مرة واجرينا مفاوضات ناجحة معها. وبالتالي فإننا نعتبر المعرض فرصتنا لتوسيع نفوذنا في السوق».

اتصالات تجارية في معرض هانوفر

● اقامت الشركات البحرينية عدداً كبيراً من الاتصالات التجارية الجديدة ووجدت عدداً من العملاء المحتملين من ٥١ بلداً في معرض هانوفر الصناعي ١٩٩٧ الذي اقيم في المانيا.

وذكر جاك بنيت، الرئيس التنفيذي المسؤول لمجلس البحرين للترويج والتسويق: «طلبت اكثر من ٢٠٠ شركة من جميع انحاء العالم الحصول على مزيد من المعلومات عن البحرين وابدت اهتماماً جدياً ورغبة في متابعة انشاء وحدات صناعية لها بالاضافة الى مكاتب تمثيل وتوزيع لها في البلاد».

وأضاف: «سأل كثير من الزوار عن تواجد البحرين في المعرض وأعطيت لهم معلومات تفصيلية عن سياسة الانفتاح في البلاد بالنسبة الملكية الاجانب للشركات ووضعها كبلد يقدم الاعفاءات الضريبية وموقعها الاستراتيجي وبرنامجها الفريد للحوافز التي تقدم للمستثمرين».

وتلقت الشركات البحرينية استفسارات من المانيا وتايوان وبلجيكا وهولندا والهند والفيليبين وسويسرا وتايلاند والبرتغال وتركيا والنمسا وكوريا الجنوبية والبرازيل وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وماليزيا وفرنسا وفنلندا وايطاليا وايرلندا وسنغافورة والسويد وغيرها من الدول.

"دي إتش إل" تشتري ٧ طائرات شحن من طراز أ ٣٠٠

● وقعت الخطوط الجوية لـ «دي إتش إل» مذكرة تفاهم مع صناعات «ايرباص» لشراء سبع طائرات شحن من طراز أ ٣٠٠ ب ٤، لتكون بذلك أولى طائرات «ايرباص» تدخل اسطول الشركة الاميركية. وستصبح «دي إتش إل» أول مستخدم لطراز أ ٣٠٠ ب ٤ المخصص للشحن، علماً بأن الاتحاد الاوروبي عدل هذا الطراز، مثلما فعل بطراز أ ٣١٠، وخلق لهما سوقاً جديدة أدت الى تعزيز فترة خدمتهما.

ومن اصل ٢٤٣ طائرة ركاب من طرازي «أ ٣٠٠ ب ٢ وأ ٣٠٠ ب ٤» قيد الخدمة حالياً، هناك ١٩ طائرة يتم تحويلها في الوقت الحاضر كي تستخدم للشحن فقط.

وقال الرئيس التنفيذي لخطوط «دي إتش إل» الجوية، باتريك فولي: «ان النمو المتزايد الذي تشهده اعمال الشركة يستوجب ضم طائرات مثل أ ٣٠٠ ب ٤ الى الاسطول، ما يتيح تعزيز قدرة التحميل على الخطوط الداخلية بمقدار ٦٦٥ الف رطل».

ولم يتقرر بعد اسم شريك «ايرباص» الذي سينجز عملية التحويل، علماً بأن الشريكين المرشحين هما «ديملر – بنز ايروسبيس» أو «بريتيش ايروسبيس» لخدمات الطيران.

"تترا باك" تنشئ مركز التفوق لأنظمة العبوات البلاستيكية

● افتتح قسم «تترا باك» للعبوات البلاستيكية مصنع تجميع جديداً في منطقة فيجوزولو الواقعة شمال ايطاليا ليكون مركزاً عالمياً للتفوق في انظمة العبوات البلاستيكية من مادة بي اي تي. ومن المقرر ان تصبح فيجوزولو قاعدة الانتاج لتشكيلة متكاملة من آلات «تترا باك» للتشكيل بالنفخ وستكون مركزاً للخدمات الفنية والتدريب على انظمة العبوات البلاستيكية المصنوعة من مادة بي اي تي. وبدأ الانتاج بالفعل حيث صنعت الآلات لعملاء في بوليفيا وبريطانيا وتشيلي وكولومبيا وفرنسا وبيرو وبولندا وروسيا. وقال جوران هاريسون، العضو المنتدب بالوكالة لانظمة العبوات البلاستيكية بي اي تي، للضيوف الذين حضروا حفل افتتاح المصنع: «تعتبر تقنية بي اي تي من اهم مقومات استراتيجية التعبئة البلاستيكية لتترا باك. وتبلغ المبيعات السنوية للعبوات المصنوعة من مادة بي اي تي حالياً ٤٥ بليون عبوة وسيرتفع العدد الى ما بين ٩٠ و١٠٠ بليون عبوة خلال السنوات الأربع المقبلة». وأضاف: «تنتج تترا باك في الوقت الحاضر ١٫٣ بليون عبوة اولية من مادة بي اي تي سنوياً للعملاء. ونقوم بعمل ابحاث وتطويرات مكثفة لزيادة عنصر المنافسة لمعداتنا للتشكيل بالنفخ وعمليات العبوات الأولية، من حيث التكلفة والأداء».

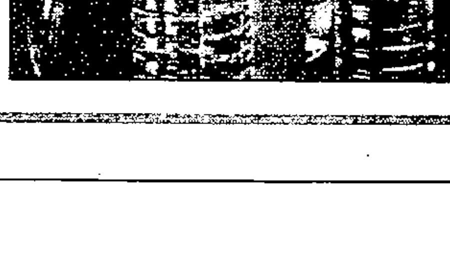

مدير في "سامسونغ" الخليج ينال لقب "موظف العام"

● وقع اختيار شركة «سامسونغ» للالكترونيات على مدير الانظمة المعلوماتية، ك س فاسوديفان، ليكون بين الفائزين بلقب «موظف العام»، علماً بأن عدد موظفي الشركة الكورية يزيد على ٧٠ الف موظف في جميع انحاء العالم.

وجاء فوز فاسوديفان باللقب تقديراً لمساهمته في زيادة مبيعات شركة سامسونغ الخليج للالكترونيات من شاشات الكومبيوتر بنسبة ٨ في المئة العام الماضي. وتجاوزت المبيعات التي سجلها مدير الانظمة المعلوماتية حاجز الثمانية ملايين دولار اميركي، اي بزيادة قدرها ١٣٠ في المئة عن الهدف المحدد له. ولدى عودته من كوريا، حيث استلم الجائزة من رئيس شركة «سامسونغ للالكترونيات» ومديرها التنفيذي جونغ يونغ يون، قال فاسوديفان: «هذا التقدير يشمل كل موظفي سامسونغ الخليج للالكترونيات، وعملي هو جزء من حملة سامسونغ التسويقية الجديدة في الشرق الأوسط».

"بيلدكس ٩٧"

● اعلنت شركة «أي أي آر اكزيبيشنز»، التي دخلت الى الشرق الأوسط عام ١٩٩٤ الى انها بصدد توسعة نشاطها في السوق المصرية عبر تنظيمها للمعرض الدولي للمشاريع الصناعية «بيلدكس ٩٧» بالقاهرة. وقال جيف ديكنسون مدير مجموعة «أي أي آر اكزيبيشنز» في الشرقين الاقصى والأوسط: «تتبنى مصر التي يتعدى سكانها ٦٠ مليون نسمة برنامج تخصيص واصلاح اقتصادي ادى الى فورة وازدهار قطاع الانشاءات». وأضاف: «يؤثر برنامج التخصيص على نطاق واسع في الصناعات التي تستفيد من قطاع الانشاءات حيث تشهد القطاعات الصناعية اندفاعاً انتاجياً وتدفقاً كبيراً للاستثمارات يرافق ذلك ضغط الشركات من اجل التحديث».

ويعتبر معرض «بيلدكس» مبادرة جديدة تهدف الى تطوير هذا القطاع والاستثمار فيه، خصوصاً وان الحكومة المصرية رفعت استثماراتها في البنية التحتية، وقطاع النقل والفعاليات الثقافية والسياحية اضافة الى الاسكان والسياحة.

ويقام معرض «بيلدكس ٩٧» بمركز المؤتمرات العالمية في القاهرة بين ١١ و١٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

"البنك العماني الدولي" يطرح بطاقة الائتمان "ماستركارد المتجددة"

● طرح «البنك العماني الدولي» بطاقات الائتمان «ماستركارد المتجددة» لعملائه في السلطنة.

وتمتاز بطاقات الائتمان «ماستركارد» التي يصدرها المصرف بانها ذات خصائص متميزة مناسبة بشكل مثالي لمستهلكين من اصحاب الوعي والاهتمام بالمحافظة على معدلات الانفاق. ومع شعار «انفق اليوم وسدد لاحقاً» فان حد الائتمان المتجدد يتيح لحاملي البطاقات اختيار شروط الدفع التي تناسب موازناتهم. كما سيكون لديهم الخيار للدفع الكامل قبل تاريخ الاستحقاق وبالتالي فانهم يتمتعون بائتمان من دون فوائد لمدة تصل الى ٤٥ يوماً أو يمكن لهم ان يدفعوا مبلغاً زهيداً يصل الى ١٠ في المئة من المستحقات الواجبة السداد في كل شهر وترحيل الرصيد المتبقي لسداده في ما بعد.

وسيتم القيد على حساب التسوية لحامل البطاقة تلقائياً في اليوم الخامس عشر من كل شهر مع استحقاق «قيمة الحد الأدنى» للسداد موضحة في كشف الحساب.

ومن الخصائص الامنية الأخرى سيعطى لحاملي البطاقات الخيار لطبع صورتهم الفوتوغرافية على البطاقة. مما يضمن لهم الامكانية الفورية للتعرف عليهم بالاضافة الى توفير مزيد من الامان كما سيحد من اساءة استعمال البطاقات المفقودة او الضائعة. ستكون لحاملي بطاقات ماستركارد الصادرة من المصرف الاحقية التلقائية للحصول على تأمين ضد الحوادث اثناء السفر بمبلغ يصل الى ١٥٠ ألف دولار اميركي (٢٥٠ الف دولار لحاملي البطاقات الذهبية) عند شرائهم تذاكر سفرهم باستخدام بطاقات الائتمان «ماستركارد» التي يصدرها المصرف.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض مشروع لبنان ٩٧ – لوازم ومعدات البناء للشرق الاوسط	٢٠-١٩٩٧/٥/٢٤	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الكهرباء والتكييف والانارة «اليكون لبنان ٩٧»	٢٠-١٩٩٧/٥/٢٤	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
الحلقة: التقنيات المتقدمة لضبط انتاج الخرسانة	٢٤-١٩٩٧/٥/٢٦	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٧	٢٥-١٩٩٧/٥/٢٩	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الالات والمعدات الصناعية «انكس»	٢٥-١٩٩٧/٥/٢٩	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	٢-١٩٩٧/٦/٤	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
مهرجان دبي الصيفي	١/٦-١٩٩٧/٨/٢٦	دبي	دبي – ٣٦٦٠٥٥ – ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	٤-١٩٩٧/٦/٧	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٢-١٩٩٧/٦/١٥	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٢-١٩٩٧/٦/١٥	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٥-١٩٩٧/٦/١٦	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
الحلقة: دورة متقدمة في GISو GPS	١٧-١٩٩٧/٦/١٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
الحلقة: ادارة الانشاءات – تخطيط المشاريع والجدولة الثالثة	٢١-١٩٩٧/٦/٢٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	٢٢-١٩٩٧/٦/٢٥	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
الحلقة: تاثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	٢٤-١٩٩٧/٦/٢٥	البحرين	البحرين – [illegible]
معرض المفروشات والديكور «ايدكس ٩٧»	٢٤-١٩٩٧/٦/٢٨	بيروت	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربلد»	٢٦-١٩٩٧/٦/٣٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	٢٦-١٩٩٧/٦/٣٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	٢٦-١٩٩٧/٦/٣٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	٢-١٩٩٧/٧/٥	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٢-١٩٩٧/٧/١٨	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٣-١٩٩٧/٧/١٨	بيروت	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	٢٤-١٩٩٧/٧/٣٠	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	٣-١٩٩٧/٨/١٥	سياتل	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض التربية والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	٧-١٩٩٧/٩/١٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	٧-١٩٩٧/٩/١٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	٩-١٩٩٧/٩/١٥	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	٩-١٩٩٧/٩/١٥	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٣-١٩٩٧/٩/١٤	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٤-١٩٩٧/٩/١٧	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض تقنيات التعليب	١٤-١٩٩٧/٩/١٧	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٥-١٩٩٧/٩/١٦	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض كيمتكس	١٦-١٩٩٧/٩/١٩	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٧-١٩٩٧/٩/٢٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «انفيتيك ٩٧»	١٧-١٩٩٧/٩/٢٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	٢١-١٩٩٧/٩/٢٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	٢٢-١٩٩٧/٩/٢٥	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير – لبنان نحو عام ٢٠٠٠	٢٣-١٩٩٧/٩/٢٧	بيروت	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٢٢/٩-٩٧/١٠/٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الأزياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٧	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «اميانتي ارابيا»	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٧	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الجلود	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٧	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض العطور الصيفي	٢٤/٩-٩٧/١٠/٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٢٩/٩-٩٧/١٠/١٥	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١-١٩٩٧/١٠/٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	٥-١٩٩٧/١٠/٩	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	٧-١٩٩٧/١٠/١٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض الدولي للتامين الصحي الاستشفائي	٧-١٩٩٧/١٠/١٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الرعاية الصحية السوري	٨-١٩٩٧/١٠/١٢	دمشق	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	١٢-٩٧/١٠/١٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٤-١٩٩٧/١٠/١٩	طشقند	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٨-١٩٩٧/١٠/٢٢	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٣٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٣٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٢	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٣٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٣٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٣٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٣٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٣٢ – ١٤٤٢
معرض النفط «نظاف بتروكيم»	٢٠-١٩٩٧/١٠/٢٣	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	٢٠-١٩٩٧/١٠/٢٤	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	٢٤-١٩٩٧/١٠/٢٨	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	٢٤-١٩٩٧/١٠/٢٨	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	٢٦-١٩٩٧/١٠/٣٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاستثمار «فيجيك»	٢٧-١٩٩٧/١٠/٣٠	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	٢٧-١٩٩٧/١٠/٣١	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٤٦٥	٢٢,٩١	٢٤,٠٠	٢٣,٧٠	٢٤,٠٠	٠,٣٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٧.٣٦٥	٧١,٠٠	٧٥,٥٠	٧١,٥٠	٧٤,٥٠	٣,٠٠-
	بنك مصر الدولي	٩٨٥	٦١١,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦١١,٠٠	٦١٤,٩٩	٣,٩٩-
	البنك الوطني المصري	١٤.٣٠٠	٥٦,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٠٠	١,٠٠
	بنك المهندس	٧٥٠	٤٣,٥١	٤٥,٥٠	٤٣,٩٩	٤٥,١٥	١,١٦-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	٤٥	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٢٢٨,٣٦	٢٢٨,٣٦	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٧.٧٥٠	٦٩,٠٠	٧٠,١٠	٦٩,٢٥	٧٠,١٠	٠,٨٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٤١٥	١٨٠,٠٠	١٨٢,١٠	١٨٠,٠٠	١٨١,٠٠	١,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٢٧,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٨٦٠	٤٦,٠٠	٤٨,٤٠	٤٧,٥٠	٤٧,٢٥	٠,٢٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٢٩٥	٧٣,٠٠	٧٤,٠١	٧٣,٠٠	٧٤,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٨.٩٦٠	٨٨,٠٠	٨٩,٥٠	٨٨,١١	٨٩,٠٠	٠,٨٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٣.٨٥٠	٤٠,٥١	٤٢,٠٠	٤١,٧٥	٤٢,٠٠	٠,٢٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٤٥٠	٩٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٩,٠٠	٩٩,٥٠	٠,٥٠-
	مطاحن مصر العليا	١٥٣٢٥	٨١,٨٠	٨٥,٩٠	٨٢,٣١	٨٥,٠٠	٢,٦٩-
	مصر للزيوت والصابون	١٥.٥٧٥	٢٨,٥١	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٩٠	٠,١٠
	الزيوت المستخلصة	١.١٤٥	٣٢,٧٦	٣٣,٨٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٠.٠٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٩,٩٩	٣,٩٩-
وصناعات	فايزر مصر	١٠٠	١٨,٢٥	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٢٥	٠,٧٥
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٨	١٩,١٠	١٩,١٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢٩٠٠	٢٠,٥٥	٢٢,٢٢	٢٠,٥٥	٢١,٦٠	١,٠٥-
	العربية للأدوية	٣.٠٩٨	٥٧,٦٠	٥٩,٠٣	٥٩,٠٠	٦٠,٦٣	١,٦٣-
	النيل للأدوية	٥٠٩	٥٤,١٥	٥٦,٠٠	٥٥,٨٠	٥٦,٢٥	٠,٤٥-
	الاسكندرية للأدوية	٦٩٦	١١٨,٠٠	١٢٧,٥٠	١٢٧,٥٠	١٢٤,٠٠	٣,٥٠
	ممفيس للأدوية	١٢.٦٧٩	٧٧,١٢	٨٢,٠٠	٨١,٥٠	٨٠,٠٠	١,٥٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٩٥٠	٤٤,٠٠	٤٤,٣٠	٤٤,٢٥	٤٢,٢٥	٢,٠٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٦.٧٧٥	٣٠,٨٠	٣٢,٦٣	٣٢,٠٠	٣١,٠٨	٠,٩٢
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	١.٢٥٠	٩٦,٩٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	٠,٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٠٤	١٧,٥٥	١٨,١٠	١٨,١٠	١٧,٤٥	٠,٦٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٦٠٥	٨٤,٠١	٨٦,٥٠	٨٥,٠٠	٨٢,٧٠	٢,٣٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٥١٢	٢٧٠,٠١	٢٧٥,٠٠	٢٧٤,٥٠	٢٧٥,٠٠	٠,٥٠-
	الحديد والصلب المصرية	٤.٧٧٦	٨,٢٠	٨,٥٥	٨,٥٥	٨,١٥	٠,٤٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٨١	٩,٠٤	٩,١٩	٩,٠٤	٩,٠٠	٠,٠٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨.٠٩٧	١١٤,٢٥	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٦٧٥	٤٠,٠٠	٤١,٠٠	٤٠,٥٠	٤١,٠٠	٠,٥٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٢.٠٠٠	٢١,٠٢	٢٢,٩٩	٢١,٠٣	٢٢,١٠	١,٠٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٥٥٠	٢١,٥٠	٢٢,٠١	٢١,٥٠	٢٢,٠٠	٠,٥٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٩.٦٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٦٠	٣٩,٦٠	٣٩,٠١	٠,٥٩
	الشمس للإسكان والتعمير	٥٠.٣٤٠	٢٠,٥٠	٢٢,٦٢	٢٠,٥٠	٢١,٥٥	١,٠٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥١٣٥	٤٨٨,٠٠	٥٠٣,٠٠	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٠٥٠	٤٠٥,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤١٩,٩٩	٤٢٠,٠٠	٠,٠١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٦٠	٢٧,٨٠	٢٨,٠٠	٢٧,٨٠	٢٧,٨٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	١٣٥	٢٥,٢٠	٢٧,٥٠	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١٥.٢٢٢	٦٧,٩٠	٦٨,٥٥	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥.٠٤٥	٧٤,٦٠	٧٦,٠٠	٧٥,٠٥	٧٥,٠١	٠,٠٤
	اسمنت العامرية	٤٩.٧٠٦	٨٤,٥٠	٨٦,٠٠	٨٤,٧٥	٨٤,٠٠	٠,٧٥
	اسمنت طرة المصرية	٣٠.٩٨٠	٨٩,٦٥	٩٣,٠٠	٩٠,٥٠	٩١,٠٠	٠,٥٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١.٠٠٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٣٥	٠,١٥
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.١٢٠	٨٨,٦٠	٨٩,٨٠	٨٩,٠٠	٨٨,٢٥	٠,٧٥

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
السوق	المطاحن العمانية	٤.٠٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	١٧.٠٧٥	٤,٨٢٠	٤,٨٨٠	٤,٨٨٠	٤,٨٠٠	٠,٠٨٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	أعلاف ظفار	٨.٣٨٦	٣,٣٨٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٤٠	٠,٠٤٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	١.٢٦٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٠٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٤٣٢	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٢٠	٠,٠٢٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٥٠.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٥.٨٢٩	٣,٦٥٠	٣,٦٨٠	٣,٦٧٠	٣,٧٠٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٢٨.٠٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١١.٤٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٦٩٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان الدولي	٢٠٨.٣٦٨	٣,٩٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١١.٠٠٠	٤,٩٥٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٠٢.٧٨٠	٣,٨٥٠	٣,٩٥٠	٣,٨٨٠	٣,٨٠٠	٠,٠٨٠
	المحفظة الاهلية للأوراق المالية	٥.٠٥٠	٨,٣٠٠	٨,٣٥٠	٨,٣٠٠	٨,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٨.٠٠٠	٤,٨٩٠	٤,٨٩٠	٤,٨٩٠	٤,٨٩٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	٦٣٧	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	٢٠.٢٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٧٠	٢,٣٦٠	٢,٣٨٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	١٤.٨٤٠	٢,٧٦٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٣٠	٠,٠٧٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٨.٥٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٨٠	٢,٨٧٠	٢,٨٠٠	٠,٠٧٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٢.٢٧٥	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٧٠	٠,٠١٠
	الأسماك العمانية	٥٣.٧٦٤	٣,٤٣٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٤٠٠	٠,١٦٠
	نسيج عمان	٢.٣٣٥	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الأهلية للمنظفات الصناعية	١.٣٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٠.٥٠٠	١,٨٨٠	١,٩٠٠	١,٨٨٠	١,٩٢٠	٠,٠٤٠-
	مصنع السجاد الوطني	١.٠٠٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٨.٠٤٨	١,٤٠٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٥٠٠	٠,٠٦٠-
	تمور عمان	١.٠٠٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٥٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	٣.١٠٤	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢.٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	٢١.٤٢٩	١,٦١٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦١٠	٠,٠١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٨٢٦	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢.١٤٤	١,٦٤٠	١,٦٥٠	١,٦٤٠	١,٦١٠	٠,٠٣٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٤٣.٨٠٠	٣,٢٥٠	٣,٣٤٠	٣,٣٣٠	٣,٢٥٠	٠,٠٨٠
	بنك عمان التجاري	١٤.٧٧٠	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي	١٨.١٥٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٧٨ ١٨٥	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٨٧ ١٨٢	١,٤٨٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٨٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٤.٨٥٠	١,٦٤٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٤٠	٠,٠٤٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٤ ٥٩٣	٥,٥٠٠	٥,٦٥٠	٥,٥٨٠	٥,٥٠٠	٠,٠٨٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٠٤.٨٥٠	١,٥٢٠	١,٥٧٠	١,٥٣٠	١,٥٤٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	١.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٨٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	٣٧ ٧٥٤	١,٢٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	١٧.٧٤٠	٢,٢٥٠	٢,٣٣٠	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٠,٠٣٠-
	كلية العلوم الادارية	١٠.٨١٢	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٨٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات ميناء السلطنة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٤.٧٦٨	٢,٥٨٠	٢,٦٢٠	٢,٥٨٠	٢,٦٤٠	٠,٠٦٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٠٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٠٣.٧٤٨	٢٤٩	٢٥٢	٢٥١	٢٥١	٠
	بنك الجزيرة	٢٥	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٦٠	١-
	بنك الإستثمار	١٧,٠٥٦	٢٥١	٢٥٥	٢٥١	٢٥٣	٢-
	البنك الهولندي	٢٥٠	٤٨٠	٤٨٢	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	البنك الفرنسي	٨.٨٢٩	٢٥١	٢٥٣	٢٥١	٢٥٣	٢-
	البنك البريطاني	٧.٦٩٥	٥٧٥	٥٨٣	٥٧٦	٥٧٨	٢-
	بنك القاهرة	٣.٥٨٢	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	البنك العربي	٣.٥٥٤	٤٤٠	٤٤٣	٤٤٠	٤٤٢	٢-
	البنك الامريكي	٧.٢٤٧	٥٩٢	٥٩٧	٥٩٥	٥٩٤	١
	البنك المتحد	٣٦٩	٣١١	٣١٨	٣١٣	٣١٤	١-
	شركة الراجحي	٣١.٢٤٣	١١٣٧	١١٥٥	١١٤٨	١١٤٠	٨
الصناعة	سابك	٢٠.٣٠٧	٤٠٧	٤١٠	٤٠٨	٤٠٨	٠
	الاسمدة	٢.٨٩١	٦١٠	٦٢٥	٦١١	٦٢٢	١١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٤.١٥٥	٤٧٩	٤٨٩	٤٧٩	٤٧٦	٣
	التصنيع الوطنية	١.٠٦٨	٨٤	٨٤	٨٤	٨٣	١
	للدوائية	١٠.٣٨١	١٨٠	١٨١	١٨٠	١٨١	١-
	للغاز	٨.٩٠٠	١٣١	١٣٢	١٣٢	١٢٧	٥
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٥	-
	الغذائية	١.٢٠٤	٩٨	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الكابلات	١.٦٥٠	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	٢.٦٠٠	٦٤	٦٩	٦٩	٧١	٢-
	صدق	١.٢٠٣	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	١.١٨١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩١	٩
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.١٩٠	١٣٧	١٣٩	١٣٨	١٣٩	١-
	اسمنت اليمامة	١٨٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٢	٢-
	الاسمنت السعودية	٢٣.١٤٦	١٨٨	١٩١	١٨٩	١٩٠	١-
	اسمنت القصيم	٤٧٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩١	٢٩٥	٤-
	اسمنت الجنوبية	١١٥	٣٥٢	٣٥٢	٣٥٢	٣٥٤	٢-
	اسمنت ينبع	٤.٣٦٨	٢٢٢	٢٢٥	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	اسمنت الشرقية	٢.٨٨١	٣٤٧	٣٤٩	٣٤٩	٣٤٨	١
	اسمنت تبوك	٧.٧٣٤	١٢٢	١٢٣	١٢٣	١٢٣	٠
الخدمات	للفنادق	-	-	-	-	١٢٧	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٤	-
	النقل البحري	١.٣٠٨	٥٨	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	١٢.٦٣٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	-
	السيارات	٤١ ٦٠٠	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٣.٣٧١	٩٤	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	٣١٠	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-
	عسير	٤.٤٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	طيبة للاستثمار	٣١.٩٩٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	٤٦.٢٤٧	٢٦٣	٢٦٨	٢٦٤	٢٦٦	٢-
	مبرد	٧.٨٥٣	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٦	-
	الباحة	٢.٨٨٠	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٣٦.٣٠١	٧٥	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	كهرباء الغربية	١٠.٠٠٠	٨٦	٨٨	٨٧	٨٦	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٧٥٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	٣٢.٠٦٩	٢٣	٢٤	٢٤	٢٣	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٤	-
	الاسماك	-	-	-	-	١٨٠	-
	الشرقية الزراعية	٨.٠٥٩	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	٢.٧٥٠	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	جازان الزراعية	٨٠٠	٦٣	٦٥	٦٣	٦٩	٦-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١.٠٧٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك الخليج	٤.٤٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	البنك التجاري	٣.٢٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	البنك الاهلي	٤٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٥.٨٩٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	البنك العقاري	٢.١٤٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٢٥	-
	بيت التمويل الكويتي	٥٣٥.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨٢٠	٨١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٥٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٤٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٥.٩٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٦٠	٣٨٠	٢٠-
	الإستثمارات الوطنية	١.٤٢٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
	مشاريع الكويت	١٨.١٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الأهلية لاستثمار	٢٠٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الساحل للتنمية	١١.٣٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	مستثمر دولي	٥٨٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٠
	البيت أوراق مالية	١.٠٥٠.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٣٣٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	٣٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الأهلية للتامين	٥٨٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	-	-	-	-	٣٩٠	-
	العقارات المتحدة	٣.٦٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الوطنية العقارية	١.٤٧٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٤٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	التمدين العقارية	١٢.١٠٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٦	٢٣٢	٢٢٦	٦
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٣٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٥٠	٢٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
	إسمنت الكويت	٦٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	١٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٢.٥٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٢٥.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١.٠٥٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	مجمعات الإسواق	٤٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٤٠	٢٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٥.٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢.٤٤٠.٠٠٠	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٠٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الاسماك الكويتية	٤.٤٨٠.٠٠٠	١٨٦	٢٠٦	١٨٦	١٩٦	١٠-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٧٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٧٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الشارقة	٢٠٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٠	-
	اسمنت الخليج	٢٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٩٢٠.٠٠٠	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	اسمنت الفجيرة	٩٤٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٠	٤

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢١-٥	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	١٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٧,٠٠	١,٠٠-
	بنك الأردن	٤٦٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٢,٠٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١,١٥٠	١,٠٤	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١,٥٠٠	٢,٢٠	٢,٢٣	٢,٢٠	٢,٢٢	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٦,٠٤٧	٤,٧٨	٤,٨٩	٤,٧٨	٤,٩٠	٠,١٢-
	البنك الأردني الكويتي	٨,٤٧٠	٢,٦٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١٠,٠٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	٤٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٥٦	٠,٠٤
	البنك الإسلامي الأردني	١,٧٠٠	٣,٦٣	٣,٦٤	٣,٦٣	٣,٦٣	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	٣٦٢	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٦	٠,٠١-
	الأردني للاستثمار	٢٠,٠٧٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٠,٠٠
	بيتنا	٤٠٠	١,٠٤	١,٠٦	١,٠٦	١,٠١	٠,٠٥
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	٨٥٤	١,٠٩	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	١,٣٦٥	٤,١٠	٤,١٠	٤,١٠	٤,١٠	٠,٠٠
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	٧٠٠	١,٦٢	١,٦٤	١,٦٢	١,٦٩	٠,٠٧-
	تامين وطنية أهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٠,٦١٤	١,٦٥	١,٦٨	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٩	-
	الحمة المعدنية	٢٠٠	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٧٨	٠,١٤-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١,٥٠٠	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٥٧,٣٥٠	١,١٣	١,١٩	١,١٣	١,١٧	٠,٠٤-
	عقاركو	١,٥٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	١٠٠	١,٣٢	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٢	٠,٠١
	الدولية للتعليم	٣,٠٣٨	٣,٠٠	٣,٠١	٣,٠٠	٣,٠٥	٠,٠٥-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	النقل البري	٢,٧٠٠	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٧	٠,٠٢
	تطوير الأراضي	٦٢٥	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	٦٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	الأسمنت	١٩٢,٦٩١	٣,٩٠	٣,٩٤	٣,٩٢	٣,٩٣	٠,٠١-
	الفوسفات	٥٣,٥٩٧	٣,٤٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٨,٠٥٠	٦,٣٥	٦,٤١	٦,٤١	٦,٣٥	٠,٠٦
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢٠٤	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,٢٣	٠,٠٦-
	الدباغة	١٩٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	الإنتاج	١,٣٠٠	١,٩٠	١,٩١	١,٩١	١,٩٠	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	١,٢٠٠	٦,٦٠	٦,٦٥	٦,٦٠	٦,٧٠	٠,١٠-
	العربية للأدوية	١٤,٩٨١	٣,٦٨	٣,٧٢	٣,٦٨	٣,٦٨	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	١٥٠	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٥	٠,١٠-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الأنابيب الأردنية	٣,٠٠٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٤٠	٠,٠١-
	الورق والكرتون	٢٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٠	٠,٠٥-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٥	-
	دار الدواء	١٦,٤٨٠	٤,٧٣	٤,٩٠	٤,٧٥	٤,٧٤	٠,٠١
	الألومنيوم /أرال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	١٨,٤٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١,٢٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	الصلب	٣,٥٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	٧,٥٠٠	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١,٢٠٠	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٠١
	الصوف الصخري	١,٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٠٣-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	٢٠٠	٢,٧٠	٢,٧٢	٢,٧٠	٢,٧٤	٠,٠٤-
	السلفوكيماويات	٤,٢٥٠	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٧,٧٠٠	١,٤٣	١,٤٩	١,٤٣	١,٤٦	٠,٠٣-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٥	٠,١١٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٨	٠,١٨٠	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٧	١,٧٦	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١١٠	٠,١١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٠	٠,١٧٩	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٦	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٣٧	٠,٠٠٣
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٧	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٠	٩٨٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٨٧٧,٣٩	١٩٨٤١,٩٨	٢٠٣٣٢,٨٣	٢٠٤٨٩,٧٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٢٧٠,٥٠	٧٢٩٠,٦٩	٧٣٠٣,٤٦	٧٢٢٨,٨٨	٧٣٣٣,٥٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٦٥١,٨٠	٤٦٤٢	٤٦٠٧,٥٠	٤٦٤٥,٢٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٧٩,٤٢	٣٥٩٦,٠٩	٣٥٤٣,٤٣	عطلة	٣٦٠٤,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٤١,٦٥	٢٧٨٦,٣٥	٢٧٥١,١١	عطلة	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٦٦,٨٠	٣٣٦٨,٣٥	٣٣١٤,٢٨	عطلة	٣٣٦٦,٨٠	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٢١٢	١٤٣٣٥,٥٢	١٤٢٣٦,٢٠	١٤١٠٨,٨٢	١٤٢٣٦,٢٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦١,٧١	عطلة	٢٠٥٣,٩٩	٢٠٥٠,٩٤	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٤٧,٩٠	٢٥٤٣,٢٠	٢٥٣٠,٧٠	٢٥٣١	٢٥٤٧,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	917.5	-8	961	529
AIRTOURS	1028.5	15	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	599	-1	626.5	533
ALLIED COLLOIDS	122.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	456	4.5	490	412.5
AMERSHAM INTL.	1280	-7.5	1334	941
AMVESCAP	341.5	0	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	684.5	-8	699	528
ARGOS	612	-0.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	176.5	2.5	201	151.5
ASDA GROUP	119	-0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	564	7.5	564	376
ASSD.BRIT.PORTS	267.5	0.5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	131	-3	134	124
BAA	533.5	-6	545	454
BANK OF SCOTLAND	402.5	-2	426.5	228
BARCLAYS	1208.5	-4	1285	751
BASS	802	3.5	875	755
BAT INDS.	566.5	8	566.5	415
BBA GROUP	321.5	0	370.5	291
BG	198.5	-0.5	203	119.18
BICC	181.5	-4	330.5	178.5
BIOCOMPATIBLES	1327.5	-2.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	414.5	4	429	348
BOC GROUP	995	1	1032.5	836
BOOKER	310	-1.5	417.5	308.5
BOOTS	713.5	10.5	736	555
BPB	338	1	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1232.5	13.5	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1261	0	1542	522
BRIT.PETROLEUM	731.5	4.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	584.5	3	696.5	421
BRITANNIC ASR.	871	1	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	740	3.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	251.5	-6	292.98	192
BRITISH ENERGY	241	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	143.5	0.5	162	91
BRITISH LAND	599.5	11	602.5	405
BRITISH STEEL	151.75	0.75	198	139.25
BRITISH TELECOM.	450	0	461.5	334.5
BTR	216	-4	286.5	213.5
BUNZL	205.5	1	245	199
BURMAH CASTROL	1011.5	-11	1167	978
BURTON GROUP	134.75	0.75	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	494	-6.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	264.5	-1	299.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	552	10.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	537.5	-9	634.5	227.24
CAP.SHOP.CENTS.	405	0	405	280
CARADON	218.5	-3	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	521.5	4	575	448
CENTRICA	66.5	2.25	75.5	56.25
CHARTER	823.5	2	967.5	717.5
CHELSFIELD	378.5	2.5	380	240
CHUBB SECURITY	444.5	0	448.5	309.5
CMG	1165	-2.5	1255	553
COATS VIYELLA	126	0	182	122
COMMERCIAL UNION	744.5	7.5	749.5	561
COMPASS GROUP	664.5	4.5	742.5	544
COOKSON GROUP	241	0	320	205.5
COURTAULDS	332.5	2	487.5	306.5
COWIE GROUP	368	-1	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1565	0	1637.5	1270
DALGETY	266.5	0.5	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	607.5	-2.5	813	388
DE LA RUE	499	0	738	499
DIXONS GP.	478.5	-6.5	586.5	478
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	396.5	-1.5	466.5	358
EMAP	753.5	18	831.5	662.5
EMI GROUP	1210	-25	1485	1097.5
ENERGY GROUP	561	11.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	681.5	-0.5	686.5	455
FKI	177	0	215	161
FLEXTECH	608.5	-6.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	952	13	974	620
GENERAL ELEC.	353.5	-1.5	412.5	347
GKN	984.5	13	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1220	-15	1283	818.5
GRANADA GROUP	913.5	-1	978.5	785
GRAND MET.	573	12.5	591.5	412
GREENALLS GP.	485	2	605	483
GT.UNVL.STORES	654	-1.5	686	580
GUARDIAN RYL.EX.	301	-0.5	310.5	231
GUINNESS	573.5	12	602.5	426
HAMMERSON	474.5	10	474.5	355
HANSON	316	2.5	352.43	247.2
HARRISONS &CROS.	108	1.5	146	102
HAYS	563	-1	582	414
HILLSDOWN HDG.	173.5	-3	201	165
HSBC HOLDINGS	1811.5	10.5	1857.5	968
HSBC HOLDINGS (L)	1744	13	1787	960
HYDER	831.5	1.5	858.5	658
IMI	366.5	-4.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	785.5	5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	404	1.5	438.5	353
INCHCAPE	298.5	8.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	486	-2.5	663	477.5
KINGFISHER	717	10	723.5	604.5
LADBROKE GROUP	247	5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	883.5	10	884	608
LAPORTE	652.5	6.5	755	624
LASMO	249	0	262.5	172
LEGAL & GENERAL	460.5	5	481.5	266
LIBERTY INTL.	497.5	6.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	613.5	5	621	305
LONRHO	144.5	0	190	117
LUCASVARITY	202.5	2	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1355	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	500.5	5.5	530.5	457.5
MEDEVA	283	-2.5	330	227
MEPC	509	9	509	400
MERCURY ASSET MAN.	1370	-2.5	1446.5	894
MFI FURNITURE	121	-3	209	121
MICE GROUP	8	0	8.75	4.5
MIRROR GP.	219.5	0.5	234	186
MISYS	1390	1	1402.5	754
MORGAN CRUCIBLE	447	2.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	153.5	-1.5	172.5	144.5
NAT WSTM.BANK	783.5	-8.5	834.5	611
NATIONAL GRID	228	0	233.5	165
NATIONAL POWER	544.5	-1	566.5	375
NEXT	718.5	6.5	720	507
NFC	129	-1.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	197.5	-1.5	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	0	125	87
OCEAN GROUP	529	0.5	534.5	438
ORANGE	213	-2	252.5	169
PEARSON	712.5	7	791	601
PEN.&ORNTL.DFD	636.5	1	678	474.5
PILKINGTON	125	3.5	208	110.5
POWERGEN	694	0.5	697.5	462
PREMIER FARNELL	489	-2.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	591	3	636	407
PRUDENTIAL CORP.	648	2	674	403
RAILTRACK GP.	630	0	684	399
RAILTRACK GP.PP.	438.5	-1.5	494	209
RANK GROUP	443.5	3.5	531	403.5
RECKITT & COLMAN	871.5	10	916	666.32
REDLAND	320.5	-2	472.5	320.5
REED INTL.	607.5	-18	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	230.5	-4	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	677	11.5	806	576.5
REXAM	291.5	8.5	408.5	275
RMC GROUP	916	-1.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	248.5	3.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	488.5	2	525	361*
RTZ CORP.	1076.5	14.5	1076.5	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	608.5	-1.5	657	469
SAFEWAY	366.5	7	426.5	315
SAINSBURY (J)	361.5	-0.5	407	308
SCHRODERS	1727.5	-10	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	706	-2.5	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	403	4	403	272.5
SCOTTISH POWER	383.5	-1	394	294.92
SEARS	78	-1	104	73
SECURICOR	293	-1	331.5	244
SEMA GROUP	1232.5	0	1425	645.52
SEVERN TRENT	764.5	-8	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1186	5.5	1186	907
SIEBE	948	-1.5	1089	862
SLOUGH ESTATES	320	-3.5	324	212
SMITH & NEPHEW	171.25	4	216.25	167.25
SMITH (DAVID S)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SMITH(WH)GROUP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SMITHKLINE BHM.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SMITHS INDS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SOUTH WEST WATER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SOUTHERN ELEC.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STAGECOACH HDG.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STAKIS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STD.CHARTERED	1008	-10.5	1018.5	618
STOREHOUSE	223.5	7	330	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	323.5	1.5	328.5	209
TARMAC	126	0.5	130	85.5
TATE & LYLE	451.5	-2.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	205.5	5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	68	-4.5	187	68
TESCO	375	-7	394	278
THAMES WATER	679	-3.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168.5	0	209	156
TI GROUP	542	12.5	593.5	515
TOMKINS	278.5	0	294	236
UNIGATE	486.5	1.5	486.5	394
UNILEVER (UK)	1682.5	13.5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	495	10.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	219.5	-1	253	196
UNITED UTILITIES	683.5	7	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	777.5	-7.5	785	620
VENDOME LUXURY U	517.5	0	654	482.5
VODAFONE GP.	273.5	-2	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	272.5	-1.5	385	223
WESSEX WATER	395.5	0.5	395.5	307
WHITBREAD	809	15.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	307	-4	367.5	299
WOLSELEY	470.5	0.5	511.5	420
WPP GROUP	243.5	-3	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	374	0	382.5	291.06
ZENECA	1872.5	-19.5	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	884	-18	902	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	194	-0.5	222	128.2
AIR LIQUIDE	903	-22	935	762
ALCATEL ALSTHOM	689	-12	701	374.1
AXA-UAP	375.9	-5.6	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	719	-13	793	496
BIC	910	0	948	564
BNP	260.5	-3.3	272.2	171.5
BON MARCHE	1410	-53	1596	981
BOUYGUES	523	-6	607	450.1
CANAL +	1052	-21	1318	1003
CAP GEMINI	338	-3	364	179
CARREFOUR	3805	-75	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	278	1	278	197
CASTORAMA DUBOIS	835	-5	1040	835
CCF	262.5	-6.2	287.5	229.9
CETELEM	630	-18	745	517
CGIP	1749	9	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	893	-26	924	602
CLF DEXIA FRANCE	543	10	614	408
COMM UNION FRANCE LI	705	-45	750	435
COMPT. MODERNES	2789	4	3020	2135
DANONE	911	-14	944	685
DASSAULT AVIATION	1220	16	1460	619
DASSAULT SYSTEMES	375	-10	398	153
EAUX (GENERALE DES)	810	-4	817	481.9
ELF AQUITAINE	613	15	613	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	881	-17	1000	693
ESSILOR INTL.	1513	-15	1704	1240
FINAXA	326	-4	337.9	225.5
HAVAS	428	-11	466.7	323.6
HERMES INTL.	1560	-12	1650	1160
IMETAL	783	-35	923	644
L'OREAL	2132	-65	2197	1416.36
LAFARGE	382	-12.7	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	182.7	-5.7	189.7	117
LEGRAND	952	-19	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2580	20	2599	1550
LVMH	1420	-49	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	581	-3	619	439.2
MICHELIN	333.6	-15.4	364	223.8
MONTAIGNE	2700	0	2700	625
MOULINEX	138	4.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	871	1	985	713
PARIBAS A	397	-2.6	406	291
PATHE	1380	0	1564	1130
PECHINEY A	209	-2	270	192
PERNOD-RICARD	305.8	-3.5	341.4	267.7
PEUGEOT SA	629	-18	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2490	-57	2547	1553
POLIET	501	-1	558	441
PRIMAGAZ	543	-2	630	513
PROMODES	2098	-36	2134	1212
RENAULT	147.5	-6.7	157	104.1
REXEL	1600	5	1810	1200
RHONE POULENC A	194.7	-2.9	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	816	-24	905	612
SAINT-LOUIS	1410	4	1510	1168
SANOFI	548	-17	589	371
SCHNEIDER	310.2	-11.6	356.9	221
SEB	998	-7	1154	828
SEITA	206	0	240	190
SIDEL	418	-3.5	470.1	290
SOCIETE GENERALE	681	-7	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2744	-66	3170	1986
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	307.6	-2	309.9	170.2
SYNTHELABO	700	-13	730	400
THOMSON-CSF	187	-6	198.3	128.6
TOTAL	558	-4	562	350
TV.FSE.1 (TF1)	592	9	635	485.6
UAP (CIE.)	153.9	-1.6	155.5	98.5
USINOR SACILOR	93.2	-0.5	93.7	65
VALEO	362.5	-4.3	398.9	251
WORMS ET CIE R	355	1.2	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1605	-35	1730	960
ADIDAS	188.4	4.4	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	358	0	359.3	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1351	51	1351	973.6
ALTANA	1560	30	1560	938
ASEA BROWN BOVERI	630	-5	665	600
AUDI	1380	-20	1482	703
BANKGESELLSCHAFT BER	39.4	-0.09	39.49	25.07
BASF	63.65	-0.67	69.13	38.98
BAYER	65.4	1	77	49.14
BAYER.HYPBK.	57.2	-0.7	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73.2	0.15	74.8	41
BEIERSDORF	90	-0.2	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	41	-0.2	49	40.9
BHF BANK	46	-0.68	46.68	35.1
BMW	1378	-2	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	173.5	-0.5	174.5	99.5
COMMERZBANK	49.95	0.1	49.95	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.1	-0.4	109.7	104.3
CONTINENTAL	39	-0.55	40.3	23
DAIMLER-BENZ	131.95	-2.05	138.15	77.3
DEGUSSA	83.1	-1.7	84.8	48.35
DEPFA-BANK	100.9	-3.4	104.3	57
DEUTSCHE BANK	96.65	-2.1	98.75	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.08	-0.57	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	61.8	-0.55	62.35	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	995	0	1100	818.27
FORD-WERKE	840	0	905	750
FPB HOLDING	324.9	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	148	2.1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	379.5	-1	408.83	250
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	320	-2	342	214
GEHE	120.2	0.2	121	87
HEIDELB.ZEMENT	165	-3	168	96.5
HENKEL	90.4	0.9	93.5	61.2
HENKEL PREF.	99	2	100	58.45
HEW	487	0	500	380
HOCHTIEF	77.5	-0.3	77.8	57.95
HOECHST	66.4	1.15	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.3	-0.2	35.5	26.75
ISAR AMPERWERKE	549.5	0	645	499
KARSTADT	589	15	615.5	479
LAHMEYER	75.2	-1.1	77	42.84
LEIPHEIT	63	2	72	56
LINDE	1232	-13	1286	910
LUFTHANSA	27.9	-1.35	29.45	19.75
MAN	505.5	-8	520	350.4
MANNESMANN	716	3.5	717	520.5
MERCK KGAA	70.9	-0.4	71.3	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.3	0.32	37.6	24.61
METRO	171.8	2.8	171.8	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4350	-25	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	472	-8	485	410
PREUSSAG	466	-1.5	476	339.5
RWE	75.5	0.4	78.85	52.61
RWE PREF.	60.7	-0.28	62.75	42.92
RWE-DEA	410.05	0	435.5	386
SAP	316.5	-1.6	325.5	189.7
SAP PREF.	320.5	-3.3	330.1	191.8
SCHERING	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SCHWARZ PHARMA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SGL CARBON	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SIEMENS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SKW TROSTBERG	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SPRINGER (AXEL) R	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SUEDZUCKER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
THUGA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
THYSSEN	388.5	-3.3	417.5	261.7
VEBA	99.8	0.1	102.5	74.95
VEW (B)	505	0	522.5	428
VIAG	773.5	-12.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1610	-3	1620	860
VOLKSWAGEN	1127	-17.5	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	850	-11	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	851	0	910	820
ABB AG B	2012	8	2012	1406
ABB AG R	392	0	392	279
ADECCO B	529	22	529	274
ALUSUISSE B	1309	-1	1310	911
ALUSUISSE R	1319	-8	1327	916
ARES-SERONO B	1960	-5	2140	945
BALOISE R	3270	20	3300	2370
BK VISION B	1040	2	1040	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.25	4.75	141.25	92
CLARIANT	837	3	848	414
CREDIT SUISSE R	182.5	2.75	182.5	106
ELEKTROWATT B	537	3	541	412
EMS-CHEMIE B	6330	-25	6355	4550
GOTTHARD BANK B	703	0	720	630
HELVETIA PATRIA R	670	5	700	512
HOLDERBANK B	1214	-6	1240	875
HOLDERBANK R	242.5	-12.5	255	175
JULIUS BAER B	1985	-15	2078	1280
KUONI REISEN R	4405	55	4700	2500
LLB B	489	1	489	371
MOTOR-COLUMBUS B	2355	5	2730	2270
NESTLE R	1807	-18	1866	1360
NOVARTIS B	2027	3	2042	1221.28
NOVARTIS R	2014	-4	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	165	9	165	109.5
PARGESA B	1795	-4	1799	1340
PHARMA VISION B	834	-5	839	516
PIRELLI INTL. B	249	5	249	145
RICHEMONT B	1980	-15	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19200	-325	19525	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13280	-140	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	840	5	843	440
SCHINDLER R	1810	-13	1920	1130
SMH B	840	-13	982	760
SMH R	200.5	-1.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	735	0	735	545
SUEDELEKTRA B	1279	4	1317	890
SULZER R	1106	14	1110	691
SURVEILLANCE B	3270	30	3565	2680
SURVEILLANCE R	600	-10	655	505
SWISS BANK CO R	342	-3	346.5	221
SWISS RE. R	1955	49	1955	1182
SWISSAIR R	1434	55	1434	963
TAG HEUER	201	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1524	1	1524	1137
UNION BANK SWITZ. R	306	1	306	230.75
VALORA R	332	8.5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1152	22	1152	698
ZURICH IN. R	486.5	1	498	306

JAPAN

ACOM	5290	60	5400	3900
ADVANTEST	6850	70	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1720	60	1930	1500
AJINOMOTO	1190	10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	770	0	1190	696
AMWAY JAPAN	4250	-150	5500	3200
ASAHI BANK	811	20	1300	689
ASAHI BREWERIES	1600	-20	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	699	2	806	550
ASAHI GLASS	1170	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	210000	5000	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8350	50	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	672	8	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2090	10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	568	13	1010	489
BANYU PHARMS.	2050	50	2140	1350
BENESSE	6610	110	8016.66	4650
BRIDGESTONE	2630	50	2940	1770
CANON	2700	0	3270	2000

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CANON SALES	2660	10	2810	2330
CHIBA BANK	640	14	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2140	40	2570	1990
CHUGOKU BANK	1780	20	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	30	2480	1920
COSMO OIL	585	5	724	405
CREDIT SAISON	2520	-50	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2470	20	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1360	40	2050	1140
DAIEI	769	-21	1350	533
DAIICHI PHARM.	2030	110	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	435	-7	562	348
DAIWA BANK	460	25	799	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	828	-2	1490	714
DDI	872000	5000	962000	698000
DENSO	2770	-90	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2640	30	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	559000	7000	603000	474000
EBARA	1680	10	1780	1400
EISAI	2250	0	2400	1860
FAMILYMART	5200	-70	5300	3981.69
FANUC	4010	-30	4420	3330
FUJI BANK	1480	30	2420	1180
FUJI ELECTRIC	510	3	603	425
FUJI HEAVY INDS.	603	7	643	437
FUJI PHOTO FILM	4370	60	5150	3090
FUJIKURA	941	-14	987	810
FUJISAWA PHARM.	1070	-20	1170	853
FUJITSU	1330	-20	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	590	-15	672	465
GUNMA BANK	960	0	1260	897
HACHIJUNI BANK	1130	20	1220	1010
HANKYU	605	-1	649	541
HIROSHIMA BANK	500	-5	678	445
HITACHI	1200	-50	1300	968
HITACHI CABLE	881	6	937	686
HITACHI ZOSEN	490	0	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2020	30	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	10	2490	1920
HONDA MOTOR	3310	-170	4150	2490
HOYA	5000	20	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1390	-10	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	490	0	545	407
ISUZU MOTORS	492	-3	650	417
ITO YOKADO	6810	110	6900	5030
ITOCHU	610	-20	784	515
JAPAN AIRLINES	543	8	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8450	30	13400	5800
JAPAN ENERGY	287	2	419	256
JAPAN TELECOM	2340000	20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	883000	5000	948000	754000
JOYO BANK	555	0	810.37	514
JUSCO	4190	40	4430	3000
KAJIMA	657	-9	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	20	2510	2040
KAO	1560	20	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	531	1	565	433
KAWASAKI STEEL	356	0	401	278
KDD	8020	470	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	549	9	656	521
KEYENCE	16400	500	16800	11818.18
KINDEN	1600	20	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	701	0	799	701
KIRIN BREWERY	1170	-10	1400	955
KOBE STEEL	224	-2	322	203
KOKUYO	2890	-40	3160	2400
KOMATSU	882	-7	1090	790
KUBOTA	562	-14	740	506
KURARAY	1140	0	1240	976
KURITA WATER IND.	2820	-30	3050	2230
KYOCERA	7600	-40	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	841	8	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2030	30	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	379	12	876	324
MABUCHI MOTORS	6680	10	7000	5600
MARUBENI	510	6	608	428
MARUI	2150	-40	2170	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA COMMS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA ELEC.INDL.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA ELEC.WKS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MAZDA MOTOR	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI CHEMICAL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI ELECTRIC	680	-7	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1600	-10	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	857	10	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	466	-19	630	397
MITSUBISHI MOTORS	890	-4	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1560	30	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1020	35	1020	850
MITSUI FUDOSAN	1450	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	755	-16	880	577
MITSUI TST.BANKING	818	-1	1300	561
MITSUKOSHI	839	-12	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4100	-260	5090	3590
MYCAL	1690	-30	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	443	-2	569	433
NANKAI ELEC.RY.	570	-5	695	560
NEC	1530	-20	1640	1080
NGK INSULATORS	1170	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	715	7	880	600
NICHIEI	10300	-900	11600	6600
NIKKO SECURITIES	705	14	1230	578
NIKON	1770	-30	1900	1150
NINTENDO	8620	-70	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1960	-40	2050	1550
NIPPON EXPRESS	938	-19	1110	656
NIPPON OIL	627	-2	766	463
NIPPON PAPER INDS.	693	33	727	505
NIPPON STEEL	343	-6	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	42500	1000	42500	30000
NIPPON YUSEN KK	513	4	649	403
NISSAN MOTOR	706	-22	998	623
NISSHO IWAI	491	11	622	370
NISSIN FOOD PRDS.	2810	0	2890	2170
NKK	252	5	333	223
NOMURA SECURITIES	1400	10	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	539	-5	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1060000	0	1090000	759000
NSK	789	10	830	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4220000	30000	4390000	3030000
OBAYASHI	720	5	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	673	1	740	603
OJI PAPER CO.	720	-12	959	572
OKI ELECTRIC IND.	615	2	770	506
OMRON	2250	-90	2530	1740
ONO PHARM.	4050	240	4050	3030
ORIENTAL LAND	8290	190	8800	7500
ORIX	6530	-210	7360	4000
OSAKA GAS	309	7	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2580	10	2650	1810
PROMISE	5410	-120	5800	4850
RICOH	1420	-10	1560	1060
ROHM	10200	100	10400	6250
SAKURA BANK	690	15	1240	601
SANKYO (1ST)	3600	30	3710	2530
SANYO ELECTRIC	500	9	670	414
SAPPORO BREWERIES	920	1	1050	629
SECOM	7990	-100	8250	6350
SEGA ENTERPRISES	3730	-100	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6100	50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1230	20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1240	20	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8670	0	8940	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1040	0	1100	880
SHARP	1590	30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	10	2500	1870
SHIMIZU	703	12	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2540	-20	2770	1870
SHISEIDO	1680	30	1820	1510
SHIZUOKA BANK	1160	10	1440	985
SHOWA DENKO KK	298	-8	349	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1070	40	1170	800
SMC	9340	-10	9600	7250
SOFTBANK	7800	-150	11098.86	5907.67
SONY	9400	-150	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5150	20	5480	4050
SUMITOMO	1010	17	1230	791
SUMITOMO BANK	1580	10	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	480	0	547	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1830	30	1850	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	870	10	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	299	2	340	244
SUMITOMO METAL MININ	829	-16	1040	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	936	-6	973	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1060	30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1360	-30	1490	1050
TAISEI	502	-7	815	401
TAISHO PHARM.	2880	-60	3170	2180
TAKASHIMAYA	1590	20	1760	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2970	30	3020	1720
TAKEFUJI	5720	-80	7846.15	5000
TDK	8430	-160	9400	5810
TEIJIN	521	7	605	434
TERUMO	1950	-50	2050	1280
THE SANWA BANK	1430	40	2140	1150
TOBU RAILWAY	542	-4	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	40	2570	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1420	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2190	80	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	40	2840	2100
TOKYO ELECTRON	4810	130	5070	2545.45
TOKYO GAS	320	1	409	285
TOKYU	715	15	847	530
TONEN	1410	30	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1640	0	1770	1270
TORAY INDS.	800	-5	805	660
TOSHIBA	710	2	789	664
TOSTEM CORPORATION	3160	40	3450	2460
TOTO	1290	20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2480	80	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	828	2	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2220	-70	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3340	-140	4030	2380
UNY	2400	-40	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	438000	8000	438000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	0	1860	1430
YAMAHA	2080	50	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	329	-1	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2760	-40	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1380	-10	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	1970	-60	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	705	12	829	510

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.7	0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.6	-0.45	31.08	22.25
CATHAY PACIFIC	11.85	0.05	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	77	-1.5	79	52.25
CHEUNG KONG INFR.	23.65	1	23.65	12
CHINA LT.& POWER	37.3	0.3	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	25.35	1.35	25.35	5.25
CITIC PACIFIC	44.1	0	45.6	30.4
COSCO PACIFIC	10.8	0	11	5.2
DAO HENG BANK GP.	39.4	-0.6	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.7	-0.05	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.8	0.05	17.5	13.85
HANG SENG BANK	89.5	0.25	96.25	75
HENDERSON INV.	8.65	-0.1	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV.	74.5	-0.75	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	12.5	-0.05	12.96	10
HK.TELECOM.	16	-0.05	16.05	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.15	-0.5	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.05	0.05	5.45	3.92
HSBC HDG.	220	0	223	114.5
HUTCHISON WHAMP.	63.25	0	64.25	45.8
HYSAN DEV.	25.05	0.35	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19	0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.2	-0.3	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.95	-0.05	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	3	-0.02	3.22	1.17
SINO LAND	8.45	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	93.75	-0.75	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	64	0	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.65	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.5	0	30.5	9.2
WHARF HDG.	33.3	1.3	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.3	0.2	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.6	0.05	8.95	6.55
CEREBOS PACIFIC	8.75	-0.05	13.2	8.75
CITY DEVELOPMENTS	12.6	-0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	26.3	0.4	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.7	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.88	-0.12	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.75	-0.1	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.2	-0.2	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.7	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.64	-0.12	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.85	-0.05	9.76	6.25
KEPPEL LAND	3.98	-0.08	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.75	0	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.85	-0.1	6.95	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.65	0.2	6.65	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	-0.1	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.15	-0.15	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.05	0	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.96	0.06	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.55	0.07	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.52	-0.04	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.28	0.14	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.7	-0.2	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.7	-0.2	14.4	7.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.9	-0.3	20.1	14
DCB HOLDINGS	7.8	-0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.7	0	27.25	22
GENTING	12.9	-0.3	22	12.9
HICOM HOLDINGS	5	0.1	7.5	4.66
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PUBLIC BANK	3.2	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.3	-0.1	21.8	8.6
RENONG	3.4	0.2	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.55	0.05	14.7	8.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0	28	22
SIME DARBY	8.4	0.4	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.2	0	23.4	16.8
TENAGA NASIONAL	11.2	0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.8	0.7	24.1	16.4
YTL CORP.	9.5	-0.05	15	9.5

AUSTRALIA

AMCOR	8.39	0.03	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.16	-0.01	8.56	5.55
BORAL	3.81	-0.02	3.92	2.99
BRAMBLES INDS.	23.74	-0.01	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	19.2	0.05	19.26	15.72
CMWL BK.OF AUS.	14.09	0.26	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.91	0.08	18	11.15
COLES MYER	5.95	-0.05	6.44	4.35
COMALCO	7.19	-0.11	7.65	5.97
CRA	21.1	-0.02	21.12	17.35
CSR	4.49	0.01	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.65	-0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.99	0.02	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.45	-0.04	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	18.45	0.27	18.45	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.89	0.01	2	1.69
NEWS CORP.	5.76	-0.07	7.45	5.7
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.78	-0.05	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.49	-0.03	3.56	2.43
PBL.AND BCAST.	6.54	-0.01	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.29	0.02	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.24	0.07	7.84	5.27
WMC	8.33	0.16	9.49	7.41
WOODSIDE PTL.	11.28	0.43	11.28	7.14
WOOLWORTHS	3.86	-0.1	4.05	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	63.38	-1.63	67.13	41.38
AETNA INC COM STOCK	94.58	-2.33	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.13	-0.75	32.13	22.38
ALLIED SIGNAL	76	0.75	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	70.13	-0.5	70.63	40.88
ALUMINUM CO.OF AM.	72.25	-0.5	76	55.5
AMER.BRANDS	53	0.5	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	69.5	-1.25	70.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	72.38	-0.63	74.5	52.88
AMER.INTL.GP.	130.88	-1.5	133.5	90.13
AMERITECH	63.63	-0.25	65.25	50.25
AMGEN	68.38	0.5	68.38	51.5
AMOCO	88	0.25	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43.13	0.13	44.88	35.12
APPLIED MATS.	66.88	-3.06	69.94	22.5
ARCHER DANLS. MIDL.	19.88	0.25	23	15.83
AT&T CORP	34.5	0.38	44.42	30.75
ATLANTIC RICH	144.5	0.75	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	48.13	-0.38	49	36.38
BANC ONE	42.5	-0.38	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	41	1.38	42.5	24.56
BANKAMERICA	114.38	-3.13	123	73.13
BANKBOSTON	75	-1.75	78.75	48.75
BARNETT BANKS	49.88	-1	50.88	29.25
BAXTER INTL.	50.63	0.63	50.63	38.86
[illegible]	68.75	-0.13	71.38	55.13
[illegible]	43.38	-0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	41400	1100	41400	30100
[illegible]	5.25	0	8	4.75
BOEING	102.5	2.5	113.88	83.13
[illegible]	71.13	-0.88	72.13	42.37
[illegible]	80.88	0.38	89.88	70.88
[illegible]	46.5	-0.5	51.88	31.06
[illegible]	96.75	-0.25	98.5	63.75
[illegible]	93.13	-5.38	109.63	65.88
CHEVRON	70.13	-0.25	72.75	57.13
[illegible]	31.88	0.38	36.13	26.75
CHUBB	59.13	-0.38	62.25	41.38
CIGNA	171.5	-0.5	172.38	105.5
CISCO SYSTEMS	65.75	1.38	74.88	46.38
CITICORP	116.75	-3.38	126.38	76.25
[illegible]	67.38	-1	68.38	45.5
[illegible]	58.13	1.38	58.13	39.06
[illegible] HEALTHC	36.75	-0.5	44.88	31
[illegible]	102.75	5.75	102.75	41.5
[illegible] INTL	52	-2.25	67.25	36
[illegible]	59.5	-0.38	61.13	41.63
[illegible]	114.63	-0.13	114.75	64.38
[illegible]	51.25	-1	55	36.88
CORNING	50	0.63	52.63	29.9
CPC INTL.	85.25	-0.5	87	65.63
CSX	51.75	0.5	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	48.25	-0.75	49	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	40.13	-0.88	43.75	24.63
DEERE	52	0	53.5	35.13
DELL COMPUTER	106.75	7.13	106.75	21.5
DISNEY (WALT)	82.13	-1.38	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	84.75	-0.88	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	110	-0.88	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	80.88	-0.13	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	38.25	1.5	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	52.88	0.38	53.38	40.37
ENRON CORP	40.5	-0.38	47.5	35.88
EXXON	59.5	0.38	59.88	40
FANNIE MAE	42.75	-0.63	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	31.75	-1.25	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	82.25	-0.25	84.38	55.5
FIRST CHICAGO,NBD	58.25	-1.25	63.5	38.13
FIRST DATA	39.25	-0.75	43.81	31.75
FIRST UNION	84.25	-2.88	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	61.88	0.13	64.13	38.5
FORD MOTOR	37.25	-0.25	37.5	30.5
GANNETT	92.88	0.5	92.88	64
GEN.ELEC.	61.75	-0.75	62.5	39.69
GEN.MILLS	64.38	1.25	68.63	52.25
GEN.RE	173.63	-1.5	176.38	140.88
GENERAL MOTORS	56.5	-1	62.5	46.63
GILLETTE	87.88	-0.5	89.63	57.75
GTE	41.63	-1	49.25	38
HEINZ.H.J.	42.13	0.13	45.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	54	1.13	59	38.25
HOME DEPOT	60.88	0.13	60.88	48
ILLINOIS TOOL WKS.	94.5	-2.5	97.5	62.13
INTEL	162.5	1.5	164.75	69
INTL.BUS.MACH	175.13	1.38	175.13	90.25
INTL.PAPER	46.75	-0.5	47.25	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.38	-1.5	62.75	46
KELLOGG	72.88	-0.5	77.13	63.13
KEYCORP	53.5	-0.75	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	53.13	0.88	55	36.44
LILLY ELI	92.75	0.25	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	93.63	0.75	95.63	78
LOEW'S	93.75	-0.25	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	62.63	-0.75	63.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	130.13	1.5	130.13	89.25
MAY DEPT STORES	47.25	-0.75	49.75	41.13
MBNA CORP	32.13	-0.88	37.13	17.75
MCDONALDS	50.88	-0.38	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	61.75	1.38	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.38	0.25	39.56	22.94
MEDTRONIC	68.5	-0.38	71.38	47.38
MELLON BANK	86.5	-0.5	87	51.13
MERCK	92.88	-0.25	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	101.88	-2.75	104.63	56.25
MICROSOFT	120.38	1.25	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.88	-0.88	94.5	63
MOBIL	139.38	1.88	139.38	108.88
MORGAN (JP)	103.88	-1.38	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	65.38	-1.75	71.88	42.13
MOTOROLA	64.38	0.88	69.38	44.75
NAT.CITY	51	-0.38	54.25	34.13
NATIONSBANK	58.5	-1.63	65	39.44
NIKE 'B'	56.88	0.38	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	95.38	0.63	97.25	80.13
NORWEST	52	-1.63	54	32.5
NYNEX	52.5	-0.13	53.25	42.25
ORACLE CORP.	46.94	1.69	49.75	32.5
P G & E	23	0	25	19.63
PENNEY (J.C.)	50.38	0.25	56.75	45.25
PEPSICO	36.25	-1.25	37.5	28.13
PFIZER	100.25	-0.63	102.5	68.63
PHILIP MORRIS	44.5	1.88	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	41.75	-0.25	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	69.75	-0.25	70	45
PNC BANK	41.63	0.25	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	56.13	-1.25	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	134.63	1.13	134.63	84.13
RAYTHEON	47.13	0	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	76.88	1.5	78.25	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	64.88	-0.75	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN MNL.QUE	43.63	0.25	45.13	23.38
SAFEWAY	43.88	0.75	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42	0.25	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.88	-1	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	89.25	2.13	89.25	55
SCHLUMBERGER	118.38	-0.5	120.38	80
SEAGATE TECH.	43	-2.38	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	51.88	0.75	56.63	40.63
SOUTHERN	21.38	0	24.63	20
SPRINT	47	0	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	33	0	35	23.94
SUNTRUST BANKS	52.38	-1.5	54.5	35.63
TEXACO	112.25	-0.13	113.25	83.13
TEXAS INSTS.	91.88	1.25	94.88	41.75
TIME WARNER	48.38	-0.25	48.63	32.13
TRAVELERS GP.	55.88	-1.75	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	61.63	-1.13	64.63	37
UNION PACIFIC	67.75	0.63	67.75	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	77	0	79.38	52.5
UNOCAL	43.38	0	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	34.75	-0.13	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.75	-0.13	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	59.88	-1.38	64.5	40.88
WAL MART STORES	30	-0.5	30.5	22.13
WALGREEN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WARNER LAMBERT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WASTE MAN.INTL.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WELLS FARGO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WESTINGHOUSE ELEC.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WEYERHAEUSER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WORLDCOMM INC GA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
XEROX	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

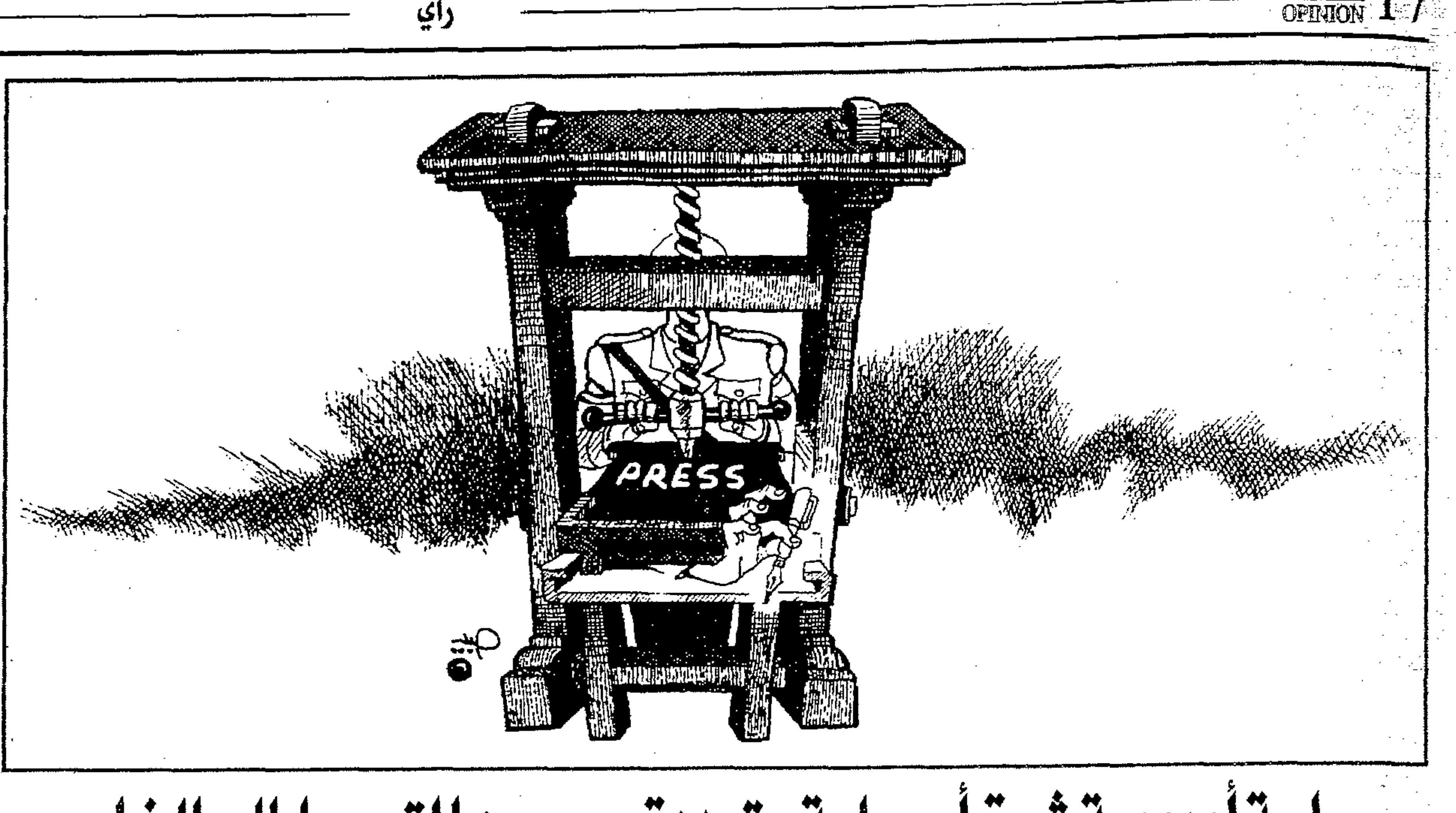

سياسة أوروبية شرق أوسطية مترددة... من المتوسط الى الخليج

شفيق المصري *

■ إذا صح ان ثمة سياسة اوروبية موحدة من المتوسط الى الخليج، فإن هذه السياسة لم تظهر موقفاً واحداً ثابتاً منذ سنوات عدة. وإذا صح ان *الاتحاد الاوروبي يسعى الى ابراز مصالح مشتركة* وقرارات متجانسة في سياسته الشرق الاوسطية فإن هذا المسعى مشوب بعدد كبير من المعوقات الداخلة في ارادته او الخارجة عنها. وهكذا فإن الاتحاد الاوروبي عاجز، لغاية الساعة، عن التزام سياسة حاسمة كما انه عاجز عن الزام الآخرين بها.

والتردد الاوروبي هذا لا يقتصر على منطقة واحدة ولا على مرحلة واحدة. انه، في الواقع، اسير اعتبارات اقتصادية اوروبية متنافسة، واحتكارية اميركية ضاغطة، وتحرك روسي - صيني متحفز، وإغراءات اقليمية - اقتصادية كبرى.

فعلى الصعيد المتوسطي فقد اثبت مؤتمر مالطا للحوار الاوروبي - المتوسطي، والذي عقد في منتصف نيسان (ابريل) الماضي ان مسعى الاتحاد الاوروبي للفصل بين السياسة التي تسبب ارباكاً له وبين الاقتصاد الذي يشكل حافزه الاول امر متعذر. وقد انعكس ذلك على جو المؤتمر ومنطلقاته ونتائجه فجاء بالتعثر النسبي الذي لازمه. وكان المنتظر ان ينعكس هذا التعثر (ان لم نقل الفشل) سلباً على الاجواء المتوسطية - الاوروبية الراهنة.

ولا يخفى، هنا، ان الاصرار الاوروبي العام على رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل وعلى الامتناع الاوروبي عن ادانة السياسة الاسرائيلية الراهنة وعلى الفصل بين الشأن السياسي الاقليمي الذي يتركه الاوروبيون للقرار الاميركي وبين الشأن الاقتصادي المفتوح... كل هذه الامور ادت الى تعثر مؤتمر مالطا وإجهاض الآمال المتوسطية المعقودة عليه.

ولا يخفى ايضاً ان اسرائيل حققت من خلال هذا التردد الاوروبي المربك عدداً من المكاسب الملموسة:

- فقد استطاعت، رغم وجود ثماني دول عربية - متوسطية في المؤتمر، ان تحول دون صدور قرارات جماعية بإدانتها على رغم المواقف الاوروبية المنفردة التي تؤيد نسبياً الحق العربي، وعلى رغم قرار الجمعية العامة للامم المتحدة (والذي صوتت عليه جميع هذه الدول الاوروبية) القاضي بإدانة سياسة الاستيطان وتغيير المعالم الديمغرافية للقدس.

- واستطاعت اسرائيل ايضاً ان تحتفظ بعلاقاتها الجيدة مع الاتحاد الاوروبي وتعزيز الاتفاق الثنائي المعقود معه مع الاحتفاظ طبعاً بعلاقاتها المميزة مع الادارة الاميركية، فيما تتعثر المساعي العربية (اللبنانية والمصرية والسورية وغيرها) في عقد اتفاقات ثنائية مع الاتحاد الاوروبي.

- واستطاعت كذلك ان تحجب اي دور اوروبي مقرر في السياسة الشرق الاوسطية بشكل عام وفي اطار المفاوضات العربية - الاسرائيلية بشكل خاص. وهذا الموقف يصب في المصلحة الاميركية - الشرق الاوسطية ويحافظ على احاديتها من دون منافس ولا معترض.

وبالتالي فإن البديل الوحيد المتاح حالياً للدول الاوروبية هو في تكثيف المساعي الثنائية بين كل دولة اوروبية على حدة مع ما يقابلها او يناسب مصلحتها الاقتصادية من الدول المتوسطية الجنوبية من جهة اخرى. ولعل في هذه الثنائيات البديلة يتحقق *الطلب الاوروبي العام في فصل* السياسة عن الاقتصاد بحيث يتاح للدول الاوروبية - المتنافسة الآن - مجال الافادة من الامكانات الاقتصادية الاستهلاكية لدول جنوبي المتوسط.

اما على الصعيد الخليجي فإن التردد الاوروبي يعكس آثار عدد كبير من العوامل المتضاربة في معظم الاحيان سواء فيما يعود الى وضع العراق او مواجهة ايران او حتى في التعاطي مع مجلس التعاون الخليجي.

وهذه العوامل المتضاربة تدور حول الحوافز الاقتصادية التي تدفع بالدول الاوروبية المتنافسة على الاقدام المربح، في مقابل الحواجز السياسية الاميركية المباشرة (ضد ايران) او غير المباشرة (عقوبات مجلس الامن ضد العراق) التي تدفعها على الاحجام المربك.

واذا كانت دول الاتحاد الاوروبي قد اقدمت - بعد محاكمة ميكونوس - على سحب سفرائها من ايران ومن ثم تراجعت فاعادت السفراء ولم تعد حوارها النقدي مع ايران ولا زياراتها السياسية - الوزارية لها... ومن ثم تراجعت فاقدمت على توفير المساعدات الانسانية لها في مناسبة الزلزال الاخير الذي دمر القرى الايرانية... اذا كانت دول الاتحاد قد سلكت هذه السياسة المرتبكة في قراراتها والمتارجحة في وتيرتها، فإن ذلك يدل على التردد الاوروبي الخليجي في الاساس. كما يدل ايضاً على الاستمرار في *هذه السياسة* المترددة بانتظار اجواء او قرارات اخرى.

فما هي هذه الاجواء او القرارات؟

أ - الموقف الاميركي: بات واضحاً ان الاتحاد الاوروبي لا يستطيع مجابهة القرار الاميركي الشرق الاوسطي الحاسم وذلك لعدة اسباب تتعلق بأمن اوروبا ذاتها بدءاً بمسألة حلف شمال الاطلسي وتحديد السلاح الاميركي - الروسي وانتهاء بالتحفز الروسي والتحضير لاتفاق روسي - صيني - هندي قد يعيد العلاقات الدولية الى ثنائية قطبية جديدة بين كتلتين متصارعتين.

والى ان يصبح هذا القرار الاميركي الشرق الاوسطي اكثر حسماً ووضوحاً وصلابة سيبقى التردد الاوروبي على حاله. ومن المعروف ايضاً ان هذا القرار الاميركي لا يقتصر على الخليج وحده وإنما يشمل المنطقة كلها وفقاً للمعادلة الاميركية الجديدة التي سادت بعد انتهاء الحرب الباردة: ان ما يجري على ضفاف الخليج ينعكس سلباً او ايجاباً على الشاطئ الشرقي للمتوسط وقد ينعكس تباعاً على شواطئ البحر الاحمر وعلى شواطئ البحر الاسود ايضاً.

وبما ان الاتحاد الاوروبي لا يستطيع وحده اتخاذ مثل هذا القرار الاستراتيجي الكبير فإنه سينتظر من دون اعتراض ويسعى الى اقتناص ما امكن من الفرص الاقتصادية الثنائية مع الدول الخليجية كلها (حتى مع ايران والعراق ايضاً).

ب - الموقف الاوروبي الذي يعكس، عملياً، مصالح اوروبية مختلفة مع ان بعضها لا يزال متارجحاً ايضاً. ففي الوقت الذي كانت بريطانيا المحافظة تلتزم التوجه الاميركي من دون تحفظ فإن بريطانيا العمالية اليوم في مرحلة تحضير للقرار الجديد ازاء السياسة الشرق الاوسطية (مع ان هذا القرار لن يتغير جذرياً). وفي الوقت الذي فرضت محاكمة ميكونوس على المانيا والدول الاوروبية الاخرى *مقاطعة ايران* ديبلوماسياً فإن المانيا نفسها تحرص على الاحتفاظ بعلاقاتها الاقتصادية معها. كما ان دول الاتحاد الاوروبي لم تستجب في الماضي الى قانون «داماتو» الاميركي في مقاطعة ايران اقتصادياً ولا هي تستجيب اليوم الى الدعوة الاميركية في فرض حظر اقتصادي شامل عليها. وفي الوقت الذي تسعى فرنسا الى رفع العقوبات الدولية عن العراق وتتحفز لاستئناف علاقاتها معه تدرك ان مثل هذا القرار عائد للادارة الاميركية وحدها...

ج - الموقف الروسي ذلك لان الامن الاوروبي الحيوي لا يزال مبدئياً في يد القيادة الاميركية لحلف شمال الاطلسي الذي تصر هذه القيادة على توسيعه شرقاً وتعزيزه سلاحاً. ولا بد هنا من ملاحظة ردود الفعل الروسية ومساعيها لعقد «قوة شرقية» تمثل او تعيد (كما اعلنت) ثنائية قطبية تفكك الاحادية الاميركية الراهنة وقد تخترق لاحتكاريتها في غير مكان من العالم. هذا فضلاً عن المقولة السائدة حالياً من ان «آسيا تشكل مستقبل الاقتصاد الدولي»، وقد تستقطب النفط الشرق الاوسطي - الخليجي في مستقبل قريب. وهذا التوقع الاميركي - الاوروبي يفرض مرحلة من الترقب (وإن لازمها الكثير من التردد) قبل ايضاح الامور كلها في اطارها الدولي الشامل (والخليجي تحديداً).

د - الموقف الاقليمي المتمثل باكثر من جهة:

- فعلى صعيد مجلس التعاون الخليجي لا يزال الموقف العربي حيال رفض التطبيع متماسكاً، بانتظار تغيير السياسة الاسرائيلية الراهنة وتفريج الاجواء التفاوضية المنتظرة.

- وعلى صعيد العراق تتكثف المساعي (ولا سيما الروسية - الفرنسية - المصرية) لرفع العقوبات الدولية او تحديدها على الاقل. وثمة تنافس اوروبي - اوروبي - روسي - اميركي متحفز *لاستغلال اسواقه بعد طول انتظار*.

- وعلى صعيد ايران تتزايد الانتقادات الاميركية (ويمكن ملاحظتها مثلاً في المقالات المشتركة الصادرة في عدد ايار (مايو) - حزيران (يونيو) ١٩٩٧ من مجلة الشؤون الخارجية «فورين افيرز» الاميركية المتخصصة) والتي تنتقد سياسة الاحتواء المزدوج التي اثبتت فشلها في ايران تحديداً. كما تتزايد الدعوات الى الاقلاع عن هذه السياسة واعتماد وسائل اخرى اكثر ديبلوماسية وأوفر كسباً.

ولعل الاجواء السياسية الايرانية ذاتها، الآن، تفرض انتظاراً اوروبياً واميركياً للانتهاء من الانتخابات الرئاسية الايرانية وبلورة الموقف الايراني *الجديد، ومن ثم اتخاذ المواقف المناسبة* حياله.

وهكذا يتضح ان التردد الاوروبي في الخليج ليس عائداً فقط الى الوضع الاوروبي بحد ذاته وانما الى اوضاع وقرارات دولية واقليمية اخرى. وسيبقى هذا التردد متارجحاً بين العواصف الحادة التي يعكسها تهديد ايراني بإغلاق مضيق هرمز وإنذار اميركي سريع الرد، وبين الاصرار الروسي على المثابرة في تحضير ايران عسكرياً، وبين الفرص الاقتصادية الضخمة التي تبرزها اسواق الخليج.

* أستاذ محاضر في الجامعة الاميركية وكلية الحقوق في *الجامعة اللبنانية*.

حماس عربي متأخر لمقعد دائم في مجلس الأمن

■ أخيراً، صاغت الدول العربية موقفاً موحداً منسقاً في شأن مصيرها في حال زيادة عضوية مجلس الأمن واصلاحه. فبعد تغيب العرب لثلاث سنوات عن حديث مستقبل مجلس الأمن، طالبت المجموعة العربية الاسبوع الماضي بأن تكون ممثلة في المجلس بما يتناسب مع عدد الدول العربية في الامم المتحدة التي تشكل نسبة ١٢ في المئة. وطالبت ايضاً بتخصيص مقعد دائم لها في حال زيادة عدد المقاعد الدائمة في مجلس الامن. هذا الموقف، في افضل الحالات، *التحاق* مسرع بقطار كاد يفوت العرب في موضوع مصيري مثل العضوية في مجلس الأمن، حيث القضايا العربية وفيرة وحين العقوبات تفرض على الدول العربية بوفرة. الاحباط والتكاسل والاتكالية واللامبالاة مشاعر باتت تشكل نمطاً في المشاركة والمساهمة العربية في القضايا والمسائل العالمية في الوقت الذي تهتم الدول والمجموعات الاقليمية كافة بناحية العالمية في الحقول والاهتمامات شتى.

«قمة الأرض» التي ستعقد في نيويورك الشهر المقبل مكرسة لحماية البيئة. والبيئة مسألة يفترض ان تهم كثيراً من الدول العربية خصوصاً ان بعضها بات موقعاً لرمي النفايات وبعضها الآخر متضرر بيئياً بسبب جارٍ او بسبب جهله. سيشارك في قمة نيويورك ما يقارب ٦٠ رئيس دولة او حكومة من الدول الصناعية والنامية، بينهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون. نظرة خاطفة على مستوى المشاركة العربية تثير الخجل والحيرة معاً.

لا يوجد على القائمة رئيس عربي واحد، حتى الآن. قد يكون في نمن دولة او اثنتين ارسال وزير، والى الآن لا يوجد اسم أي وزير. الوفود تنسق منذ شهور لتضمن مشاركة ومساهمة بارزتين لرؤسائها ووزرائها، والعرب يتصرفون كأنهم من كوكب آخر لا علاقة لهم بالكرة الارضية.

وهذه ليست المناسبة الوحيدة لغياب العرب عن المساهمة في قضايا عالمية مصيرية. فقد اكتسب العرب [illegible] بانهم لا يبالون سوى بترقب موقف علني لاسرائيل لتحديه، عموماً باعتباطية. اما اسرائيل، من جهتها، فتراقب كل فرصة في كل مؤتمر وقضية ليس فقط ليكون لها فيها موقف مدروس له مردوده على الداخل الاسرائيلي، كما تنتهز كل فرصة للتنسيق الحكيم العاقل مع الدول بما يجعل أهلية اسرائيل عالمياً ذات ثقل وجدية ونفوذ.

هذا فيما الحكومات العربية تلتهي وتلهي الناس بالقضية «المصيرية الوحيدة»، وكأن النزاع العربي - الاسرائيلي او *عملية السلام اول الدنيا وآخرها*. لذلك الهروب الدائم الى الوراء. ولذلك تتقدم الحكومات والشعوب في منطقة الباسيفيك وتتراجع انحطاطاً في منطقة الشرق الاوسط العربية.

الاولويات العربية بلا منطق كما السياسات. نمط الالهاء، والالتهاء يسلب المنطقة فاعلية مقوماتها ومواردها. فلا منهج لمعالجة المشاكل الداخلية ولا نهج للمساهمة في تيار العالمية.

منطقة الشرق الاوسط العربية، كما افريقيا لا تدخل في التخطيطات الاستراتيجية لاولويات الدول الفاعلة لاسباب كثيرة، بينها عدم وجود منظمات اقليمية ذات معنى يمكن من خلالها التعاطي مع الدول ضمن كتلة اقتصادية - سياسية ذات اهمية. ومحزن حقاً ان تقع المنطقة العربية الغنية على المستوى نفسه من الاهمية مع الدول الافريقية الفقيرة.

وغياب المساهمة والمشاركة العربية في القضايا العالمية، من البيئة الى عضوية مجلس الأمن، يزيد من الاستخفاف الدولي بالعرب، جماعة وافراداً. وما حدث في موضوع مجلس الأمن ليس سوى مثال واحد على نمط يتكرر منذ سنوات عديدة مفاده ان العرب يعملون دوماً تحت ظروف الوقت الضائع.

مناقشة توسيع عضوية مجلس الأمن واصلاحه بدأت في الامم المتحدة منذ ثلاث سنوات ولم تول الدول العربية اثناءها هذا الموضوع اي اهتمام. المجموعات المستفيدة ثابرت على العمل، فدولة مثل ايطاليا وجدت في امكان انضمام المانيا واليابان الى قائمة الدول الدائمة العضوية في المجلس تهميشاً لها ولمصالحها لتصبح الدول الصناعية المستبعدة المهمشة الى درجة ثانية.

اكتفى العرب كل تلك الفترة بالقعود تحت مظلة مجموعة عدم الانحياز، أو المجموعة الافريقية، أو الآسيوية. وتعاطت الدول العربية مع موضوع توسيع عضوية مجلس الأمن واصلاحه وكأن لا شأن لها به. فمظلة المجموعات الاقليمية «الاخرى» بدت مناسبة لاخفاء الانقسامات العربية والاختباء وراءها.

اخيراً، واثناء موجة حماس العرب في موضوع مواجهة الاستيطان الاسرائيلي في الامم المتحدة، بدأ التفكير في جدوى التخطيط لمسائل تحظى بالاجماع العربي. و«اكتشف» الجميع ان موضوع توسيع عضوية مجلس الأمن يستحق المبادرة. جاء هذا الاكتشاف اواخر الشهر الماضي اثناء رئاسة مندوب الكويت السفير محمد أبو الحسن للمجموعة العربية وتذكر البعض ان وزراء الخارجية العرب كانوا اصدروا قراراً خريف عام ١٩٩٣ يطالب بمقعد عربي دائم في مجلس الأمن في حال توسيع العضوية.

وبدأ التحرك «في الدقائق الاخيرة من المباراة»، حسب قول أحد الديبلوماسيين العرب الذي استدرك فاضاف: «لكن تسجيل هدف لا يزال ممكناً».

الاسبوع الماضي تحدث رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب لبنان السفير سمير مبارك امام «الفريق العامل» المعني بمسألة التمثيل العادل في عضوية مجلس الأمن وزيادة هذه العضوية. وقال: «اذ تؤلف الدول العربية بنسبة ١٢ في المئة من مجموع الاعضاء في الامم المتحدة، فهي تطالب بأن تكون ممثلة في عضوية مجلس الامن بما يتناسب مع عدد الدول العربية في الأمم المتحدة عملاً بمبدأ التمثيل الجغرافي المنصف». وزاد متحدثاً نيابة عن المجموعة العربية: «في حال زيادة عدد المقاعد الدائمة في مجلس الأمن فان المجموعة العربية تطالب بتخصيص مقعد دائم لها يتمتع بكل الصلاحيات عملاً بما جاء في القرار الوزاري العربي». وأكد مبارك ان المجموعة العربية ستسعى نحو هذا الهدف «بالتنسيق مع المجموعتين الافريقية والآسيوية التي تنتمي اليها».

هذا الاسبوع، صاغ السفراء العرب ورقة عمل رسمية لتقدم الى «الفريق العامل» تطالب بمقعد عربي دائم كامل الصلاحيات في حال توسيع العضوية الدائمة التي تضم الآن خمس دول هي الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا ولها حق النقض (الفيتو) الذي يحول دون اصدار مجلس الأمن *القرارات*. وتطالب ورقة العمل بمقعدين للمجموعة العربية بالتنسيق مع المجموعة الآسيوية والمجموعة الافريقية، انطلاقاً من تفاهم سار منذ سنوات مع المجموعتين، تفاهم «جنتلمن»، بما يضمن عضوية دولة عربية، افريقية أو آسيوية، في مجلس الأمن، بالتناوب. ضمن افرازات التأخير في استدراك الدول العربية اهمية مشاركتها في هذه العملية ان المجموعة الافريقية مستاءة من «اليقظة» العربية المفاجئة ويعتبر بعضها الموقف العربي المستجد نوعاً من «التخريب» لانه جاء فجأة. وداخل المجموعة الآسيوية ايضاً كثير من التساؤل والحيرة وبعض الاستياء، ليس انطلاقاً من جوهر المطلب العربي وانما من توقيت طرحه.

بعض الديبلوماسيين العرب يبرر الاسترخاء انطلاقاً من ان توسيع عضوية مجلس الأمن قد يكون مسعى بلا جدوى. لكن رئيس الجمعية العامة، رزالي اسماعيل، لم يترك فرصة للمفاجأة بل تقدم بأوراق مدروسة ومقترحات وبرنامج زمني. واستمر تغيب العرب حتى آخر لحظة.

ان يكون الآن للدول العربية موقف موحد منسق امر مرحب به، اذا لم يكن مجرد استثناء جاء في خضم الحماس بينما النمط للتماسك باقٍ على عهد الاسترخاء والاستخفاف بكل ما لا يدخل تحت عنوان «القضية المصيرية».

نيويورك - راغدة درغام

التردد الأميركي... الى متى؟

■ هل في استطاعة الادارة الاميركية ان تترك الوضع في الشرق الاوسط كما هو، أم تبذل قريباً نوعاً مختلفاً من الجهود تفضي الى معاودة المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية؟ المنطق يقول ان الادارة الاميركية لا يمكن ان تبقى مكتوفة، لا لشيء سوى لأن العنف يمكن ان يندلع في اي لحظة بعدما وفر بنيامين نتانياهو كل الأسباب الكافية واللازمة لاغراق المنطقة في بحر من الدماء. اوليست فضيحة الفضائح ان يؤكد مسؤولون أميركيون ان اسرائيل ليست في حاجة الى مزيد من المساكن في مستوطنات الضفة الغربية وغزة وان عملية البناء الجارية فيها وموافقة وزارة الدفاع على الترخيص للمزيد منها تهدفان أساساً *الى ارضاء شركاء* ليكود في الحكم. ثم يأتي نتانياهو ويعتبر ان ما ورد في تقرير عن المستوطنات وضعه مسؤولون أميركيون «مزيف». وكأن رئيس الوزراء الاسرائيلي فوق الشبهات حتى لا نقول فوق الحقائق.

الأخطر من ذلك كله ان انتقادات أميركية بدأت توجه الى «أبو عمار» بعد وصفه من يبيع أرضاً فلسطينية للاسرائيليين بأنه «خائن» وكأن «أبو عمار» هو الذي قتل المتهمين ببيع أرض للاسرائيليين، في حين ان الواقع هو ان الرئيس الفلسطيني لا يستطيع في الظروف الراهنة الا ان يصعّد مع الذين يفرطون بالأرض في ظل الهجمة التي يتعرض لها من الرأي العام الفلسطيني الذي بات يسأله عن مصير اتفاق اوسلو وكيف يمكن ان يقود هذا الاتفاق الى دولة فلسطينية والى تحرير مزيد من الأراضي الفلسطينية؟

مثلما ان نتانياهو يبني منازل لأشباح في مستوطنات لا بد ان يؤول معظمها يوماً ارضاء للأحزاب المتحالفة مع ليكود، ليس أمام «أبو عمار» الا ان يصعّد ولو كلامياً كي يرضي الرأي العام الفلسطيني. بالطبع ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يصعّد من اجل ضرب عملية السلام وازالة الركائز التي تقوم عليها في حين ان «أبو عمار» يصعد من اجل انقاذ عملية السلام وضمان استمرارها.

ان خطورة الوضع في الشرق الأوسط تجعل غير طرف يحاول اقناع الادارة الأميركية بأن عليها ان تفعل شيئاً، ومن الأفضل ان تقوم هذه الادارة بخطوة ما تفادياً لجولة جديدة من العنف ليس معروفاً كيف تبدأ وليس معروفاً كيف يمكن ان تنتهي اذ تكفي عملية جديدة ينفذها طرف مدفوع من خارج كما حصل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) من العام الماضي حتى تختلط الاوراق مجدداً. وما قد يحصل حالياً يمكن ان تكون له انعكاسات أخطر بكثير مما حصل العام الماضي، نظراً الى ان أهداف عمليات شباط وآذار ١٩٩٦ كانت معروفة وواضحة اذ جاءت بنتانياهو الى السلطة، أما عملية تحدث الآن فإنه يمكن ان تنسف عملية السلام برمتها نظراً الى انه ليس معروفاً ما الذي يمكن ان يقدم عليه نتانياهو- من اجل انقاذ العلاقة بين ليكود والأحزاب المتحالفة معه بغية المحافظة على الحكومة!

حتى الآن نجح دنيس روس في المحافظة على حد أدنى من التنسيق الأمني الفلسطيني - الاسرائيلي برعاية أميركية، وهذا التنسيق ادى الى ضبط الوضع والحؤول دون مفاجآت، لكن هذا الحل يبقى موقتاً وهو يشبه الى حد كبير اعطاء مسكنات لمريض يعاني من مرض خطير يحتاج الى جراحة. المرض الخطير اسمه بنيامين نتانياهو والجراحة لا يمكن ان يقوم بها الا الطبيب الأميركي الذي يبدو واضحاً الى الآن انه يتردد اقله علناً، في تحديد طبيعة المرض الذي تعاني منه المنطقة ولا يزال يفضل علاجاً بالأشعة خشية مضايقة نتانياهو واولئك الذين يدعمونه في الكونغرس- الى متى التردد الأميركي والى متى يستطيع الشرق الأوسط ان ينتظر؟

خيرالله خيرالله

تأجيل القمة الاقتصادية

■ يفترض ان لا يكون انعقاد القمة الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، أو عدم انعقادها، موضع خلاف عربي. ويفترض ان يكون السؤال: هل للعرب مصلحة في انعقادها واستضافتها ومن اجل ماذا؟ ولا بد من توضيح هذه المصلحة وتوظيفها في خدمة عملية السلام بشكل ايجابي. اما اذا راوحت المفاوضات في جمودها، وترسخت المواقف الاسرائيلية في تصلبها وتخريبها للسلام ومناخه، واستمرت للمواقف الأميركية على تذبذبها وترددها وسلبيتها ازاء العرب، فما الذي يوجب عقد مثل هذه القمة للتأكيد بأن عملية السلام متوقفة في حين ان «التطبيع» يشق طريقه.

كانت علامات الاستفهام احاطت بالقمة الاقتصادية الثالثة قبل انعقادها في القاهرة، ولوّحت مصر لفترة بأنها قد تسعى الى تأجيلها أو تعمل على الغائها او تتخلى في أسوأ الظروف عن استضافتها لها. ولم يحصل شيء من ذلك، أولاً لأن الدولة المضيفة سواء كانت مصر أو غيرها لا تملك مصير القمة التي تخص الولايات المتحدة أساساً. وثانياً لأن العرب كانوا لا يزالون في فترة التأكد من حقيقة الجنون الليكودي وكان لديهم بصيص أمل في ان يعود نتانياهو الى شيء من الرشد. وانعقدت القمة بالصيغة التي رتبتها القاهرة، فحضرتها اسرائيل كدولة عادية كما يفترض ان تكون، وأمكن للديبلوماسية المصرية ان تتحكم بالتداعيات السياسية للقمة وان تحصرها في حجمها الطبيعي.

ثمة دروس استخلصت من مرور هذه القمة بالقاهرة. اولها انه حتى الولايات المتحدة نفسها، بصفتها راعية لهذه القمة اكثر مما هي راعية لعملية السلام، ليست مستعدة للاقدام على مبادرات مالية في اطار ما يسمى «التعاون الاقليمي» الا اذا تأكدت من حسن سير عملية السلام. أما الدرس الثاني فقد دأب وزير الخارجية المصري عمرو موسى على ترديده، وهو ان «التعاون الاقليمي» لا يمكن ان يبصر النور الا اذا نشأ تعاون عربي اقتصادي - تنموي فاعل وحيوي. بمعنى ان «التعاون الاقليمي» لم يبتكر ليكون، استثنائياً، في خدمة اسرائيل، وانما هدفه جعل السلام - متى وجد - حقيقة معاشة. ولعل الدرس الثالث يرتكز على تحديد هذه القمة ومؤداها، فإذا كان الغرض منها جمع رجال الأعمال في مهرجان بزنسي سنوي فلا داعي للإلحاح على اضفاء طابع سياسي - تطبيعي وهمي على هذه القمة، خصوصاً ان المعنيين يلتقون حيثما يشاؤون ويتبزنسون - بمعرفة الحكومات واجهزتها - ولا ينتظرون هذه القمة.

عملياً، لم يتوقف «البزنس» التطبيعي لأن ابطاله على اختلاف جنسياتهم لا يؤمنون بقضية أخرى غير المال، ثم انهم تمكنوا عبر نشاطاتهم من اكتشاف فضائل التطبيع من تسهيلات بنكية وأبواب مفتوحة وأسواق متاحة ووعود بأن تكون لهم أدوار سياسية تتناسب مع مساهماتهم في اقتصادات بلدانهم. اما القمة في حد ذاتها فلا تزال واشنطن متمسكة بها، ويتولى «المستفيدون» التحضير للقمة تنظيراً وتخطيطاً. يبقى، اذاً، «التعاون العربي» الذي لم يضرب فيه أي معول، وظل مجمداً ومكبلاً بل ممنوعاً. هذا التعاون كان واجباً وضرورياً ولا يزال، سواء كانت هناك عملية سلام أم لم تكن، وسواء عقدت قمة الدوحة أو لم تعقد. اما استخدام ورقة تأجيل القمة للضغط من اجل استئناف المفاوضات، أو لإفهام واشنطن حقيقة الموقف العربي الغاضب والمحبط فيفترض ان يكون تحصيل حاصل. اذ ان تجميد العلاقات مع اسرائيل يعني ايضاً عدم استضافتها في أي مؤتمر، بالأخص هذا المؤتمر. ولا بأس بالاستعاضة عنه بلقاء عربي لتفعيل التعاون العربي.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمرا- شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٣٣٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٣٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣ - ٠، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

أهداف غير معلنة وراء دخول القوات التركية لشمال العراق

مهدي السعيد *

■ لم يكن اجتياح القوات التركية لمناطق واسعة من الشمال العراقي اخيراً مبعث مفاجئة او استغراب من قبل الأوساط المنشغلة بمتابعة تطورات الوضع العراقي، اذ سبق للقوات التركية ان قامت بالعديد من العمليات العسكرية داخل الأراضي العراقية طاول السنوات الماضية منذ نهاية حرب الخليج الثانية الى الآن بذريعة مطاردة عناصر حزب «العمال الكردستاني» التركي. بيد ان العملية الأخيرة تاتي في ظروف مستجدة ومتعددة العناصر، واذا ما أخذت تلك الظروف في الاعتبار تخرج استحقاقات هذه العملية عن اطار الأهداف المحدودة التي تحاول وسائل الاعلام وبعض المسؤولين الأتراك الترويج لها لتطمين الجهات المعنية التي أبدت قلقها الشديد من النوايا المبطنة للقادة الأتراك في ما يخص الأبعاد اللاحقة لهذه العملية.

لعل ما يثير الاهتمام هو ان هذه العملية، كما كشفت الوقائع، جاءت بطلب من زعيم الحزب «الديموقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني الذي شاركت قواته في اسناد القوات التركية اثناء انتشارها وخلال هجومها على مخيمات الأكراد الأتراك في عدة مناطق داخل كردستان العراق. وسبق هذه العملية لقاءات بين بارزاني والمسؤولين العسكريين والأمنيين الأتراك عقدت في تركيا بصورة سرية تم خلالها تحديد المواقع واعداد الخرائط المطلوبة للهجوم، كما وقامت مجموعات استخبارية تركية بعمليات استطلاع في داخل الأراضي العراقية حسب اتفاق بهذا الخصوص بين الطرفين.

ان كل ذلك من شأنه ان يعزز القناعة لدى العديد من المتابعين بأن بارزاني أصبح في الوقت الراهن يتخبط في محنة حقيقية بعدان اصطدم بواقع جديد لم يكن يتصوره حينما تحالف مع النظام في بغداد لازاحة خصمه اللدود طالباني المتعاطف مع أوجلان من معظم المناطق الكردية شمال وغرب كردستان العراق، حين وجد ان نظام صدام حسين لا يستطيع توفير الحماية المطلقة له نتيجة الموقف الدولي واصرار واشنطن على سياسة احتواء النظام من خلال المحاصرة الشديدة له، فضلاً عن دخول عنصر جديد في واقع الصراع الكردي - الكردي وهو الطرف الايراني الذي أصبح ضمن لعبة الموازنات الدائرة في الساحة الكردية متضامناً مع طالباني واوجلان، لذلك استجاب بارزاني للصوت الأميركي بالخروج من الزاوية التي وضع نفسه بها، من خلال استخدام العرض الأميركي بتنظيف مناطق نفوذه من الخصوم.

وخطورة الوضع الراهن لم تدفع طالباني أو القوات التركمانية العراقية وبعض القوى الاسلامية الكردية الى استنكار الغزو لحد الآن، في حين بادرت قوى أخرى مثل الحزب «الشيوعي» العراقي والحزب «الاشتراكي الكردستاني» و«المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الى اصدار بيانات تطالب فيها باحترام السيادة العراقية وسحب القوات التركية الغازية. ويبدو ان صمت الطالباني هذا ليس له أي تفسير سوى انه لا زال يراهن على المساعي التركي المبذولة لايجاد صيغة تصالحية مع بارزاني.

ان الحقيقة معروفة من قبل أطراف المعارضة العراقية الموجودة في كردستان العراق ان قوات حزب «العمال الكردستاني» التركي توقفت منذ فترة طويلة عن النشاط المسلح انطلاقاً من الأراضي العراقية ونقلت عملياتها الى داخل الأراضي التركية. واتخذت قيادة الحزب قرارها منذ ان زار بارزاني سورية قبل ثلاثة اشهر من اجتياح القوات العراقية لمدينة أربيل واجتماعه بعبدالله اوجلان الذي آعد للبارزاني استقبالاً حافلاً في دمشق، واتفقا هناك على ان يتوقف أوجلان عن ضرب المواقع التركية انطلاقاً من العراق مقابل تعهد بارزاني بحماية أرواح المدنيين الاكراد والاتراك الموجودين في المخيمات الموزعة في مناطق نفوذ بارزاني، كذلك تحويل المقرات المسلحة الى مقرات سياسية فقط وتجريدها من المقاتلين والأسلحة، وهذا ما تم فعلاً.

لكن يبدو ان الادارة التركية لا تريد اسقاط هذه الوسيلة لتحقيق أهدافها البعيدة، فلو كانت حقاً تسعى الى تمشيط المنطقة من عناصر حزب «العمال الكردستاني»، فإن بمقدورها ضرب مواقعهم داخل الأراضي التركية وتشكيل جدار عسكري على امتداد خط الحدود مع العراق، وبذلك تمنع أي محاولة لانتقال المقاتلين الى الجانب العراقي أو السوري أو حتى الايراني، وهي تعلم بأن مناطق نفوذ أوجلان ليست محصورة في جزء من الحدود العراقية - التركية، وانما تمتد الى ايران وسورية، لكنها تواصل عمليات الغزو للأراضي العراقية، من دون ان تعطي تفسيراً آخر لعدم مطاردتها للمقاتلين الأكراد الأتراك في الأراضي الأخرى.

تسعى تركيا بعملياتها هذه الى أهداف أخرى ليست من قبيل مطاردة مقاتلي حزب «العمال الكردستاني» التركي، فالنوايا التركية لم تعد غامضة وليس من العسير قراءتها انطلاقاً من الخلفية التاريخية، التي ما زالت تسيطر على أحلام العسكريين الأتراك لضم الموصل وكركوك الغنية بالنفط وتعيش فيها أقلية تركمانية الى تركيا بعد ان ضُمت الى العراق في نهاية السلطنة العثمانية. أما على صعيد الوضع الراهن فإن الاجتياح جاء في ظروف اشتداد الأزمة الداخلية التي تضرب تركيا، فالمحاولة هذه من شأنها ان تعزز دور العسكر في صراعهم مع الحكومة الاسلامية وتثير من جديد النزعة القومية التركية، كما وانها تأتي في ظل اصطفافات جديدة وخصوصاً بعد زيارة وزير الدفاع التركي بدفع أميركي الى اسرائيل والاتفاق على اجراء مناورات عسكرية مشتركة ومواصلة الضغط على سورية وايران. ويبدو ان تركيا استفادت من الأوضاع السائدة في كردستان العراق اذ تستمر طاحونة الصراع الكردي - الكردي وغياب السلطة المركزية عن المنطقة، ما جعلها تفكر جدياً في تعبئة الفراغ الذي أصبح واقعاً ملموساً في كردستان العراق، وهذا الأمر يعني ان تركيا تسعى الى الإبقاء على المنطقة تحت هيمنتها العسكرية الى فترة أطول، ومن شأن ذلك ان توجد ظروفاً جديدة أبرزها السيطرة على مناطق اقتصادية وجغرافية محدودة، فضلاً عن إحكام السيطرة على الطريق الدولي الذي يربط العراق بايران وتركيا، وقطع الاتصال البري بين سورية وايران عبر الأراضي العراقية.

ان التصريحات التركية عن محدودية العملية تبقى مجرد محاولات استهلاكية. والواضح من انعكاسات العملية انها تمت بتغطية دولية خصوصاً من قبل الولايات المتحدة وبعض حلفائها الغربيين. ويعتقد بعض المتابعين ان دوافع واشنطن عديدة أبرزها دوافع اقتصادية ذات طبيعة استراتيجية تتعلق بالسيطرة على منابع النفط العراقي، وأخرى سياسية لعزل سورية وايران عن بعضهما والابقاء على النظام العراقي لتحقيق الأهداف المختلفة من خلال وجوده، اعتماداً على تحالف تركي - اسرائيلي يضمن حماية المصالح الأميركية في المنطقة ويعيد ترتيب اوضاعها في الشرق الأوسط.

ان عقدة الوضع في العراق ترتبط ببقاء أو زوال الحاكم في بغداد. فاستمرار هذا النظام سيؤدي لا محالة الى تقسيم العراق وهذا الاحتمال وارد جداً، ويقترب من التحقق، وربما سيؤدي ايضاً الى اقتطاع اجزاء من الأراضي العراقية من قبل بعض دول الجوار، لذلك فإن سرعة انهاء النظام من شأنها ان تخلق ظروفاً جديدة ربما تساعد على عودة العراق الى الأسرة الدولية وتضمن سلامة ووحدة أراضيه وكيانه السياسي، وهذا ما تؤكد عليه كل القوى والتيارات العراقية المعارضة. فلو كان الوضع مستقراً ونظام الحكم ديموقراطياً والشعب العراقي يتمتع بحقوقه المشروعة وملتفاً حول السلطة الوطنية لما استطاعت القوات التركية القيام بغزو الأراضي العراقية ولا كان باستطاعة اية جهة التلاعب بالسيادة والحقوق العراقية مهما حاولت.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

تاريخ الحركة الفاشية الايطالية

من قمصان موسوليني الى صورة تشي غيفارا

محاكمة المافيات الايطالية

موسوليني

سيلفيو بيرلوسكوني

□ روما - من موسى الخميسي:

■ انتهت نشوة التدمير وغبطة الاعجاب المرافق لها، التي سادت في ايطاليا بعد مجيء الفاشية لتتسلم الحكم عام ١٩٢٢. وكل ما يوجد الآن هو اعترافات «التائبين» الحارة من المنتمين الى عصابات المافيا التي يظن المرء انها مأخوذة من احدى روايات دستويفسكي.

نمت جنباً الى جنب مع نمو جهاز الدولة البيروقراطي، ظاهرة الحركات الفاشية والفاشية الجديدة التي يبلغ عددها حوالى ٢١٣ منظمة فاشية، حين وجدت في الواقع الايطالي، تربة صالحة في تأجيج الميول الى التطرف. ولا بد من العودة الى الوراء قليلاً لمعرفة بدايات نهوض الفاشية الايطالية. عانت البلاد في ضوء اصداء عملية الصراع الحادة، والتطورات التاريخية التي شهدها المجتمع في مطلع القرن العشرين، بعد خروج ايطاليا من الحرب العالمية الأولى من ازمات اقتصادية واجتماعية حادة اذ فقدت اكثر من ٦٥٠ الف قتيل في الحرب التي خلفت ملايين من العجزة، ومليوناً ونصف مليون أسير. في اثرها قامت الحركة الجماهيرية بسلسلة من الاضرابات الطالبية شارك فيها الملايين من العمال والفلاحين، الا ان السلطات آنذاك اعتمدت على بعض العناصر اليمينية المطرودة من الحزب الاشتراكي وانتظمت عام ١٩١٩ في تنظيم لوحدها سمته «فؤوس القتال». وكان يوجد الى جانبه تنظيمات يمينية متطرفة أخرى ابرزها «جماعة الصناديد» وجماعة «الوحدة العسكرية» التي كان يقودها الشاعر الفاشي دانو فنتيسيو. فبرزت الفاشية كسلاح في يد الطبقة الحاكمة، وبدأت بضرب القوى اليسارية ورفعت شعاراتها المعروفة «الفاشية فوق الطبقات». وفي آذار (مارس) ١٩٢٠ بدأت هذه العصابات الفاشية تحقق اهدافها من خلال الهجمات المتكررة في المناطق الريفية في مقاطعة اميليا رومانيا التي تعتبر معقل اليسار الايطالي، فقتلت اكثر من ٤٠٠ مواطن. وفي عام ١٩٢١ اتحدت هذه العصابات وشكلت حزبها السياسي المسمى بالحركة الاشتراكية بزعامة بنيتو موسوليني فنظمت مجازرها في الحرق والقتل والاغتيال داخل المدن والقرى، فراح ضحية الارهاب الفاشي اكثر من ٦ آلاف اكثرهم من الشيوعيين والاشتراكيين. وفي السنة ذاتها نظم الفاشست تظاهرة اجبارية كبيرة سارت الى روما تطالب بالسلطة، ما حمل الملك فتوريو عمانوئيل الثالث الى تسليم الحكم لموسوليني الذي قام بتشكيل حكومته سنة ١٩٢٢. وأول ما دشنته هذه الحكومة هو تعطيل الاحزاب السياسية، بعدها مارست الاضطهاد الديني والعرقي ضد الطوائف بأبشع صورة. وهكذا احكمت الفاشية سيطرتها على البلاد وانتشرت التنظيمات الرجالية والنسائية على شكل ميليشيات تتسمى بـ «القمصان السود» تطوف المدن والقرى وتلاحق «الحمر» في كل مكان، كما انتشرت في طول البلاد وعرضها معسكرات الاعتقال، وعانى الشعب ضروباً متعددة من الاذلال والقهر. ومنيت الفاشية بالهزيمة يوم ٢٥ تموز (يوليو) من عام ١٩٤٣ في ضوء الضربات التي الحقتها بها قوات المقاومة والانصار، الا ان الفاشية حاولت جاهدة وبمساعدة الالمان ان تبني جمهورية لها في المناطق الايطالية التي كانت تحتلها المانيا النازية، فأسست «جمهورية سالو» الصغيرة، وفي الوقت نفسه كان الجنوب الايطالي وجزيرة صقلية يخضعان للسيطرة الانكلواميركية.

تأسس عام ١٩٤٤ من قبل الفاشي جانيني حزب جديد هو «الرجل اياً كان» استقطب كل العناصر المتطرفة والانتهازية وسرعان ما تطور وتعاظم نفوذه في حركة سياسية يمينية جديدة اتخذت لها اسماً جديداً هو «الحركة الاجتماعية»، وعقدت مؤتمرها الأول عام ١٩٤٦.

مثلت هذه الحركة «الفاشية الجديدة» في ايطاليا، وما زالت منذ تأسيسها ولحد الآن تعمل بصفة قانونية لكنها تمتلك ارتباطات وعلاقات غير قانونية مع الجمعيات والمنظمات الارهابية الأخرى. وهذا ما اكده سير الاحداث والتحقيقات التي جرت اثناء المحاولات الانقلابية الفاشية في ١٩٧٠، ١٩٧٤، ١٩٧٧ التي تحالفت فيها «الحركة الاجتماعية» مع الضباط الكبار امثال رئيس جهاز المخابرات الايطالية فيتو ميسللي وقائد قوات الشرطة الجنرال دي لورنسو كما اتهم ٨٠ شخصاً في مدينة روما بتدبير محاولة انقلاب للاطاحة بالحكومة عام ١٩٧٧، وكانت تلك المحاولة بقيادة الأمير السابق «بورجيز» المساعد السابق لموسوليني، وكشفت الصحافة الايطالية عن بعض الوثائق التي تؤكد تورط المخابرات المركزية الاميركية بدفع مبلغ قدره ٨٠٠ الف دولار لجنرال ايطالي ذي ميول فاشية على علاقة وثيقة بالحركة الاجتماعية للمساعدة في إنجاح المحاولة الانقلابية.

انقسمت الحركة الاجتماعية على نفسها الى تيارين، الا انهما تواصلا حتى نهاية عام ١٩٦٩، احدهما فاشي معتدل يسعى الى ان يجعل من نفسه العجلة الاحتياطية للسياسة الوسطية للحزب الديموقراطي المسيحي، والآخر متطرف يحوي عدداً كبيراً من التنظيمات، ويؤمن بالارهاب كمبدأ اساسي في نهجه السياسي. ويضم التياران مجموعة من العناصر الفاشية التي كانت تحكم «جمهورية سالو». وتمثل التيار الأول في المنظمات والتجمعات الارهابية غير المجازة في عملها ويقدر عددها بـ ٢١٣ منظمة ابرزها:

١ - منظمة النظام الجديد اسسها بينو راوتي الذي كان نائباً برلمانياً للحركة الاجتماعية وحالياً عضو في مجلس الشيوخ الايطالي ويمثل الجناح المنشق عن الحركة الاجتماعية، ويشار اليه بالاشتراك في الاحداث الدموية التي وقعت في ميلانو في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٩ وتخريب وحرق مكاتب نقابية وحزبية.

٢ - منظمة العنقاء، وهي مجموعة تخريبية مرتبطة بالحركة الاجتماعية اذ تزودها بالاموال والتوجيهات كما اتضح من التحقيقات التي اجريت في قضية الهجوم على قطار روما - تورينو السريع والذي راح ضحيته عدد من الضحايا الأبرياء.

٣ - وردة الرياح وهي من اقوى المنظمات الارهابية الفاشية ذات الصلة الوثيقة بالحركة الاجتماعية، واكتشفت في نهاية عام ١٩٧٣ وتتمتع بصلات قوية بدوائر عسكرية من ضباط الجيش، والشرطة، ورجال الصناعات والاستخبارات العسكرية.

٤ - منظمة النظام الأسود تأسست عام ١٩٧٤ وتعتبر احد الاجنحة العسكرية النشطة للحركة الاجتماعية.

الى هذه الهيئات الكبيرة هناك منظمات صغيرة مثل فرقة عمل موسوليني، مجموعة سام الطليعة الوطنية، الأغلبية الساحقة، المجموعة الصامتة، البروليتاريا المستقلة، ايطاليا المتحدة، الفعل الثوري، خلايا العمل الثوري (مار). والأخيرة مسؤولة عن تفجير محطة قطار بولونيا عام ١٩٨٠ وكشفت التحقيقات عن ارتباطات بينها وبين المجمع الماسوني (P2) وما زالت المحاكمات تجرى حتى الآن في هذه القضية اضافة الى مذبحة ساحة فونتانا في ميلانو. ويتمثل التيار الثاني في الحرك الاجتماعية في المنظمة التي اسسها الصحافي الفاشي جورجو الميرانتا الذي رأس تحرير صحيفة «تيفره» عام ١٩٣٥، وأصبح عام ١٩٤٤ سكرتيراً لوزارة الثقافة الشعبية في «جمهورية سالو» وقابل موسوليني للمرة الأولى عام ١٩٤٤. وهو يقول عن الزعيم الفاشي في آخر مقابلة اجرتها معه إحدى الصحف الايطالية قبل وفاته: «منذ ذلك اليوم الذي رأيته معلقاً في ساحة فينيسيا في مدينة روما، دخل بيّ واحتل الجانب الأكبر من قلبي». وشاركت الحركة الاجتماعية في اغلب الانتخابات التي أجريت في ايطاليا ما بعد الحرب العالمية الثانية فحصلت في عام ١٩٤٨ على نسبة ٢ في المئة من الأصوات، وحصلت في انتخابات عام ١٩٥٢ على ٥,٩ في المئة من الاصوات، وفي عام ١٩٦٨ حصلت على نسبة ١٠,٦ في المئة. واعلنت في عام ١٩٧٤ انها تضم في صفوفها اكثر من ٤٠٠ الف عضو وتركيبتها الطبقية تتكون من ٣٥ في المئة من موظفين اداريين و٢٧,٧ في المئة تجار حرفيين و١٠ في المئة فلاحين. وتدهورت هذه الحركة اثناء صعود الحزب الشيوعي الايطالي نحو الاشتراك في الحكم، واستمر مع عام ١٩٧٤ بعد قيام الفاشست الجدد بقتل ٧ عمال في احدى التظاهرات النقابية في مناسبة الأول من أيار (مايو). كذلك قام الفاشست بمذبحة اخرى في الأول من آيار في السنة اللاحقة وقتلوا ٩ اشخاص في مدينة ميلانو، كما وضعوا عدة قنابل في قطارات تورينو - بولونيا - ميلانو - بولونيا، وراح ضحية تلك الاعمال الارهابية عدد كبير من الضحايا. وتوجت الفاشية الجديدة اعمالها الارهابية بنسف قطار ميلانو - بولونيا عام ١٩٨٠ حين راح ضحية الحادث ٨٣ شخصاً من الابرياء. وقدمت الاحزاب اليسارية عريضة شعبية موقعة من آلاف الناس في عموم ايطاليا للبرلمان تتطالب فيها بمنع «الحركة الاجتماعية» من ممارسة نشاطها السياسي. الا ان البرلمان صوت بفارق اصوات معدودة لصالح استمرار هذه الحركة في العمل تحت واجهة الديموقراطية الليبرالية التي تسود البلاد.

ان التركيب الاجتماعي لهذه الحركة ونفوذها يتفقان مع التوزيع الجغرافي لقوتها التي تتمركز اساساً في مناطق الجنوب، خصوصاً في المدن التي يظهر فيها التباين الاجتماعي وازدياد البطالة بين افرادها ما يؤدي لأن تكون هذه المناطق تربة خصبة لديماغوجية الفاشية الجديدة.

بعد وفاة القائد التاريخي جورجو الميرانتا دخلت الحركة الاجتماعية بقيادة زعيمها الشاب جان فرانكو فيني بطور جديد، حين تحولت عام ١٩٩٥ الى تيار اطلق على نفسه اسم «التحالف الوطني» حين عقدوا مؤتمراً لهم شارك فيه حوالى ١٦٠٠ مندوب وجرت محاولة للتخلص من اكثر الصفحات ظلاماً في تاريخ ايطاليا الحديث. فالمؤتمرون قدموا عينة مهمة من اليمين النظيف الذي كان بالامس منفذاً مطاوعاً للرغبات الاجرامية، وتحول طوعاً أو كرهاً أو اعتقاداً الى ملاك من طراز جديد. وبفضل ذكاء وحذق فيني استطاع هذا التنظيم خوض المعترك السياسي للمرة الأولى، مثيراً ذهول وقلق العديد من الاوساط السياسية والاقتصادية، حين دخل وللمرة الأولى بعد حوالى خمسين سنة على سقوط الحكم الفاشي الحكومة من خلال التحالف مع «ملك التلفزيونات الخاصة» سيلفيو بيرلوسكوني الذي اصبح هو الآخر رئيساً للوزراء.

عرف فرانكو فيني كيف يستفيد من هذه الفرصة التاريخية وبخوله ما تعارف عليه بـ «صالون اليمين الانيق» مستغلاً الفراغ الذي تركته الديموقراطية المسيحية.

قامت عملية التحول التاريخي هذه على الشعارات البراقة التي الهب بها فيني الشباب الايطالي الذي كان ولا يزال يبحث عن قيم جديدة في بحر هائج تعصف به الانفرادية والذاتية وموت الايديولوجيات ونمو الروح القومية والتعصب الديني والعرقي، فأكد «بأن اليمين الايطالي ليس ابن الفاشية، بل هو يمتد بجذوره في تاريخ ايطاليا الوطني». وأكد في اكثر من لقاء وحوار بأنه «يحلم بقيام حزب وطني وشعبي كبير يكون قادراً على التخلص من تأثيرات الماضي والحنين الى الايديولوجيا». كما ركز زعيم التحالف الوطني على ركائز ومفاهيم جديدة، معلناً نبذه للعنصرية والعداء للسامية واعتناقه الديموقراطية، حتى انه ادخل شخصية يهودية ايطالية وللمرة الأولى في قيادة الحزب من اجل تأكيد حسن النوايا تجاه الاوساط اليهودية وخصوصاً تجاه اسرائيل التي كانت اتخذت موقفاً سلبياً من دخول وزراء فاشيين في حكومة «ملك التلفزيونات الخاصة». وشكل تحالف فيني مع بيرلوسكوني مفاجأة كبيرة مقارنة بالسنوات الماضية، اذ ان اثنين من عشرة ايطاليين كانوا يعلنون بشكل أو بآخر ولاءهم لليمين، الا انهم يعلنون بذلك جهراً، بل ان بعض التنظيمات الشبابية الفاشية تشعر بأن الفاشية رتلت بنفسها جنازها، وانها تعيش حالياً مخاضاً جدياً وتطهيراً لصفوفها وامتلاك مفاهيم اجتماعية وسياسية جديدة تتلاءم والواقع الديمقوراطي في تفهم وتقبل الغير. نادمون وجاحدون بقمصانهم السوداء، اختفوا بسرعة ولم تعد تراهم العين في اروقة الجامعات او التظاهرات اليمينية. هل هو عدم التهاون مع تلك النماذج التي كان يرافقها الخطر في كل مكان ترتاده، ام ان اسطورة البطولة التي انتشرت في يوم ما على نطاق واسع اصبحت الآن وبعد المتغيرات العالمية الكبيرة، هي الجنون بذاته. الجيل الجديد من اليمين الفاشي على ما يبدو امتلكته الصحوة، فبعد ان كان الجيل السابق يكافح بالدم، اصبح الكفاح ضد السلطة ومؤسساتها عبر الحوار والاعمال الاحتفالية. بدأ الوعي ينتشر في هذه الاوساط بضرورة تحرير الحياة السياسية من نظام التسلط القمعي، وذلك بالانصباب على حقوق الانسان، بخاصة الحقوق السياسية والمدنية. فالحروب الارهابية الداخلية لا تكبح عملية التطور الديموقراطي وتؤدي الى ضحايا بشرية فقط بل وتساعد ايضاً على ظهور بؤر ساخنة تهدد الامن الداخلي.

يجب القول ان الفاشية في ايطاليا كانت معدة بدرجة قصوى باتجاه العنف، واعطت منذ بدايات تأسيسها دفعاً قوياً الى عبادة العنف بصورة مضخمة وبشكل هستيري، وكان ذلك يؤلف شعبية والآن اخذت كلمات «القتل» و«الموت للحمر» و«تصفية كل شيوعيي العالم» تختفي من قاموس الارهابيين واستبدلت بكلمات اخرى اكثر دقة. اصبحوا الآن اكثر اناقة، بل اكثر يسارية من اليسار نفسه، ففي مقر منظمة «العمل الجامعي» التي كانت معروفة والى وقت قريب بأساليبها العنيفة، أول ما يلاحظ الزائر صوراً كبيرة للقائد الثوري الكوبي تشي غيفارا تجاورها صور للشاعر والمخرج السينمائي الشهير بيير باولو بازوليني الذي لا يزال حتى يومنا الحاضر رمز اليسار الايطالي المتمرد. والمفارقة الساخرة الأخرى هي صورة مانشيت لأحد أفلام الممثل اليساري ناني موريتي. وحين نسأل المسؤول ماركو سكوريا عن هذه المنظمة التي فازت داخل جامعة المعرفة بروما وهي اكبر الجامعات الايطالية بغالبية الاتحادات الطالبية، عن سبب علاقة غيفارا وبازوليني وموريتي بحركتهم اليمينية، رد قائلاً: «هنا في روما انتهت احلام اليسار، واحلام حقبة الثورة الطلابية عام ١٩٦٨، ولا نبالغ بالقول بأن مرحلة تاريخية كاملة من هيمنة فكر الشبيبة اليسارية الايطالية ستغلق الى الابد، وهي تكاد تختفي في اروقة الجامعات الايطالية، وما تبقى منها هنا وهناك لا يكاد يتعدى الشعارات السياسية والكتابات على الحيطان ورسم الشعارات التقليدية لهم على جدران قاعات الدراسة وداخل المراحيض، سينتهون لأننا بدأنا بعد ستين مرحلة جديدة من ورائها اقوال وافعال وصخب عرفوا جيداً كيف يستفيدون من الفرص التاريخية ويوظفوها لإنجاز ما حققوه، الا ان ما حققوه لم يعد يلقى اي تجاوب مع طبيعة عصرنا الراهن، لا على الصعيد السياسي ولا على الصعيد الثقافي، نحن نضع صور غيفارا لأنه رمز للحق ولأنه قال ان كل الناس من اصحاب الصفات النبيلة هم اخوة، ولأنه قال بأن الثوري الحقيقي في عصرنا هو من اتبع الحقيقة على الدوام، اما الفنان ناني موريتي، فقد كنا نكرهه، في الجيل السابق لأنه كان يمثل اليسار المتمرد، ولكننا نعتبره فناناً حقيقياً ويساهم بتشخيص الظواهر المرضية داخل مجتمعنا الايطالي ولا يمكن ان يكون حكراً على فئة من دون غيرها، اما بازوليني، فنحترمه ونقدره كشاعر وفنان ونموذج للصبر والموسوعية، فنحن نشعر باقترابنا الى بازوليني اكثر من اقترابنا الى بيرلوسكوني ملك التلفزيونات الخاصة وقائد التيار اليميني في ايطاليا».

ردت سكرتيرة التجمع اليمني للشبيبة على اسئلتنا حول رموز التجمع الجديدة ومعانيها فقالت: «الحرية يمثلها النسر الطائر الذي يحلق عالياً وبحرية مطلقة، والشجاعة ويمثلها الأسد الذي لا يعرف الخوف ولا ينهزم او يخفض رأسه امام اعدائه، والتضامن الذي ترمز اليه الخيول البرية التي تعيش سوية وكأنها واحد في جماعة، وجماعة في واحد». وتضيف قائلة: «اسباب كثيرة ادت في رأيي الى ظهور تطور في الحركات الشبابية غير التقليدية وانا مقتنعة بأن علينا ان نعمق عملنا من جميع جوانبه المهنية والنظرية لنفهم على نحو افضل البواعث التي تسترشد بها القوى الشبابية القديمة والجديدة وهي تنخرط اليوم في الحياة السياسة النشيطة». وحول سؤال اذا ما كانت الفاشية قد خيبت أمال فئات مهمة من السكان بنشاطها (ولم نقل نشاطها الارهابي خوفاً على السلامة)، اجاب فرانجسكو انطونيللي: «لا للفاشية السلطة، نعم للحركة الفاشية، لأننا نرى بأن هذه الحركة تعني النضال من اجل الحفاظ على الصفات الوطنية وحرية الفرد الشخصية، نحن نعيش واقعاً يحتاج تصحيح نواقص كثيرة في النظام والواقع وهذا لا يتم على اساس الحوار الديموقراطي. فزمننا لا يمكن ان تحرق به الكتب، أو تصلب كلمات الآخرين لأنها تقف بالمعارضة مع كلماتنا، فالمستقبل لنا على الرغم من تحيزات الصحافة ضدنا».

نصدق ام لا نصدق مثل هذه التحولات التي يمكن لأي يساري في هذا العالم ان يطلق عليها تسمية «الديماغوجية»، الا ان بعض السبب يكمن في المؤسسات والتشكيلات السياسية التقليدية في البلاد، وهو شك قوي بين الشبيبة على اختلاف توجهاتها التي تعتبر ان البنى القائمة للأحزاب ومؤسساتها، قاسية اكثر من اللازم، فالشبيبة هنا لا تأبى التنظيمات الحزبية فحسب بل وكل تنظيم اجمالاً في اطار الاحزاب والنقابات والكنيسة... الخ مفضلة الحركات الاجتماعية الجديدة، ومرد هذا التبرم الشديد من المنظمات السياسية والاجتماعية التقليدية، انها خيبت أمال فئات مهمة من السكان بنشاطها، وفي الوقت نفسه فقدت الثقة بفاعلية الديموقراطية الفريدة الملازمة للنظام السياسي الايطالي لزيادة حدة التناقضات الملازمة لهذا النظام. ويحتاج ذلك الى مخاض ونقاش وتطهير والى سنوات طويلة تتخللها مراجعة فكرية وسياسية، وما يحدث الآن هو جزء من عملية تسويق سياسي عرفت منه ايطاليا الكثير خلال تاريخها السياسي الحديث، وما علينا الا ان ننتظر لنصدق... أو لا نصدق!

سؤال المستقبل في الثقافة العربية:

... لكن التحديث شيء والتغريب شيء آخر!

جورج طرابيشي *

■ لقد بدا طه حسين وكانه يطلق العفريت من قمقمه عندما اطلق في «مستقبل الثقافة في مصر» قولته المشهورة: «علينا ان نصبح اوروبيين في كل شيء...».

وفي تقديرنا ان العفريت لا يتمثل في هذه المقولة الخلافية بقدر ما يتمثل في عنوان الكتاب بالذات.

فلأول مرة في تاريخ الثقافة العربية، بل لأول مرة في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، يغدو المستقبل مفهوماً مؤسساً، ويغدو مفهوم المستقبل معيناً لواقع المستقبل.

واذا ما ربطنا بين العنوان وبين المقولة الطهسنية الخلافية استطعنا ان نمضي الى ابعد من ذلك فنؤكد انه، ابتداء من واقعة الحداثة الاوروبية، غدا المستقبل مقولة مؤسسة لمختلف ثقافات البشرية.

ذلك ان سبق اوروبا الى اجتراح تجلية الحداثة قد حدد لسائر ثقافات العالم مسار مستقبلها. فالمستقبل لم يعد ستراً محجوباً من عالم الغيب لا سبيل الى كشفه ومعرفته إلا تكهناً وبطريق العرافة النبوية، بل غدا محطة الوصول التي لا مناص من ان ينتهي اليها - ولو بالرغبة والتمني - كل قطار ينطلق على تلك السكة التي مدتها الحداثة والتي يمكن ان تسمى بسكة حديد التخلف والتقدم.

فحاضر المتقدمين قد غدا مستقبل المتأخرين. واذا كانت صورة السكة الحديد توحي بنوع من حتمية، فإننا نستطيع تخفيف الوقع بالحديث عن ضرورة تاريخية.

فضرورة الوصول لا ترادف حتمية الوصول، ولا سيما اذا ما اخذنا باعتبارنا ان سكة الحديد الواصلة ما بين محطة التخلف ومحطة التقدم ليست ممدودة سلفاً. فعلى كل قطار ان يشق طريقه بنفسه، بنباهة سائقه، وبقوة وقوده، وبالسرعة التي تحددها له رغبة ركابه في الوصول. ولئن يكن المحل الهندسي لكل من محطتي الانطلاق والوصول متعيناً بضرب من ضرورة تاريخية، فإن المسافة الفاصلة بينهما هي مسافة من الحرية. فالمسار ليس مرسوماً سلفاً، بل هو برسم الاختراع، او على اقل تقدير برسم اعادة الاختراع. فبعد واقعة الحداثة الاوروبية لم نعد - نحن وغيرنا من شعوب العالم - نملك خياراً في الا نتقدم. تلك هي الحتمية. وهي فاعلة على صعيد الغائية. اما الحرية فمحصور نطاقها بالكيفية. فسؤال: «كيف نتقدم؟» يبقى منذ بداية النهضة في القرن الماضي - وقد يبقى على امتداد القرن القادم - سؤالاً خلافياً.

وان يكن من خلاف لنا مع مؤلف «مستقبل الثقافة في مصر» فهو على صياغته للاشكالية على صعيد الهوية، بخلطه بين الغائية والكيفية: فـ«ان نصبح اوروبيين في كل شيء» معناه لا ان نتقدم كما تقدموا فحسب، بل ان نحاكيهم ونحتذيهم حذو النعل بالنعل في الكيفية التي تقدموا بها وفي الطريق التي ساروا عليها، متنكبين عن طريق الاختراع وإعادة الاختراع الى طريق الاستنساخ. يقول طه حسين في دعوته الى التماهي اللامشروط: «صدقني يا سيدي القارئ ان الواجب الوطني الصحيح، بعد ان حققنا الاستقلال واقررنا الديموقراطية في مصر (١)، انما هو ان نبذل ما نملك وما لا نملك من القوة والجهد ومن الوقت والمال لنشعر المصريين، افراداً وجماعات، ان الله قد خلقهم للعزة لا للذلة، وللقوة لا للضعف، وللسيادة لا للاستكانة، وللنباهة لا للخمول، وان نمحو من قلوب المصريين، افراداً وجماعات، هذا الوهم الآثم الشنيع الذي يصور لهم انهم خلقوا من طينة غير طينة الاوروبي وفطروا على امزجة غير الامزجة الاوروبية ومنحوا عقولاً غير العقول الاوروبية... علينا ان نصبح اوروبيين في كل شيء، قابلين ما في ذلك من حسنات وسيئات... علينا ان نسير سيرة الاوروبيين ونسلك طريقهم لنكون لهم انداداً ولنكون لهم شركاء في الحضارة، خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يُحب منها وما يكره، وما يحمد فيها ويعاب (٢)».

ويكاد لا يحتاج الى بيان مكمن الالتباس ومثار الاعتراض في نص طه حسين البالغ الجراة هذا. فمؤلف «مستقبل الثقافة» اذ يوحد بين الغائية والكيفية في الدعوة الى التقدم، يتاول هذا الاخير على انه محض «تاورب» ملغياً بذلك كل هامش للحرية ومؤسساً لجبرية هوانية (=من الهوية Identitaire)، وخالطاً بالتالي بين سيرورتين يحاذر علماء النفس والاجتماع المعاصرون كل المحاذرة من الخلط بينهما: الهوية Identite والتماهي Identification. فهو يطالب المصريين، ومن ورائهم العرب والمسلمين والعالمثالثيين، بالتنازل عن هويتهم لكي يصبحوا «اوروبيين في كل شيء». وبدلاً من مطلب تماه جزئي مع انجازات بعينها للحضارة الاوروبية، فإنه يغلو في مطلب المحاكاة الكلية الى حد الحض على تبني ما هو شر ومر ومكروه ومعيب في حضارة الاوروبيين، وليس فقط ما هو خير وحلو ومحبوب ومحمود.

وواضح للعيان ان مطلب التماهي الكلي هذا ينقض نقضاً عنيفاً مبدأ الهوية. فبدلاً من ان تكون الهوية تركيباً عضوياً لجملة التماهيات الجزئية، فان التماهي الكلي واللامشروط ينزع الى محض استبدال آلي للهوية باخرى مغايرة او نقيضة. وبدلاً من التماهي الجزئي الذي هو عنصر بناء للهوية وإغناء للشخصية، فإن التماهي الكلي لا ينتج، على العكس، سوى كاريكاتور هوية. وبقدر ما يقوم التماهي الكلي في آليته على التقليد والمحاكاة، لا على التاصيل والبيئة والتجديد واعادة الانتاج والاختراع، فإنه يكف عن ان يكون عامل تكوين للهوية ليصير على العكس عامل نزع وتفكيك لها وعنصر إفقار وتسطيح للشخصية. وبدلاً من ان يكون التماهي، كما يدل اشتقاقه، سيرورة اكتساب للماهية، فإن ميكانيكا المحاكاة تحطه الى فعل ببغاوي بليد ونليل ينخفض بكرامة الهوية الى مستوى التبعية والذيلية. وبكلمة واحدة، ان التماهي الجزئي والمشروط قد يكون تدريباً على حرية الهوية، ولكن المحاكاة موقف عبودية.

وبدون ان نقيم سوراً صينياً بين مبدأ الهوية وآلية التماهي، نستطيع ان نعود الى التمييز الذي اثبتناه بين الغائية والكيفية في سيرورة التقدم لنلاحظ ان مطلب الغائية يحدد مستوى اثرائياً وإبداعياً للتماهي، في حين ان مطلب الكيفية يحدد مستوى افقارياً واتباعياً للهوية الاسترقاقية. فالمطلوب اولاً واخيراً إعادة انتاج التقدم وليس محاكاته واستنساخه. وقد نستطيع ان نحرز تقدماً في صياغة الاشكالية اذا ما فرقنا بين التغرب Occidentalisation والتحديث Modernisation. فالتغريب سيرورة على مستوى الهوية نزعاً وقلعاً واستلاباً. اما التحديث فسيرورة على مستوى التماهي، المشروط والجزئي والتدرجي. التغريب سلب للهوية وإبدال وإفقار الى حد الاعدام، والتحديث تطوير للهوية وإغناء وتفتيح للشخصية على تعدد لامتناه من الابعاد. وبقدر ما ان مكتسبات التحديث قابلة للتمثل النفسي، فان التغريب استقلاب ممجوج ومرفوض من قبل الجهاز النفسي. وليس من قبيل الصدفة ان تكون الدلالة الاشتقاقية للكلمة تحمل معنى التغرب عن الذات بالاضافة الى معنى التفرنج ومحاكاة الغرب. ولعل خطيئة طه حسين - التي تغفرها له على كل حال شجاعته - خلطه الضمني بين التغريب والتحديث، مع ان المفهوم الاخير اوسع واغنى واعمق واكثر جدلية واكثر قبولاً في الايض النفسي، الفردي والجماعي معاً، من مفهوم التغريب. فالتغريب احادي المرجعية والزامي النموذج، اما التحديث فالتزام مفتوح على تعدد من النماذج والبدائل والحلول المبدعة. ثم ان التحديث خفيف الحمولة بالجارحية النرجسية لانه لا يختزل العملية الحضارية، كما يفعل التغريب، الى علاقة احادية الاتجاه بين طرف فاعل وطرف منفعل، بل يفترضها شراكة متبادلة تقوم على الاخذ والعطاء، كما على التخصيب وإعادة الانتاج. وعلى نقيض التغريب الذي يؤسس العملية الحضارية قطيعة في الهوية، يؤسسها التحديث استمرارية واتصالية يكون فيها التماهي مع الآخر ممكناً بدون نزع للهوية. وبقدر ما ان التغريب يجبّ ما قبله وما عداه، ولا يعترف عملياً بوجود الآخر الا ليصادره ويلغيه، فان التحديث، اذ يفهم التماهي مع الآخر على انه تطوير وإغناء لهوية الذات، لا يقطع مع الماضي ولا مع تراث الذات، بل يوظفهما على العكس كعملية رائعة في عملية التحول الحضاري للذات.

وهذه النقطة الاخيرة بالغة الاهمية بالنسبة الى امة تراثية كالامة العربية. فضلاً على التغريب الذي يقطع مع تراث الذات، ولكن ضداً ايضاً على التتريث الذي يقطع مع الحضارة الحديثة بوصفها حضارة الآخر والذي يوظف التراث سلاحاً ايديولوجياً في حرب القطيعة معها وضدها، فإن التحديث يوفر فرصة تاريخية نادرة لإحياء التراث ولوصل ما انقطع من تطوره ولتجديد نفسه بالاستعانة بما تتيحه الحضارة الحديثة من مناهج علمية لم يسبق لها مثيل في التحقيق والحفر والتنقيب والدراسة والنقد واعادة القراءة والتاويل. فالتواصل مع الحضارة الحديثة، لا الانقطاع عنها، هو وحده الذي يمكن ان يضيف الى قديم التراث جديداً، والى قيمته فضل قيمة، وان ينفخ في مواته حياة، وان يكشف فيه، بالاستعانة بحفريات المعرفة الحديثة وبمعمارياتها، عن مكامن ثروة ما كان من الممكن قبل اليوم الاشتباه في وجودها. وبكلمة واحدة، ان الانفتاح على الحداثة هو الذي يمكن ان يطرح على التراث اسئلة جديدة، وان يستنطقه اجوبة جديدة، وان يعيد صياغته، في جزئياته وكلياته، في اشكاليات جديدة.

وحسبنا شاهداً على ما نقول التطور المذهل الذي اصابه بفضل التحديث، فن عريق في تراثيته مثل فن الشعر. فثروتنا من الشعر الحديث تكاد تكافئ اليوم، وستكافئ حتماً في المستقبل، ثروتنا من الشعر القديم. والشيء نفسه يمكن ان يقال عن فن السرد والحكاية الذي تطور في ادبنا الحديث الى انتاج روائي ومسرحي جدير بالاعتبار وواعد. وفي هذا السياق التحديثي دوماً نستطيع ان نتحدث عن ثورة وثروة معاً في الفن التشكيلي العربي المعاصر، وإن كنا لا نزال نلاحظ تقصيراً بالمقابل في التحديث الموسيقي.

وفي ما يتصل بجملة الثقافة العربية فإننا نستطيع ان نجري تمييزاً بين ثلاثة اشكال وثلاثة آناء من التحديث:

فالتحديث الأدبي انجز، على امتداد قرننا العشرين هذا، بنجاح لا مرية فيه شطراً اساسياً من مهمته.

وفي نهاية القرن العشرين هذه تتجه القوى الفاعلة في الثقافة العربية المعاصرة الى تحديث التراث العقلي، اي الفقهي والكلامي والفلسفي واللغوي والتاريخي، عطفاً على التحديث الادبي. ومعلوم ان هذا التحديث التراثي اصطدم ولا يزال - منذ طه حسين الى نصر حامد ابو زيد - بمقاومات اشرس بما لا يقاس من تلك التي اصطدم بها التحديث الادبي. ومع ذلك لا مناص من المضي في معركة - بل في حرب - التحديث التراثي الى آخر الشوط. فذلك هو، على ما يبدو، البند الرئيسي المطروح في اللحظة الحاضرة من جدول عمل التاريخ. آية ذلك ان التحديث التراثي هو المقدمة الممهدة والشرط الشارط لطور أعلى وتال من التحديث: عنينا التحديث اللاهوتي والفلسفي.

واذا اجزنا لانفسنا ضرباً من الاستباق للتحقيب المستقبلي، فاننا نتوقع ان تتوالى عملية التحديث التراثي على مدى نصف القرن القادم. اما النصف الثاني من القرن الحادي والعشرين فنتوقعه محلاً لتحديث لاهوتي ثم فلسفي.

تحديث لاهوتي يحرر النص من النص.

وتحديث فلسفي يحرر العقل من النص.

هذا ان لم تنتصر قوى النكوص والردة لتمنع ولادة لوثر مسلم وفولتير عربي.

ويبقى غائباً عن هذه الصورة المستقبلية التحديث العلمي. ويبدو هذا الجزء من الصورة غارقاً في الظل الى حد الاعتام: فليس ثمة ما يؤشر اليوم على ان العالم العربي سينتقل في القرن الحادي والعشرين من وضعية الاستهلاك الى وضعية الانتاج العلمي.

* كاتب وناقد سوري مقيم في فرنسا.

هوامش

(١) - ان هذه المصادرة على التحقيق للبكر للديموقراطية تنهض شاهداً على ضرب من الاستسهال - الذي لا يخلو من سذاجة تاريخية - من جانب طه حسين لعملية التماهي مع الاوروبيين.

(٢) - مستقبل الثقافة في مصر، في: المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين، المجلد التاسع، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨٢، ص ٤٠ - ٥٤.

درس أبو مرزوق / نتانياهو

خالد الحروب *

■ كما كان متوقعاً فإن اسرائيل لم ترد تسلّم موسى أبو مرزوق رئيس مكتب «حماس» السياسي. ولهذا، ورغم الاحراج الذي شعر به الاسرائيليون والاميركيون، أطلق ابو مرزوق وعاد حراً. والطلب الذي قدمه رابين (المعتدل!) لتسلم أبو مرزوق سحبه نتانياهو (المتطرف!).

والمفارقة هنا ان نتانياهو الجامح والمتعجرف والراقص على انغام الرفض لكل الاستجداءات العربية والفلسطينية مارس رقصة الرضوخ اليتيمة منذ ان جاء الى الحكم على انغام تهديدات «حماس» له. اذن درس هذه الحلقة يقول ان هذا المتعجرف لا يفهم فعلاً الا لغة واحدة: لغة «حماس». وهنا يتوجب على منظري «فشل منطق القوة والتهديد» مع اسرائيل التوقف ولو لبرهة للشرح والتوضيح. اذ كيف يمكن فهم نجاح هذا المنطق (المعتدل في نظرهم) وتفوقه ولو الجزئي والهامشي جداً في حالة ابو مرزوق، على اي منطق تسووي آخر. اذ ان الشيء الاكيد الذي دفع نتانياهو للرضوخ للمرة الاولى في تاريخ حكمه هو خوفه من ان تنفذ «حماس» تهديداتها، فتذبح له «اقنوم الامن» - بقرته المقدسة التي جاء يبشر بها، بما يذبح، ربما، حكومته تالياً. بهذا المنطق لا غيره، رضي من رضي وغضب من غضب، استطاعت «حماس» ان تطلق سراح زعيمها. واستطاعت ان تعيش حرة خارج زمن الاستعباد لنتانياهو. ولئن نجح نتانياهو في لطم السلطة الفلسطينية والعرب من ورائها في قصة نفق القدس، ولئن أعقبها بلطمة مستوطنة ابو غنيم، وتابع توزيع اللطمات على صعيد جداول مواعيد اعادة توزيع الجيش الاسرائيلي، او مساحات الاراضي المطبق عليها ذلك، وناشراً لطمات اقليمية اخرى على المحيط العربي، ضارباً بعرض الحائط كل توسلات بعض الزعماء العرب له، ثم مستخفاً بالمحيط الدولي على قاعدة ان كلّ الناس وكلّ السياسة وكل الآخرين سيوائمون انفسهم وسياساتهم مع سياساته، فانه هنا وهنا فقط توقف وأفرد خده للطمة «الحماسية».

يقول درس نتانياهو/ أبو مرزوق: لو ان «حماس» وكّلت أمهر محامي العالم، ووظفت اكبر شركات العلاقات العامة في العالم، وتوسلت الأميركان والاسرائيليين بكل السبل الناعمة والسياسية لاطلاق زعيمها لما كان لأبو مرزوق ان يرى الحرية ابداً، لو لم يدرك الاميركان والاسرائيليون ان ثمناً باهظاً قد يدفعونه، سيما وقد حفظوا درس يحيى عيّاش جيداً.

هنا سوف يتدخل المنطق الآخر بالطبع ليقول بانه لولا تدخل الأردن والقبول باستقبال ابو مرزوق لما كان ما كان، وسوف يتناسى هذا المنطق بطبيعة الحال حقيقة اخرى جارحة ايضاً، هي انه من دون الرغبة الأميركية، بل الإلحاح الأميركي على استقباله لما كان الأردن بادر، ولا كان غيره جرؤ على التدخل في قضية تمس الأمن القومي الاستراتيجي «الاسرائيلي» - الأميركي، وقد جمعت قبل سنة واحدة في شرم الشيخ كل زعماء العالم ليقفوا وقفة رجل واحد! ضد (للمفارقة) أبو مرزوق ورجاله!

سوف يقول اصحاب هذا المنطق ان عدم تسلم اسرائيل له يدل على موقف عقلاني من جانبها، حساباته تمت بعيداً عن تهديد «حماس» ووعيدها. وهو قول يوقع قائليه في شرك اشد التناقض فيه يشير الى انتزاع المواقف «العقلانية»، عبر «سياسات لاعقلانية» - باستعارة اللغة ذاتها. سوف تقال اشياء كثيرة، لكنها لن تغير من الحقيقة العارية لدرس بالغ الايلام لاناس كثيرين.

* كاتب فلسطيني.

عن انتخابات فرنسا الوشيكة

محمد سعيد الشكرجي *

■ لدى تناول الانتخابات الفرنسية الوشيكة، لا بد من الرجوع، اولاً، الى عاملين يفسر بهما على الجمعية الوطنية (البرلمان).

الأول هو الخشية من استمرار وتصاعد السخط في حالة تباطؤ النتائج الايجابية للسياسة الاصلاحية المتبعة والهادفة الى تقليص عجز ميزانية الدولة وتخفيف الضرائب والرسوم المعوقة لنشاط المنشآت الاقتصادية والى تقوية النسيج الاجتماعي - الاقتصادي لعموم البلد. وقد تم لحد الآن اتخاذ العديد من الاجراءات في هذا الاتجاه فيما يخص اصلاح الميزانية العامة وتقليص عجز صندوق الضمان الصحي، وتخفيف المركزية. الا ان تقليل العطالة لا يتحقق بسرعة في ظل سياسة ليبرالية تستند الى تشجيع النشاط والمبادرة - لا الى القرارات الرسمية - ومن جهة اخرى فان تقليص العجز يفترض التنازل ولو جزئياً عن الامتيازات الاجتماعية التي ورثها الافراد من عهود الرفاهية ولم يعد من الممكن تمويلها، ايام الازمات، لا سيما بسبب تزايد العطالة وانخفاض وتائر النمو الاقتصادي.

وهكذا يمكن فهم تناقص شعبية التيار الحاكم وبالتالي بروز دور قوى المعارضة وبالخصوص الحزب الاشتراكي الذي كانت شعبيته قد انهارت منذ افول عهد فرنسوا ميتران، اذ استعادت الاحزاب والقوى المعارضة، خلال السنتين الماضيتين وبدرجات متفاوتة، من حركة الاضرابات والسخط الذي اثاره، لدى الاوساط الشعبية، تاخر تحقيق وعود المرشح جاك شيراك اثناء الانتخابات الرئاسية، سنة ١٩٩٥. حيث مهما كانت درجة اخلاصه، لم يكن من السهولة استمرار الناس في قبول التضحيات الضرورية من اجل تقليص مظاهر الازمة وإصلاح البنى الاقتصادية، على امل ان يتحقق تخفيف الفوارق وقطف الثمار في المرحلة القادمة.

ولذلك يمكن اعتبار تقديم موعد الانتخابات حلا مناسبا لوقف هذا التطور السلبي - بالنسبة للتحالف الحاكم - في اتجاهات الرأي العام قبل استفحال تأثيره على نتائج الانتخابات ان هي اجريت في موعدها الطبيعي، اي سنة ١٩٩٨، لا سيما وان شعبية الحزب الاشتراكي بين انصار اليسار قد ضعفت، مؤخراً، بسبب عدم تحركه بشكل واضح ضد قانون دوبريه الخاص بوقف الهجرة غير المرخصة. وتسمح حملة الانتخابات الحالية بتعبئة المؤيدين والتوجه الى الرأي العام لإقناعه بمقولة ان فترة اعادة ترميم البناء قد انصرمت وعلينا الآن التوجه الى تقوية النظام القائم على تشجيع المبادرة وعلى المشاركة والتضامن الاجتماعي، على ان يتم ذلك في اطار اتحاد أوروبي متين يحقق مصالح دوله في ظروف العولمة والهيمنة الاميركية.

اما العامل الثاني فهو الرغبة في معالجة خطر اليمين المتطرف المتمثل بصعود شعبية حزب الجبهة الوطنية بقيادة جون ماري لوبن منذ سنوات، ويمكن اعتباره الطرف السياسي الاكثر معاداة لليمين الرسمي، وبالخصوص لجاك شيراك وحزبه، اذ يحصل على الكثير من انصاره وناخبيه على حساب الاحزاب اليمينية. وفي الفترة الاخيرة، ومع صعود شعبية جاك شيراك ورئيس وزرائه الان جوبيه، منذ بداية السنة الحالية، بدات شعبية حزب لوبن بالجمود والتقلص نسبياً (بين ١٣ و١٦ في المئة) ولكن خطاب الجبهة الوطنية المعادي للاجانب والرافض للاتحاد الأوروبي واتفاقية ماستريخت يمكن دائماً ان يحصل على مؤيدين من بين المتضررين من الالتزامات الأوروبية.

لذلك من الافضل للتحالف اليميني خوض الانتخابات في هذه الفترة وتفويت الفرصة على اليمين المتطرف لاي تقوية مستقبلية. ويعني ذلك ايضا حرمانه من التحضير بشكل مناسب للانتخابات. وهذا يصح على الاحزاب الصغيرة اكثر من غيرها. وقد ظهر جون ماري لوبن على شاشة التلفزيون معارضاً جاك شيراك معتبراً قرار الحل عملية سطو انتخابي واستعمل عبارات قاسية ازاء رئيس الجمهورية عبرت عن غضبه. اكثر من ذلك، فقد صرح مؤخراً في مقابلة تلفزيونية بتفضيله نجاح الاشتراكيين وزعيمهم ليونيل جوسبان في الانتخابات.

وعند تتبع استقراءات الراي التي تجريها الهيئات المختصة، نلاحظ ان غالبيتها اعطت فارقاً مهماً في المقاعد لصالح التحالف اليميني. الا ان الامر لا يزال غير محسوم بين الطرفين، اذ سيحصل التحالف على حوالى ٣٩ - ٤٠ في المئة من الاصوات بينما اليسار على ٣٧ - ٣٩. وهذا يمثل فارقاً مهماً في عدد المقاعد بسبب نظام الانتخابات بالأغلبية. ويبين محللو هذه الهيئات ان صعود نقطتين او ثلاث قد يعطي فارقا كبيراً في عدد المقاعد. لذلك تعطي هذه الاستفتاءات - وطريقة اعلانها - انطباعاً بان جميع الاحتمالات واردة لا سيما وان نصف انصار الجبهة الوطنية يصرحون بانهم سيصوتون في الدور الثاني لمرشحي اليمين، بينما عبر حوالى الخمس عن رغبتهم بالتصويت لصالح الحزب الاشتراكي وقد تؤثر مواقف الجبهة الوطنية عليهم فتغير هذه النسبة لصالح الاشتراكيين وحلفائهم.

من جهة اخرى، لا زال حوالى ثلث الناخبين - المستجوبين - بدون قرار نهائي حول اتجاه تصويتهم وهم قد يغيرون نتائج الاستجوابات المتوقعة حالياً. بالاضافة الى ذلك، ادخلت هيئات الاستفتاء في دراساتها رأي المستجوبين، في حالة فوز الاشتراكيين، في امكانية تعايش رئيس الجمهورية مع رئيس ووزراء اشتراكي، وهنا يحصل الرفض على ٤٣ في المئة بينما يحصل القبول على ٤٠ في المئة من الاصوات. مما يوحي بان الاخيرين سيصوتون للاشتراكيين، وهذا ليس بالبديهي لا سيما ان العقلية الفرنسية التي تنزع الى التغيير وتهوى الافكار ذات الطابع الاشتراكي قد تقول نعم لفكرة التعايش ثم لا تصوت لتحقيقها بل لمن تراه مناسباً لتمثيلها في دوائرها الانتخابية.

وبناء على كل ذلك، ففي حال فوز الاشتراكيين وحلفائهم الشيوعيين في الانتخابات، ستدخل فرنسا فترة انتقالية تتسم بالصعوبة، من جهة العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء حيث يتوقع من كل منهما ان يتمسك بشرعيته. وكذلك من جهة العلاقة بين الاشتراكيين، المترددين بين دولة الرعاية والنظام الليبرالي، والشيوعيين الذين ابدوا تمسكاً باشتراكهم في السلطة وبالتأثير على قراراتها باتجاه دولة رعاية اكثر وضوحاً وباتجاه تصعيد اكبر للضرائب على اصحاب الاموال. ثم من جهة الحكومة الاشتراكية وما تستطيع تنفيذه من وعود انتخابية اقل ما يقال فيها انها صعبة التنفيذ بسبب تكلفتها للميزانية العامة ولا سيما تلك المتعلقة بتشغيل ٧٠٠ الف عاطل نصفهم في القطاع الحكومي، بالاضافة الى تعقد علاقة فرنسا بالاتحاد الاوروبي، عندما يختلف رئيس الجمهورية مع رئيس وزراء متحفظ في المواقف، إزاء الخيارات الاوروبية المقبلة، عام ١٩٩٨. ثم ما نتوقعه من تزايد تاثير حزب الجبهة الوطنية، لا سيما على قطاعات اليمين المعادية لاية سلطة توصف بانها يسارية، وما يعنيه ذلك من اشتداد التناقضات على الساحة السياسية الفرنسية.

اما في حالة فوز التحالف اليميني، وهو الاحتمال الاقوى، فسيكون الوضع اقل تعقيداً، اذ ستبدأ السلطة مرحلة جديدة في سياستها الاصلاحية، وفي هذه الحالة، ستقرر نتائج الانتخابات من سيختاره جاك شيراك لرئاسة الوزارة احد زعماء الليبراليين ام من بين زعماء الحزب الديغولي المعروفين بالتوجه الاجتماعي. اذ رغم ما عرف عن جاك شيراك من صلابته وإخلاصه لاصدقائه السياسيين وغيرهم، فقد لا يختار الآن جوبيه لرئاسة الوزارة ولن يكون ذلك، بالضرورة، تخلياً عنه بل ربما لتهيئته لفرص مقبلة اكثر اهمية، بعيدا عن منصب رئيس الوزراء الذي يعتبر من اقل المناصب العليا شعبية في فرنسا.

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ ايار (مايو) ١٩٠٨

وفاة شاعر الشعب الفرنسي فرنسوا كوبيه

■ كان في الخامسة والعشرين من عمره حين عرف الشهرة الحقيقية، ولكن فقط على الصعيد الباريسي، ككاتب مسرحي شعبي. كان ذلك في ١٨٦٩ حين عرض مسرح «الاوديون» مسرحيته «العابر» مع تلك المسرحية، اذن، ترسخت شهرة فرنسوا كوبيه وبدأ المعجبون بمسرحه يكتشفون انه ايضاً، شاعر من طراز جيد، بل شاعر شعبي من طراز جيد. ومن هنا كان ذلك اللقب الذي أطلق عليه منذ ذلك الحين ولم يفارقه بعد ذلك ابداً: شاعر الشعب.

في ايامنا هذه قد يكون فرنسوا كوبيه منسياً، وقد لا يعني لقب مثل اللقب الذي حمله شيئاً. ولكن في خضم الحياة الباريسية الصاخبة في ذلك الحين، في خضم الاجواء التي كانت تهيئ للأحداث الخطيرة التي عرفت باسم «كومونة باريس» يمكننا ان نتصور الاهمية التي كانت لفرنسوا كوبيه متوجة إياه، سيداً من سادة الحياة الأدبية والفنية في ذلك الحين. ومع هذا لم يكن أحد يتوقع لكوبيه أن يصبح اديباً، فهو منذ صباه كان مقدراً له ان يخوض المهن العسكرية، فوالده كان موظفاً في وزارة الدفاع، والفتى منذ زمن باكر جنّد في الجيش. ثم ألحق بوزارة الدفاع كما حال ابيه.

ولكن في تلك الآونة بالذات راح العسكري الشاب يكشف عن مواهب كتابية فاذا به يكتب القصائد تلو القصائد، ويقرأ شعره لاصدقائه، ثم ينشر بعضه في صحف ومجلات ثانوية. واخيراً حين صار له عدد من القصائد يمكنه ان يشكل مجموعة لم يتردد دون اصدار مجموعته الاولى. وكان ذلك في ١٨٦٦ حين كان صاحبنا المولود في باريس في ١٨٤٢ قد اضحى في الرابعة والعشرين من عمره. والحال ان الاقبال النسبي على اشعاره وابتداء الاوساط الادبية الفرنسية بالاعتراف به جعله يترك الوظيفة العسكرية ليلتحق بمكتبة مجلس الشيوخ، ثم كموظف ارشيف في «المسرح الفرنسي» وهنا بدأ المسرح يلفت انظاره وبدأ يكتب مسرحيات عرض احداها على لجنة الاستماع في «المسرح الفرنسي» فرفضت سماعها حتى النهاية. فما كان منه إلا أن ترك تلك المؤسسة وبدأ يحلّق وحيداً.

وكانت تلك بدايته الحقيقية، اذ نجده منذ ذلك الحين لا يكفّ عن الكتابة او عن النشر، مسرحيا وأشعار وقصص ونصوص مختلفة، وصار ذا إسهام كبير في تنشيط الحركة المسرحية. ولقد كتب كوبيه خلال عشر سنوات تالية ما لا يقل عن ست عشرة مسرحية دراميه وكوميدية كانت سرعان ما تُقدم على مسرح الاوديون. وهو واصل في الوقت نفسه نشر اشعاره يشجعه دائماً صديقاه لي كونت دي ليل ودي هيريديا. وهو حين انتخب عضواً في الاكاديمية الفرنسية في العام ١٨٨٤، كان قد بدأ العمل في الصحافة كناقد مسرحي.

وهنا بدأت التغيرات تبدو عليه، اذ نجده خلال السنوات العشر التالية منغمساً في حمأة العمل السياسي، مشكّلاً مع موريس باريس وجول ليماتر «رابطة الشعب الفرنسي» ذات النزعات اليمينية التي تجلّت ازاء درايفسوس يوم ثارت قضية هذا الاخير وفرزت الفرنسيين بين مؤيد تقدمي له، ومعارض رجعي. وكان كوبيه ورابطته في عداد المعادين لدرايفوس، بيد انه سرعان ما راح يتخلى عن مواقفه السياسية تلك، وقد بدأ يزداد مرارة بفعل العزلة والمرض. وهو ظل على تلك الحال حتى الثالث والعشرين من ايار (مايو) ١٩٠٨ حين توفي في نهاية الأمر فريسة لمرض طويل الم به.

في كتاباته، لئن كان كوبيه قد تميز في البداية بنوع من الكتابة الغرائبية ذات النفس الرومانطيقي، فإنه سرعان ما حدث لديه انعطاف في المرحلة الناضجة عن مساره (عند بداية سنوات السبعين) وتحول الى مسافر في باريس يكتب عنها نصوصاً واشعاراً، تصف مشاهد من الشوارع ومشاهد الحب والغرام في الحدائق العامة، الاطفال من دون امهاتهم، الزعران ذوي القلوب الكبيرة، السكارى الهائمين، الحوانيت والجسور وضفة النهر، والاعياد الشعبية. والحال ان هذا كله هو الذي صنع من فرنسوا كوبيه شاعر الشعب والحياة الشعبية الفرنسية. وجعله اضافة الى ذلك الشاعر الاكثر شعبية في فرنسا نهاية القرن التاسع عشر. ولقد زاد من اهمية ذلك كله ان كوبيه، عند العقدين الاخيرين من حياته، استعاد اكتشافه للايمان المسيحي البسيط، الايمان كما يفهمه ويعيشه الشعب البسيط، ومن هنا انطبعت رؤيته لباريس وكتابته عنها بنوع من الصوفية المسيحية الهادئة التي جعلت ليون بلوى يقول عنه في معرض تقييمه لمجمل حياته وعلاقة حياته بأعماله: «لقد كانت عودة كوبيه الى المسيحية اشبه بسلوك طريق دمشق غداء للناس كلهم. اذ منذ تلك اللحظة التي عاد فيها، بتنا نعرف ان الحياة المسيحية شيئاً سهلاً وبسيطاً».

نذكر اخيراً ان رواد المسرح العربي في بدايات هذا القرن اكتشفوا العديد من اعمال كوبيه من خلال تعريبها وتقديمها على المسارح، ولا سيما من قبل فنانين من طينة فرح انطون وجورج ابيض.

ابراهيم العريس

«هرمس مرمياً من النافذة» جديد صلاح ستيتية

نصوص رشيقة تضيء قلق الازدواج الثقافي

□ باريس - من حسن الشامي:

■ كتاب صلاح ستيتية الصادر حديثاً عن دار «جوزي كورتي» في باريس، بعنوان لافت للنظر هو «هرمس مرمياً من النافذة»، لا يكتفي فيه الكاتب والشاعر اللبناني بالفرنسية بالتوغل والاستغراق في رصد واصطياد دلالات وعلامات تضرب بجذورها في تجارب ثقافية وأدبية مختلفة، بل يجعل من هذا الرصد مطلباً ونشيداً نثرياً لما من شأنه ان يتعهد ويستقبل حياة وآلام وتطلعات الانسان المقيم بين عالمين وثقافتين ولغتين، أو اكثر ربما. وما ينشده صلاح ستيتية على امتداد نصوصه الخمسة عشر الموضوعة في كتاب يندرج في أدب المحاولات، ما ينشده هو تعهد الازدواج والتداخل و«التناص» تعهداً وجودياً وميتافيزيقياً في المعنى الذي يعطيه هايدغر لميتافيزيقا الوجود. ومعنى هذا ان المحل الذي يتحدث منه «انسان البلد المزدوج» بحسب عبارة ستيتية لوصف ما هو عليه، لا مستقر له لأنه محل متنقل، ارتحال دائم، نزوح من ثقافة الى اخرى ومعاودة النزوح في الاتجاه المعاكس وهكذا دواليك.

ومن تكون هذه حاله، تضيق به الأرض والأوطان والأزمنة في المعنى الظاهر والشائع لهذه الكلمات. فالأرض التي يتوطنها ستيتية، لن نجدها على الخرائط، والزمانية التي يصب فيها سيرة ارتحاله تضع على الدوام قدماً في التاريخ وقدماً أخرى خارجه. المكان الذي يصطفيه صاحبنا ويريد لنصوصه ومتخيله ان يصدرا عنه هو أقرب بكثير الى وطن المتصوفة والاشراقيين المعنين في البحث عن الأنوار حيث يحسب الآخرون انه لا يوجد غير الظلمة والحجب. ولهؤلاء الاشراقيين القابعين في ثقافتنا العربية الاسلامية ما يناظرهم في الثقافة الغربية عموماً، والفرنسية خصوصاً، وبين هاتين الفئتين علاقة أخوة وقرابة يتعذر تبيانها على المسكونين بهاجس الانفصال والتباين المطلقين. وقد يجد هؤلاء في التاريخ ما يعزز قناعتهم، ولو كان مآل ذلك الاختناق والانكماش على أصول وهويات ما أنزل الله بها من سلطان. أما حامل الثقافة المزدوجة المقيم في «برزخ» روحي، في منطقة سديمية بين عالمين اثنين أو أكثر، فإنه، على غرار ستيتية يواصل عقد لقاءات سعيدة ومصاهرات روحية بين وجوه وشخصيات وعبارات وعلامات خلافاً للتقليد والعادة وجريهما على الاقرار باستحالتها وبلا جدواها.

على هذا النحو، مثلاً، يتقدم الينا النص الذي وضعه ستيتية للحديث عن «ملاك ريلكه». اذ هاهنا يرصد الكاتب اللبناني ويتسقط وجوه ومعالم قرابة رمزية وروحية ودلالية بين «مراثي» الشاعر الالماني (ريلكه) الشهيرة وبين ملامح ومثل وعبارات رمزية وصوفية اسلامية مستقاة ليس فحسب من ادبيات كبار أهل العرفان المسلمين ومتصوفتهم، مثل ابن عربي والسهروردي، وابن الفارض، بل كذلك من القرآن الكريم ومن السنّة». ووجوه القرابة هذه، لا يستولدها ستيتية تنافساً كما فعل ويفعل هواة المطابقة بين المصادر الاسلامية وبين كبرى نتاجات الحداثة الفكرية والشعرية.

ومع ان هاجس التطابق الروحي لا يغيب تماماً عن أفق الباحث اللبناني، فإنه يبدو اشد ميلاً الى الاستدلال على الوحدة الوجودية للتجارب المختلفة من وجهين. وجه القراءة التاويلية، في المعنى الكشفي للكلمة، التي تلتفت الى رمزيات وحمولات التعبير الأدبي الباحث بوله في كينونة ووجودية الانسان ومتاهته بين المرئي واللامرئي (الظاهر والباطن) المجاز والحقيقة، اذا شئنا استخدام عبارة العرفانيين والاشراقيين. الوجه الثاني يقوم على الاستعانة بوثائق وشواهد قائمة براسها ومن شانها ان تعطي قراءته التاويلية مصداقية فكرية. من ذلك، نصوص بعض الرسائل التي ارسلها ريلكه من اماكن مختلفة مفصحاً من دون مواربة عن مدى تاثره، بالأحرى تاثر مخيلته بمصادر ثقافية اسلامية. ففي احدى الرسائل التي كتبها ريلكه في عام ١٩١٢ من اسبانيا، ومن مدينة «الروضة» الاندلسية تحديداً، نجد ما يلي: «إنني اقرا القرآن، وفي مواضع عدة، اسمعه يتحدث بصوت اتغلغل فيه بكل قواي، كما الريح في الأراغن (جمع ارغن). نظن اننا هنا سنجد انفسنا في بلد مسيحي، والحال ان المسيحية، هنا ايضاً، جرى تجاوزها منذ زمن طويل (...). تسود هنا حالة لامبالاة لا حدود لها، ولا يوجد غير كنائس فارغة، كنائس منسية ومصليات جائعة (...). كان (النبي) محمد في كل الاحوال العنصر الاقرب، مثله مثل نهر يخترق جبل الأصول، ويشق طريقاً نحو الإله الواحد بحيث يسهل التحادث معه بطريقة مهيبة جداً كل صباح ومن دون اللجوء الى الهاتف الذي اسمه «المسيح» وهو الهاتف الذي نصرخ فيه من دون توقف: آلو! من الذين يتحدث! ولا احد يجيب».

وفي النص الذي يكرسه صلاح ستيتية للحديث عن «اليمن واحلامها العديدة»، نراه يتعقب، بالأحرى يستكشف، آثار الرحالة الغربيين ودلالات الصور والتمثيلات التي نسجوها عن اليمن وعن شبه الجزيرة العربية، كما يلتفت الى تعدد شواغلهم وصبواتهم وتنوعها. فها هنا يتجاور البحث عن معنى الوجود مع البحث عن الثروة، ولئن كان شاغل ستيتية هو رصد وتسقط التصورات والاحلام المتعددة المعقودة على اليمن ومدنها وعمائرها، فإنه لا يسعى الى ترتيب العبارات والتصورات في قالب تاريخي متسلسل الحلقات ومطرد خيطياً. وهذا ما دفعه الى ادخال مقاطع بكاملها من رحلة ابن بطوطة، وهي المقاطع التي يصف فيها الرحالة العربي ما شاهده واختبره في اليمن من دون ان يغفل تسجيل انطباعاته، على ان كتابة ستيتية البحثية سريعة الحركة وتتنقل على طريقة الاضواء الكاشفة، فنراه يسلط الضوء على كاتبين فرنسيين مرموقين أقاما في اليمن في فترتين متباعدتين بعض الشيء: الشاعر رامبو والكاتب بول نيزان، ويتوقف ستيتية عند صورة الفجر الذي شعر بثقله كل واحد منهما. فظهر له ان ضجر نيزان ظرفي. اما بالنسبة الى رامبو، فقد كان الضجر صاحبه الوفي ونديمه طوال حياته. اذ كان يضجر من قبل في شارلفيل (مسقط رأسه)، وفي باريس أو في لندن، بقدر ما سيضجر لاحقاً في منطقة البحر الأحمر. «إنه ضجر وجودي» بحسب عبارة ستيتية. في المقابل يظهر ضجر بول نيزان ضرباً من «الضجر الايديولوجي، الضجر الفلسفي». ويعود هذا النوع من الضجر الى وطأة «التعارض بين صبوة انسان (نيزان) متعطش للتمفصلات الاجتماعية المنطقية والواضحة وبين مجتمع استعماري (عدن آنذاك) قانونه الوحيد هو اختلال التوازن لصالح القوي والمستغل. وقد سبق لرامبو ان لاحظ بعض وجوه الوضع الاستعماري هذا، لكنه لم يتوقف عندها لأن مغزى رحلته الى اليمن كان مختلفاً. وفي السياق ذاته، ينقل ستيتية كشافاته المضيئة الى تصورات الكاتب هنري دو مانفريد عن عالم البحر الأحمر وانطباعات اندريه مالرو عن رحلته الجغرافية بحثاً عن ملكة سبأ، ثم يعود صاحبنا مجدداً الى بول نيزان القلق الذي سيكتشف في اليمن حقيقة الشرط الانساني القائم على استغلال الانسان للانسان، الأمر الذي جعله، إثر عودته من عدن، ينخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي.

ويروح ستيتية في نص آخر، يتامل في وجوه من شعر مالارميه الفاتن والجذاب والغاوي، ويجيل النظر على وجه التخصيص في عناصر الجانبية والاغواء في لغة مالارميه علماً بأن هذا الأخير كان أشبه «بالارهابي» الذي يجعل اللغة «قنبلة» يزرعها شعرياً في العالم. ويبدو ان ستيتية يتشوق الى العثور على اوجه تآلف، ولو كانت غير إرادية، بين عبارات مالارميه وبين القرآن، لكنه يحجم عن التوسع في فكرته مكتفياً بالاشارة الى اعتقاده بوجود هذه التآلفات والتناغمات. أما في النص الذي يكرسه لشعر ماينيرينك، فإن ستيتية يبدو متحفظاً إزاء نصوص وقصائد الشاعر المذكور.

وقد يكون نص ستيتية الطويل نسبياً عن منطقة البحر المتوسط وثقافاتها المختلفة، المتصلة من وجه، والمتنابذة من وجه آخر، من أجمل نصوص الكتاب. فها هنا يتكشف القلق في عبارة ستيتية من دون التخلي عن الرغبة في التواصل الجوفي الذي تحول دون تحققه ظواهر التمزق والعنف والتفاوت الثقافي والترجح بين الانفتاح والانكماش. أي ان ستيتية لا يميل الى الاعتقاد الساذج بوجود وحدة جوهرية بين مجتماعات وثقافات المتوسط الا في معرض الحديث عن شخصية معنوية لهذه المنطقة التي انتجت أرقى صياغات الحكمة والديانات السماوية، لكنها لم تعدم اشكال جنون وتطرف واستبعاد، وفي نص آخر، بعنوان «فرلين وسط العشب» يتامل ستيتية في ما يمكن وصفه بمظلومية الشاعر الفرنسي فرلين الذي يتعرض لنكران وإهمال غير مفهومين، وقد ياتي هذا النكران من ورثته الذين لا يفصحون عن دينهم له، وفي «مرآة السيمورغ»، وهو عنوان نص يتحدث فيه ستيتية عن علاقته باستاذه الفرنسي غبريال بونور، تناول الكاتب شيئاً من سيرته الحميمة عندما كان طالباً في مدرسة الآداب العليا في بيروت وتلقى نصائح وإرشادات غبريال بونور الذي قدم وبسخاء ارشاداته إلى كاتب لبناني آخر سيكون له شأن في الحركة الشعرية الفرنسية وهو جورج شحادة. ويبدو ان هذا الاستاذ الفرنسي المتواضع جداً والمقتفي آثار اهل الانوار والاشراقيين، قد اثر عميقاً في شخصية ستيتية الفكرية والشعرية. ويمكننا ان نستدل على هذا التاثير من خلال الحضور، الصريح حيناً، والمضمر في غالب الاحيان، لشخصية وأعمال مستشرق كبير تعهد دراسة الملامح الفلسفية والروحية للنتاج الصوفي والاشراقي: هنري كوربان.

نصوص ستيتية الممتعة والشيقة جديرة بالقراءة وفقاً للخريطة التعبيرية التي تقدمها برحابة والتي ارتضتها، وهي قراءة شعرية في العمق، حتى عندما تستعير لغة البحث والدراسة.

أي انها تخاطب الذائقة الادبية اكثر مما تسعى الى تاسيس منهج أو قواعد علم. وثمة ما يشي بأن صلاح ستيتية يعود من رحلته القلقة الى مصادر تكوينه الأولى وينابيع مخيلته وكتابته مصراً على تسقط المعنى لا في المنطلق المكاني ولا في المصب، بل في المجرى وفي فعل الجريان المائي نفسه. يعود، اذاً، حاملاً مصابيح اسفاره ليقرأ على ضوئها ملامح الموضع الثقافي الاصلي، فإذا بهذه الملامح تتكشف على امور لم يتفطن لها اولئك الذين يزعمون أنهم ينوبون عن حياضها. وكذلك الأمر بالنسبة الى الثقافة الاخرى وعلاقته بها. واحسب ان هذا النوع من الاقامة المتحركة، من البداوة الروحية، هو ما يقصده صلاح ستيتية من استشهاده المتكرر بعبارة الشاعر هولدرلين: «شعرياً يسكن الانسان في هذه الأرض». فالعبارة هذه هي في أن مفتاح متاهة ستيتية أو فاتحتها، والتعبير عن ألق وحمولة وشرعية هذه المتاهة.

النص الأول من الكتاب: انسان البلد المزدوج

■ ان يكون المرء ابن بلد مزدوج، لهو أمر ينطوي على مجازفة هائلة، الا انه كذلك من حسن الطالع. وحسن الطالع (أو الحظ) هذا هو من النوع الذي قلما نلقاه في حياة الروح. البلد المزدوج هو، بالتأكيد، الثقافة المزدوجة، وهو يعني، في قلب الغربة، وجود حدود، يصعب تعريفها لا سيما وانها متقصّة، بين مجموعة من القيم وبين مجموعة أخرى من القيم، والمجموعتان تتصل كل واحدة منهما بهذه اللغة أو تلك وبالنظام الدلالي والرمزي الذي تتشكل منه كل لغة من اللغتين، في منطقها الظاهر أو الخفي، في امكانياتها المتحصلة مباشرة أو بالواسطة، في انفتاحاتها وانسداداتها، معضلاتها وتوسطاتها. عندما تتعايش ثقافتان داخل قلب بذاته، داخل فكر بذاته، داخل كائن بذاته، فانهما تتشنان فيه، وبفضل الذاتية، تموجات، وعبورات، وتقرحات، وتوليفات، واكتمالات - ويحصل هذا بالذات عندما تكون الحياة الاجتماعية - الثقافية للبلد المزدوج خلاقة، وتخترقها التلفيقات الاضطرارية، واشكال الرفض العنيف، والاستبعاد البارز ولئن كانت اشكال الرفض هذه، والادانات المتبادلة هذه، والتنابذات هذه، من طبيعة لجتماعية في جوهرها وقابلة بالتالي للاستغلال سياسياً، فانها تكون في معظم الاحيان ثمرات تلاعبات شائنة واختزالية وهي (التلاعبات) بدورها ليست الا الصورة الكاريكاتورية للسلوكات الثقافية الأكثر عمقاً والتي ترعى في الخفاء، وفي صورة لا مناص منها، ولمجرد وجود واقعة تقاربها التاريخي أو تفاعلها الحالي، ترعى ما يحلو لي ان اسميه بالتواطؤ عن طريق العدوى، التبادل عن طريق التخلل السامي، الفوران عن طريق التنبيه المتبادل، التوافق عن طريق تشويه الحقل المغناطيسي الذي تلتقي فيه الاضداد، لكي تتشكل، كما لدى صقل الحديد، في صورة واحدة وحيدة، وفي قلب التناظر المعادي بالذات.

التفاوت بين المسرحين الاثنين، أي بين مسرح الوعي الفردي حيث يروح انسان البلد المزدوج، ولحاجته الى الخلاص، يقبل بترتيب واعداد ثنائيته في صورة متناغمة قدر المستطاع، وبين مسرح الوعي الاجتماعي حيث يتعرض الانسان ذاته، طوعاً أو كرهاً، للشياطين البدائية والأولية للثنائية، هذا التفاوت هو الذي يسعه ان يسبب الانفجار، في حال عدم السيطرة عليه وعدم تعهده. بلدي الأصلي، لبنان، عرف هذه الغربة التي تلقي بالواحد داخل رفض الآخر، وهي على الأرجح أسوأ ما يمكن ان يتعرض له فرد أو مجموعة، - ولذا أراني اتحدث في هذه المشكلة، عن خبرة وتجربة، واتحدث بألم. «نفيان لا يصنعان أمة»، كان يقول أحد اصدقائي، الكاتب اللبناني جورج نقاش، في معادلة ورد الاستشهاد بها مراراً. والنفيان لا يصنعان كذلك انساناً، الا اذا قام هذا الأخير، ولو ضد نزوع المدينة الى النبذ عن مركزها، وضد أقرب الناس الى ذويه، ضد أمه وأبيه، - «بين العدالة وأمي، اختار أمي» قال ألبير كامو في صورة مشؤومة بصدد اندلاع حرب الجزائر - أقول الا اذا قام هذا الانسان الممزق والمنقسم الذي اتحدث عنه، وبذل الجهد، الدراماتيكي غالباً، للموافقة على خيانة هذا الملمح وذاك من ملامح شخصيته كي يحاول ان يظل وفياً لذاته. بعبارة اخرى، ان يحاول ان يصتع من تجذره هجرة، ومن هجرته تجذراً جديداً. عن هذا الوضع كثيرون سيقولون بأنه منحرف وغير سليم وسيطلقون عليه حكماً قاسياً. فالخونة غير محبوبين، وثمة، كما قلت، مظهر خيانة في هذا السلوك الماثل. بل ثمة عدة نماذج من الخيانات المتراكبة فوق بعضها البعض في السلوك الموضوع قيد التساؤل: خيانة الجذور، خيانة اولئك الذين ننتمي اليهم والذهاب، ليس بدون خلفية معينة، نحو أولئك القابعين في الجهة المقابلة والذين نريد ان نعقد معهم حواراً، وهذه الخلفية، هي ايضاً، تحمل خيانة، لأنه لا يمكننا ولا نريد ان نتبنى كل الآخر وجملته. خيانة عن طريق نزع الثقافة وعن طريق التثاقف، لكن لا نزع الثقافة ولا التثاقف، كما هما، يسعهما القاء الشبهة على الشيء الاكثر جوهرية للانسان في مشروعه، الا وهو الشيء الذي يشكل للانسان عقود بنائه. انها خيانة الخيانة نوعاً ما، التي تقود الانسان، من خلال اختياره عدم الاختيار، الى التباسه الجوهري، الى هذه القاعدة الهشة وغير المستقرة التي هي قاعدة مصيره، قاعدة مصير كل واحد. نعم، التباس وغموض انسان البلد المزدوج هو وربما، هو بدون شك، شرط الجميع. ان يكون كل شيء مزدوجاً، ان يكون كل شيء بالنسبة الى كل واحد مدار تنازع، لهي حقيقة بدأت تصبح معروفة. لقد سبق (للمفكر الفرنسي) باسكال ان علمنا بأن كل شيء غامض ومتساوي وبأن الضد هو في الوقت ذاته مشابه ونقيض. الله محجوب (ديوس ابسكونديتوس، باللاتينية). انسان البلد المزدوج موجود تحت ظلمة الإله.

في معرض عودتنا الى الوجهين الاساسيين للثقافة، يجدر بنا ان نرى جيداً بأن نزع الثقافة هو اقتلاع وجرح وانه، بالتالي، لا يتحصل على قيمته الا اذا كان ذهاباً نحو الآخر بدون ان يكون ذلك تخلياً عن الذات: أي ان يتحقق المرء من ثقافته راغباً ومريداً استرداد وضم أوسع فضاء ثقافي ممكن، ان ينتزع المرء نفسه من ثقافته كي يتثقف في صورة أكثر اكتمالاً وفعالية، وهذه هي بدون شك الطريقة الوحيدة للأم الجرح ولمعاودة لأم النسيج الثقافي الأصلي بعد تعرضه للتمزق في لحظة ما، وهذا يعني ان يستعيد المرء في صورة مختلفة وأكثر عمقاً جوهره وجذوره. ان يقبل المرء على المثاقفة (أو التثاقف)، يعني انه يقطن ومعه اسلحته وعدته في الموضع الذي يقيم فيه الآخر، ويعني ان يهجر المرء في صورة خطيرة - ومن دون شك سانجة بما فيه الكفاية - ما هو في صالح ما يشكل الآخر الذي يظن بأن قيمه أكثر رسوخاً وعلاماته الثقافية أكثر عملانية. التثاقف، في نظري، لهو أصعب وأخطر على التعهد من نزع الثقافة. التثاقف هو استقالة، وطريقة في امتصاص الجوهري الذي يحصل له أحياناً، من خلال عودة صائبة للأشياء، ان يثأر لنفسه. نزع الثقافة، والذي لا ينبغي خلطه مع تدني الثقافة، لهو، في المعنى السلبي للكلمة، مجازفة يجازف بها المرء ضد ذاته، وهو، في المعنى الايجابي للكلمة، انتظار وانفتاح. ذلك ان المزق - ونزع الثقافة، كما صغت معادلته آنفاً، هو ايضاً مزق - يظل، في صورة غريبة وغامضة، ضرباً من الانفتاح. وبالضبط عند نقطة التقاء كل التناقضات، وخلف كل معالم الضعف وكل العاهات المرصودة، تتموضع وثبة الثقافي، وينبسط التحليق الخاص جداً لانسان البلد المزدوج بجناحيه المتحركين اللذين يجعلان منه احياناً شيئاً جامداً في مكانه اذا ما خفقا في اتجاهين متناقضين على انهما، اذا ما خفقا سوياً وفي اتجاه بعينه، يجعلان منه أسرع الطيور، أسرع بكثير في كل الأحوال من الانسان ذي المحرك البسيط.

انسان البلد المزدوج، انسان الثقافة المزدوجة، هو جسر، - وهو ليس شخصاً يصل ويجمع بين غربتيه الاثنتين فحسب، بل هو شخص يسمح للآخرين بالعبور: أي بواسطة المعبر الذي صاره هو بالذات، بعد ان تحول بالضبط الى ممرر ووسيط. ولئن جعل نفسه هذا الوسيط الحميم، داخل ارثه بالذات، ولئن ظل ايضاً هذا الوسيط وهذا الجريح الذي لا يكف عن طلب التئام الجرح، فانه سيقوى أكثر وأفضل من أي كان على ان يفهم ويندمج داخل جماعات، أو جماعة الآخر، التناقضات القوية القائمة على قدم وساق، وهي التناقضات التي تبحث بدورها عن وساطة. وبما ان الكوكب كله آخذ في الانكماش يوماً بعد يوم، وبما ان الثقافات كلها شرعت في التواصل، وبغض النظر عن الجهة التي تنتمي اليها وعن مدى تسلمها في السابق أو حالياً في مواجهة الواحدة للأخرى، فان الوسطاء سيكونون أكثر فأكثر ضرورية لازب ولا غنى عنهم وسيجري اكثر فأكثر توسلهم خلال ارتقاء الحضارة العالمية حقاً، والتي جعلت كوكبنا قرية صغيرة، لقد تحدث ذات يوم ليوبولد سيدار سنغور، وبحسي جدير على وجه التخصيص بالاحتفاء، عن حضارة قائمة على الاختلاط والهجنة، من اجل مستقبل أفضل. وأنا أفكر مثله في انه على مستوى البشر كما على مستوى الثقافات، سيكون المستقبل وفقاً على هذا المزيج السعيد أو لن يكون ولن تقوم له قائمة.

صلاح ستيتية

(عن الفرنسية: حسن الشامي)

نزار قباني

لا نَهرَ يرجعُ للوراءْ...

١

ما عادَ يمكنُ أن اكونَ كما أنا.
أو أن تكوني انتِ، واحدةَ النساءْ...
هذا غباءْ.
ما عادَ يمكنُ أن أُكرِّرَ دهشتي...
وحماستي...
وتوتُّري العصبيّ في وقتِ اللقاءْ.
أرأيتِ نهراً عادَ يوماً للوراءْ؟؟

٢

لا تغضبي مني...
إذا حاولتُ أن أضع النقاطَ على السطور.
أنا واقعيٌ في مخاطبة النساء،
ولستُ أخلطُ بين صوتِ العقلِ، أو صوتِ الشعُورْ.
كلُّ الظروف تغيرتْ.
وتغيرت أصواتنا.
وتغيرت كلماتنا.
وتغيرت عاداتنا.
وتغيرت...
حتى الوسائدُ، والمقاعدُ، والمناضدُ، والستُورْ...
ومكانُ أحواضِ الزهورْ...

٣

إبريلُ لا يأتي إلينا مرتين.
والبرقُ ليس يضيءُ للعشاق يوماً مرتين.
والشعرُ لا يُتلى على سمع الحبيبة مرتين.
هذه هي الدنيا...
وليس بوسعنا صنعُ المطرْ.
في الحلمِ، أو تغييرُ هندسةِ القمرْ...

٤

أنا كنتُ أسكنُ من زمانٍ عند خط الاستواء...
كانت عناويني مطرزةً على شفتيكِ، سيدتي
وأعناقِ الظباءْ...
واليومَ... لا عنوان لي إلا العراء...

٥

هي حالةٌ مجنونةٌ مرّتْ بنا.
ببُروقها، ورُعودِها.
ورياحها، وثلوجِها.
هل يا تُرى في وسعنا
بعد اعتدال الطقس في أعماقنا
تفجيرُ ألغامِ الجنونْ؟...

٦

أنا مدركٌ أني جرحتُك بالحوار.
وجرحتُ نفسي حين ألقيت الزجاج على حُقول الجلنارْ.
أنا مُدركٌ أني انتحرتُ بخنجري...
وكسرتُ مصباحَ النهار.
فإذا ارتكبتُ حماقتي
فلأنني لا أُتقنُ التمثيل من خلفِ الستارْ...

٧

أنا خائفٌ من آلةِ التسجيلِ...
من صوتي...
ومن لغتي...
ومن شعري...
ومن نثري...
فما جدوى كلامي؟
وأنا أضعت الذاكرة.
إني أحدقُ في الوجوهِ، وفي العيونِ،
فلا أرى أحداً أمامي.
وأنا أحدقُ في يديك...
فلا أرى قطناً... ولا عسلاً...
ولا ما قيلَ عن ريش النعام.
وأنا أحدِّقُ في ملاياتِ السريرِ...
فلا أرى إلا حطامي...

٨

هذا هو التاريخُ يذبحنا...
فكيف نفرُّ من سيف العصورْ.
إسبانيا سقطت...
فلا وردٌ، ولا آسٌ...
ولا ماءٌ يُغني في نوافير القصور.
ما عاد يمكنُ ان أُعيد قصائدي الأولى...
وأرقص فوق موسيقى البحور...
ما عاد يمكنُ أن أعيدَ لنهدكِ المسحوقِ،
أيام الشجاعة، والتمرُّد، والغَرور...
فعقارب الأيام، سيدتي، تدور...
ومواقفي...
وعواطفي أيضاً تدور!!

٩

هذا زمانٌ ضيقٌ.
صارت به الكلماتُ تبحثُ عن فضاء.
صارت به حرّيةُ الانسان تبحثُ عن هواء.
صار اقترافُ الحبِّ فيه جريمةً...
وتكسّرت فيه النساءُ على النساءْ!!

١٠

رحلَ القطارُ،
ونحنُ ما زلنا على مقهى المحطة جالسينْ.
ضاعتْ تذاكرُنا...
ولا زلنا على أرض المحطة تائهين.
لصقتْ معاطفُنا على أجسادنا...
وتبعثرت مدنُ الحنينْ...
هل نحن حقاً راحلونَ مع الضحى؟
أم نحن غيرُ مسافرينْ؟؟

١١

رحلَ القطارُ،
ولا مكانَ لنا على هذي الخريطةْ.
لا في الشمالِ، ولا الجنوبْ.
لا في الصباحِ، ولا الغروبْ.
رحل القطارُ، وليس يمكننا الذهابُ الى الطفولة...
والى بياض الياسمينْ...

١٢

ما عادَ لي، بيتٌ أعودُ إليه...
في وطن النساءْ...
أرأيت نهراً عاد يوماً للوراءْ؟؟

لندن خريف ١٩٩٥

الهَمَج

عارف علوان *

■ أكثر الأماكن هدوءاً تجده في العيادات العقلية. هناك يستسلم الزوار، في انتظار دورهم، الى راحة عميقة، يغطسون في مقاعد كبيرة، يحرصون على التهذيب وإظهار الود من مسافات بعيدة، ونادراً ما ينظر احدهم الى الآخر، يشردون في صفاء تام وراء افكارهم، وعندما تلوح على شفتي احدهم ابتسامة صغيرة، تطفو وحدها في فضاء القاعة.

هناك التقى باتريك زوجته الثانية كارين. عودتهما زيارة العيادات على التنفس في مكان واحد، وهذا، في رأي الاثنين، كل ما يلزم لحياة مشتركة.

- كيف تخلّصتَ بجلدك في حرب الفوكلاند؟

تسأل كارين، فينهض باتريك، يعدّ ابريق الشاي المعطر ويضعه على الطاولة الصغيرة، ثم يبدأ الحديث عن خلاصه الذي يشبه المعجزة في تلك الحرب.

- أنت رجل خائب يا باتريك، تقول كارين في النهاية. انظر كيف جعلتك الحروب تشبه كرة القدم، كل شيء فيك مدور حتى أصابع يدك.

حينها يتمرد الغضب في أعماق باتريك، ثم ينفجر، فيروح يسب ويلعن وهو يذرع غرفة الاستقبال الضيقة ذهاباً وإياباً.

تنهض كارين لتعد القهوة بالحليب وتضعها على الطاولة، قبل لن تسرد تفاصيل بعض لياليها القديمة.

- انت امرأة بائسة يا كارين، يقول باتريك في الأخير. انظري كيف خلّفك الازواج الكثر مثل المومياء. وقتها يطفو الحزن على وجه كارين، وتبدأ نوبة طويلة من البكاء لن تنتهي إلا في آخر النهار.

جميع الاوقات يقضيها باتريك وكارين في غرفة الاستقبال، يلزمان الصمت لفترات طويلة. عندما يشعر احدهما بالرغبة في الحديث، يعدّان الشاي المعطر او القهوة بالحليب، فيتكلم باتريك عن الحروب التي خاضها في بلدان بعيدة، يقطنها الهمج، بشرة وجوههم لها الوان غريبة. إذا توغل الجندي خطوتين بعيداً عن فريقه، لن يتمكن من إنقاذ جلده الا بمعجزة. او تتحدث كارين عن تجاربها مع ازواجها العديدين، حيث كان الزحام في قطارات الانفاق والباصات التي تأخذها صباحاً الى العمل، وتعود بها مساء الى البيت، يسبب لها حالة من الشرود تفقد نتيجتها الاتجاه الصحيح الى بيتها، فتصل كل يوم متأخرة، مما يثير سخط الرجال الذين يتزوجونها.

سرّح باتريك من الجيش الملكي البريطاني إثر اصابته بمرض الحرب (وار ديزيز)، الذي سبب له بدانة غريبة، إذ راح جسمه ينمو بصورة سريعة، متخذاً شكلاً مدوراً، وعلى الرغم من ضيق الشقة التي يسكنانها وانخفاض سقف الصالون إلا انها جعلتهما ينعمان بالهدوء كل الأيام، باستثناء اللحظة التي يطرق فيها الباب.

نزعا الجرس الكهربائي، وغلفا خشب الباب من الخارج بالمطاط. غير ان من يقصد الدار لا يعدم وسيلة لكي يطرق، على نافذة او على جدار.

في تلك اللحظة الملعونة تهتزّ اعصابهما المخدرة فيصابان بالهلع، وينكمش كلٌ من مقعده.

تستنجد نظرات كارين بباتريك، تطوف على وجهه الكروي الشكل، فلا تجد امامها غير جندي سابق محطم. ويركز باتريك عينيه المدورتين على كارين متسائلاً، فلا يرى على وجهها المنهك إلا الفزع.

عندما ييأس الطارق، وتبتعد خطواته، تنهض كارين لتجلب ابريق الماء. يتناولان جرعة اضافية من الدواء على عجل، فيعود الهدوء والسلام الى البيت.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

نشاط عرب كريت (اقريطش) في ميدان الغزو البحري

(٢ من ٢)

أمين توفيق الطيبي *

■ نشاط عرب جزيرة اقريطش في مجال الغزو البحري في شرقي البحر المتوسط وكانوا مصدر رعب للروم يأسرون مراكبهم التجارية ويشنون الغارات الجريئة على جزر بحر ايجة وسواحله من اراضي الروم. ويحدثنا الاصطخري الذي عاصر فترة الحكم العربي للجزيرة فيقول ان سكان اقريطش «جميعاً مسلمون اهل غزو»(٢١). ويصف ابن حوقل اهل الجزيرة بانهم في غاية الجهاد «ولم يكن للنصرانية فيها (اقريطش) مدخل ولا مخرج»(٢٢).

ولما كانت جزيرة اقريطش تتلقى اسلحتها من مصر، فان اسطولاً بيزنطياً اغار على دمياط في صيف سنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٣م وظفر بكمية وافرة من الاسلحة المعدة لاقريطش، في حين قامت قطع بحرية أخرى بمهاجمة سواحل الجزيرة ذاتها. وعن الغارة على دمياط يقول الطبري: انه كان للروم ثلاثمئة مركب ورست عند دمياط «واحتملوا سلاحاً كان فيها ارادوا حمله الى ابي حفص صاحب اقريطش، نحو الف قناة والتها - ويقال ان الروم الذين كانوا في الشلنديات التي اناخت بدمياط كانوا نحواً من خمسة آلاف رجل، فاوقروا سفنهم من المتاع والاموال والنساء، واحرقوا خزانة القلوع، وهي شرع السفن، واحرقوا مسجد الجامع بدمياط»(٢٣). ويقول المقريزي ان نزول الروم بدمياط كان يوم عيد الأضحى من سنة ٢٣٨هـ، وقتلوا جمعاً كثيراً من المسلمين، فأمر الخليفة المتوكل العباسي ببناء حصن دمياط على الاثر، وأنشئ الاسطول بمصر(٢٤).

وقبيل منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي هاجم عرب اقريطش سواحل آسيا الصغرى ووسط بلاد اليونان، ولعلهم وصلوا الى اثينا ما استدعى اقامة تحصينات لمقاومتهم. وقد اعدّ الامبراطور البيزنطي اسطولاً ضخماً لمهاجمة اقريطش سنة ٩٤٩م بقصد القضاء النهائي على نشاط غزاة البحر منها، الا ان الحملة باءت بالاخفاق التام، وهُزم الجنود بعد نزولهم الى البر إثر هجوم مباغت من جانب العرب، وفقد الروم عدداً كبيراً من مراكبهم.

لقد تم في السنوات الاخيرة العثور على قطعة نقدية عربية من عملة اقريطش في موضع السوق (agora) في مدينة اثينا، وفي كورنث. ولعل لوجودها في اثينا صلة بالنقش الكتابي المهم من المسجد العربي باثينا، وهو النقش الذي عثر على قطعة منه في موضع السوق على مقربة منه. ان العملات التي عُثر عليها في اثينا تعود الى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ويحتمل ان تعود قطعتان منها الى القرن الرابع الهجري. وفي هذا دليل على احتمال وجود العرب في اثينا في القرن الثالث او القرن الرابع الهجري، فقد يكون العرب جاءوا من اقريطش مُغيرين او اسرى حرب او تجاراً، او قد يكونون عبروا مجدداً، كما ان القطع النقدية يمكن ان يكون قد جلبها من جزيرة اقريطش تجار يونان او اسرى حرب يونان بعد الافراج عنهم(٢٥). ويخلُص عالم النميات مايلز (Miles) الى القول ان العملات هذه «تدل على الارجح، على وجود صلة تجارية بجزيرة اقريطش العربية اكثر من كونها آثاراً لنشاط حربي لعرب اقريطش».

وعلى ذلك فإن علينا ان نعيد النظر في الراي التقليدي في شأن عرب جزيرة اقريطش، وهو انهم لم يكونوا سوى قراصنة ليس الا، وان علينا ان نسلم بانه حتى في اثناء غاراتهم على جزر بحر ايجة والبر اليوناني فإنهم قد يكونون على الاقل قاموا بدور وسطاء لتبادل السلع والثقافة(٢٦).

تسامح المسلمين في جزيرة اقريطش

لم يُعرف عن الفاتحين الاندلسيين لجزيرة كريت بانهم قاموا بتدمير الكنائس او حرقها في الجزيرة، وكما هي الحال في بقية البلدان الاسلامية فإن نصارى كريت عوملوا معاملة اهل الذمة. ان انتشار الاسلام في كريت لم يكن نتيجة لإكراه السكان على اعتناق الاسلام بل كان، في معظمه، نتيجة لتدفق المستوطنين المسلمين على الجزيرة. وقبيل استعادة البيزنطيين للجزيرة سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م ذكر الاصطخري ان سكان اقريطش جميعاً مسلمون اهل غزو، وانه يعيش بينهم نَبذٌ (قلة) من النصارى، كما هي الحال في بقية اراضي المسلمين(٢٧). ان عدم الاشارة في المصادر الى قيام ثورات من قبل السكان المحليين يدل على انه ساد كريت جو من *التسامح الذي جرى عليه المسلمون في الاراضي التي افتتحوها.*

ان بعض الكنائس أُهملت او هُجرت نتيجة للتغيرات الديموغرافية التي حدثت في الجزيرة، وثمة ما يدل على تشييد كنائس جديدة اثناء الفترة الاسلامية، ككنيسة القديس نيقولاس. ان ما زعمه جنيسيوس (Genesios) من ان سيريل (Cyril) اسقف جورتين - عاصمة كريت القديمة - خيّره الفاتحون المسلمون بين اعتناق الاسلام او الموت، وان الأسقف اختار الاستشهاد، زعم لا اساس له من الصحة. فالأسقف كان قد استُشهد في فترة اضطهاد النصارى في اراضي الامبراطورية الرومانية على عهد الامبراطور ديسيوس قبل ذلك بخمسة قرون(٢٨).

استرداد الروم جزيرة اقريطش (٣٥٠هـ/٩٦١م)

منذ منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي اخذت الامبراطورية البيزنطية بزمام المبادرة في صراعها مع المسلمين ورجحت كفتها لفترة قرن من الزمن بفضل ثلاثة من الأباطرة، أولهم نيقوفور فوقاس قائد الحملة الضخمة التي استرد بها الروم جزيرة كريت من أيدي المسلمين، بعد صمود هؤلاء من دون نصير نحواً من سبعة شهور. كانت الدولة العباسية التي تتبعها الجزيرة ضعيفة ممزقة الأوصال آنذاك، واما الدولتان الاموية في الاندلس والعُبيدية الفاطمية في افريقيا فكانتا في ذروة قوتهما، الا انهما كانتا في صراع مرير للسيطرة على المغرب.

في هذه الظروف المواتية لهم، جهّز البيزنطيون حملة كبرى لاسترداد اقريطش قادها نيقوفور فوقاس اكفأ قادة الروم واشدهم عداءً للإسلام والمسلمين. والمصادر العربية - دون البيزنطية - تُمدّنا بتاريخ بدء الحملة ونهايتها، كما تُمدّنا ببعض المعلومات القيمة عن تفاصيلها. يقول ياقوت الحموي: «أناخ عليها (اقريطش) نقفور بن الفقاس الدمستق في خلافة المطيع... في آخر جمادي الاولى سنة ٣٤٩ (٢٨ تموز/ يوليو ٩٦٠م) في ٧٢,٠٠٠، منهم خمسة آلاف فارس». ويذكر ابن خلدون ان النصارى نازلوا الجزيرة في سبعمئة مركب(٢٩).

ويروي النويري حكاية عن الطريقة التي تم فيها للروم الاستيلاء على جزيرة اقريطش يقول فيها ان الامبراطور لجا الى الحيلة لما اعياه اخذ الجزيرة، فبدأ بابرام معاهدة صداقة مع اميرها وتعهد بان يدفع له ضريبة سنوية على ان يكف عن الاغارة على جزر بحر ايجة. فوافق الأمير عبدالعزيز على ذلك، واخذ التجار اليونان يمارسون اعمالهم بين اقريطش وبين القسطنطينية وجزر بحر ايجة، وازداد بالتالي رخاء الجزيرة وقلت العناية بالاسطول. ثم كتب الامبراطور الى الأمير يقترح ارسال خمسمائة فرس الى الجزيرة بسبب قحط اصاب الامبراطورية على ان يتقاسما نسلها، ثم لم يلبث ان ارسل الامبراطور حملة الى الجزيرة، ورست مراكبه قرب المكان الذي كانت ترعى فيه الخيول، فنزل الجنود وامتطوها، واغاروا على المسلمين بغتة وتم لهم بذلك الاستيلاء على الجزيرة (٣٠). ورواية النويري هذه، وان لم يتقبلها العقل، انما يستدل منها على اعتماد الروم في استيلائهم على الجزيرة على عنصري الخداع والمباغتة.

بادر فوقاس لدى وصول حملته الى الجزيرة بضرب حصار شديد على عاصمتها مدينة الخندق لقطع وصول الامدادات اليها. وكما يقول ياقوت، فانه «لم يزل محاصراً لها حتى فتحها عنوة بالحرب والجوع في نصف المحرم سنة ٣٥٠ (٧ آذار ٩٦١م)، فقتل ونهب وسبى. وأخذ صاحبها عبدالعزيز بن شعيب من ولد ابي حفص محمد بن عيسى الأندلسي وامواله وبني عمه، وحمل ذلك كله الى القسطنطينية. وقيل انه حمل الى القسطنطينية من اموالها وسبي اهلها نحواً من ٣٠٠ مركب. وهدموا حجارة المدينة والقوها في الميناء الذي دخلت مراكبهم فيه لئلا يدخل فيه بعدهم عدو (٣١).

اما المصادر البيزنطية فتقول ان نيقوفور حفر خندقاً على طول الجزيرة ليعزل المدينة عزلاً تاماً، ثم ضربها بالمجانيق إلى أن سقطت في يده بعد مقاومة طويلة وعنيفة.

وبعد سقوطها، تعرّضت المدينة للنهب والسلب، وأسر آخر امرائها الذي تسميه هذه المصادر (Kouroupus)، ولعله التحريف عن «القرطبي»، كما أسر ابنه (Anemas) (النعمان) وافراد أسرتهما. وبعد ان دكّ فوقاس اسوار المدينة شيد في ظاهرها حصناً استقرت في حامية بيزنطية، ودُمرت مساجد المدينة وأحرقت المصاحف (٣٢).

وتذكر المصادر العربية ان اهل اقريطش استصرخوا صاحب افريقية المعز لدين الله سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م، فارسل اليهم نجدة اوقعت بالروم. وهذا امر مستبعد، اذ ان الجزيرة كانت قد سقطت في ايدي الروم قبل ذلك بعام، وان وصلت النجدة فان وصولها جاء بعد فوات الأوان.

لقد استنجد الأمير عبدالعزيز بالمسلمين شرقاً وغرباً من دون جدوى، ولم يظفر مسلمو اقريطش باية مساعدة تذكر لمواجهة الجموع التي داهمتهم. فامير حلب آنذاك - سيف الدولة الحمداني - لم يكن لديه اسطول، كما انه كان في صراع مرير مع الروم، وقد رجحت كفتهم ضده منذ سنة ٩٥٨م. وأما أمير مصر الاخشيدي فكان عاجزاً عن المساعدة. وفي افريقية (تونس) قام المعز لدين الله بإنهاء الهدنة مع البيزنطيين، وطلب الى الامبراطور رفع الحصار المضروب على الجزيرة، كما وعد بارسال مساعدة الى اهل اقريطش. وذُكر ان المعز لدين الله اقترح على امير مصر الاخشيدي ان تجتمع مراكبهما في برقة في اليوم الاول من ربيع ثاني سنة ٣٥٠هـ/٢٠ ايار ٩٦١م (٣٣). ويلاحظ ان هذا التاريخ ياتي بعد سقوط الجزيرة في ايدي الروم باكثر من شهرين.

ما إن سقطت جزيرة كريت في ايدي الروم حتى بادر هؤلاء الى تنصير مسلميها بالضغط والإكراه. وتحت رعاية اباطرة القسطنطينية قام عدد من المبشرين المتحمسين بنشاط كبير لتنصير المسلمين في الجزيرة. ويُفهم من عبارة للرحالة الاندلسي ابن جبير ان اعتناق مسلمي اقريطش للنصرانية تم تدريجاً، وبمزيج من *الضغط والترغيب*، فهو يقول: «لم تزل بهم (مسلمي اقريطش) الملكة الطاغية من النصارى والاستدراج الشيء بعد الشيء حالاً بعد حال حتى اضطروا الى التنصر عن آخرهم»(٣٤). ويضيف صاحب «المُعجب» ان مسلمي اقريطش بقوا في الجزيرة بعد سقوطها في ايدي الروم «سنين الى ان تفرقوا، فرحل بعضهم الى الاندلس، واختار بعضهم سكنى صقلية، وانتقل بعضهم الى الاسكندرية»(٣٥).

وكما فعل بالنسبة الى استيلاء الروم على اقريطش، فان النويري يروي قصة طريفة عن الكيفية التي تم بها تنصير المسلمين في جزيرة اقريطش، خلاصتها ان عدداً من وجهاء الجزيرة المسلمين زاروا القسطنطينية للتعبير عن ولائهم للامبراطور فقوبلوا بكل حفاوة وتكريم، وأُغدقت عليهم الهدايا. ولما عادوا الى القسطنطينية ثانية بعد شهور لتقديم ولائهم للامبراطور بمناسبة عيد الفصح المسيحي، اسيئت معاملتهم وزجّ بهم في السجون، وحيل بينهم وبين الطعام والشراب الى ان اضطروا الى اعتناق المسيحية، وعندئذ فقط أفرج عنهم وسمح لهم بالعودة الى وطنهم. ولدى وصولهم الى الجزيرة، مُنعوا من الالتحاق بأسرهم حتى تتنصر، وهكذا تم للروم ما ابتغوه من تنصير المسلمين في جزيرة اقريطش (٣٦). ويُفهم من هذه الحكاية ان عملية التنصير تمت بصورة رسمية وبالاكراه.

إن عاشر امراء اقريطش العرب وآخرهم وهو عبدالعزيز بن شعيب اسره نيقوفور فوقاس ونقله وأمواله وأقاربه الى القسطنطينية. ويبدو انه كان متقدماً في السن، ولعله ولي الامارة في شيخوخته، وقد ظل على اسلامه وعومل معاملة كريمة. اما ابنه النعمان (Anemas) فقد تنصّر والتحق بخدمة الحرس الامبراطوري في القسطنطينية. وتذكر المصادر اليونانية انه قتل في معركة سلستريا على نهر الدانوب بين البيزنطيين والروس سنة ٩٧١م.

وتذكر المصادر البيزنطية انه بعد استرداد اقريطش جرى في الجزيرة نشاط تبشيري على يد راهب من آسيا الصغرى هو القديس نيقون. وقد نقل نيقوفور فوقاس جاليات يونانية وارمنية واسكنها جزيرة اقريطش، وهو الذي استدعى الراهب نيقون من آسيا الصغرى الى جزيرة كريت ليبشّر فيها بين المسلمين.

اصبحت مدينة الخندق بعد استيلاء الروم على الجزيرة عاصمة مدنية ودينية لها. وكما حدث في جزيرة صقلية بعد استيلاء النورمان عليها من ايدي المسلمين، فان نظاماً اقطاعياً ساد ريف جزيرة اقريطش بعد استيلاء الروم عليها، واستغلّ السادة الجدد في فلاحة الاراضي التي استحوذوا عليها طبقة من الكاحين العرب تُعرف باسم (Parica). ومع انه لا تتوافر لدينا المعلومات الكافية عن هذه الطبقة، فان من المحتمل ان وضعها كان شبيهاً بوضع فلاحي الارض المسلمين في صقلية النورمانية الذين يرد ذكرهم في الوثائق العربية باسم «رجال الجرائد»، وهو وضع يشبه وضع الارقاء.

أهمية النُميات (Numismaties) للباحث في تاريخ إمارة كريت العربية

لم تتوافر - حتى العام ١٩٥٣ - سوى خمس عشرة قطعة من الدنانير الذهبية والفلوس النحاسية من إمارة كريت العربية. إلا انه بعد تلك السنة، وحتى العام ١٩٧٠، تم العثور على المزيد من هذه النقود في الجزيرة وفي بلاد اليونان، فبلغ مجموع هذه القطع ٢٦٨ قطعة، معظمها فلوس نحاسية.

إن العملات التي تم العثور عليها تزودنا ببعض السنوات التاريخية الثابتة، ولا ترد في المصادر الكتابية الاسماء الجديدة في القطع التي عثر عليها. وفيما يلي بعض الملاحظات التاريخية عن ثلاثة نماذج من هذه العملات.

يحمل فَلسٌ عثر عليه في جزيرة كريت على الوجه عبارة «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» واسم فاتح الجزيرة، وقد رسم هكذا: عمر بن عسى، ونُقشت على ظهر الفلس عبارة «محمد رسول الله»، وتحتها اسم الخليفة العباسي، وقد رسم هكذا: «المتوكل على الله». ويؤكد هذا الفلس ما ورد في المصادر الكتابية من ان إمارة اقريطش اعلنت ولاءها للعباسيين منذ افتتاح الجزيرة على يد ابي حفص (٣٧).

دينار يحمل التاريخ الهجري ٣٤٣ وعلى وجهه عبارة «لا إله إلا الله وحده لا شريك له. بن شعيب»، وعلى ظهره عبارة «محمد رسول الله. المطيع لله. عبدالعزيز». ونقشت على الحاشية الداخلية للدينار عبارة: بسم الله ضُرب هذا الدينار باقريطش سنة ثلث وأربع...

يقول عالم النميات مايلز ان هذا الدينار فريد ومهم لأسباب عدة، ففي حين ان المصادر الكتابية تفيدنا فقط بان حكم الأمير عبدالعزيز انتهى سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م، لدينا الآن بفضل هذا الدينار تاريخ محدد، وهو ان عبدالعزيز كان أميراً قبل سبع سنوات على الأقل من أسر نيقوفور فوقاس له سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م. كذلك فإن هذا الدينار دليل اكيد على ان امراء كريت كانوا ما يزالون يضربون عملة ذهبية في السنوات الأخيرة من حكمهم للجزيرة (٣٨). ان الاسم العربي لجزيرة كريت، وهو اقريطش، يرد كثيراً في المصادر التاريخية والأدبية والجغرافية، إلا ان هذه اول مرة يرد فيها الاسم في كتابة منقوشة. اما ورود الاسم «اقريطش» لمكان الضرب بدلاً من العاصمة «الخندق» فليس فيه ما يدعو الى الدهشة، اذ ثمة أمثلة عديدة في النُميّات الاسلامية يرد فيها اسم الولاية بدلاً من اسم الحاضرة او المدينة الرئيسية بالولاية - مثال ذلك: فلسطين، افريقية، الاندلس، اذربيجان (٣٩).

درهم يحمل السنة ٣٥٠ هـ، وعلى وجهه عبارة «لا إله إلا الله وحده لا شريك له. بن شعيب»، وعلى الظهر عبارة «محمد رسول الله. المطيع لله. عبدالعزيز». ومع ان مكان الضرب في الحاشية غير واضح، إلا ان السنة المذكورة هي «سنة خمسين وثلثمائة». وهذا الدرهم محفوظ في خزانة العملة الملكية بمدينة استكهولم، وكان قد عثر عليه في السويد، ويحتمل ان يكون ذلك في جزيرة جتلاند بجنوب السويد.

من الغريب انه لم يعثر الا على هذا الدرهم الفريد من عهد إمارة آخر أمير عربي في جزيرة كريت. فكيف وصل الى السويد؟ ان من غير المحتمل ان يكون الدرهم قد جاء عن طريق احدى الطرق التجارية المعروفة التي وصلت فيها العملات العربية من الشرق الى منطقة بحر البلطيق. والاكثر احتمالاً هو امكان وجود صلة ما بالنعمان بن عبدالعزيز الذي حارب في صفوف البيزنطيين ضد الأمير الروسي سفياتوسلاف وقُتل في معركة سلستريا سنة ٩٧١م. ولعل النعمان، او احد رفاقه العرب الكريتيين، كان يحمل القطعة التي صدرت عن آخر امرائهم، ففقدها في ساحة القتال، وعثر عليها احد الجنود الروس او الفارانجيين (اهل الشمال من اسكندناوة)، وهذا الجندي حملها بدوره الى بلاد السويد (٤٠).

الهوامش

(١) ابن الأبّار: الحلة السيراء، القاهرة ١٩٦٣، ١/ص ٤٥.
(٢) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب، بيروت ١٩٥٠، ١١٥/٢.
(٣) الحميري: الروض المعطار، بيروت ١٩٧٥، ص ٩٣.
(٤) ابن الابار: الحلة، ١/٤٥. ابن خلدون: كتاب العبر، بيروت ١٩٦٦، ٤/ص ٢٧٤.
(٥) Miles, G., The Coinnge of The Arab Amirs of Crete, New Tark 1970, P.21
(٦) ياقوت الحموي: معجم البلدان، بيروت ١٩٧٧، ١/ ص ٢٣٦.
(٧) نفسه، ١/ ص ٢٣٦.
(٨) الحميري، ٥١.
(٩) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الثانية، بالانكليزية) - لندن، ٣/ ص ١٠٨٢.
(١٠) ابن حوقل: صورة الأرض، بيروت (د.ت)، ١٨٤.
(١١) ابن الابار، ١/ ص ٤٥.
(١٢) محمد عبدالله عنان: مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام، القاهرة ١٩٦٢، ص ٨٦.
(١٣) دائرة المعارف الاسلامية، ٣/ ص ١٠٨٣.
(١٤) ليفي - بروفنسال: الاسلام في المغرب والاندلس، القاهرة ١٩٥٦، ص ١١٨، ١٠٣ - ١٠٤.
(١٥) دائرة المعارف الاسلامية، ٣/ ص ١٠٨٤.
(١٦) الحميري، ٥١.
(١٧) ياقوت الحموي، ١/ ص ٢٣٦.
(١٨) ابن الفرضي: تاريخ علماء الاندلس، القاهرة ١٩٦٦، ٢/ ص ١٢٣.
(١٩) الحميري، ٥١.
(٢٠) رستم، أسد: الروم وصلاتهم بالعرب، بيروت ١٩٥٦، ٢/ ص ١٠٠.
(٢١) الاصطخري: كتاب المسالك والممالك، ليدن ١٩٢٧، ص ٧٠.
(٢٢) ابن حوقل، ١٨٤.
(٢٣) الطبري: تاريخ الرسُل والملوك، بيروت (د.ت)، ٣/ ص ١٤١٧.
(٢٤) المقريزي: المواعظ والاعتبار، بيروت (د.ت)، ١/ ص ٣٧٧-٣٧٨.
(٢٥) Miles و PP ١١و١٢.
(٢٦) نفسه، ١٣.
(٢٧) الاصطخري، ٧٠.
(٢٨) Christides, V., *The Conquest of Crete by The Arabs*, Athens 1984, pp, 108, 111
(٢٩) ياقوت، ١/ص ٢٣٦. ابن خلدون: كتاب العبر، ٤/ص ٩٨.
(٣٠) النويري: نهاية الأرب، قطعة في كتاب «تاريخ الغرب الاسلامي في العصر الوسيط»، الدار البيضاء، ١٩٨٤، ص ٤-٤٨٥.
(٣١) ياقوت، ١/ص ٢٣٦.
(٣٢) دائرة المعارف الاسلامية، ٣/ص ١٠٨٤.
(٣٣) القاضي النعمان بن محمد: كتاب المجالس والمسايرات، تونس ١٩٣٨، ص ٥-٤٤٦.
(٣٤) ابن جبير: رحلة ابن جبير، بيروت ١٩٣٨، ص ٢٨٠.
(٣٥) المراكشي، عبدالواحد: المعجب في تلخيص اخبار المغرب، القاهرة ١٩٤٩، ص ٢١.
(٣٦) النويري، ص ٥-٤٨٦.
(٣٧) Miles, pp. 21-22.
(٣٨) نفسه، ٨٠ - ٨١.
(٣٩) نفسه، ٨١.
(٤٠) نفسه، ٨١ - ٨٤.

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

التلفزيون الاميركي يفتح ملف مقتل الملك الشاب

هل قتل فينحاس كاهن بني اسرائيل الملك توت عنخ آمون؟

أحمد عثمان *

■ انتهت بعثة تلفزيونية اميركية اخيراً من تصوير برنامج جديد في مصر تعرضه قناة «ريسكوفيري» العالمية قريباً، بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على اكتشاف مقبرة توت عنخ امون، في وادي الملوك بالبر الغربي لمدينة الاقصر. والنقطة الرئيسية التي يدور حولها هذا البرنامج هي اثبات ان الملك الشاب مات مقتولاً منذ حوالى ٣٣ قرناً من الزمان، ومحاولة التعرف على قاتله. وفي الوقت نفسه قامت مجلة «ماج» البريطانية المتخصصة باخبار المتاحف والآثار، بعمل تحقيق في عددها الاخير استخدمت فيه عدداً من المحققين والخبراء الذين يعملون في جهاز الشرطة البريطاني «اسكوتلانديارد» للاطلاع على الادلة، ومحاولة التعرف على قاتل توت عنخ امون على رغم مرور ما يزيد على ثلاثة الاف عام على وفاته.

ولاحظ الباحثون *ان المقبرة الصغيرة* التي دفن بها الملك لم تكن في الاصل معدة له، وانما تم اعدادها بشكل سريع، ما يشير الى ان الوفاة حدثت بشكل مفاجئ. كما ان ترتيب الاثاث الجنائزي داخل المقبرة جاء بشكل متعجل، واصبح مكدساً في الغرفة المجاورة للتابوت، الا ان الادلة التي تبين مقتل توت عنخ امون تظهر بوضوح من حالة المومياء - التي تكاد الآن ان تكون مجرد هيكل عظمي - وتظهر ان وفاة توت عنخ امون لم تكن طبيعية ولم يتمكن الباثولوجي دوغلاس ديري الذي قام بفحص المومياء فحصاً عاماً للمرة الاولى العام ١٩٢٥ من التعرف على سبب الوفاة، ذلك انه لم يستخدم جهاز الاشعة ولا هو حتى رفع اربطة الضمادات الملفوفة بها المومياء، إلا ان الوضع تغير في العام ١٩٦٤ عندما تولت بعثة طبية برئاسة الدكتور هاريسون استاذ التشريح بجامعة ليفربول البريطانية، فحص مومياء توت عنخ امون للمرة الثانية وهي بموقعها داخل مقبرته بوادي الملوك وفي هذه المرة تم استخدام جهاز الاشعة لتصويرها. واكد استاذ التشريح البريطاني عدم وجود ادلة تثبت ان توت عنخ امون اصيب باية امراض تسببت في وفاته، إلا انه اوضح وجود كسور عدة في العظام وانفصال الرقبة عن الجسد، ما اثار الشكوك حول موته مقتولاً.

وجاء في التقرير الذي كتبه الدكتور هاريسون بعد فحصه المومياء: «عندما تم رفع الاربطة عن البقايا (الجسدية) تبين فوراً ان المومياء ليست في شكل متماسك، اذ انفصل الراس والرقبة عن باقي الجسد، كما انفصلت الاعضاء عن البدن... وتنبعث رائحة طيبة من العطور (التي استخدمت في عملية التحنيط) سرعان ما انتشرت داخل المقبرة، وصارت عاملاً ملحوظاً خلال عملية الفحص. واظهرت الفحوصات التالية ان الاعضاء كانت متكسرة في العديد من المواضيع، كما انها كانت منفصلة عن الجسد وانكسرت الذراع اليمني عند المرفق، كما انفصل الجزء الاعلى من الذراع عن الجزء الاسفل الذي انفصل بدوره عن اليد... (كما) انكسرت الذراع اليسرى عند المرفق وكذلك المعصم... وانكسرت الساق اليسرى عند الركبة (اما) الساق اليمنى (فهي) سليمة... وتم فصل الراس مع الرقبة، عن باقي الجسد عند حلقة الاتصال السابعة للعنق وبداية العمود الفقري».

ويتضح من تقرير الدكتور هاريسون هذا ان توت عنخ أمون لا بد وان يكون قد مات مقتولاً، وهذا ما استنتجته انا وناقشت هذا الموضوع بالتفاصيل في كتابي «عائلة المسيح» الذي صدر في لندن بالانكليزية العام ١٩٩٢، ومع ان احداً لم يتفق معي عندئذ على هذا الاستنتاج، الا ان اهتمام الباحثين للتاكد من صحته ادى الى اعادة اطلاعهم على تقرير هاريسون ومشاهدة صور الأشعة التي اخذها للمومياء، ما جعل عدداً كبيراً منهم الآن يعتقد بمقتل توت عنخ أمون. ومع هذا لا زال الخلاف قائماً في تحديد الفاعل. فبينما ذهبت انا الى ان قاتل توت عنخ أمون هو «با نحس» الذي كان كاهناً في معبد اخناتون بالعمارنة، يتجه باقي *الباحثين الى الشك في* شخصيتين من ملوك الاسرة الثامنة عشرة هما اي وحور محيب. وكما ذهب المحققون الحديثون فإنه لا توجد اية ادلة تاريخية تدين شخصاً معيناً بجريمة قتل الملك، ويكون علينا ان نحاول التعرف على صاحب المصلحة في التخلص من توت عنخ أمون، فالمصلحة عنصر جوهري عند البحث عن فاعل الجريمة حتى ايامنا هذه. وحتى نتمكن من معرفة اصحاب المصلحة في قتل الملك، يجب علينا اولا استعراض الحالة السياسية التي تولى فيها الملك امور الحكم في مصر القديمة.

جلس توت عنخ أمون على عرش مصر على اثر انتهاء حكم اخناتون وكان لا يزال صبياً في العاشرة من عمره، ومات فجاة عند منتصف القرن ١٤ ق. م.، بعد حكم لم يدم سوى تسع سنوات، وثار الخلاف بين الباحثين عن طبيعة علاقة توت عنخ امون بالأسرة الثالثة عشرة، وساد الاعتقاد في النصف الاول من هذا القرن بانه كان واحداً من النبلاء، ليس له علاقة قرابة بالعائلة المالكة الا عن طريق الزواج. اذ تزوج توت عنخ أمون من «عنخ سنبا اتون» الابنة الثالثة لاخناتون، ليكتسب الحق في الجلوس على العرش. الا ان الأمر تغير بعد الحرب العالمية الثانية عندما اتيحت الفرصة لفحص ودراسة البقايا الأثرية التي تم العثور عليها في مقبرته، ما ادى الى اقتناع الباحثين بانتمائه الى العائلة الملكية. وكان هوارد كارتر الذي اكتشف المقبرة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢ - وهو فنان تشكيلي - لاحظ التشابه الشديد بين قناع توت عنخ أمون وملامح اخناتون وامه الملكة طاي، كما تظهر في الأعمال الفنية. وتم العثور على نص مكتوب بالهيروغليفية على تمثال من الغرانيت الأحمر على شكل اسد - موجود الآن في المتحف البريطاني - يشير الى ان توت عنخ امون كان من سلالة «امنحتب الثالث».

ولما كان توت عنخ امون ولد في القصر الملكي في مدينة العمارنة في العام السابع من حكم اخناتون، حيث عثر في مقبرته على قميص من الكتان مسجل عليه تاريخ مولده هذا، وسمي عند ميلاده توت عنخ آتون، فإن الاحتمال الاكبر ان يكون ابناً لاخناتون نفسه. وكان اخناتون جلس على العرش في حياة والده امنحتب الثالث، وشاركه في الحكم اثني عشر عاماً قبل وفاته. ومنذ بداية حياته الرسمية - وهو بعد في السادسة عشرة من عمره - خرج اخناتون عن الاعتقادات المصرية المألوفة بتعدد الآلهة، واعلن وحدانية الوجود الالهي وكان المصريون القدماء يعتقدون بتعدد الآلهة وكان لديهم المئات من المعبودات، فكان هناك إله لكل قرية صغيرة في البلاد. وكان أمون - اله طيبة - اصبح ملك هذه الآلهة ومعبوداً للدولة المصرية الحديثة، بعد ان خرجت الأسرة الثامنة عشرة من هذه المدينة. وفي الكرنك - وهو المعبد الرئيسي للعاصمة - كانت توجد اقسام لأهم المعبودات المصرية. ورمز اخناتون للرب - الذي لا صورة له ولا تمثال - باشعة النور التي تصدر عن الشمس، تنتهي بايد تحمل مفتاح الحياة «عنخ» الى البشر. ولم يكن هناك ما يثير معارضة الكهنة لو ان اخناتون أضاف الاله الجديد «اتون» الى مجموعة الآلهة الموجودة في معبدهم، الا انه بدلاً من هذا تحدى الكهنة وقام ببناء معبد خاص لآتون، له مدخل منفصل وان كان ملاصقاً للكرنك، ومنع دخول هذا المعبد الا لمن يرفض آلهة الكرنك ويؤمن بوحدانية الرب.

وقامت ثورة الكهنة والنبلاء احتجاجاً على سلوك اخناتون، واصبح الموقف يهدد بالتمرد على عرش الأسرة الثامنة عشرة فاضطر اخناتون الى ترك العاصمة طيبة وبناء مدينة جديدة لا يعبد فيها الا آتون، هي التي عرفت في ما بعد باسم تل العمارنة، وهناك قام ببناء معبد لآتون وعين له كاهناً اسمه «با نحس».

بمغادرة اخناتون للعاصمة في طيبة، حدث نوع من الهدنة في الصراع بين اخناتون والكهنة، فطالما كان الملك الكبير امنحتب الثالث على قيد الحياة، ظل الملك الابن واتباعه منعزلين في مدينتهم الجديدة واستمر الوضع كما كان عليه في سائر انحاء البلاد. الا ان موت الملك الاب ترك اخناتون وحده سيداً للأرضين، ولم يقبل الملك الجديد ان يعبد اله في عهده سوى اتون. لهذا قرر اغلاق المعابد في جميع الأراضي المصرية - عدا معابد اتون - ومصادرة الأوقاف المخصصة لها، كما أمر بتسريح الكهنة الى منازلهم. ونجح اخناتون في السيطرة على معارضة الكهنة عن طريق استخدام وحدات من الجيش تتولى تنفيذ أوامره. الا ان الجنود - مثلهم في هذا مثل الغالبية العظمى من افراد الشعب المصري - لم يتمكنوا من ادراك التعاليم الجديدة بوحدانية الإله، خصوصاً ما يتعلق منها بعدم وجود تجسيد مادي يظهر فيه هذا الإله. وفي الواقع فان فكرة الكيان الإلهي الذي يقبله العقل ويدركه الحس ولا تراه الحواس، كانت بعيدة عن ادراك البشر في تلك الفترة من الزمان ٣٣ قرناً مضت، ولم يتقبلها عامة الناس الا بعد عصر موسى الرسول بمئات من السنين. ولهذا السبب ظهرت عوامل التمرد ضد اخناتون داخل الجيش المصري نفسه وهددت بانهيار سلطة العرش.

وعندما انتهى حكم اخناتون في هذه الظروف بعد ١٧ عاماً من جلوسه على العرش، خلفه توت عنخ امون وهو بعد في العاشرة من عمره، فواجه الصبي الحاحاً شديداً للسماح بعودة الديانات القديمة، ما اضطره في النهاية الى اعادة *فتح المعابد المغلقة والسماح لكهنتها* بممارسة طقوسهم فيها، كما غير اسمه هو من توت عنخ اتون الى توت عنخ أمون. الا انه - مع هذا - لم يرتد عن دعوة اخناتون التوحيدية، وانما اعتبر المعبودات القديمة بمثابة وسطاء او الملائكة بين اتون الواحد وبين جماهير الشعب. وتناقض النصوص التي عثر عليها في مقبرة الملك الشاب الفكرة الشائعة عن ارتداد توت عنخ أمون، حيث ورد بها اسم اتون على انه الإله الواحد كما يتبين بوضوح من الصورة المرسومة على ظهر كرسي العرش، على رغم ظهور اسماء المعبودات القديمة مثل امون ورع الى جانبه.

والآن عند محاولة التعرف على صاحب المصلحة في التخلص منه نجد انه من الصعب لن يكون واحداً من بين اصحاب النظام القديم الذي حاول ارضاءهم، الا ان اتهامات اصحاب البرنامج التلفزيوني الاخير تميل الى الشك في أي وحورمحيب. ومن الصعب قبول أي كقاتل لتوت عنخ امون فقد كان هو الخال الاكبر للملك ورئيس حرسه الخاص من الخيالة الذي تولى تنصيبه والدفاع عنه، وهو الذي اشرف بنفسه على دفنه. وفي الواقع فلن موت الملك كان بمثابة النهاية لآي الذي - وعلى رغم انه خلفه على العرش - لختفي هو الآخر في ظروف غامضة بعد اربع سنوات. اما حورمحيب فقد كان قائداً للجيش، ولو انه هو القاتل لما سمح لآي بالجلوس على العرش ولما سمح له أي بالاستمرار في قيادة الجيش بعد ذلك.

اما الدافع الذي جعلني اقترح بانحس على انه قاتل توت عنخ امون، فلانه كان الكاهن الاكبر لآتون الذي اعتقد بان سماح الملك الشاب بفتح المعابد انما يمثل ارتداداً عن ديانة والده، فاراد ان يعاقبه. وعلى رغم ندرة اسمه فان القصة التوراتية تخبرنا عن ان كاهن بني اسرائيل في مصر - الذي عاش في تلك الفترة - كان يسمى «فينحاس» الذي يتفق الجميع على انه الشكل العبري من با نحس. وهناك قصة في التوراة تقول ان فينحاس الكاهن قتل شاباً في المعبد لانه ارتد عن الاعتقادات الموسوية، وان كانت تعطيه اسماً آخر.

* باحث مصري.

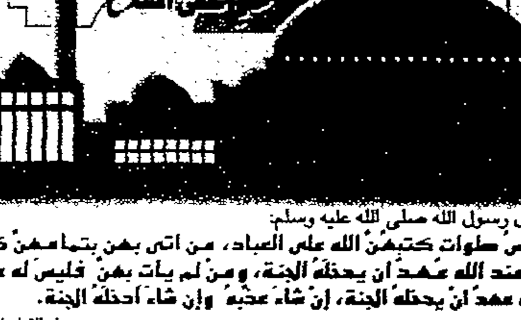

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣.٠٠	٤.٣٤	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٦	٢٠.٠٣
ابو ظبي	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
المنامة	٣.١٩	٤.٤٥	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٢	١٩.٤٤
الجزائر	٣.٤٦	٥.٣٦	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٩	٢١.٣٣
الخرطوم	٣.٥٩	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٥	١٩.٢٩
الكويت	[illegible]	٤.٤٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٧
الرباط	٣.٤٨	٥.١٧	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٩	٢١.٠٠
الرياض	٣.٤٥	٥.٠٢	١١.٥٠	١٥.١٥	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
الدوحة	٣.١٩	٤.٤٣	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
القاهرة	٣.١٤	٤.٥٤	١١.٥٢	١٥.٢٩	١٨.٤٤	٢٠.١٩
بيروت	٢.٥١	٤.٣٦	١١.٣٥	١٥.١٠	١٨.٤٠	٢٠.١١
بغداد	٣.١٧	٤.٥٥	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
تونس	٣.١٩	٥.٠٢	١٢.١٨	١٦.٠٧	١٩.٣٧	٢١.٠٤
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٤	١٢.٠٠	١٥.٢٨	١٨.٢٧	١٩.٣٨
دمشق	٢.٤٩	٤.٣٣	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٦
دبي	٤.٠١	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٢	٢٠.٢٢
صنعاء	٤.١٢	٥.٣٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٣٩	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٣٣	٥.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٢.٥٧	٤.٣١	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
مسقط	٣.٥٣	٥.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٠	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢٠.٤٨
انقرة	٣.٣٠	٥.٢٤	١٢.٤٤	١٦.٤٢	٢٠.٠٤	٢١.٥١
طهران	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٤٢
اثينا	٤.١٨	٦.٠٥	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.١٧
برلين	٢.٥٨	٤.٥٣	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.١٨	٢٢.٠٩
بروكسيل	٣.٢٧	٥.٤٠	١٣.٤١	١٧.٥٥	٢١.٣٧	٢٣.٣٠
باريس	٣.٥٧	٥.٥٧	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٣	٢٣.٣٣
جنيف	[illegible]	٥.٥٠	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١١	٢٣.١٤
روما	٣.٢٩	٥.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٣٣
سراييفو	٢.٤١	٥.١٠	١٢.٤٣	١٦.٤٧	٢٠.١٥	٢٢.١٤
ستوكهولم	٢.١٧	٣.٥٤	١٢.٤٦	١٧.١٥	٢١.٣٣	٢٣.٠٣
كوبنهاغن	٢.٠٣	٤.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٢٩	٢٣.١١
لندن	٢.٠٣	٤.٥٥	١٢.٥٨	١٧.١٤	٢٠.٥٧	٢٢.٤٩
مدريد	٤.٥٥	٦.٤٨	١٤.١٣	١٨.١٥	٢١.٣٣	٢٣.١٨
نيقوسيا	٣.٠٣	٥.٣٣	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥١	٢١.٢٥
واشنطن	٣.٥٧	٥.٤٢	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.٢٢	٢٢.٠٤
اوتاوا	٣.٠٧	٥.٢٤	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٣٦	٢٢.٤٠

* تقويم المركز الاسلامي في لندن

كأس الاتحاد الأوروبي في كرة القدم

شالكه ينتزع لقبه الأول بركلات الترجيح

ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - أحرز شالكه الالماني أول من امس كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لاول مرة في تاريخه بفوزه على انتر ميلان الايطالي بركلات الترجيح ٤/١ على ملعب سان سيرو امام ٨٢ الف متفرج دفعوا ٣.٣ ملايين دولار (رقم قياسي في ايطاليا) في اياب الدور النهائي الذي انتهى وقته الأصلي والاضافي بنتيجة ١/صفر لمصلحة الانتر. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالنتيجة ذاتها وسجل هدف المباراة الوحيد التشيلي ايفان زامورانو في الدقيقة ٨٤.

وأبقى شالكه بالتالي الكأس في المانيا لأن جاره بايرن ميونيخ توج بطلا لهذه المسابقة العام الماضي على حساب بوردو الفرنسي.

اما انتر ميلان فخرج خالي الوفاض هذا الموسم هو الذي كان يمني النفس في احراز اللقب للمرة الثالثة في تاريخه بعد ٩١ و٩٤.

وبات شالكه خامس فريق الماني يحرز لقب هذه المسابقة بعد مونشنغلادباخ (٧٥ و٧٩) واينتراخت فرانكفورت (٨٠) وباير ليفركوزن (٨٨) وبايرن ميونيخ (٩٦).

وعاد الى صفوف انتر ميلان مهاجمه الفرنسي يوري نجوركايف ولاعب وسطه الانكليزي بول اينس اللذان غابا عن مباراة الذهاب.

وكاد مهاجم شالكه البلجيكي مارك فيلموتس صاحب هدف الفوز الوحيد ذهابا يفتتح التسجيل عندما استدار على نفسه وسدد كرة تصدى لها ببراعة الحارس جانلوكا باليوكا وابعدها الى ركنية (٥).

واصطدم انتر ميلان بدفاع الماني منظم بقيادة المخضرم اولاف تون والهولندي يوهان دي كوك. وعرف الفريق الالماني كيف يعطل خطورة مهاجمي الانتر التشيلي ايفان زامورانو وماوريتسيو غانز.

وانقذ باليوكا ببراعة مرماه من هدف ثان عندما طار لكرة سددها ميكايل بوسكينس من ٢٠ مترا.

الهدف المنقذ

وسنحت الفرصة الاخطر للانتر عندما مرر اينس كرة عرضية داخل المنطقة تطاول لها غانز هداف المسابقة برصيد ثمانية اهداف ومرت الى جانب القائم الايمن لحارس شالكه ينز ليمان (٤٠).

وضغط ميلان في الشوط الثاني وسدد نجوركاييف ركلة حرة مباشرة بين احضان الحارس (٤٧)، ثم ابعد باليوكا باطراف اصابعه تسديدة قوية لبوسكينس من ٢٥ مترا (٦٠).

وهيأ غانز كرة رائعة لاينس على حدود منطقة الجزاء فسددها الاخير زاحفة مرت الى جانب القائم الايمن بسنتيمترات (٦٢).

وأشرك مدرب انتر ميلان الانكليزي روي هودجسون الفرنسي جوسلين انغلوما مكان قائد الفريق المخضرم جيوسيبي برغومي الذي كان يخوض مباراته التاسعة والتسعين في المسابقات الاوروبية، كما اخرج السويسري تشيرياكو سفورزا وادخل مكانه الهولندي ارون فينتر.

وجاء الفرج في الدقيقة الـ ٨٤ عندما سبق زامورانو مراقبه الى الكرة وغمزها في سقف الشبكة الالمانية.

وقبل نهاية الوقت الاصلي بدقيقة واحدة طرد الحكم مدافع انتر ميلان سالفاتوري فريزي لنيله بطاقة صفراء ثانية فاكمل فريقه الوقت الاضافي بعشرة لاعبين.

وسنحت فرصتان ذهبيتان لانتر ميلان في الوقت الاضافي، الاولى عندما فشل اينس في اصابة الكرة براسه والمرمى مشرع امامه (١٠٧)، والثانية عندما حاول غانز اسقاط الكرة من فوق الحارس المتقدم فتكفلت العارضة بردها (١٠٩).

واحتكم الفريقان الى ركلات الترجيح فسجل لشالكه كل من اندربروغه وتون وماكس وفيلموتس، ولانتر ميلان نجوركاييف فقط في حين صد حارس شالكه تسديدة زامورانو وسدد فينتر خارج الخشبات الثلاث.

ركلات الترجيح

وهي المرة الثالثة التي يضطر فيها فريقان، منذ انطلاق هذه المسابقة عام ١٩٦٠، الى الاحتكام لركلات الترجيح في الدور النهائي بعد ١٩٨٤ عندما هزم توتنهام الانكليزي اندرلخت البلجيكي و١٩٨٨ عندما تغلب باير ليفركوزن الالماني على اسبانيول الاسباني.

وتسلم تون الكأس من رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون (السويد).

● مثل انتر ميلان: باليوكا - برغومي (انغلوما) وفريزي وباغانين وبيستوني - زانيتي (برتي) واينس وسفورزا (فينتر) - نجوركاييف - زامورانو وغانز.

● مثل شالكه: ليمان - دي كوك وتون ولينكه ولاتال (هيلد) - ايغنروخ ونيميتش ومولر (اندربروغه) وبوسكينس - ماكس وفيلموتس.

لقاءات المربع الذهبي السعودي

قمة النصر والهلال منجم إثارة

محيسن الجمعان رأس حربة الهجوم النصراوي

سامي الجابرقناص الاهداف الهلالي

□ الرياض - «الحياة»:

■ لا يستطيع احد التكهن بنتيجة مباراة هذا المساء التي تجمع بين قطبي الكرة السعودية الهلال والنصر على استاد الملك فهد الدولي في مدينة الرياض، ضمن مباريات المربع الذهبي لمسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين ولكن المراقبين يجمعون على انها ستكون منجم إثارة.

التقى الفريقان في هذا الموسم ثلاث مرات فتناوبا على الفوز في مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، واخرج الهلال النصر من كأس ولي العهد السعودي بعد فوزه ٢/١ لذا حاول الفريق النصراوي تعديل نتيجة اللقاءات وقد اعد مدربه الروماني «ايلي بلاتشي» العدة لتحقيق ذلك، فاحاط تشكيلة الفريق الأصفر بالسرية وان كان من المرجح ان يعتمد على مضحي الدوسري في حراسة المرمى وهو محل ثقة النصراويين لعدم البديل الناجح، ويلعب امامه خماسي مكون من ابراهيم الشويع الى اليسار ثم خالد الفرجان ومحسن الحارثي وقد يغيب المليفي لتجدد اصابته وعندئذ يحل محله عدنان عبدالشكور او السنغالي بابا مالك وفي منطقة الظهير الأيمن مصطفى ادريس.

وفي خط الوسط يعود من جديد احمد بن نصيب اضافة الى ابراهيم ماطر وعبدالله القرني وهما من افراد المنتخب السعودي ويشاركهم اللاعب ذو الخبرة العريضة محيسن الجمعان.

وفي خط المقدمة يلعب المهاجم الغاني اوهين كينيدي والمهاجم الشاب حسين هادي.

ومن خلال هذه التشكيلة نجد ان المدرب بلاتشي يحرص تماما على التوازن في خطوط الفريق وعدم طغيان الدفاع على الهجوم او العكس، وسوف لن يغفل بلاتشي مواطن القوة في نادي الهلال (سامي، بصير، التيماوي، الثنيان) وسيكلف حراساً اشداء مراقبة هؤلاء.

وتحوم الشكوك حول مشاركة النجم السعودي ماجد عبدالله لعدم جهوزيته، اما السنغالي (فيكتور) فسوف يحتفظ به المدرب الى جانبه ليزج به في الوقت المناسب، ويملك المدرب ورقة رابحة اخرى عبر المهاجم الشاب ابراهيم عيسى.

اما الهلال فيملك كوكبة من النجوم يتمناها اي مدرب، اذ يلعب في صفوفه ستة من افراد المنتخب السعودي وسيعمد مدرب الفريق البرازيلي فيريرا في حراسة المرمى صالح السلومي مع ان الجماهير تفضل عليه الدعيع الحارس الخبير وسوف يلعب امامه رباعي مكوّن من احمد الدوخي احد ابرز النجوم الشباب في الدوري السعودي وهو بارع في تجهيز الكرات التي يستثمرها زملاؤه المهاجمون. والى جانب الدوخي يلعب الشريدة والمدافع الزامبي ليتانا وهما ثنائي متفاهم، اضافة الى خالد الرشيد او الرشودي، وأمام هذا الخط يلعب خميس العويران ومنصور الموينع في الوسط والتيماوي على الجهة اليمنى والمسعري ناحية اليسار، وسوف يكلف المدرب التيماوي باداء الادوار الهجومية والمسعري لمراقبة الماطر والقرني، اما في الهجوم فهناك سامي الجابر والمغربي بصير.

ويملك فيريرا خطاً احتياطياً يطلق عليه النقاد الخط الناري بقيادة الثنيان ومعه نواف التمياط والقائف عبدالله الجمعان، وسوف يستفيد المدرب من خدمات هؤلاء عندما يدق ناقوس الخطر.

ولإلقاء الضوء على استعداد الفريقين لهذه المباراة الهامة التقت «الحياة» اللاعب عبدالله الدعيع الحارس الهلالي ولاعب النصر احمد بن نصيب فكان الحوار الآتي:

● هل يمكننا معرفة إستعداد فريقيكما للمباراة؟

- الدعيع: اعتبر استعدادنا في نادي الهلال اكثر من جيد ونتطلع بعد توفيق الله الى تحقيق مبتغانا ألا وهو الفوز الذي سيعطينا دفعة معنوية قبل خوض المباراة النهائية.

- إبن نصيب: بدأ استعداد النصر لهذه المباراة بعد الخروج من مسابقة كأس ولي العهد والفريق حالياً في كامل جهوزيته الفنية والمعنوية ونحن كلاعبين عقدنا العزم على عدم خروج فريقنا خالي الوفاض هذا الموسم.

● هل تعتقدان ان المباراة ستأخذ طابع القوة والإثارة؟

- الدعيع: يعلم الجميع ان المباريات التي يخوضها الهلال والنصر تعد من افضل المباريات في الموسم وتحظى بحشد جماهيري ومتابعة اعلامية، ومن وجهة نظري لن تخرج مباراة الليلة عن المألوف وهذا ما اتمناه.

- ابن نصيب: أتوقع ان تكون المباراة مثيرة وحماسية من الفريقين كما هي عادتهما.

● هل تتوقع ان يأخذ النصر ثأره من الهلال؟

- ابن نصيب: هذا ما نتمناه بالطبع ولكن بروح رياضية عالية.

● هل تعتقد ان الهلال قادر على تعميق الجراح النصراوية؟

- الدعيع: احترم اي فريق يقابلنا وثقتي في زملائي لاعبي الهلال كبيرة للغاية ولا ابيع سراً اذا قلت ان المنافسة على اللقب هي ما نسعى اليه بعد ان وقف الحظ ضدنا في مسابقة كأس ولي العهد.

● ما راي كل منكما بفريق الآخر؟

- الدعيع: اعتبر الهلال والنصر من افضل الفرق السعودية ويكفي انهما قطبا الكرة السعودية.

- إبن نصيب: فريقان كبيران يضمان في صفوفهما العديد من اللاعبين الدوليين وهما ملح الرياضة السعودية.

أخبار الكرة السعودية:

النصر يتعاقد مع زين موسى

□ الرياض - «الحياة»:

■ تعاقد نادي النصر السعودي مبدئياً مع لاعب منتخب جنوب افريقيا زين موسى ليلعب في صفوفه خلال الموسم المقبل خلفاً للسنغالي بابا ماليك الذي الغي عقده رسمياً بعد المستوى المتواضع الذي قدمه خلال المباريات السابقة.

وسيتقاضى زين (٢٧ عاماً) الذي يلعب في خط الوسط مقابل اللعب لمدة عام في نادي النصر ٨٠ الف دولار مقدم عقد وراتباً شهرياً قدره ١٠ آلاف دولار. ويتوقع وصول زين موسى الذي حاز لقب أفضل لاعب افريقي أربع مرات متتالية، الى الرياض خلال الاسبوع المقبل لتوقيع العقد بصفة رسمية في حال اختياره للكشف الطبي.

الغاء عقد

من جهة ثانية، اصدر نادي الطائي قراراً يقضي بالغاء عقد البرازيلي كارلوس روبرت مدرب الفريق الأول لكرة القدم وصيف بطل كأس ولي العهد السعودي بسبب المبالغ الخيالية التي طلبها المدرب مقابل تجديد عقده موسماً آخر، وكشفت مصادر طائية لـ «الحياة» ان الادارة تنوي التعاقد مع مدرب أوروبي لتدريب الفريق خلال الموسم المقبل.

استقبال حافل

على صعيد آخر، استقبل فريق الهلال للكرة الطائرة الذي أحرز الميدالية الفضية في بطولة الأندية الآسيوية التي اقيمت اخيراً في لبنان استقبالاً حاراً من قبل المسؤولين في اتحاد الطائرة ونادي الهلال، وطوقت أعناق اللاعبين بالورود. ويعتزم نادي الهلال خلال الأيام القليلة القادمة اقامة حفلة تكريمية لوصيف آسيا الذي حقق انجازاً لم يسبقه اليه اي ناد عربي.

بطولة العالم في كرة اليد

مصر تواصل مسيرتها المظفرة

■ كوماموتو (اليابان) - أ ف ب - فازت مصر على تونس ٢٤-١٧ (الشوط الاول ١٢-٨) ضمن بطولة العالم لكرة اليد (المجموعة الثالثة) يوم امس امام ١٨٩٣ متفرجاً في مدينة كوماموتو اليابانية.

ورفعت مصر رصيدها الى ٥ نقاط من فوزين وتعادل.

وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة ذاتها فازت تشيكيا على البرتغال ٢٨-٢٤ (١٤-١١) امام ١٩٦٣ متفرجاً.

وفي المجموعة الاولى تعادلت ليتوانيا والجزائر ١٩-١٩ (١٠-١٠) امام ٨١٠٠ متفرج.

وضمن المجموعة ذاتها، قلبت ايسلندا كل التوقعات بتغلبها على يوغوسلافيا ٢٧-١٨ (١١-٩) امام ٧٥٠٠ متفرج. وتالق في صفوف ايسلندا نجمها غريمسون الذي سجل ١١ هدفا.

في المجموعة الثانية، فازت ايطاليا على الارجنتين ٢١-١٥ (١٠-٣) امام ٢٠٣٠ متفرجاً، والسويد على كوريا الجنوبية ٣٦-٢١ (٢١-٩) امام ٢٢٣٠ متفرجاً.

وفي المجموعة الرابعة، حققت المجر مفاجأة بفوزها على كرواتيا حاملة ذهبية اتلانتا ٢٣-٢٠ (٨-١٠) امام ٢١٠٠ متفرج. كذلك فازت كوبا على الصين ٣٢-٢١ (١٩-٩) امام ١٨٠٠ متفرج.

وتخلد الفرق الـ ٢٤ الى الراحة اليوم. وتلعب غداً السبت السعودية مع يوغوسلافيا، والجزائر مع اليابان، وليتوانيا مع ايسلندا في المجموعة الاولى، وكوريا الجنوبية مع الارجنتين، والنروج مع فرنسا، والسويد مع ايطاليا في المجموعة الثانية، والبرازيل مع مصر، وتشيكيا مع تونس، والبرتغال مع اسبانيا في المجموعة الثالثة، والمغرب مع الصين، وكرواتيا مع كوبا، والمجر مع روسيا في المجموعة الرابعة.

خلال حفل اشرف عليه وزير الشباب التونسي:

النجم الساحلي يتسلم رمز البطولة

□ تونس - من عمر غويلة:

■ تسلم فريق النجم الرياضي الساحلي مساء الاربعاء رمز بطولة الدوري التونسي لكرة القدم لهذا الموسم خلال حفل اقيم في الملعب الأولمبي في مدينة سوسة اشرف عليه الاستاذ رؤوف النجار، وزير الشباب التونسي.

وجرى الحفل في حضور جماهير غفيرة من أنصار النجم وذلك عقب اللقاء المؤجل في اطار الجولة قبل الأخيرة لبطولة تونس الذي اسفر عن فوز فريق النجم الساحلي على فريق الملعب التونسي بـ ٤ أهداف مقابل ٢.

وجاءت أهداف النجم بواسطة عماد بن يونس (هدفين) والبرازيلي كلايتون والبوعزيزي، في حين سجل السعداوي والغزواني هدفي الملعب التونسي.

وقبل جولة واحدة من اختتام بطولة تونس اصبح رصيد النجم ٦٤ نقطة، مقابل ٥٨ لفريق الترجي الذي فاز هو الآخر في مباراته المؤجلة على مستقبل المرسى بنتيجة (٣/١). وتحققت أهداف الترجي بواسطة الشابي (٢) وبلحسن، وسجل الجباري هدف المرسى.

وكان النجم الساحلي سيطر على أغلب مراحل البطولة التونسية لهذا الموسم وفاز بهذا اللقب عن جدارة حيث كان الفريق الأفضل على الرغم من الملاحقة الشديدة التي فرضها فريق نادي الترجي الرياضي.

وبهذا الفوز حقق النجم الساحلي بطولة تونس للمرة السابعة في تاريخه، وكان آخر لقب احرزه سنة ١٩٨٧ اي منذ عشر سنوات. وكسب أول بطولة سنة ١٩٥٨، ثم تلتها بطولات سنوات ١٩٦٣ و١٩٦٦ و١٩٧٢ و١٩٨٦ و١٩٨٧.

وعبر عثمان جنيم، رئيس النجم الساحلي عن سعادته بهذا الانجاز الكبير مؤكداً انه جاء نتيجة لثلاث سنوات من العمل الجدي والشاق.

والجدير بالذكر ان فريق النجم الذي تأهل الاسبوع الماضي للدور ربع النهائي لكأس افريقيا للأندية ابطال الكؤوس، لم يضمن دخوله المربع الذهبي لكأس تونس الذي تأهلت له فرق الترجي الرياضي وشبيبة القيروان والنادي الافريقي والنادي الصفاقسي.

سلة أميركية

«الجاز» يُسقط «الصواريخ»

■ سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - فاز يوتا جاز على هيوستن روكتس ١٠٤-٩٢ مساء اول من امس في سولت لايك سيتي وتقدم عليه ٢- صفر في الدور نصف النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. ويتأهل للدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز باربع مباريات.

وظلت النتيجة متقاربة بين الفريقين في الشوطين الاول والثاني، وتمكن يوتا من توسيع الفارق الى ١١ نقطة (٧٧-٦٦) في نهاية الشوط الثالث ثم الى ١٩ نقطة في مطلع الرابع (٨٩-٧٠).

وسجل كارل مالون افضل لاعب في الدوري الاميركي هذا الموسم ٢٤ نقطة و١٥ متابعة دفاعية، واضاف زميله جون ستوكتون ٢٦ نقطة منها ١٢ من ١٢ رمية حرة و٨ متابعات دفاعية و١٢ تمريرة حاسمة.

وسجل حكيم عليوان ٣٠ نقطة لهيوستن واضاف زميله تشارلز باركلي ١٦ نقطة و١٢ متابعة.

يذكر ان يوتا لم يخسر اي مباراة على ارضه في البلاي اوف، وتقام المباراة الثالثة اليوم في هيوستن.

جولة رياضة

كأس البرتغال: بوافيستا الى المباراة النهائية

● لشبونة - أ ف ب - فاز بوافيستا على ضيفه سبورتينغ لشبونة ٣/٢ بعد تمديد الوقت وبلغ المباراة النهائية من مسابقة كأس البرتغال في كرة القدم.

سجل اهداف الفائز هيلدر (١٢) وجيمي (٥٩) وليتوس (١٩) وللخاسر يورداتوف (٥٦) والمغربي مصطفى حجي (٦٧).

ويلتقي بوافيستا مع بورتو حامل اللقب في المباراة النهائية التي ستقام في ١٠ حزيران (يونيو) المقبل على استاد جامور الوطني قرب لشبونة.

لقاء غرناطة الدولي للقوى: رقم جيد لبدروزو في الوثب الطويل

● غرناطة (اسبانيا) - أ ف ب - حقق الكوبي ايفان بدروزو بطل العالم في الوثب الطويل رقماً جيداً بلغ ٨.٣٢ م في محاولته الاولى ضمن لقاء غرناطة الاسباني الدولي لألعاب القوى.

وهو ثالث افضل رقم هذه السنة، علماً بأن الاميركيين جو غرين وروبرت هوارد سجلا ٨.٤٦ م و٨.٤٠ م على التوالي.

وحلت السويدية لودميلا اينتكفيست اولى في سباق الـ ١٠٠م حواجز بعدما قطعت المسافة في ١٢.٧٦ ثانية.

هل يخوض رونالدو مباراته الوداعية مع برشلونة؟

● برشلونة - أ ف ب - قد يخوض البرازيلي رونالدو (٢٠ عاماً) مهاجم برشلونة الاسباني آخر مباراة له مع فريقه السبت المقبل ضد ديبورتيفو كورونا، لأنه سيلتحق الاحد بمنتخب بلاده في النروج لخوض مباراة ودية قبل المشاركة في دورة فرنسا الدولية من ٤ الى ١١ حزيران (يونيو) المقبل وبعدها مباشرة في كأس اميركا الجنوبية (كوبا اميركا).

وهو سيغيب عن المباريات الثلاث الاخيرة لفريقه ضمن الدوري وعن المباراة النهائية لكأس اسبانيا ضد بيتيس في ٢٨ حزيران (يونيو).

وقد تكون هذه المباراة الوداعية لرونالدو، افضل لاعب في العالم وهداف الدوري الاسباني (٣٣ هدفاً)، اذا لم يضاعف برشلونة اجره السنوي البالغ ١.٧ مليون دولار. وقال احد المقربين من اللاعب «اما ان يوقع مسؤولو برشلونة عقداً في هذا الخصوص والا فلن يعوده».

يذكر ان الصحف الايطالية كشفت الثلثاء الماضي عن ان رونالدو سينتقل الى انتر ميلان.

هل يكون براين لاودروب بديلاً من كانتونا؟

● غلاسغو - أ ف ب - قد يأخذ الدولي الدنماركي براين لاودروب لاعب رينجرز الاسكتلندي مكان الفرنسي اريك كانتونا المعتزل في فريق مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي.

وأعرب رئيس النادي مارتن ادواردز والمدرب اليكس فيرغوسون عن استعدادهما لدفع مبلغ يصل الى ٥.١٥ مليون دولار لقاء الحصول على جهوده.

الدوري المصري لكرة القدم:

الاهلي يواجه أسوان في لقاء حار «لعبا وجوا»

□ القاهرة - من علاء موسى:

يحظى لقاء الأهلي وأسوان اليوم باهتمام اعلامي وجماهيري كبير. وقد توافرت لهذه المواجهة مقدماً كل المقومات التي ترفع الاثارة الى درجة الغليان واطلق عليها الخبراء اللقاء الحار جدا «لعبا وجوا» خصوصاً ان المباراة ستقام في الخامسة من بعد الظهر في جو لن تقل حرارته عن ٤٠ درجة.

والمواجهة هي الاخيرة سيخوضها الاهلي خارج ارضه وهي الرابعة بين الفريقين هذا الموسم حيث سبق ان التقيا ٣ مرات من قبل الاولى في الدور الاول لبطولة الدوري بالقاهرة ففاز الاهلي بصعوبة بهدف نظيف احرزه نجمه وليد صلاح الذي سيغيب عن لقاء اليوم للاصابة والثانية في تمهيدي كأس مصر باسوان وخسر الاهلي ٢/١ والثالثة اقيمت ايضا باسوان في دور الثمانية لكأس مصر وفاز الاهلي ٣/٢. يخوض الاهلي المباراة الساخنة وهو يعتلي قمة المسابقة برصيد ٥٣ نقطة متفوقا على غريمه الزمالك بفارق نقطة واحدة وتبقى للزمالك مباراة مؤجلة مع المقاولين من المرحلة السابقة ويعود الى صفوف الفريق نجمه رضا عبد العال بعد انتهاء ايقافه لمدة مباراة بقرار من جهاز الكرة بالنادي لسوء سلوكه اثناء تغييره في مباراة الاهلي واتحاد عثمان بالدوري. والمؤكد ان الالماني راينر هولمان سيخوض المباراة الصعبة بالتشكيل ذاته الذي حقق به الانتصار التاريخي على الاتحاد السكندري ٥/١ الاحد الماضي في المرحلة السابقة للبطولة وهو الانتصار الذي اعطى اللاعبين دفعة معنوية هائلة دعمتها المكافاة المالية التي حصلوا عليها بعد الفوز الكبير وبلغت الف جنيه لكل لاعب.

واسوان يحتل المركز التاسع برصيد ٣٠ نقطة وقد تعادل في المرحلة السابقة مع الاسماعيلي ١/١ بالاسماعيلية ويقود الفريق محمد عامر المدير الفني ونجم الاهلي الاسبق.

وتخوض فرق القاع السويس والمريخ والبلدية ثلاثة لقاءات مصيرية فيلتقي السويس خارج ارضه مع اتحاد عثمان - والسويس مهدد بالسقوط في حال هزيمته او تعادله.

ويلعب البلدية ايضا خارج ارضه مع شبين. البلدية فاز في المرحلة السابقة على المريخ ٢/٣ وشبين خسر من الكروم.

اما المريخ فيستضيف المقاولين، وفي الاسماعيلية يقام لقاء هادئ جدا بين الشقيقين الاسماعيلي والقناة.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

موستر والعلمي الى ربع نهائي سان بولتن

فيينا، ستراسبورغ، مدريد، دوسلدورف - أ ف ب - بلغ النمسوي توماس موستر الدور ربع النهائي من دورة سان بولتن النمسوية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الارجنتيني هرنان غومي ٧/٥ و٦/١ و٦/١ أول من امس.

● وتأهل لربع النهائي ايضا المغربي كريم العلمي بفوزه على النمسوي جيلبرت شالر ٦/٣ و٧/٥، وسقط التشيلي مارتشيلو ريوس الثالث امام السويدي توماس نيداهل ٦/٤ و٦/٢، والسويسري مارك روسيه الخامس امام الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني صفر/٤ ثم بالانسحاب.

وفاز النمسوي باتريك رافتر السابع على الاميركي جف تارانغو ٦/٧ (٤/٧) و٦/٢ و٦/١، والسويدي ماغنوس نورمان على النمسوي كليمانس تريميل ٦/٢ و٧/٥، والهولندي سيينغ شالكن على السلوفاكي يان كروسلاك ٧/٦ (٧/٤) و٦/٢، والسلوفاكي دومينيك هرباتي على التشيلي غابرييل سيلبرشتاين.

ستراسبورغ

بلغت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة ثالثة ربع نهائي دورة ستراسبورغ الفرنسية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الفرنسية آن غايل سيدو ٧/٥ و٦/٤.

وفازت النمسوية جوديث فيسنر الرابعة على الفرنسية اميلي ماوريسمو ٦/٣ و٧/٥ و٦/٢، واليابانية ناوكو كيجيموتو على مواطنتها اي سوجيياما ٧/٥ و٦/٤ و٦/٤.

وخسرت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سابعة امام الكرواتية ميريانا لوسيتش ٦/١ و٦/٣ و٧/٥.

وفي المرحلة الثانية فازت البلجيكية سابين ابلمانس المصنفة سادسة على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٦/٤ و٦/٧ (٢/٧).

مدريد

تأهلت الاميركية مونيكا سيليش والتشيكية يانا نوفوتنا والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفات اولى وثانية وثالثة على التوالي الى المرحلة الثالثة من دورة مدريد الاسبانية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وفازت سيليش على الاسبانية انطونيا سانشيز ٦/صفر و٦/١، ونوفوتنا على السويدية ازا كارلسون ٦/٢ و٦/٢، وسانشيز على الرومانية كاتالينا كريستيا ٦/٤ و٦/صفر و٦/صفر.

وفي المباريات الأخرى فازت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة رابعة على الايطالية ساندرا تشيكيني ٦/٢ و٦/١، والارجنتينية فلورانسيا لابات على النمسوية ماريون ماروسكا ٦/٢ و٦/٢، والاسبانية غالا ليون على الارجنتينية اينس غوروشاتيغي ٦/٣ و٣/٦ و٦/٢، والاميركية آن غروسمان على السويسرية باتي شنايدر ٦/٧ (٤/٧) و٦/٤ و٧/٥.

وخسرت الاميركية ايمي فرايزر المصنفة ثامنة امام الاسبانية فيرجينيا روانو صفر/٦ وصفر/٦.

كأس العالم للفرق

وفي كأس العالم للفرق في كرة المضرب فازت استراليا على تشيكيا ٣/صفر والولايات المتحدة على كرواتيا ٢/١ ضمن المجموعة الحمراء في مدينة دوسلدورف الالمانية.

وفاز الاسترالي مارك وودفورد على التشيكي بتر كوردا ٦/٣ و٧/٥ و٦/١، ومارك فيليبوسيس على بوهدان اوليرخ ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣، ووودفورد - تود وودبريدج على دانيال فاتشيك - مارتن دام ٦/٤ و٦/٣.

وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الاميركي مايكل تشانغ ٦/٢ و٦/٢ و٦/٣، والاميركي اليكس اوبراين على الكرواتي ساسا هيرزون ٦/١ و٦/٢، واوبراين - جوناثان ستارك على ايفانيسيفيتش - هيرزون ٦/٣ و٧/٦ (٨/٦).

وصباحا، اكدت كرواتيا فوزها على تشيكيا عندما استكملت المجموعة الثالثة من مباراة الزوجي، التي تعطلت يوم الثلثاء، وانتهت بفوز غوران - هيرزون على فاتشيك - دام ٧/٥ و٦/٤ و٦/٣. وكانت نتيجة الامس تشير الى تعادل كرواتيا وتشيكيا ١/١.

وفي المجموعة الزرقاء، اقيمت مباراة الزوجي بين السويديين توماس اينكفيست ونيكلاس كولتي والاسبانيين توماس كاربونيل وفرانشيسكو رواغ وانتهت بفوز السويديين ٦/١ و٦/١ و٦/٤ فاصبحت النتيجة ٢/١ لمصلحة اسبانيا التي كانت متقدمة امس ٢/صفر.

ترتيب المجموعة الحمراء:
١-استراليا
٢- كرواتيا
- الولايات المتحدة
٤- تشيكيا.

ذكرى أسبوع
تصادف نهار الاحد في ٢٥ أيار الجاري
ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

زينب قاسم غيث

زوجها حسين حسن معتوق
اولادها: عماد وجهاد وعباس وحسن وحمزة
اشقاؤها: محمد وعلي وحسن وحسين وعباس

تتلى أي من الذكر الحكيم على روحها الطاهرة
في الساعة التاسعة صباحاً
في حسينية صير الغربية - النبطية.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء
في ٢٦ و٢٧ و٢٨ الجاري في منزل زوج الفقيدة
في حارة حريك شارع بعجور.

الآسفون: آل معتوق وغيث وأهالي صير الغربية.

أسماء البكري عن فيلمها الجديد:
نجلاء فتحي في «كونشرتو درب سعدة» تعلم الموسيقى

□ القاهرة – من حسام علوان:

■ بعد ست سنوات من انجاز اسماء البكري فيلمها الروائي الاول «شحاتين ونبلاء» (١٩٩١) المأخوذ عن رواية البير قصيري، تعود الى السينما الروائية من خلال فيلمها الجديد «كونشرتو درب سعدة».

اسماء البكري خريجة كلية الآداب في جامعة الاسكندرية ١٩٧٠. عملت مع سعد عرفة كمساعدة لخراج في فيلمين – «بيت من رمال» و«غرباء» ١٩٧١ – ثم مع يوسف شاهين كمساعدة لخراج في «عودة الابن الضال» وفي الانتاج في «الوداع يا بونابرت».

قامت بإخراج أفلام تسجيلية اخرها «المتحف اليوناني الروماني» ١٩٩٤ و«بيت الهراوي» ١٩٩٤ وهو احد البيوت العثمانية المتبقية في مصر، واخيرا «النيل» من انتاج القناة الثانية الفرنسية.

حول فيلمها الجديد الذي تعمل على الانتهاء منه الآن وحول مشاريعها في المستقبل اجرينا هذا الحوار.

● ست سنوات مرت منذ انجزت فيلمك الروائي الاول «شحاتين ونبلاء»، والآن تعملين على انجاز فيلمك الروائي الثاني «كونشرتو درب سعدة»، الا تعتقدين ان هذه الفترة تعد طويلة بين انجاز الفيلمين؟

– عملي لا يقتصر على كوني مخرجة روائية، فانا مخرجة افلام تسجيلية ايضا، وخلال هذه السنوات انجزت ثلاثة افلام تسجيلية احدها عن المتحف اليوناني الروماني في الاسكندرية ١٩٩٤، والثاني عن بيت الهراوي ١٩٩٤ وهو احد البيوت العثمانية المتبقية في مصر واخرها فيلم عن «النيل» ١٩٩٥ من انتاج القناة الثانية الفرنسية.

مشكلة عمل فيلم روائي الاساسية هي في ايجاد التمويل، والسينما المصرية بمجملها مرت بأزمة خلال السنوات السابقة، حاولت ان تستغل هذه الفترة بقدر الامكان في عمل افلام تسجيلية وفي التحضير للفيلم بشكل جيد.

● كتبت سيناريو «كونشرتو درب سعدة» عن قصة حسام الدين زكريا الذي كان شارك معك ايضا في كتابة سيناريو «شحاتين ونبلاء». كيف بدأ العمل على السيناريو؟

– شارك في كتابة السيناريو ايضا د. رفيق الصبان. حسام الدين زكريا كان اعطاني القصة قبل ان انجز «شحاتين ونبلاء»، وهو مؤرخ موسيقي له كتب مهمة منها «اصول التذوق الموسيقي» و«جوست ف ماللر» واخيرا كتابه عن «انطوني بروكنار»، بالاضافة على عمله على قاموس للمصطلحات الموسيقية، والفيلم له علاقة بالموسيقى بشكل ما.

● هل يعتمد الفيلم على تجسيد اجواء موسيقية؟

– الفيلم عن موظف بسيط في الاوبرا اسمه عزوز – يلعب الدور صلاح السعدني – طوال النهار يستمع للموسيقى. وحياته مقسمة بين عمله في الاوبرا وزوجته مبروكة – تلعب الدور سلوى خطاب – التي يعود اليها بعد العمل، وفي الليل يذهب للسهر مع اصحابه في القهوة. لكن الاحوال لا تستمر كما هي، فما تلبث حياته ان «تتشقلب» بوصول امرأة سوليست – تلعب الدور نجلاء فتحي – ويوكل اليه ان يهتم بها اثناء زيارتها لمصر، ومن خلالها تبدأ الموسيقى في التسرب الى قلبه، وهو ما يتسبب له في مشاكل مع زوجته وفي الحي حيث يقيم.

اشترك معنا في الفيلم اوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة الموسيقار احمد الصعيدي ومغنو الاوبرا المصريون: ايمان مصطفى وداليا فاروق واشرف سويلم، بينما لعب دور قائد الاوركسترا داخل الفيلم حسن كامي. اريد ان اذكر ايضا من بين الممثلين الذين شاركوا في الفيلم عائشة الكيلاني وهي ممثلة «قوية» جدا.

● هل اعتمدت على تصوير اوبرا داخل احداث الفيلم؟

– لدينا في الفيلم ثلاث اوبرات هي: «عايدة» و«توسكا» و«لابوهيم».

● على اي اساس تم اختيار هذه الاوبرات، وكيف تم توظيفها في الفيلم؟

– «عايدة» لاننا نصور في مصر، وصورنا الاجزاء المأخوذة منها بجوار الهرم وابو الهول. اما عن «توسكا» و«لابوهيم» فقد قمت بتمصيرهما: «توسكا» بدلا من كونها تدور في كنيسة جعلتها تدور في اتيليه رسام، و«لابوهيم» بدلا من كونها تدور في مقهى في باريس جعلتها تدور في مقهى في القاهرة.

● هناك افلام عالمية كثيرة اعتمدت على الاوبرا، مثلا برغمان في «النادي السحري» او زافاريللي في «لاترافياتا» او كارلوس ساورا في «كارمن» او سكورسيزي في «عصر البراءة». تلك الافلام التي تتراوح في تعاملها مع الاوبرا ما بين تصوير أو نقل أجواء الاوبرا ومناخاتها الباروكية الى داخل الفيلم، هل يمكن اعتبار فيلمك من بين هذه الافلام؟

– على لسان نجلاء فتحي فإنها تعلم «عزوز» داخل الفيلم ما هي الموسيقى.

داخل الفيلم هناك مقطوعات موسيقية كثيرة لفاغنر وشوبرت وموتسارت. لكن، في الافلام التي تتكلم عنها نتكلم بالمقابل عن شعوب يدفع اناسها مبالغ كبيرة للذهاب الى الاوبرا، لدينا في مصر المفهوم مختلف وبالتالي الفيلم مختلف عن هذه الافلام.

هناك نقص لدى الشعب المصري في التذوق الموسيقي. في اليابان هناك قادة اوركسترا كبار، من دون ان يعني ذلك تخلي الشعب الياباني عن موسيقاه الاصلية. الموسيقى الغربية لم تعد مقتصرة على اوروبا وحدها، لان الجوهر في الموسيقى انها تخاطب الاحساس والعقل والوجدان. كثير من العاملين في الفيلم سواء من الممثلين او الفنيين كانوا عندما يستمعون الى المقطوعات الموسيقية المستخدمة في الفيلم يطلبونها مني لتسجيلها.

لم تكن هناك اجواء باروكية في الفيلم، ولكن في المشاهد الخارجية صورنا شخصية معماري مصري قديم يسكن في قلعة الكبش عند جامع ابن طولون ونستعرض من خلاله الاصالة الفرعونية، كما نستعرض حواري القاهرة البسيطة والجميلة والدمار الذي يحدث في المعمار القديم.

● كيف مرت تجربة عمل الفيلم؟

– تصوير الفيلم تم في اربعة اسابيع ونصف الأسبوع، من دون اي مشاكل. عملية التنفيذ لم تكن صعبة، بل بالعكس كانت سهلة جدا، ما كان صعبا بشكل فعلي هو الانتاج، التحضير كان جيدا، الممثلون كانوا ملتزمين. كانت هناك مشاكل تتعلق بممثلي الادوار الثانوية حيث كان لدى الممثلين تصوير فيديو او مسرح او خلافه، برغم افتراض تفرغ ممثل السينما لعمله.

● بعد انتهائك من «كونشرتو درب سعدة» ماذا عن مشاريعك المقبلة؟

– لدي مشروع لفيلم تسجيلي عن صحراء مصر، وهناك فيلم روائي ساعمل على كتابة السيناريو له هذا الصيف، احداثه تبدأ سنة ١٩١١ وتنتهي سنة ١٩٢١، وهذا كل ما استطيع ان اقوله عنه الآن.

شربل روحانا عازفاً للعود ومؤلفاً موسيقياً:
الوتر السادس أضاف الى العود أبعاداً جديدة

□ بيروت – من جنى نصر الله:

■ الموسيقى تُسمع ولا تشرح او تترجم كلاماً. لذا يبدو شربل روحانا عازف العود والمؤلف الموسيقي خفراً ازاء اي حديث صحفي، وهو فنان ودود اصلاً وخجول ومتواضع وقلق في آن.

ويؤكد شربل روحانا انه ابن التراث الموسيقي الذي يحترمه كل الاحترام الاّ انه في المقابل يعتبر أن التجديد ضروري للنهوض بالموسيقى الشرقية الى مصاف العالمية.

وشربل روحانا عازف ماهر على العود درسه دراسة اكاديمية وبات يدرّسه الآن في الكونسرفاتوار الوطني. وهو مؤلف موسيقي صاحب جملة موسيقية لينة ومتهادية. وبرز كعازف في فرقة مارسيل خليفة وقد أدى معه عمله الاخير «جدل».

واسطوانة «سلامات» التي تصدر قريباً بعد «تذكرى» هي العمل الجديد لشربل روحانا وفيها مقطوعات من تأليفه وعزفه. وهنا حوار معه:

● ما هو الجديد الذي أوجدته في المنهج التعليمي الذي وضعته. وما هي الحاجة الفعلية الى وجود مثل هذا المنهج، وما هي الثغرات التي كانت تشوب المنهج القديم الذي على أساسه تنلت شهادة الدبلوم؟

– انهيت دراسة العود خلال اربع سنوات بدلاً من ست سنوات. وبامكان أي تلميذ أن ينهي البرنامج خلال فترة مماثلة اذا ما كان موهوباً فعلاً. ذلك أن برنامج تعليم العود يفتقر الى المواد ويخلو من الصعوبات ما يجعل انجازه مسألة سهلة لدى الطلاب الشغوفين بهذه الآلة.

حين انهيت دراستي في العام ١٩٨٠، بدأت تدريس العود بحسب المنهج القديم الذي نلت على اساسه شهادة الدبلوم. فاكتشفت ان هناك مسائل عدة لم أتعلمها في آلة العود. وازدادت قناعاتي هذه لدى احتكاكي بالطلاب الذين يطلبون المزيد من المعرفة، ولا يجدونها في المنهج التعليمي القديم، الذي وان كان غنياً بالمقطوعات من سمعيات وبشارف ولونغات، الاّ انها بقيت مؤلفات تراوح في جزء كبير منها مكانها لجهة تطوير تقنية العزف تحديداً. ما يعني انه بامكان الطالب اذا ما نضج فنياً ان يؤدي هذه الجمل الموسيقية بشكل افضل من دون حاجة فعلية لوجود الاستاذ، خصوصاً وانها مبنية على المزاج.

في المنهج الجديد، وضعنا تقنيات صعبة تضطر الاستاذ ان يشرحها لتلامذته. كما اعتمدنا تصاعدية في المنهج لا تجعل كل السنوات التعليمية متشابهة كما كان الحال في المنهج القديم، وادخلنا أيضاً اشارات التلوين الموسيقي وحاولنا أن نطبقها بشكل واسع في مناهج آلة العود حتى يتعلم التلميذ التهذيب في العزف. بحثنا في بعض تلاوين التقنية الغربية، اخذنا مقطوعات من الكمان مثلاً، وادخلناها على آلة العود بهدف تقوية تقنية استخدامه. لم يكن الهدف نقل المزاج الغربي للتلميذ بل نقل التقنية وتطبيقها على آلة العود مع المحافظة على المقامات الشرقية والقوالب الموسيقية من سمعيات وبشارف ولونغات.

اضافة الى ذلك فتحنا باباً آخر هو التأليف الحر في آلة العود، ما يجعلها تمتلك شأنها شأن أي آلة اخرى، اداة تعبير مستقلة عن الغناء.

لا يعني هذا الكلام اننا الغينا التعليم ولكننا ادخلنا بعداً اضافياً لم يكن قد تطور بعد وهو *الكتابة الحرة لآلة العود*. تلك خطوة متطورة تم تحقيقها غير انها تبقى بحاجة الى تطوير متواصل. لذا لا اسمي ما تحقق مدرسة، بل محاولة عميقة في فهم آلة العود. بمعنى آخر، ليس المنهج الجديد الذي وضعناه سوى رؤوس اقلام لنظام نتقيد به لفترة معينة ثم نتخطاه مع تطور العمل على آلة العود.

نعرف أن لكل عازف نمطه الخاص، كما ان لكل كاتب كتاباته المميزة. الاّ ان هذا لا يعني عدم وجود ضوابط يتعلمها التلميذ. انطلاقاً من هنا، فإن جدية هذا المنهج الذي وضعناه تكمن في الضوابط التي اوجدناها والتي اعطته هذا الزخم.

● هناك آراء تعارض القول بأن المنهج الذي وضعتموه هو الاول لجهة تخصصه في آلة العود في العالم العربي؟

– كان هناك مناهج عديدة في لبنان والعالم العربي غير ان الجديد في منهجنا على ما اعتقد، هو انه الاكثر تكاملاً حتى الآن، من دون ان يعني ذلك انه منهج نهائي. بل ربما تخطيناه انا او غيري بعد فترة اثر اكتشافات جديدة في آلة العود.

وهنا أود أن الفت ان المنهج الذي اوجدناه، ربما حلّ مشكلة في لبنان وعدد من الدول العربية. الاّ انه قد لا يكون صالحاً على الاطلاق في دول اخرى مثل العراق خصوصاً وانها تعتمد «دوزاناً» مختلفاً عن ذلك المتبع في لبنان وبعض دول المنطقة.

● هل ما ينطبق على المنهج الجديد يصح في الوتر السادس الذي أوجدتموه، والى أي مدى يمكن لن تحتمل بنية العود اضافة اوتار جديدة تتيح امكانات جديدة في الآلة؟

– *ان اضافة الوتر السادس في آلة العود*، جاء ليخدم المناطق الحادة في الصوت. وهنا لود ان اخالف الاستاذ منير بشير الرأي. اذ اعتبر ان اضافة هذا الوتر، جاءت لتساعد العازفين غير المتمكنين للتنقل بين «الاوضاع». من جهتي ارى أن هذا الوتر زاد ابعاداً جديدة في آلة العود. كما انه ضاعف الاوضاع.

ما كان ينقصنا فعلاً هو تقسيم العود الى عائلات مثل الكامنجا (اربعة اوتار) والفيولونسيل (اربعة اوتار) والكونترباص (اربعة أوتار) والفيولا (اربعة اوتار)... كل هذه الآلات من عائلة الاربعة اوتار... ولما كان ينقصنا العلم والوعي لمعرفة ما يمكن ان نفعله بالاتنا الشرقية، واقصد العود تحديداً (فكيف اذا تحدثنا عن القانون او الناي) اضفنا الوتر السادس الذي جاء جواباً لحس لم نستطع التعبير عنه بشكل كامل من خلال الآلة المتوفرة بين ايدينا.

انني اشبه اضافة الوتر السادس، بمنزل تجيز مساحته باضافة غرفة جديدة الى جانبه تتيح امكانية استيعاب اضافية من دون ان تؤثر سلباً على وجوده. وهذا ما فعلناه باضافة الوتر السادس الذي خلق مناخاً جديداً واوجد حلولاً لاكثر من مشكلة تواجه الطلاب.

وهنا لا بد من الاشارة الى أن صناعة العود تلعب دوراً اساسياً في امكانية اضافة وتر سادس. اذ ان هناك اعواداً لا تستوعب اضافة اوتار جديدة لسوء صناعتها وقلة متانتها.

● اذا كان وجود منهج تعليمي على هذا القدر من الاهمية، فما هو موقع الذين يتعلمون العزف على السمع من دون العودة الى أي دراسة تعليمية محددة؟

– هناك من يعتمد على «العزف على السمع» ويتقنه بشكل جيد بل ممتاز أحياناً. غير انه مع مرور الوقت سيجد العازف انه كرر نفسه. عدا عن ان العمل غير المكتوب يبقى عرضة لأن يُنسى خصوصاً وان اعادة عزف مقطوعة غير مكتوبة تعتمد في الغالب على موهبة المؤدي ومدى استيعابه وامكانية تلقيه وبالتالي حفاظه على دقة العمل.

واني على أي حال، مع الجمع بين الموسيقى والعلم الذي يعتبر ضرورة للحفاظ على الاعمال ان يقيد ذلك الطالب ويلغي حريته...

نحن كعرب مثلاً، ماذا بقي لنا من تراثنا الموسيقي في القرن التاسع والعاشر والقرون السابقة. نسمع عن كتاب الاغاني للاصفهاني ولكن لا نملك وثائق نوتة نستفيد من خلالها او نطلع على النمط الموسيقي الذي كان متبعاً آنذاك.

● هل تعني في ما تقول الرد على الاستاذ منير بشير الذي استضافته احدى المحطات التلفزيونية منذ فترة وسجل ملاحظات بشأن اضافة الوتر السادس، كما الحديث عن النهج الذي اوجدته؟

– اود أن أوضح نقطة هامة في ما خص اللقاء المتلفز مع الاستاذ منير بشير وقد أدليت اثناءها بشهادة لم تتجاوز مدتها الخمس دقائق اقتطع منها الجزء الاهم برأيي وفيه اتوجه الى الاستاذ بشير بسؤالين:

خلال البحث الذي اجريته حول آلة العود كنت أرغب ان اعمل على مقطوعات لمنير بشير لوضعها من المنهج اسوة بباقي المؤلفين العرب الذي استعنت باعمالهم. غير انني لم أجد اي مقطوعة وكان سؤالي الاول حول امكانية الحصول على هذه الاعمال الذي قال منير بشير في سياق الحلقة ان عددها يقارب الستمئة عمل...

اما السؤال الثاني فكان حول دورنا كموسيقيين شرقيين. وهل ان مهمتنا تقتصر فقط على أن نكون دليلاً سياحياً للمستمع الغربي. اي ان نقدم له ما يريد أن يسمعه من موسيقى شرقية وهندية ويابانية على ان يبقى التطور والتطوير الموسيقي حكراً عليه؟

ربما كان ذلك امر جائز. غير انني املك افكاري الموسيقية التي اود أن اقدمها امام اي شخص. كنت اتمنى أن اسمع راي منير بشير في هذين الموضوعين غير ان القيمين على البرنامج ارادوا أن تكون شهادتي عاطفية. انا لا انكر بل اكدت انني من المتأثرين والمعجبين بالاستاذ منير بشير، غير ان النقاش لم يكتمل بيننا في اثناء الحوار المتلفز.

● هل يعتبر منير بشير ان علينا عدم المساس بتراثنا الموسيقي وبالتالي عدم تطويره؟

– ينطلق منير بشير باننا لم نضف نوتة واحدة على مؤلفات بيتهوفن. فما معنى أن ندخل جديداً على موسيقانا؟

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩،٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «في قلب الليل»، ١١،٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢،٠٠ نشرة الاخبار، ١٢،١٥ فيلم هندي، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٠ عالم الصحافة، ١٥،٤٥ الكرة حول العالم، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٥ حوار مع الغرب، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ برنامج مشوار، ٢٠،٠٠ مسلسل قصير، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الفيلم العربي «الجحيم»، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣،٤٥ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٠٠،٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ برامج الاطفال، ١٠،٣٠ المسلسل العربي، ١١،٠٠ صلاة الجمعة، ١٢،٣٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١،٠٠ من اغاني الافلام، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ ادم وحواء، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ اغاني، ٥،٣٠ الجائزة الكبرى، ٥،٥٥ خمسة لصحتك، ٦،٠٠ اغنية، ٦،١٥ شكراً لاهتمامكم، ٦،٤٥ مسلسل عربي، ٧،٣٠ دردشة، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ مجلة الاغاني، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ السهرة تحلى، ١٢،١٥ مسلسل عربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ حكاوي القهاوي، ٢،٣٠ الفيلم العربي، ٤،٣٠ مسلسل ديني، ٥،١٥ عالم الحيوان، ٥،٤٥ أقوال الصحف، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤،٠٠ المساطيل (بطولة ليلى علوي ونجاح الموجي وحسن حسني)، ٢،٠٠ امرأة سيئة السمعة، ٤،٠٠ ليلة رهيبة (بطولة شكري سرحان وشريفة فاضل)، ٦،٠٠ سوق السلاح (بطولة هدى سلطان وفريد شوقي)، ٨،٠٠ جناب السفير (بطولة فؤاد المهندس وسعاد حسني ورشدي اباظة)، ١٠،٠٠ نساء ضد القانون (بطولة نورا ويوسف شعبان)، ١٢،٠٠ اللعنة (بطولة نور الشريف ومديحة كامل وجميل راتب)، ١٤،٠٠ المظلومة (بطولة عقيلة راتب وسراج منير)، ١٦،٠٠ كلام في الحب (بطولة صباح ووليد توفيق)، ١٨،٠٠ آخر الرجال المحترمين (بطولة نور الشريف وبوسي)، ٢٠،٠٠ يوم مر يوم حلو (بطولة فاتن حمامة وعبلة كامل ومحمد منير)، ٢٢،١٥ شيء في صدري (بطولة رشدي اباظة وهدى سلطان).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠،٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١،٣٠ برنامج كتاب، ١٢،٣٠ برنامج جار القمر، ١٥،٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦،٣٠ برنامج كان زمان، ١٨،٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠،٠٠ فقرة غنائية، ٢٠،٣٠ برنامج ابعاد، ٢١،٣٠ برنامج أضواء، ٢٢،٣٠ حفلة غنائية – ام كلثوم، ١،٠٠ برنامج مسابقات – كبسة زر، ٢،٠٠ برنامج كتاب، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ كابتن ماجد، ٥،٠٠ كيف وليش، ٥،٣٠ الغنية الضايعة، ٦،٠٠ سماع قشاع، ٧،٠٠ رياضة، ٧،٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ٩،٣٠ كرة السلة، ١١،٣٠ كابتن ماجد، ١٢،٠٠ فلتة زمانو، ١٣،٠٠ دار الفنون، ١٥،٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦،٠٠ طرزان، ١٦،٣٠ سماع قشاع، ١٧،٠٠ آخر صرعة، ١٧،٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢٠،٠٠ كلام الناس، ٢٢،٣٠ رياضة، ٢٤،٠٠ نهاركم سعيد.

٤،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٠٠ عالم الصباح، ٩،٠٠ صلاة الجمعة، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «من الالف الى الياء»، ١١،٠٠ Golden Girls، ١١،٣٠ Blossom، ١٢،٠٠ موجز الاخبار، ١٢،٠٥ Home Improvement، ١٢،٣٠ Ellen، ١،٠٠ كوكتيل، ٢،٠٠ Bill Nye، ٢،٣٠ عبقر، ٣،٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤،٣٠ الاخبار، ٥،٠٠ Ellen، ٥،٣٠ وبعد سهار، ٨،٠٠ فيلم عربي «الغريب»، ١٠،٠٠ Empty Nest.

٧،٠٠ الاخبار، ٧،٣٠ بانوراما، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ تايم أوت (اعادة)، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ عالم الازياء، ١١،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣،٠٠ الأخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ عالم الغد، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩،٠٠ الاخبار، ١٩،٣٠ مراسل، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ افلام ٩٧، ٢١،٠٠ نيوز دسك، ٢٢،٠٠ نيوز دسك، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،٣٠ عالم الازياء، ١،٠٠ الاخبار، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ بانوراما، ٥،٠٠ نيوز دسك، ٦،٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ القرآن الكريم، ١،٤٥ السماء لا تنام، ٣،٣٠ فيلم اجنبي، ٥،٠٠ ليه يا دنيا، ٧،٠٠ أنت اللي قتلت بابا، ٨،٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ٩،٣٠ شقاوة رجالة، ١١،٣٥ العريس الخامس، ١٢،٠٠ الأرض الطيبة، ١٥،٠٠ شيء من الخوف، ١٦،٣٠ برامج سينمائية، ١٧،٣٠ الوديعة، ١٩،٠٠ فاعل خير، ٢١،٠٠ الرجل الذي فقد ظله، ٢٣،٠٠ سمارة.

* توقيت غرينيتش

١٥،٢٠ القرآن الكريم، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ أطفالنا، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٧،٠٠ زينة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٧،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨،٠٠ اكثر من رأي، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٩،٠٠ أخبار الرياضة، ١٩،١٥ برنامج وثائقي، ١٩،٣٠ موجز الأخبار، ١٩،٤٠ رحلة الى... (اعادة)، ٢٠،٣٠ الأخبار، ٢٠،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١،٠٠ أخبار الرياضة، ٢١،٢٠ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الأخبار، ٢٢،٠٠ بين السطور (اعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الاخبار، ٢٢،٣٥ أرض الرسالات (اعادة)، ٢٣،٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣،٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣،٣٠ الأخبار، ٢٣،٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مسرحية للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ قدمت بالإنكليزية.

ا	ز	ب	ع	ث	ر	ه	ة	ع	ا	ش	ب	و
ل	ء	ف	و	ج	ا	ق	ن	ا	ع	ة	ا	ا
ق	ا	ت	ن	ج	ل	ا	غ	و	س	ق	م	ي
ط	ح	ق	ل	ا	ب	ب	ص	م	ا	ل	ع	ن
و	ي	ا	ض	خ	ل	ا	ت	ب	م	ي	ن	ا
ط	ل	ل	ن	ف	م	ق	و	ب	ط	ل	ق	ب
ى	ب	ح	ه	ب	ا	ة	ل	ج	غ	ة	ا	ل
ن	ج	ي	ه	ن	ة	ن	ر	ق	ت	ة	ط	ا
ة	و	ة	ا	ا	و	ي	و	ي	ق	س	ن	ن
ت	ج	ق	م	ح	ي	ل	ف	ه	ر	ل	ا	ي
غ	ل	ب	ش	ي	ر	ت	ا	و	م	ع	ل	ت
ب	ا	ي	ا	ق	ب	ت	و	ص	ن	ب	ش	ه
ر	ا	ش	ب	ا	ل	ق	ق	ت	ن	ت	ا	ق

أ: اجوف، استجواب، اشبال، القطوطي، امعن، الماثيا، انب، اه
ب: بشاعة، بشير، بصما، بط، بعثره، بغتة، بقايا، بليجاء
ت: تائق، تبغة، تلثم، تنوفية، توتياء، تين
ق: قاطن، قشعريرة، قصمل، قضفان، قلقلان، قليلة، قمح، قناعة
ل: لاغوس، لبن، لجوج، لحلة، لونه

حل العدد السابق: احبك مهما تقسى

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
					■				٢
		■	■			■			٣
■						■			٤
			■						٥
	■			■					٦
					■				٧
			■				■		٨
		■							٩

افقياً
١– مفكر جزائري
٢– نصير – من الأسماك
٣– رئيس أميركي أسبق – النصب
٤– بحر – علم مؤنث
٥– جيد – بخل
٦– الحارة – جسم
٧– بكى على الميت – الخوف
٨– صغير الخروف – ضد حضر
٩– مسلسل بطولة فاروق الفيشاوي – متشابهان

عمودياً
١– دولة عربية
٢– ضد طائش – للنفي
٣– طائرة حربية روسية – متشابهة
٤– ضد غدي – اسم موصول
٥– في الفم – تقال على الهاتف
٦– متشابهان – للاستدراك
٧– تعب – يدنو
٨– مصائب – حسبت
٩– متشابهة – إنسان آلي

حل العدد السابق
افقياً: ١– سامي العدل ٢– الند – اجيال ٣– مركب – تلف ٤– باس – عش ٥– اسرائيل ٦– تلابيب ٧– كواكب – سها ٨– يتقلان – جن ٩– بندر.
عمودياً: ١– ساميا – كيف ٢– الراسيون ٣– منكسر – الل ٤– يدب – اتكل ٥– الباب ٦– لاتغيا – ن ن ٧– عجل – لبس ٨– دافع – يهجر ٩– ل ل – شعبان.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): بتّ على موعد مع كشف الحسابات. فهل انت مستعد كما يجب؟
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا حاجة الى القوة والسطوة، بل ان اللباقة واللطف اكثر فاعلية.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ترغب في كل ما هو حلم ونعومة ويحملك بعيداً عن قسوة الواقع.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كن معتدلاً في كل ما تقول وتفعل لأن التطرف طريقك الى الزلات والمشاكل.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تنسَ ان الكلمة المدروسة لها مفعول كبير جداً، والكلمة الطائشة كذلك ولكن في الاتجاه المعاكس.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): افتح اذنيك تماماً لسماع نصائح مفيدة يقولها صديق واع وذكي.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من يرى انك لا تحسن التصرف، وهو على حق لكنك لا تريد الاعتراف بذلك.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لست مرغماً على ابداء حسن النية واللطف حيال شخص شرير.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستتصل الى قلب الطرف الآخر بالكلام العذب واللفتة الناعمة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): منذ الصباح تشعر بأن اهدافاً مهمة لك ستتحقق اليوم.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تملك القدرة على الاقناع، فلماذا لا تستعملها لتصل الى مبتغاك؟
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ستحصل على موقف من الشريك يعطيك الزخم والاندفاع المطلوبين.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٧ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠٢
AL HAYAT FRIDAY 23, MAY, 1997 ISSUE NO 12502

الحوالات السّريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن..
والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي مصطفى زقزوق:
- ومعاناة مع العمر الذي شاب في الذهن، وقد ضاع هبا
كم بكينا وضحكنا بينه
واتخذناه حصاناً... فكبا!!

●●●

● الثقفة الخليجية صديقة «نقطة حوار»... وجدت في ما كتبته عن الفضائيات العربية: ما يُشفي غليلها، وغليل كثير من الشاهدين العرب... وأشارت - في رسالة جديدة لها - الى هذا الذي يسمونه: الانفتاح الاعلامي أو الفضائي، وقالت: لكننا نجد في بعض هذه الفضائيات: فساداً أخلاقياً، أو (تفسيداً) - اذا صحت العبارة - لشبابنا، خاصة المراهقين منهم ومنهن... ولا عجب في ذلك، فنحن نعيش الزمن الردي... واستطردت كاتبة:
● إنهم في هذا «البعيض» من الفضائيات: يقلدون البرامج الاميركية، ولا داعي لطرح الأمثلة فهي واضحة... لكن تقليدهم «أعور»: يرى جانباً ولا يرى آخر، أما البرنامج الاميركي - على الاقل - فهو يخدم الذوق الاميركي، وتتبع قضاياه من مشكلاتهم، ويحاكي البيئة الاميركية أو العقلية الاجنبية. ولدينا مثل كويتي يقول: «من غير لحنه... الله إمحنه»!
- وأضافت: ما أكثر الألحان التي نعزف عليها نحن العرب هذه الأيام... وفيها ألحان نشاز، نسرقها من الآخرين، أو «نقتبسها»، وندعي ابداعنا فيها.
ولا ننسى غياب الأسرة، وعدم توجيهها للأبناء من الشباب المراهق الذي قال للمنيعة: «عطيني بوسه»... ومن المؤكد انه كان يشاهد التلفاز بعيداً عن أهله ويملك هاتفاً جوالاً خاصاً به يتحدث مع من يشاء، وربما هو يتعاطى شيئاً مما نخاف على شبابنا منه، ويركب سيارة سباق ليتباهى بها أمام ربعه... خاصة عندنا في الخليج، الذين يهيمون على وجوههم ويعانون من التشتت وفقدان الهوية الذاتية... والذنب يقع على الأسرة وللمجتمع، فهم نتاج الاهمال الأسري، والتناقض الاجتماعي الذي ينغمسون فيه!
● (ملاحظة أهمس بها في أذن الصديقة العزيزة الثقفة الخليجية: للشاهد الذي اتصل بمنيعة (LBC) لم يكن شاباً مراهقاً. كما دل صوته وأسلوبه... لكنه لا أكثر من موظف بسيط. ربما هو مطحون في الوظيفة وانتظار الترقية، ومحروم أيضاً يفتقد التنفيس - البريء! - وأمامه على الشاشة: ما يطير بخيالاته، ولا أحد يعاقبه على التخيل... وتلك هي المشكلة القابعة في عمق النفس)!

●●●

● تقول المثقفة الخليجية: ان الموضوع شائك ومعقد، وكأننا بتنا امة بلا مصلحين اجتماعيين، وبلا تربويين... فالمدارس - كما كتبت أنت - تُعلم وتُدرس المواد ولكنها لا تقوم بواجب التربية... في الوقت الذي لا يجد فيه الابن أو الابنة من يهتم به في البيت، أو يناقشه، أو يحاول الاقتراب من همومه ومشكلاته.
وخلاصة القول: إن طغيان المادة، وتخلخل الضمير... يؤديان الى الكثير من العلل، وتسرب العفونة الى مجتمعاتنا العربية التي هذب الاسلام أخلاقها وسلوكياتها... فلا يجب ان تلقي اللوم على الفضائية المعادية، أو على أعدائنا الذين يعملون على تقويض البناء الديني والاجتماعي.
لا بد ان نبدأ بإصلاح أنفسنا وتنقيتها من الشوائب التي علقت بها بسبب (التلقي) غير المدروس، ومن العلل التي أخذت تنخر في جذورنا... ولو أن كل انسان عربي بدأ بإصلاح بيته، وقوّم تربية أبنائه لسلمنا مما يسمونه: الغزو الاجنبي!
عندي بنات يدرسن في اميركا... منهن من هي على وشك التخرج، ومن هي في أولى جامعة... وعندما أجلس مع واحدة منهن لمشاهدة برنامج «أوبرا وينفيلد» مثلاً، فإننا نضحك على هكذا عقول تستضيفهم المنيعة، ويصبح البرنامج بالنسبة لنا كوميديا - للفرجة والضحك فقط - لأنني عودت بناتي على الاستقلالية بالفكر، والتشبث قبل ذلك بقيم الدين، ومبادئ التربية، وركزت على اهمية: أخذ كل ما هو جيد ومفيد لهن من الغرب، ونبذ ما يسيء الى تقويمهن وسمعة أسرتهن... سواء داخل البيت، أو في المدرسة، أو الجامعة، أو المجتمع ككل!
وكان الله في عون هذه الأمة!

عبدالله الجفري

هنيبعل وماجدة الرومي في قرطاج

■ تونس - «الحياة» - يفتتح مهرجان قرطاج في موعده السنوي في تموز (يوليو) المقبل بمسرحية غسان الرحباني الغنائية «هنيبعل» التي لاقت نجاحاً كبيراً لدى عرضها في «المسرح البلدي» في اطار سهرات «مهرجان مدينة تونس» خلال شهر رمضان الماضي.
وقال مدير المهرجانين (قرطاج وتونس) الصحافي مختار الرصاع لـ «الحياة» ان في مقدم ضيوف المهرجان الذي يمتد ٤٨ يوماً الفنانة ماجدة الرومي وفنان الجاز جيمس براون وفرقة «غولدن غيت كوارتت» Golden Gate Guartet الاميركية وفي سهرة ثانية فرقة غلان ميلر أوركسترا Glenn Miller Orchestra فيما يعرض الفرنسي كلود لوتر الواناً من الجاز الفرنسي وبات أشهر رمز لفن الجاز خارج الولايات المتحدة. إلا أن المهرجان لن يقتصر على الجاز الغربي بفرعيه وانما سيعرض لوحات من «الجاز الشرقي» يقدمها التونسي يوسف ظافر. اضافة الى كاظم الساهر وديانا حداد (لبنان) نبيل شعيل (الكويت) وحمام خيري (سورية) نجوى كرم (لبنان) وصوفية صادق وسونيا مبارك ودرصاف الحمداني (تونس) إضافة الى سهرة موسيقية خاصة مع فرقة المايسترو التونسي محمد القرفي.
ومسرحية «الفندق» للتونسي كمال تواتي وسهرة مع راقصة الفلامينكو الاسبانية الشهيرة بلانكا دال ري واخرى مع الباليه الامبراطوري الروسي وثالثة مع باليه اوبرا ليون الفرنسي.

أدلة وشهود فجّروا مفاجآت والليثي في نيابة عابدين بعد غد

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ تفاعلت قضية السيد ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري والذي كان موقوفاً عن العمل، إذ أمرت نيابة عابدين في القاهرة باستدعائه بعد غد (الاحد) للتحقيق معه في بلاغ نقيب المهن التمثيلية ضده.
وكان السيد يوسف عثمان نقيب المهن السينمائية قدم بلاغاً ضد الليثي ومحمود خليل سكرتير عام النقابة اتهمهما باقتحام مقر النقابة، والاستيلاء على مستندات مهمة وتزوير خطاب من النقابة يفيد حفظ التحقيق في قضية سيناريو مسلسل «شقة الحرية».
وكانت النقابة تحقق في شكوى قدمها السيد نبيل صبري ضد الليثي ذكر فيها انه أعد مسلسل «شقة الحرية» وليس الليثي.
كما اتهم عثمان سكرتير النقابة بتزوير خطاب يفيد بانتهاء التحقيق في شكوى نبيل صبري على خلاف الحقيقة.
ويحقق مع كل من الليثي وخليل السيد مجدي غالي رئيس نيابة عابدين.
وكانت المحكمة التأديبية قد شهدت أول من امس جلسة محاكمة ساخنة لليثي استمرت ما يزيد على ست ساعات.
واستمعت المحكمة الى الشهود الذين فجروا بدورهم مفاجآت جديدة لتتأجل القضية مرة أخرى إلى جلسة ٤ حزيران (يونيو) المقبل.
وطلبت المحكمة استدعاء عدد من الشهود منهم الممثلة شيرين سيف النصر، والمخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج الحالي في التلفزيون، ورئيس الجهاز المركزي للمحاسبات.
وبدأت الجلسة بتقديم السيد عمرو الليثي - نجل ممدوح الليثي وصاحب شركة الليثي فيلم وممثل مركز تلفزيون الشرق الاوسط في القاهرة - أصل العقد الموقع بين شركة الليثي وتلفزيون الشرق الاوسط (M.B.C)، والذي يفيد اسناد المركز للشركة عمل المنتج المنفذ لمسلسل «شقة الحرية».
وقدم عمرو الليثي للمحكمة شهادة تفيد صفته كممثل للمركز، وشهادة أخرى تتضمن تقاضي السيد عبدالسلام أمين مبلغ ١٦ الف جنيه مصري في مقابل عمله سيناريو مسلسل «النص الحلو»، وذلك عن الساعة التلفزيونية الواحدة. كما استمعت المحكمة إلى أقوال خمسة شهود وهم مجدي ابو عميرة المخرج في التلفزيون المصري وصلاح الدين شلبي مستشار رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون، وفتحي عمار رئيس قطاع انتاج الفيديو السابق والسيد ابو السعود المدير العام لوحدة الانتاج، وأميرة بدر المدير العام لوحدة الانتاج الفني.
واكد الشهود الاربعة أبو عميرة وشلبي وعمار وابو السعود ان الليثي اتخذ القرارات المناسبة فور انقطاع شيرين سيف النصر عن عملها في مسلسل «السيرة الذاتية» وكلف فنانة أخرى القيام بالدور.
وقال شلبي ان اللجنة التي شكلها الاتحاد ردت على ٢١ اتهاماً حول المخالفات المالية والادارية، اما بقية الاتهامات وعددها خمسة والمتعلقة بسلوك الليثي فلم يتم التطرق اليها. ونفى علمه بأي معلومات تسيء الى سمعته.
وتراجعت أميرة بدر محمد عن أقوالها في النيابة، وقالت إن الليثي أب وأخ للجميع ولم يصدر منه ما يخدش حياء السيدات او الفتيات. واكدت أنها لم تتعرض لأي ضغوط للتراجع عن أقوالها.
يذكر انه صدر أمس قرار جمهوري بتعيين المهندس عبد الرحمن ابراهيم حافظ رئيساً لمجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون خلفاً للسيد امين بسيوني الذي بلغ سن المعاش.

مايور في فلسطين ومكتب للـ"يونيسكو" في رام الله

☐ باريس - «الحياة»:

■ يبدأ غداً المدير العام لمنظمة الـ «يونيسكو» فيديريكو مايور زيارة رسمية لأراضي السلطة الوطنية الفلسطينية بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.
وهي المرة الأولى التي يقوم فيها مايور بزيارة أراضي الحكم الذاتي حيث سيمضي يومين يلتقي فيهما الرئيس عرفات والوزراء المعنيين بنشاطات الـ «يونيسكو» للبحث في مشاريع التعليم والتربية والمحافظة على التراث.
وفي لقاء مع بعض الصحافيين العرب في باريس أكد مايور ان هذه الزيارة تندرج في الاتجاه الذي اعتمدته المنظمة منذ زمن بعيد في دعم حركات التحرر الوطني مشيراً الى جنوب افريقيا وناميبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية.
وقال ان هذه المرحلة الجديدة تقتضي حمل رسالة سلام من قبل الأسرة الدولية، وبصورة خاصة من الـ «يونيسكو» الى الفرقاء المعنيين. وسئل هل ستشمل زيارته اسرائيل ايضاً؟ اكتفى مايور بالجواب ان هذه الزيارة هي الى غزة وبيت لحم ورام الله.
واعتبر المدير العام للمنظمة الدولية ان الاتفاقات الموقعة لا يمكن الا ان تُنفذ مشيراً الى اتفاقي واشنطن وأوسلو، وذكّر بمؤتمر غرناطة ٩٣ الذي كانت الـ «يونيسكو» دعت اليه مثقفين فلسطينيين وعرب واسرائيليين والتقى خلاله الرئيس ياسر عرفات ووزير خارجية اسرائيل آنذاك شمعون بيريز، وأعرب عن عزمه على تنظيم «غرناطة - ٢» ليكون ملتقى جديداً من اجل حوار آخر.
وأشار مايور في حديثه الى توقيع اتفاقية مع السلطة الوطنية من اجل فتح مكتب اتصال دائم للـ «يونيسكو» في رام الله،
وأكد ان المنظمة تتابع اعمال المحافظة على المواقع التاريخية في مدينة القدس ملاحظاً ان صندوق القدس اصبح يحتوي على مبالغ من المال تمكنه من البدء حالياً في تنفيذ اعمال ترميم وصيانة في المباني المختلفة في المدينة.

عيون وآذان

هناك على جانبي المحيط الأطلسي حملتان تزامنتا من دون تنسيق لكشف أسرار أجهزة الاستخبارات.
في الولايات المتحدة رفع اتحاد العلماء الأميركيين قضية على وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) يطلب فيها ان تكشف الوكالة حجم ميزانيتها. والواقع ان الدستور نفسه ينص على «كشف حساب الأموال العامة بين حين وآخر»، إلا ان ميزانية الاستخبارات احيطت دائماً بغطاء من السرية.
وبما ان السريّة في الولايات المتحدة نسبية او محدودة، فالمعروف عن الانفاق على الاستخبارات في الولايات المتحدة انه في حدود ٢٩ بليون دولار في السنة نصيب سي. آي. ايه منها ثلاثة بلايين. اما البقية فينفقها وزير الدفاع على وكالات تجسس اخرى مثل وكالة الأمن القومي التي تتنصت على العالم كله، وهي التقطت اخيراً مخابرة اسرائيلية أشارت الى جاسوس داخل الادارة الاميركية لقبه «ميغا»، ومكتب الاستطلاع القومي الذي يبني صواريخ التجسس، وهذه سجلت اخيراً ان ربع المباني في المستوطنات خال، ومع ذلك تريد الحكومة الاسرائيلية بناء المزيد منها.
على كل حال، المطالبة الاميركية، من جماعات الضغط وفي الصحف، لاماطة اللثام عن اجهزة الاستخبارات تتجاوز ميزانياتها لتشمل العمليات نفسها، وكان روبرت غيتس وعد في اثناء رئاسته وكالة الاستخبارات المركزية بنشر الوثائق عن اشهر عمليات الوكالة، ثم كرر الوعد جون دويتش، وايضاً جورج تينيت، رئيس الوكالة المعيّن الآن.
ولكن رغم صدور الوعد الأول قبل خمس سنوات، فلم ينشر بعد شيء عن أشهر العمليات، مثل هجوم خليج الخنازير الفاشل ضد كوبا سنة ١٩٦١، والانقلاب على حكومة غواتيمالا المنتخبة سنة ١٩٥٤، وطبعاً الانقلاب الذي اعاد شاه ايران الى الحكم سنة ١٩٥٣.
وتقول جماعات الضغط الأميركية ان وعود الـ سي. آي. ايه كلها مجرّد عملية علاقات عامة، وان الوكالة لا تعتزم نشر اي تفاصيل في الواقع. إلا ان تينيت اصرّ على ان وثائق عملية غواتيمالا ستنشر قريباً، وستتبعها وثائق العمليات الأخرى، في أول علنية فعلية للنشاط السرّي منذ ٥٠ سنة.
الواقع ان وكالة الاستخبارات المركزية تحتاج الى كل العلاقات العامة الممكنة لتحسين صورتها في الداخل، فهي متهمة بعلاقتها قديماً باجراء تجارب في مرض السفلس على الرجال السود، وبعلاقتها حديثاً بانتشار الهيروين - كراك في احياء السود داخل المدن الاميركية. ويبدو ان التهمة القديمة ثابتة، اما التهمة الحديثة فتنفيها الوكالة بشدة.
على الجانب الآخر من المحيط الاطلسي، فاجأت الاستخبارات البريطانية إم آي ٥ الناس مرتين في اسبوع واحد، فهي أعلنت انها للمرة الأولى منذ تأسيسها سنة ١٩٠٩ ستنشر وثائق عن عملياتها الأولى حتى نهاية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨، ثم نشرت اعلانات شغلت صفحة كاملة في «التايمز» و«الغارديان» تطلب جواسيس للعمل فيها.
وكان عمل الاستخبارات البريطانية يحاط بسريّة مطبقة الى درجة ان اسم رئيسها بقي سرياً، حتى عينت ستيلا ريمنغتون رئيسة لـ ام آي ٥ قبل سنوات، فكانت أول امرأة في هذا المنصب، وأول رئيس معروف للاستخبارات البريطانية، وفوجئنا مرة بصورة لها وهي تتسوق من سوبرماركت، وبدت امرأة في وسط العمر من نوع الجارة التقليدية التي يراها كل منا في الحي.
ونعرف الآن ان الاستخبارات البريطانية تضم ١٩٠٠ موظف غالبيتهم من النساء اللواتي يشغلن وظائف مكتبية. اما الرئيس الحالي فهو ستيفن لاندر، وهو الذي طلع بفكرة كشف الوثائق القديمة، والاعلان في الجرائد.
وضمت الاعلانات المنشورة رقم هاتف يتصل به الراغبون وصفحة على الانترنت، وهي اشترطت ان يكونوا من خريجي الجامعات، ووعدت بعمل مثير للقلّة المختارة.
لماذا اكتب كل هذا الكلام اليوم عن الاستخبارات الاميركية والبريطانية؟ اكتبه لأنني اتنقل بين بلدين اصبحت الاستخبارات فيهما مكشوفة، في حين ان عمل الحكومة في بلادنا لا يزال سرياً.

جهاد الخازن

حول المدينة

● يزور وزير التربية والتعليم الأردني منذر المصري باريس حالياً حيث يشارك في ندوة لمنظمة التنمية والتعاون الأوروبية، ترافقه زوجته الوزيرة السابقة للتنمية الاجتماعية في الأردن سلوى المصري.
وأقام السفير الأردني لدى فرنسا فواز شرف وزوجته نهى مأدبة عشاء على شرف المصري حضرها عدد من المسؤولين.

● في مناسبة العيد الوطني اليمني، وهو الذكرى السابعة لاعلان الوحدة، أقام السفير اليمني في لندن الدكتور حسين العمري حفلة استقبال في أحد فنادق العاصمة البريطانية حضرها عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والأجانب والمسؤولين البريطانيين والأكاديميين المهتمين باليمن، إضافة إلى أبناء الجاليتين العربية واليمنية.
وفي باريس أقام السفير اليمني السيد محمد عبدالله الارياني حفلة في مقر معهد العالم العربي في المناسبة نفسها حضرها عدد كبير من الشخصيات الفرنسية والديبلوماسيين.
وفي واشنطن أقام القائم بأعمال السفارة اليمنية السيد عبدالوهاب الحجري حفلة استقبال أول من أمس حضرها أعضاء السلكين الديبلوماسي والأجنبي، إضافة إلى مسؤولين أميركيين.

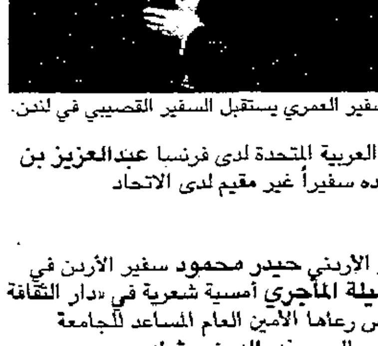

السفير العمري يستقبل السفير القصيبي في لندن.

● يقدم اليوم سفير الإمارات العربية المتحدة لدى فرنسا عبدالعزيز بن ناصر الشامسي أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لدى الاتحاد السويسري.

● أحيا أول من أمس الشاعر الأردني حيدر محمود سفير الأردن في تونس والشاعرة التونسية جميلة الماجري أمسية شعرية في «دار الثقافة ابن خلدون» في العاصمة تونس رعاها الأمين العام المساعد للجامعة العربية رئيس مركزها في تونس السيد نورالدين حشاد.
وحضر الأمسية عدد كبير من الديبلوماسيين والشعراء والاعلاميين.

● أقامت عقيلة السفير الأردني في لندن صباح أول من أمس حفلة استقبال تكريماً لأعضاء الجمعية الانكليزية - الأردنية حضرها عدد كبير من سيدات الجاليتين العربية والأردنية في بريطانيا في إطار النشاطات الخيرية التي تنظمها الجمعية بالتعاون مع السفارة الأردنية في لندن لدعم صندوق المريض الفقير في مركز الأمل لعلاج السرطان في عمان.

● سلّم الدكتور أحمد الصيّاد المدير العام المساعد للعلاقات الخارجية في منظمة «اليونيسكو» الأمير طلال بن عبدالعزيز شهادة «اليونيسكو» التقديرية اعترافاً بدوره في دعم منظمة الأمم المتحدة ومساهمته الدائمة في دعم العمل الإنساني وتعزيز التفاهم الدولي. وذلك في الحفلة الختامية التي اقيمت في دار الأوبرا في القاهرة لمناسبة اختتام المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية في الوطن العربي الذي عقد تحت إشراف ورعاية الأمير طلال بن عبدالعزيز.

● دعا السيد حمدي صالح مساعد الوزير للشؤون الثقافية في وزارة الخارجية المصرية إلى حفلة عشاء تكريماً للدكتور حاتم أبو غزالة وذلك في نادي التحرير الديبلوماسي في القاهرة في حضور شخصيات فلسطينية مقيمة في القاهرة وعدد من الديبلوماسيين ورجال الإعلام.

● تقيم مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية ندوة شعرية بعنوان «الحسين في الشعر والأدب العربي» تشارك فيها نخبة من الشعراء والادباء السبت ١٩٩٧/٥/٢٤ من الساعة السادسة وحتى السابعة والنصف مساء على العنوان الآتي: مؤسسة الإمام الخوئي

Chevening Road,
London NW6 6TN

● يلقي الدكتور شوقي عازوري محاضرة عن التحليل النفسي بدعوة من رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، السادسة والنصف من مساء اليوم في مبنى الجامعة (الأشرفية).

● غادر القاهرة متوجهاً إلى دبي الدكتور عبدالعزيز الترب الرئيس الاقليمي للجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية بعد زيارة عمل لمصر استمرت أسبوعاً.

● يرقد حالياً المخرج المصري الكبير هنري بركات في غرفة العناية الفائقة في مستشفى «السلام» في القاهرة إثر اصابته بهبوط حاد في الدورة الدموية.

● افتتح أول من أمس في قاعة «التياترو» في تونس المعرض الشخصي للرسام والصحافي الجزائري ناصر بوبجو في حضور حشد من الفنانين التشكيليين ورجال المسرح والإعلاميين والجامعيين.

من يملك مفاتيح البيت ومن وراء رسالة الابتزاز؟

ملكة جمال كولورادو الصغيرة مخنوقة في القبو

☐ كولورادو - من جاد الحاج:

■ كانت جونبنت في السادسة من عمرها عندما وجدت مقتولة في قبو منزلها الوالدي. وكانت جميلة الى حد اعتبارها ملكة جمال كولورادو ومعشوقة الاعلام الأميركي المصور بلا منازع. إلا ان مقتلها وفشل الشرطة في القبض على القاتل حتى كتابة هذه السطور أحدث دوامة.
وقعت الجريمة منذ أربعة شهور حين كانت الثلوج الأولى تغطي هذه المنطقة الجبلية الباردة المعروفة بمنتجعات التزلج والمزارع الخصبة والغابات. وأحدث وقوعها ضجة طاولت الولايات المتحدة كلها، ووضعت فعالية الشرطة المحلية والـ «اف. بي. آي» على المحك. أخيراً خرج والدا الطفلة، جون وباتريشيا رامزي عن صمتهما وقررا مواجهة الاعلام في مؤتمر صحافي مؤثر بعدما لم يعد أمام المدعي العام المحلي سوى الغمز من طرفهما.
«أنا لم أقتل ابنتي» قال جون «بل سأفتقدها كثيراً طيلة حياتي». وقالت باتريشيا رامزي وهي تحبس دموعها بصعوبة «لا أستطيع ان أصدق ان احداً في امكانه اتهامنا بارتكاب جريمة وحشية ورهيبة كهذه».
اما أسباب اتجاه التحقيق اليهما فعائد الى ان الأدلة تتجه نحو شخص او أشخاص على معرفة تامة ودقيقة بمنزل آل رامزي. رجال التحري الذين وصلوا الى مسرح الجريمة لم يجدوا أثراً لدخول قسري بل كان من دخل المنزل يملك مفاتيحه، كما لم يعثروا على آثار خطى فوق الثلوج الجديدة المحيطة بالمنزل. يبقى ان باتريشيا، والدة الضحية، عثرت على ورقة في البيت مكتوبة بخط اليد تحتوي طلب فدية بمبلغ ١١٨ الف دولار، ما يشير الى ان عملية خطف وابتزاز قد تكون أجهضت لسبب مجهول ادى الى الجريمة. «اننا بحاجة الى مخابرة هاتفية واحدة» قالت باتريشيا رامزي في مؤتمرها الصحافي، وأضافت موجهة كلامها الى القاتل: «ربما تكون تملّصت من سلطة القانون لكن الله يعرف مكانك، وسوف نجدك عاجلاً أم آجلاً».

مصر: زهور وطبل ومزمار لشاهين في المطار

☐ القاهرة - من محمود علي:

■ استقبلت جماهير حاشدة المخرج المصري يوسف شاهين مساء أول من أمس في مطار القاهرة الدولي استقبالاً حافلاً بالزهور والطبل والمزمار وزغاريد النساء.
ورغم عودته محملاً بجائزة خاصة من مهرجان «كان»، إلا أن الفنانين لم يستقبلوه باستثناء يسرا وخالد النبوي وهاني سلامة وروجينا.
وعرضت في المطار على شاشات خاصة مقتطفات من رحلة شاهين الى «كان».
وسألته «الحياة»، إذا كان فيلمه «المصير» موجهاً الى الغرب أم العرب؟ قال: «للعالم أجمع، لكن للشباب أولاً ثم الاقارب والاصدقاء واوروبا واميركا والعالم أجمع».
وعما اذا كان يخشى ان يلاقي «المصير» المشاكل نفسها التي واجهت «المهاجر» من دعاوى قضائية ومنع عرض، قال: «دعهم يفلعون ما يحلو لهم، ولا أخاف إلا من ربي».
ودعا شاهين رئيس الوزراء المصري أن يصدر قراراته من اجل النهوض بالسينما المصرية، وإلا ستخسر كثيراً.
وقال شاهين: إنه يهدي جائزة «كان» الى الشعب المصري، مشيراً إلى أنها حافز لكل ابناء المهنة للعمل بكل إخلاص، وأنهم سيحصدون نتيجة عملهم ولو بعد فترة.